كتاب الحياة الحقيقية

تعاليم المعلم الإلهي

المجلد العاشر

التعليم 277 - 309

خدمة الكتاب من أجل الحياة

يُعد العمل المكون من 12 مجلدًا «Libro de la Vida Verdadera» (كتاب الحياة الحقيقية)
إرثًا للبشرية جمعاء، وهو مسجل لدى
«المديرية العامة لحقوق التأليف والنشر التابعة لوزارة التعليم
" في مكسيكو سيتي تحت الأرقام 26002 و20111 و83848.

لمزيد من المعلومات حول الطبعة الأصلية الإسبانية:
جمعية الدراسات الروحية «الحياة الحقيقية»، A.C.
ص. ب. 888، مكسيكو سيتي، الرمز البريدي 06000

المسؤولون عن الترجمة الألمانية، ومقدمة الطبعة الألمانية، والتوضيحات، والحواشي السفلية،
والملاحظات، والإشارات المتعلقة بالعمل:
والتر ماير وتراوغوت غولتينبوث.

تاريخ التحديث: يناير 2017

التحرير (القواعد الإملائية الجديدة والتصميم):
خدمة الكتب من أجل الحياة
مانفريد باسي
كيرشفيغ 5
88521-D إرتينغن

هاتف: +49 (0) 7371 929 66 42
البريد الإلكتروني:manfredbaese@gmx.de

يتم ترجمة كتاب "الحياة الحقيقية" إلى العديد من اللغات الأخرى باستخدام هذه النسخة عبر مترجم DeepL.

إنها النصوص الأصلية الحقيقية التي ترجمها غوتهولد غولتينبوث ونشرتها دار النشر «رايخل»، وهي محمية بحقوق النشر. يجب الحفاظ على هذه النصوص في نقاوتها الأصلية ولا يجوز تغييرها. فذلك يعد خطيئة وسيؤدي إلى عقاب إلهي.

كلمات الرب إلى آنا ماريا هوستا:
25 مارس 2017
يقول لها يسوع: «عصور الختم» ...
... ويقول:
«استفيدي من هذا. لقد اخترتكِ اليوم لتتلقي تعليماتي وتنقليها إلى الناس.»

المسؤولة عن هذه المبادرة هي آنا ماريا هوستا بتكليف من الرب يسوع المسيح، إلهنا، مالك هذه الكتابات.
(البريد الإلكتروني:hoanna64@yahoo.com)
DeepL - رابط التنزيل: www.DeepL.com/Translator (الإصدار التجاري)
تترجم DeepL حاليًا إلى أكثر من 100 لغة ويمكن تنزيلها على سطح المكتب. يتطلب الترجمة اتصالاً بالإنترنت.

تاريخ التحديث: 24 أغسطس 2026

جدول المحتويات

المحتوى

كتاب الحياة الحقيقية 1

جدول المحتويات..... 4

مقدمة..... 6

مقدمة..... 7

التعليم 277..... 13

التعليم 278..... 18

التعليم 279..... 24

التعليم 280..... 30

التعليم 281..... 36

التعليم 282..... 42

التعليم رقم 283 48

التعليم 284..... 54

التعليم 285..... 59

التعليم 286..... 65

التعليم 287..... 70

التعليم 288..... 75

التعليم 289..... 81

التعليم 290..... 87

التعليم 291..... 93

التعليم 292..... 100

التعليم 293..... 105

التعليم 294..... 111

التعليم 295..... 116

التعليم 296..... 122

التعليم 297..... 127

التعليم 298.....133
التعليم 299.....139
التعليم 300.....145
التعليم 301.....150
التعليم 302.....156
التعليم 303.....162
التعليم 304.....168
التعليم 305.....175
التعليم 306.....182
التعليم 307.....188
التعليم 308.....194
التعليم 309.....200
محتويات 207
التعليم الإلهي في المكسيك 1866-1950 215

مقدمة

لقد أظهر الله نفسه للبشرية في جميع الأوقات، وعزّانا بكلمته، وأعطانا وصاياه، ونقل إلينا تعاليمه عن خليقته ووجودنا. وكلما نسي الناس في العصور ما قبل المسيحية هذا التعليم الإلهي، أرسل الله إليهم أنبياءه لتذكيرهم بشرائعه.

عندما وضع الناس من هذه الوصايا العشر أكثر من 600 قاعدة بشرية، أرسل الله يسوع، الذي من خلاله أعلن المسيح، الكلمة الإلهية، والذي لخص الوصايا العشر في وصية واحدة: «أحب الله فوق كل شيء، وأحب قريبك كنفسك».

ومرة أخرى نسي الناس هذه النصيحة البسيطة والمخلصة من الله. والحروب الوحشية والاضطهادات اللاإنسانية المستمرة حتى يومنا هذا هي الدليل المحزن على ذلك.

من خلال خلط الحقيقة الإلهية بالعقائد البشرية، ومن خلال التركيز المفرط على الطقوس والشعائر الخارجية، وكذلك من خلال التفسيرات البشرية الخاطئة للكلمة الإلهية النقية، يعيش الكثير من الناس اليوم في نوع من العبودية الروحية.

لذلك كان ولا يزال من الضروري أن يخاطب الله البشرية اليوم مرة أخرى بكلمات تنويرية وموعظة. وقد حدث هذا على مدى 66 عامًا (1884-1950) في المكسيك – في أكثر من مائة مكان للتجمع في آن واحد، حيث كان عامة الناس يجتمعون يوم الأحد تلو الآخر للاستماع إلى كلمات الله المبهجة والمفيدة. وقد أفاد شهود عيان على هذه التجمعات بأن هذه الكلمات الإلهية كانت تتدفق كنهر من الماء الصافي من أفواه الناقلين، الذين يُطلق عليهم «حاملو الصوت»، لمدة تتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات دون أي انقطاع ودون أدنى زلة لسان.

ومن استوعب مغزى الكلمة الإلهية بقلب نقي وخالٍ من التحيز، شعر بحضور الرب ومحبة الآب السماوي اللامتناهية.

في السنوات العشر الأخيرة التي سبقت عام 1950، تم تسجيل التعليمات بالكتابة المختصرة وتدوينها في محاضر، بهدف تجميعها لاحقًا. تم اختيار 366 تعليماً ونُشرت بين عامي 1956 و1962 في العمل المكون من 12 مجلداً بعنوان «كتاب الحياة الحقيقية».

وأحد هذه المجلدات الاثني عشر، الذي تُرجم بدقة ووفاءً للنص الأصلي من اللغة الإسبانية، هو الذي بين أيديكم الآن، أيها القراء الأعزاء. إنه ليس كتابًا يُقرأ مرة واحدة فقط، وربما بشكل سريع، ثم يُوضع جانبًا بسرعة. لفهم المعنى العميق بشكل كامل، يُنصح باستيعاب النص جزءًا جزءًا في «جرعات» صغيرة، والتأمل فيه، ومحاولة الشعور في أعماق النفس بالاتصال بالروح الإلهية.

التكرارات الواردة في التعليمات موضحة بالتفصيل في الملاحظة التمهيدية للمجلد الثاني، ولا ينبغي أن تزعج أحدًا. بل على العكس، إذا ما أخذنا في الاعتبار الكم الهائل من المعلومات غير البناءة التي تُقصف بها أذهاننا وتُشكّلها في أيامنا هذه، فإن هذا الغذاء المتكرر، الذي يظل دائمًا مبهجًا وبناءً لروحنا، يكتسب أهمية قصوى لإيقاظ القيم الداخلية الكامنة فينا جميعًا.

مقدمة كتاب

هناك بعض الموضوعات الأساسية التي تشكل خيطًا مشتركًا يربط بين جميع أجزاء كتاب «الحياة الحقيقية»، وهو العمل الوحي الذي نجده أيضًا في المجلد العاشر. وفيما يلي مجموعة من المقتطفات من هذا الكتاب، والتي قد تكون بمثابة دليل ونظرة عامة للقارئ.

عودة المسيح

لا ينبغي أن يفاجأ أحد برسالتي الجديدة وبمغزى كلامي. فقد أعلن أنبياء العصر الأول، شأنهم شأن المسيح في العصر الثاني، وبأقصى درجات الوضوح، العصر الذي تعيشونه اليوم. (279، 9)

لم تكن تعاليمي عن المحبة مخصصة لعدد قليل من الناس الذين سمعوها من خلال الناقلين. لقد وصلت رسالتي إلى العالم لتصبح معروفة لجميع البشر. ولذلك أقول لكم إنها ستصل بأشكال متنوعة إلى أقاصي الأرض، لأنها بداية العزاء الذي وُعدت به البشرية منذ العصر الثاني، عندما تصل إلى ذروة أوقات الشدة على الأرض. (282، 57)

في ضوء افتقاركم الهائل إلى النور – النور الذي يعني الحكمة والمحبة والارتقاء – كان لا بد لي من المجيء. ولكي أمنحكم هذا النور، لم يكن من المناسب أن أظهر بينكم في صورة إنسان. فلكي أحفزكم على الروحانية، كان من الضروري أن أُظهر حضوري في شكل روحي، غير مرئي، ولكنه ملموس لإيمانكم ومحبتكم. (293، 57-58)

وعندما تنتشر هذه الكلمة في العالم، ويسأل الناس من ألهمها ومن أملاها لتُدوّن، على الرسل والزارعين أن يشهدوا بأن الروح القدس هو الذي كشفها من خلال القدرات العقلية التي أعدها « » لمتحدثيه. (295، 26)

العصر الثالث

العصر الأول هو، إن جاز التعبير، الطفولة الروحية للإنسان، حيث يفتح عينيه ويرى وجه أبيه، ويسمعه، لكنه لا يزال بعيدًا كل البعد عن فهمه. والدليل على ذلك أنه حاول طاعته بالتشبث بحروف النصوص، دون أن يتعمق بروحه في معانيها.

في العصر الثاني، جئتُ أنا، «الكلمة»، لأسكن بينكم في يسوع وأريكم، بحياتي، طريق الروح. هذه «المرحلة الثانية» هي مرحلة النمو أو الشباب الروحي الأول. إنها مرحلة العمر التي علّم فيها المسيح الناس المحبة، ليوقظ أوتار قلوبهم النائمة، حتى تهتز قلوبهم بشعور جديد، تحت الدافع القوي للمحبة تجاه أبيهم وتجاه جيرانهم.

هذه هي «المرحلة الثالثة»، التي يجب أن تتحرر فيها روح الإنسان من قيود المادية. وسيؤدي هذا إلى صراع بين النظرات الفلسفية، سيكون أشد مما عرفته تاريخ البشرية. (295، 56-64+57)

هذا «العصر الثالث»، الذي بلغت فيه شرور البشر ذروتها، سيكون مع ذلك عصرًا للمصالحة والمغفرة. (305، 12)

الختم السادس

لقد فُك الختم السادس وكشف لكم، أيها الرواد في طريق الروحانية على الأرض، جزءًا من محتواه. لكنه سيظل يصب نوره على جميع البشر، حتى بعد أن تتوقف هذه الكلمة التي تسمعونها اليوم. (284، 46)

في الوقت الحالي، أستقبل هذه الحشود من البشر هنا نيابة عن البشرية، وعندما أشير إلى البشرية، فإنني لا أتحدث فقط عن البشر في الوقت الحاضر، بل عن جميع الأجيال التي سكنت

الأرض خلال ست فترات روحية . الرسائل التي نقلتها إليكم في هذه الفترات الست هي بالضبط ما رمزتُ إليه باسم «الختم»، والتي – كما تعلمون بالفعل – لا يزال يتعين فك واحد منها، حتى يكشف لكم المغزى أو المعنى لجميع الخواتم الأخرى – ذلك المعنى السامي لحياة الروح، والتطور، والكمال. (303، 52)

شعب إسرائيل الروحي والرسالة الروحية

سيظهر شعب الله مرة أخرى بين البشر – ليس شعبًا يجسد في عرق معين، بل عددًا كبيرًا، جيشًا من تلاميذي، لا يكون الدم أو العرق أو اللغة هو العامل الحاسم بينهم، بل الروح. ولن يقتصر هذا الشعب على تعليم تعاليمي من خلال الكتب. لكي تكون للكلمات حياة، يجب أن تُعاش. لن يكون هذا الشعب مجرد ناشر للكتابات والكتب، بل ناشرًا للأمثلة والأعمال أيضًا. (292، 28-29)

من الضروري أن ينطلق هذا الشعب، الذي عُهد إليه بهذه الوحي، ويشهد بها. لأن ذلك سيوقظ الناس ويجعلهم قادرين على إدراك العلامات والمظاهر الروحية الخاصة بهذا العصر . (277، 15)

هناك عالم من الكائنات الروحية ينتظر فقط اللحظة المناسبة ليسكن هذا الوادي الأرضي. إنها كائنات نورية لا ترفض أن تتجسد في أحضان الشعوب المتخلفة، لأن مهمتها ستكون بالذات إيقاظ أولئك الذين هم في سبات. (288، 46)

الروح، الروح الروحية، النفس

الإنسان هو انعكاس للخالق، صورة عن الله. ولا بد أن يشبه الأبناء بالضرورة الأب الذي انبثقوا منه. ويكمن هذا التشابه في الروح الروحية، لأنها مزودة بصفات الله، علاوة على أنها تتمتع بالحياة الأبدية. أما المادة، أي الجسد البشري، فهي مجرد ثوب مؤقت للروح. (295، 44)

إن الروح الروحية البشرية هي التي ينبغي أن تقود جميع الأعمال التي يقوم بها الإنسان، لأنها هي التي عُهد إليها بالحياة على الأرض. (305، 7)

الصلاة الروحية

تحتفظ الروح الروحية بالمعرفة البديهية بأنها انبثقت منذ زمن بعيد من حضن الخالق، ولأنها تعلم أن أمامها طريقًا طويلًا لا يزال يتعين عليها قطعه للعودة إلى نقطة انطلاقها، فإنها تكرس نفسها للصلاة، لأنها تعلم أنها تستطيع، على الأقل في هذه اللحظة، أن تتواصل مع أبيها. تعلم الروح أنها تجد في الصلاة عزاءً يداعبها ويقويها ويشفيها.

أبارك أولئك الذين يصلون. فكلما كانت صلاتهم أكثر روحانية، زاد السلام الذي أجعله يشعرون به. يمكنكم تفسير ذلك بسهولة؛ فمن يعتمد، من أجل الصلاة، على الركوع أمام الصور أو الأشياء ليشعر بحضور الإلهي، لن يتمكن من اختبار الإحساس الروحي بحضور الآب في قلبه. (279، 1-2)

انظروا، في المقابل، إلى السهولة التي يتغير بها من يطبق عمليًا ولو ذرة واحدة من تعليمي. هل تريدون مثالاً على ذلك؟

كان هناك شخص ظل طوال حياته يقول لي، من خلال صلوات مكونة من كلمات، إنه يحبني – صلوات صاغها آخرون، ولم يكن يفهمها حتى، لأنها كانت تتألف من كلمات لا يعرف معناها. لكنه سرعان ما أدرك الطريقة الحقيقية للصلاة، وبترك عاداته القديمة جانباً، ركز على أعماق روحه، وأرسل أفكاره إلى الله، ولأول مرة شعر بحضوره.

لم يكن يعرف ماذا يقول لربه، فبدأت صدره تنتحب وعيناه تذرفان الدموع. في ذهنه لم

تتشكل سوى جملة واحدة، كانت تقول: «يا أبي، ماذا أقول لك، وأنا لا أفهم كيف أتحدث إليك؟» لكن تلك الدموع، وتلك النحيب، وتلك البهجة الداخلية، وحتى ارتباكه، كلها كانت تتحدث إلى الأب بلغة جميلة ، لن تجدوها أبدًا في لغاتكم البشرية ولا في كتبكم.

إن ذلك التلعثم الذي يصدر عن الإنسان الذي يبدأ بالصلاة روحياً مع ربه يشبه الكلمات الأولى للأطفال الصغار، التي تمثل مصدر سعادة وبهجة لوالديهم، لأنهم يسمعون أول تعبيرات كائن يبدأ في النهوض إلى الحياة. (281، 23-24)

التواصل الروحي الكامل

لقد تحدثت إليكم كثيرًا عن الحوار الروحي، وأخبرتكم أنكم ستتعلمون استخدامه بطريقة رفيعة، وأنكم ستستجيبون لهذا الرغبة. (291، 81)

عندما ينتشر هذا التعليم، سيسألكم الناس عن الغرض من هذه الرسالة، بما أن هناك بالفعل العديد من الطوائف الدينية. عندئذٍ عليكم أن تكشفوا لهم أن هذه الكلمة قد أتت إلى البشرية لتعليم الناس التواصل من روح إلى روح، وهو ما لا تعلمه لهم أديانهم، وأن هذه الرسالة هي النور الإلهي الذي يكشف لكم جميع الصفات الروحية التي تمتلكونها. (294، 44)

مارسوا الحوار من روح إلى روح، الذي عليكم أن تواصلوا إتقانه يومًا بعد يوم. فإرادتي هي أن تتواصلوا أنتم والبشرية معي. ومن خلال هذا الارتباط، ستتلقون إلهاماتي وتكليفاتي، وسأستقبل أرواحكم، وسأسمع صلواتكم، وسأسمح لأذرعكم الروحية بأن تعانقني. (304، 51)

لقد كانت هذه الرسالة هي الدرجة التي مكنتكم من الصعود خطوة أخرى على الطريق الذي يقربكم من الحوار التام. (278، 44)

قبول ورفض الوحي الإلهي

كم هم كثيرون ممن يعرفون، من خلال كتب العصور الماضية، النبوءات التي أعلنت عن هذا العصر. ومع ذلك – لو حضروا إعلاناتي، لما صدقوها، ولا اعتبروها تحقيقاً لتلك الوعود! إنهم أولئك الذين لم يبلغوا درجة التطور التي تسمح لهم بإدراك هذا النور. في المقابل، كم من أولئك الذين مستعدون اليوم للتضحية بحياتهم ليشهدوا بأنني أنا الذي أُعلن نفسي بين الناس في هذا الزمان، لم يكونوا يعلمون حتى بوجود نبوءات تتحدث عن هذه الأحداث. والسبب في ذلك هو أن أرواحهم كانت بالفعل مهيأة ومستعدة لتلقي النور. (298، 19)

تتألف هذه الحشود من المؤمنين والكافرين، لكنهم جميعًا أرواح تتوق إلى الحب، وتشتاق إلى النور والحقيقة. فبينما يتغذى المؤمنون ويقوون، يرفض الكافرون خبز الحياة الأبدية ويضطرون إلى تحمل جوعهم وعطشهم. إنها أرواح مشوشة بحياة المادية والجهل والتعصب، ولا تستطيع نسيان ذلك لتتمكن بعد ذلك من إدراك حضوري والشعور به. إنها قلوب تخشى أحكام الناس. كيف يمكنها أن تركز على ما هو سامٍ في روحها لتشعر بجوهر كياني، وهي تفكر فيما سيقوله الآخرون عنها؟ سيقولون في النهاية إن حضوري في هذه الأماكن ليس حقيقياً، في حين أن الحقيقة هي أنهم هم الذين – على الرغم من وجودهم – لم يكونوا معي، لأن أرواحهم بقيت هناك حيث احتجزتهم أفكارهم واهتماماتهم وهمومهم وشغفهم.

لقد جئتُ بالفعل، ولقد كنتُ معكم بالفعل، لأنني أفكر دائمًا في أولئك الذين يحتاجون إليّ – أولئك الذين يشربون كأس المعاناة ويأكلون خبز العبودية والإذلال. (301، 2)

معنى التجارب

أحيانًا يتحول سلامكم إلى صراع، أو قلق، أو خوف. يحدث هذا عندما تضرب العاصفة الحقول والحدائق، وتهز الأشجار، وتسقط الأزهار. عندئذٍ تسألون عن المغزى من تلك التجارب.

لكنني أقول لكم، إن الإعصار يُسقط من الأشجار الثمار الفاسدة والأوراق الجافة، ويُزيل من الحديقة كل ما لا ينبغي أن يكون في حضنها. (278، 31)

دعوا ضميركم يخبركم في المحن أنني لا أعاقبكم، بل إنكم تتطهرون في هذه اللحظة، وأنه عندما ترون قوى الطبيعة الجامحة تثير الرعب، فلا تجدفوا بالقول إنها عقاب من الله، بل إنها محنة لتطهيركم. (293، 75)

لقد قطعتم طريقًا طويلًا من التجربة. تلك البراءة، التي هي عمى وجهل، قد اختفت عندما نلتم نور التجربة. علاوة على ذلك، فقد تلطختوا، ولهذا السبب توجد المحن والألم لتطهيركم وتنقيتكم. (301، 24)

إلهام روحي للجميع

اعلموا، أيها الناس، أنكم لستم وحدكم القادرين على تلقي الرسائل الروحية والإلهام. فهناك الكثير من الناس في العالم، الذين، دون أن يعلموا أنني أنشر كلمتي من خلال هؤلاء الناقلين، يشعرون بقرب نور مستعد لأن ينهمر على البشرية في شكل وحي. وسيحصلون من روحي على الإعداد اللازم، حتى إذا سمعوا شهادتكم ونقلتم إليهم رسالتي الإلهية، يقولوا فرحين: «هذا ما كنت آمله.» (283، 51)

الانسجام الروحي بين الجميع

الخير والمحبة، اللذان يزدهران منهما الإحسان والسلام، سيكونان المفتاحين اللذين يفتحان أبواب السر، وبذلك سيخطو البشر خطوة نحو الانسجام الكوني. (292، 5)

إن الانسجام الروحي بين جميع الكائنات سيكشف لهم معارف عظيمة، وسيجلب لهم الحوار من روح إلى روح، الذي سيقصر المسافات، ويقرب الغائبين، ويزيل الجبهات والحدود. (286، 3)

أنا الأب الذي يعمل على أن يسود الانسجام بين جميع أبنائي – سواء بين سكان الأرض أو أولئك الذين يعيشون في عوالم أخرى. (286، 2)

الصحوة الروحية

بعد أن عاشت البشرية في خلاف لقرون عديدة، وبعد كل التجارب المؤلمة والمريرة التي مرت بها، أصبحت قادرة على إدراك أن الوحدة بين الشعوب، والانسجام بين جميع البشر، لا يمكن أن يقوم على المصالح المادية، ولا يمكن أن يستند إلى القيم الدنيوية. وفي النهاية ستدرك أن الروح السامية وحدها هي التي يمكن أن تكون الأساس المتين، والصخرة التي لا تتزعزع، التي يقوم عليها سلام البشر. (289، 3)

أنا أتحدث إليكم هكذا لأن لا أحد يعرف تطور أرواحكم أفضل مني، وأنا أعلم أن الإنسان المعاصر، على الرغم من ماديته الشديدة، وحبه للعالم، وشهواته التي تطورت إلى أقصى درجات الخطيئة، لا يعيش مستسلمًا لـ«الجسد» والحياة المادية إلا ظاهريًّا. وأنا أعلم: ما أن يشعر في روحه بلمسة محبتي الحنونة، حتى سيسرع إليّ ليتخلص من عبئه ويتبعني على طريق الحق، الذي يتوق إلى السير فيه دون وعي. (305، 36)

الرحمة

الخطوة الأولى لتجديد البشر، من أجل بلوغ حالة من الارتقاء الروحي، هي الرحمة. الرحمة تجاه الروح، والرحمة تجاه الجسد، والرحمة تجاه القريبين. (287، 31) عندما أوجه نظري إلى المستشفيات، والسجون، وبيوت الحزن، والزيجات الممزقة، والأيتام، أو الجياع روحياً – لماذا لا

أجدكم هناك؟ تذكروا أنني لم أعلمكم الصلاة فحسب، بل منحتكم أيضًا موهبة الكلام وعلمتكم الشفاء. وفي مناسبات عديدة قلت لكم إن حضوركم يمكن أن يصنع المعجزات، إذا كنتم مستعدين حقًا. (306، 27)

كتب روكي روخاس، الرائد، مستلهمًا من روح إيليا، الجملة التالية: «الرحمة، ثم الرحمة مرة أخرى مع إخوانكم في الإنسانية، عندها سترون أبي بكل مجده».

الحقيقة والنور يكمنان في هذه الكلمات، أيها التلاميذ، لأن من لا يمارس الرحمة في حياته لن يدخل ملكوتي أبدًا. وعلى النقيض من ذلك، أؤكد لكم أن حتى أشد الخطاة قسوةً وعنادًا يستطيع أن يخلص نفسه من خلال الرحمة. (308، 52)

التناسخ والتطور الروحي

لقد كشف لكم يعقوب في حلمه عن وجود السلم الروحي، الذي كانت الكائنات تصعد عليه وتنزل منه بلا توقف. من فهم مضمونه؟ من الذي فسر سره؟ هناك، في المغزى الذي تحمله تلك الصورة التي رآها البطريرك، يكمن تطور الأرواح، والتناسخ المستمر للمخلوقات الروحية في البشر، والتكفير والتوبة للكائنات، وتواصل الله مع الإنسان، والحوار من روح إلى روح. (287، 59)

في هذا العصر الثالث، جئت إليكم بتأكيد تناسخ الروح. صحيح أن البشرية كانت تمتلك المعرفة البديهية بذلك في جميع العصور، وأن الروح كشفت هذا السر لـ«الجسد»، لكن هذا الأخير – الذي كان دائمًا غير مؤمن وضعيفًا – شكك في ذلك. (309، 22)

لكنني جئت في هذا العصر لأقدم لكم التأكيد على ذلك وأقول لكم: إن قانون المحبة الكامل الخاص بي يتجلى في تناسخ الروح. (309، 22)

العالم الروحي

حياة الروح، التي توجد في ما وراء عالمكم المادي، لم يكن من الممكن ولا من الواجب أن تكون سرّاً بالنسبة للإنسان. ولما رأى الآب رغبتكم في المعرفة، بدأ تعليمه بواسطة موهبة الوحي والإلهام، وأعلن عن نفسه بأشكال لا حصر لها. لكن هذا التعليم بدأ منذ أن وُجد أول إنسان ، ولم يتوقف حتى يومنا هذا. (289، 17)

استيقظوا أيها الناس! الآخرة تراقب خطواتكم على الأرض! هذه العوالم تعرف أعمالكم! وعندما ترى هذه العوالم البشرية تغرق في بحر العداوات والهوى، فإنها تهتز وتصلي من أجلكم. (298، 41)

ولكي يتعزز إيمان البشرية بمعرفة الوجود الروحي وراء الحياة المادية، أُتيحت لكم في الأزمنة الماضية بعض مظاهر رسل الآب، الذين أطلقتم عليهم اسم «الملائكة». (301، 10)

ولا يجب أن تعتقدوا أنكم تعملون بمفردكم في عملكم، لأنكم لا تملكون بعد القوة الكافية لإنجاز أعمال ذات أهمية روحية كبيرة كهذه. عليكم أن تعلموا أن هناك كائنات ترشدكم إلى الطريق الذي يجب أن تسلكوه، وتبين لكم الطريق والأماكن التي يجب أن تنقلوا إليها البذور.

هؤلاء الرواد هم إخوتكم وأخواتكم من عوالم أخرى، ومن مواطن أخرى، حيث يراقبون خطواتكم ويشقون لكم الطريق. فهم أيضًا عمال السلام والمحبة والأخوة. إنهم أرواح تتمتع بنقاء أكبر من نقاءكم، وبمعرفة وخبرة أكبر، ولا داعي لأن تخافوا منهم أي شر. إنهم أولئك الذين لا يسمحون لكم بالتوقف – أولئك الذين يثيرون القلق في قلوبكم عندما تتخلون عن البذور. (297، 6)

قانون الحب وقوته

إن قانون المحبة، الذي ينبثق منه حب الجار والتفاهم والمغفرة تجاه إخوانكم في الإنسانية، هو الأساس الذي ألهمتكم إياه من أجل مهمتكم الروحية. (291، 8)

لا ينبغي أن يكون الخوف هو الذي يوجه خطواتكم، ولا ينبغي أن يكون هو الذي يجبركم على الامتثال للقانون. بل يجب أن يكون الإيمان والمحبة هما القوة التي تدفعكم إلى القيام بالأعمال الصالحة في حياتكم. لأن عندئذٍ ستكون حسناتكم حقيقية. (305، 51)

السلام، أعظم نعمة روحية

إن كلمتي هي التي تمنح قلوبكم الراحة وأرواحكم السلام. أعظم ما خصصته لها هو السلام. من يمتلك هذا الكنز يمتلك كل شيء – ومن يعرف هذه الحالة الروحية لن يبادلها بأعظم ممتلكات وكنوز الأرض.

إذا سألتموني ما هو السر في نيل السلام والحفاظ عليه، فأقول لكم إن السر يكمن في عمل مشيئة أبيكم. وإذا سألتموني كيف تُحققون المشيئة الإلهية، فسأجيبكم بأن تطبقوا شريعتي وتعاليمي على حياتكم. (307، 1-2)

صوت الضمير

تعرفوا على الضمير، فهو صوت ودود، وهو النور الذي يضيء من خلاله الرب نوره – سواء بصفته أبًا أو معلمًا أو قاضيًا. (293، 74)

انظروا كيف يقف الإنسان فوق كل ما يحيط به؛ إنه الكائن الوحيد المُنح حرية الإرادة والضمير. ومن هذه الحرية في الإرادة انطلقت جميع انحرافات البشر وسقوطهم وخطاياهم. لكنها زلات عابرة أمام عدالة الخالق وأبديته. لأن الضمير سيفرض نفسه في النهاية على ضعف الجسد وقابلية الروح للإغواء. وبذلك سيأتي انتصار النور، الذي هو المعرفة، على الظلام، الذي يعني الجهل. وسيكون انتصار الخير، الذي هو المحبة والعدل والانسجام، على الشر، الذي هو الأنانية والانحراف والظلم. (295، 49)

التحرر الروحي

ستكون الجهود التي تبذلها الطوائف الدينية لإبقاء أتباعها حبيسي المسارات المعتادة للمعتقدات القديمة والأنظمة العقائدية التي عفا عليها الزمن، جهودًا عديمة الفائدة وعبثية. فلا أحد سيستطيع أن يوقف النور الإلهي الذي يخترق أعماق العقل البشري ويوقظ الروح لعصر من الوحي والإلهام الإلهي، وتوضيح الشكوك والأسرار، والتحرر الروحي.

كما لن يستطيع أحد أن يوقف السيل الذي ستشكله البشرية عندما تنطلق في سعيها نحو حرية التفكير والروح والإيمان. فلا يظن أحد أنني سأنتزع أتباع الطوائف الدينية المختلفة من تلاميذها أو مؤمنيها أو أتباعها – كلا. لكن الساعة قد حانت، حيث يبدأ عصر جديد، ويُخرج الدروس المنسية إلى النور، ويزيل العادات والمذاهب والتقاليد العديمة الفائدة، ويطهر النفوس من كل ما هو باطل ويخلصها منه، ليعطيها خبز الروح الحقيقي الذي لطالما حُلَّ محلّه بالطقوس. (290، 58-60)

كم منكم، أيها الذين سمعتم كلمتي في هذا الزمان، كان يوم تحريركم هو بالذات اليوم الذي سمعتم فيه هذا الصوت لأول مرة! بأي قدر من الحب حفرتم في ذاكرتكم ذلك التاريخ المبارك الذي تتذكرون فيه معجزة قيامتكم إلى الإيمان! (294، 24)

التعليم 277

1. لقد رأيت فيكم طليعة القافلة التي تتبعني في كل زمان — إسرائيل الحكيمة، وروح يهوذا المقاتلة التي تشق الطريق لشعبها. أنتم قادمون لخوض المعركة الأخيرة، وأنا أمامكم لأوجه خطواتكم وأقودكم إلى ذروة عملكم.

2. لقد أرسلتكم في لحظة المحنة بالذات، حيث تمر البشرية بأكبر المخاطر، وأقول لكم إنها ستستمر لفترة أخرى في سعيها وراء السلطة، لتقع بعد ذلك في إرهاق مؤلم، حتى تستيقظ ضمائرها وتقول لها كم من الطرق العقيمة سلكتها وكيف أهدرت وجودها. سيخاطبها باسمي ويعلمها بحكمة أن تأتي إليّ على طريق الروحانية.

عندما تستيقظ الروح وتتأمل، ستسعى إلى التمسك بشيء ثابت، وسترغب في اكتشاف أقصر الطرق وأكثرها أمانًا، وستعود إلى الأصل لتجد هناك الأسس والفضائل والعلم الحقيقي، وستدرك أن القانون الأول والأخير الذي أعطيته للإنسان هو الحب، مصدر كل كمال.

3. أريدكم أن تعيشوا في انتظار تحقيق كلمتي، وأن تكونوا دائمًا على اتصال بي وبالعالم الروحي، حتى لا تشعروا بالبعد أو الانفصال عني. سأحقق اتحاد أرواح العوالم المختلفة، حتى تتقوى في اتحادها لإنجاز العمل الذي كلفتهم به.

4. ولتحقيق ذلك، لا أطلب منكم أن تنكروا شخصيتكم، ولا أن تنفصلوا عن العالم، فأنتم تعيشون فيه. بل أقول لكم فقط: لا تستخدموا لاحتياجات أجسادكم سوى الضروريات المطلقة، حتى تشعر الروح بالحرية، وتدرك، عند النظر إلى داخلها وإلى محيطها، مصيرها العظيم ضمن عملي.

5. سأمنحكم ما هو ضروري للحياة البشرية. ولن أطلب منكم إهمال واجباتكم، بل ستعلمكم كلمتي كيف تفيون بها، لأن حتى أصغرها يمثل جزءًا من مهمتكم.

إنكم تمرون بفترة من الكفاح والنشاط والجهد، ومن الضروري أن تضعوا كل هذا في خدمة الروح، وأن تنموا كل مواهبكم، حتى يتحقق فيكم التحول الذي تحقق في تلاميذي في «العصر الثاني»، الذين — متحدين كروح واحد — أصبحوا واحدًا معي.

6. لا يمكنكم أن تذهبوا إلى الناس بإعداد غير حقيقي أو مجرد تمثيل؛ لأن أرواحهم قد نضجت، والغطاء الذي كان يحجب أعينهم قد سقط منذ زمن طويل. قدموا لهم الروحانية، واعرضوا عليهم السلام، وخلقوا في محيطكم جوًّا من الرفاهية والأخوة، عندئذ ستشهدون كيف يستمعون إليكم ويقبلون كلماتكم، التي ستكون فيها إلهامي وقوتي.

7. إذا كنتم تبشرون وتعلمون السلام، فكونوا أنتم أنفسكم محبين للسلام؛ وإذا كنتم تتحدثون عن الحب، فاشعروا به قبل أن تعبروا عنه بالكلمات؛ وإذا قدم لكم إخوانكم في الإنسانية ثمارهم أيضًا، فلا ترفضوها. اختبروا كل ما تتعرفون عليه، وتمسكوا بما هو مقبول وصحيح في تعاليمهم. ستلتقون أيضًا بأولئك الذين — بعد أن أصبحوا متعصبين في ممارسة دينهم — قد قللوا من قدرتهم على الفهم بسبب إضفاء الطابع المادي على طقوسهم. عندئذٍ عليكم أن تساعدوهم بصبر على توسيع معارفهم، وأن تبيّنوا لهم الآفاق التي يمكن لعقولهم بلوغها إذا ما تعمقوا في تعليمي. عليكم أن تتحدثوا إليهم عن روحي الكونية، وعن خلود الروح، وتطورها المستمر. عليكم أن تعلموهم الصلاة الحقيقية، وهي الحوار الروحي، وأن تحرروا عقولهم من الأحكام المسبقة والأخطاء. هذا هو العمل الذي أوصيكم به — عمل محبة وصبر.

8. احرصوا جميعًا على أرواحكم، التي هي أبنائي. استقبلوا وحيي الجديد، وإذا لم تتمكنوا من اكتشاف معنى الكلمات التي أعطيتكم إياها في الأزمنة الماضية، فتعالوا إلى هنا، وستدركون وتفهمون كل شيء من خلال هذا التعليم. لأني أذكركم وأجمع لكم كل كلماتي وأفعالي على مر العصور، حتى يكون لكم شهادة أخرى من أبيكم.

9. استفيدوا من القوة التي منحتكم إياها، لتتغلبوا على كل التجارب والإغراءات. كونوا صبورين في الألم، لتتمكنوا من توجيه سفينتكم وإنقاذ أنفسكم.

10. أريد أن تصبح عبادتكم لله في هذا العصر الثالث نقية وكاملة، مثل العطر الذي ينبعث من الأزهار.

11. عندما يصبح الناس مستعدين لبناء معبد في أرواحهم وإشعال شعلة الإيمان فيه، عندئذٍ ستتوقف الانتهاكات، وستنتهي الحروب، وسيتحول وادي الدموع تدريجيًّا إلى أرض سلام، وسيقترب ملكوت السماوات من كل قلب.

12. دعوني أتحدث إليكم بهذه الطريقة، حتى لو بدا لكم كل ما أقوله مستحيلاً. فأنا أعلم ما سيصبح عليه هذا العالم في المستقبل — ذلك المستقبل الذي يمتد إلى الأبدية، والذي لا تستطيعون أنتم، أيها المخلوقات الصغيرة، أن تفهموه.

13. بما أنكم لستم واعين حتى للحاضر — فكيف يمكنكم إذن أن تتنبأوا بما سيحدث، أو أن تشكوا فيما تنبأ به كلامي؟

14. ها هم رسلِي يأتون إلى العالم، والذين — عندما تحين الساعة — سيزيلون العصابة المظلمة عن أعين البشر، أولئك الرسل الذين جاءوا إلى العالم للدفاع عن الحقيقة بأعمالهم المليئة بالمحبة الحقيقية. لكن من الذي اكتشفهم؟ من الذي يستشعر في أطفال اليوم أنبياء ورسل الغد؟ لكن إذا كان هذا يحدث مع أولئك الذين تستطيعون رؤيتهم بأعين أجسادكم — فماذا سيحدث إذن عندما أقول لكم إن جيوشي الروحية من النور قد اقتربت أيضًا من عالمكم برسالتها للسلام ونداءها للإيقاظ؟ لم تخمنوا هذا أبدًا.

15. من الضروري أن ينطلق هذا الشعب، الذي عُهد إليه بهذه الوحي، ويشهد بها. لأن ذلك سيوقظ الناس ويجعلهم قادرين على إدراك العلامات والمظاهر الروحية الخاصة بهذا الزمان.

16. وهذا هو السبب في أنني أقول لكم باستمرار أن تحافظوا على هذه البذرة، حتى تكونوا أنتم وأبناؤكم من يحملون هذا النور إلى شعوب الأرض.

وأسمح لكم — لنقل رسالتي إلى مختلف أنحاء الأرض — بأن تستخدموا الوسائل التي ترونها مناسبة، كلما أخبرتكم ضمائركم أنكم تسيرون على الطريق الصحيح.

17. لكنني لا أريد أن أقول لكم، أنتم الذين تسمعونني في هذه اللحظة، إنكم الموفدون الوحيدون لتنفيذ هذه المهمة. كلا — سيقع على عاتقكم القيام بجزء منها، ومن سيأتون من بعدكم سيقومون بما يقع على عاتقهم. فهذا العمل ضخم جدًا لشعبي الجديد.

18. ما عليكم السعي إليه هو أن يمضي هذا العمل قدماً من جيل إلى جيل، وأن يتجلى في روحانيته ونقائه، وأن يُحفظ بكل حقيقته.

19. أنتم لم تدركوا بعد جوهر تعاليمي ومغزاها بالكامل. وهذا هو السبب في أنكم شوهتموها بممارسات طقسية فجة — ممارسات طقسية تخلو من الروحانية. لكن عندما يستيقظ عقلكم ونفسكم في آن واحد على الحقيقة ، فلن يكون كلاهما قادرين بعد ذلك على خلط أي شيء نجس بعملِي.

20. أنتم تقدمون للعالم ما تلقيتموه كمهمة قبل مجيئكم إلى الأرض. إنها الرسالة التي جلبتها أرواحكم معكم.

21. العقل لا يعلم كل هذا، لكن الأرواح تتذكر أنه قيل لها إن جميع من هو مقدر لهم سماع كلمة الرب عند إعلانه الجديد للعالم سيجتمعون هنا في هذا العالم.

22. طوبى لأولئك الذين استطاعوا أن يحفظوا في أرواحهم رسالة المعلم ووعده، لأن نور روحي كان فيهم. وهم الآن يؤدون المهمة التي عُهد بها إليهم، وعندما ينتهون من الجزء المخصص لهم، سيشعرون بالسعادة الروحية لرؤية «عمال» جدد يأتون بعدهم لمواصلة العمل الذي بدأوه. وسيجدون في هؤلاء الخلفاء الرضا والفرح لكونهم وجدوا الطريق قد تم تنظيفه وتسويته، وأن البذر في الحقول قد بدأ بالفعل.

23. إذا كنتم أنتم، الذين كنتم الأوائل، وقد واجهتم صعوبات جمة لأن أحداً من إخوانكم في الإنسانية لم يمهد لكم الطريق في تلك الحقبة، ومع ذلك كنتم قادرين على إيصال رسالة إلى العالم،

فتذكروا أن الأجيال الجديدة — بما أنها ستجد الطريق سالكًا والبذور منثورة — سيتعين عليها أن تنشر الرسالة التي هي حاملوها بنور أكبر ووضوح أكثر.

24. منذ أقدم العصور، عندما بدأ الأنبياء يعلنون مجيء المسيح، قالوا إن جميع الأمم ستتبارك فيه لأنه سيصير إنسانًا. لكنني أقول لكم اليوم إن جميع الشعوب ستتبارك من جديد في هذا العصر الثالث، لأن روحي سيأتي ليتواصل مع كل نفس.

25. طوبى للذين يسعون إلى تطهير أنفسهم بالصلاة والتوبة والأعمال الصالحة، لأنهم هم الذين يغسلون عيوبهم حقاً ليظهروا أمامي طاهرين. طوبى لمن يفهمون الحقيقة هكذا، لأنهم يجدون الطريق ويتركون وراءهم الجهل والظلام الذي ساد في الأزمنة الماضية.

وكما جئت في العصر الثاني لإنهاء إراقة الدماء وتقديم الأضاحي البريئة التي كان الشعب يقدمها أمام مذبح يهوه، وعلمتهم أن يقدموا للآب ذبيحة حياتهم، هكذا آتي اليوم لأبعدكم عن أشكال العبادة والطقوس العديمة الفائدة التي تستبدلون بها الإتمام الحقيقي لتعاليمي.

26. عندما تستمعون إلى تعليماتي، تفاجئون بأنكم قادرون على فهم وتنفيذ ما كان يبدو لكم مستحيلاً في السابق، وذلك لأن أرواحكم قد قطعت خطوة بخطوة طريقاً لم تكونوا تعرفونه. وقد كفت شرارة نور في عقولكم لإزالة العبادة الخارجية من قلوبكم، تلك التي كانت متجذرة بعمق فيكم.

27. كما أن الرمزية تختفي من عبادتكم بقدر ما تنظرون إلى الحقيقة عن قرب، وتبدأون في الاستمتاع بعبادة نقية وبسيطة وروحية وسهلة التنفيذ.

28. لم أقل لكم كل شيء بعد، ولم أكشف لكم كل شيء، ولذلك أقول لكم: لا تكتفوا بما حققتموه، ولا ترضوا بما تلقيتموه في البداية. فخزانتي لا تزال تحفظ الكثير، ويجب أن تتعرف أرواحكم على ذلك. وسيتعين عليكم أن تخطوا بعد ذلك العديد من الخطوات المهمة على هذا الطريق.

أعلمكم طريقة أخرى لتطبيق الشريعة، وطريقة أخرى لإدراك الروحاني والإلهي، اللذين كشفتهما لكم كلمتي. لأني لا أريدكم أن تسعوا إلى استكشافي على غرار العلماء أو اللاهوتيين. عليكم أن تستفسروا عن الحكمة الخفية لأبيكم، بأن ترفعوا أفكاركم إليه عن طريق الصلاة. عندئذٍ ستتلقون منه — متسربلين بالتواضع والاحترام والمحبة — ما كان يود أن يكشفه لكم. ومن يصل هكذا إلى باب الحكمة، سيُعتبر كطفل صغير يتوق إلى النور، أو كتلميذ يعطش إلى المعرفة. سأجعله يشعر بحضوري، وسألاطفه، وسأريه كل ما يجب أن تعرفوه حسب حكم أبيكم. سأزيل شكوكه، وسأرفع عن عينيه حجاب العديد من الأسرار، وسأملؤه بالنور، حتى يتمكن — عندما ينتهي من صلاته ويعود إلى كفاح حياته — من أن يكشف لطبيعته البشرية ما تعلمه في درس المعلم.

29. أولئك الذين أرادوا أن يدركوا جوهر كياني وأن يخترقوا الإلهي، دون أن يأتوا إلى حضوري بالتواضع والاحترام اللازمين، ضلوا دائمًا ولم يحصلوا أبدًا على تعليم عظيم، لأن الباب مفتوح فقط للمتواضعين، أما للمتكبرين فهو مغلق دائمًا. لا يزال الناس أطفالاً صغاراً أمام الحياة، وما زالوا بعيدين كل البعد عن أن يكونوا تلاميذ.

30. أطلب منكم تواضع الروح والقلب، حتى تجدوا أنتم، الذين تأتون متلهفين للنور على الطريق الروحي، كل ما ترغبون في معرفته. لن يضطر المستعدون إلى البكاء، ولا إلى الحنين إلى أوقات إعلاني هذه، عندما تنقضي، وعندما تصل قوافل الأجانب ليسألوكم عما سمعتموه ورأيتموه. عندئذٍ عليكم أن تقدموا لهم شهادة صادقة بكل ما علمتكم إياه، وتفسيرًا لكل ما يرونه محاطًا بالسر.

وإذ يندهشون من صفاء عقولكم وكلماتكم، سيدعونكم «أبناء النور» ويقولون لكم: «أنتم محظوظون لأنكم سمعتم المعلم الإلهي، حتى لو كان ذلك من خلال قدرات العقل البشري فحسب».

31. أُعطِي الناس كلمتي من جديد، ليعلموا أنهم ليسوا منبوذين، وليستيقظوا من خلال صوت روحهم، وليعلموا أن الروح تنتظر معجزات إلهية عظيمة بعد هذه الحياة.

32. لقد تحدثتُ عنهم إلى البشر، ويختبر الشيء نفسه من يفهم كيفية الصلاة للتواصل مع الروحاني، تمامًا كما يشهد بذلك من يتعمق في أسرار الطبيعة عن طريق العلم. عبر هذين المسارين، سيكتشف كل من العقل والروح المزيد والمزيد كلما بحثا أكثر. ولكن متى سيأتي الوقت

الذي يستلهم فيه الإنسان الحب في دراسته وأبحاثه؟ لن يكون لعمله في العالم ديمومة إلا عندما يحدث ذلك. وطالما كان الدافع وراء العلم هو السعي وراء السلطة، أو الغطرسة، أو المادية، أو الكراهية، فسيظل البشر يتعرضون باستمرار لتوبيخ قوى الطبيعة الجامحة التي تعاقبهم على تهورهم.

33. يُظهر عالم هذا العصر عدم فهم تام في أعماله، لأنه يدمر الأمم والشعوب، ويحصد أرواح آلاف من بني البشر، ويستعبد الناس، ويحول الحياة البشرية إلى عاصفة عاتية. إنه لا يدرك الشر الذي يتسببه، ولا يدرك مدى خطورة أفعاله. ولذلك أصفه بأنه متهور.

34. لم يكن بوسع سوى رحمتي أن تنهض لمساعدة هذه البشرية، ولذلك جئتُ لألمس قلب الإنسان وأوقظ روحه، حتى يتمكن من سماع الصوت الهادئ للضمير، الذي سيجعله يدرك بحكمة كل ذلك الشر الذي تسبب فيه ، ويوحيه في الوقت نفسه بالطريقة المناسبة لتصحيح الأخطاء وإصلاح الشرور.

35. يجب على الناس أن يدركوا أن على الجميع أن يأتوا إليّ — ولكن ليس كبشر، كما يودون، بل في الحالة الروحية. بهذه الطريقة وحدها سيحرصون على أن تكون أعمالهم موجهة نحو خير الجميع، حتى يكون ذلك في صالحهم هم أنفسهم.

36. كم من الناس انتفخوا بالشر، وبالغطرسة، وبتطلعاتهم الباطلة، وكم من الناس توجوا أنفسهم، رغم أنهم بائسون وعراة روحياً. ما أعظم التناقض بين ما تعتبرونه حقيقتكم، وحقيقتي!

37. أنت تبكي عند سماع كلمتي، يا شعب. متى ستبكي البشرية جمعاء أمام وحيي؟ أنا أغفر لكم جميعًا، فهذه لحظة نعمة، وأغمر جميع العوالم وجميع أبنائي بنوري اللامتناهي.

38. هذا هو عصر النور، الذي ستنير فيه الحكمة الإلهية — وهي نور الروح القدس — حتى أعمق زوايا القلب والروح.

39. والآن سيعرف الإنسان قريبًا من أين يأتي من يولد في هذا العالم، وما هو معنى هذه الحياة ومهمتها وغايتها، وسيتمكن من تفسير ما كان يسميه «الموت».

والآن ستتخلى البشرية قريبًا عن النظريات وأشكال العبادة الخارجية لتعيش الحقيقة بدلاً من ذلك. عندئذٍ سيكرس وجوده للخير، ويعبدني من خلال أعماله، وعندما تحين ساعة مغادرة هذا العالم، لن يسمي إغلاق عيني الجسد إلى الأبد «موتًا»، لأنه يعلم أن هذه هي اللحظة التي تدخل فيها الروح بالكامل إلى حياة أسمى.

40. عندما تدركون جميعًا أن انفصال الروح عن الجسد هو الخطوة الانتقالية التي لا غنى عنها للاقتراب من ديار السلام والكمال، عندئذٍ سيتشكل لدى البشر إدراك حقيقي للواقع.

41. وضع الخالق البشر في عالم تتطور طبيعته بلا توقف، لكنها تتجه دائمًا نحو الكمال.

لكن البشر، الذين يعيشون في حضن هذه الطبيعة، لا يتطورون في انسجام معها، لأنهم لا يسعون إلى تحسين أخلاقهم، ولا يتوقون إلى كمال أرواحهم، وهو جوهر وجودهم وأسبابه.

42. لم يكن تطور الإنسان وتقدمه وعلمه وحضارته أبدًا يهدفان إلى صعود الروح الروحية، التي هي أسمى وأشرف ما في الإنسان. فقد كانت مساعيه وطموحاته ورغباته ومخاوفه تركز دائمًا على هذا العالم. هنا سعى إلى المعرفة، وهنا جمع الكنوز، وهنا حصل على الملذات والتكريمات والمكافآت ومناصب السلطة والأوسمة، وهنا أراد أن يجد مجده. لذلك أقول لكم: بينما تمضي الطبيعة خطوةً خطوةً إلى الأمام، دون أن تتوقف في قانونها للتطور المستمر نحو الصقل والكمال، فإن الإنسان قد تخلف عن الركب، ولم يتقدم؛ ومن هنا تأتي مصائبه على الأرض، ومن هنا تأتي الاختبارات والعقبات والضربات التي يواجهها في مسار حياته. فبدلاً من أن يكون في انسجام مع كل ما يحيط به في حياته، وأن يحرص على أن يجعل من نفسه سيدًا على كل شيء من خلال التطور الصاعد لروحه، كما أمر الرب منذ البداية، أراد أن يصبح سيدًا من خلال الشهوات الدنيئة مثل الجشع والغطرسة والكراهية. لكنه، دون أن يدرك ذلك، عاقب نفسه على غروره، حيث سقط

من مكانته كسيد وأمير على كل ما أخضعه الله لإرادته، وأصبح خادمًا، وعبدًا، بل وحتى ضحية لجميع قوى الطبيعة المحيطة به.

43. عزموا على أن تعرفوا أنفسكم أولاً، بالبحث عن الجوهر في صميم كيانكم، وأؤكد لكم أنكم ستشعرون بالاستنارة عندما تكتشفون أنكم، قبل كل شيء، أرواح روحية، أبناء الله.

44. كلمتي تفتح لكم أبواب المعرفة الروحية، لتجمعوا في قلوبكم شيئًا مما يحتفظ به الآب في خزانته لأبنائه.

45. يحمل الإنسان في داخله روحًا روحية، وهي حاملة للعديد من المواهب والمجد الإلهي، وكلمة الله وتعاليمه هي التي تجعله مستحقًّا لنيل تلك النعمة.

46. إلى أي مدى قد حطت البشرية من شأنها بمادية تفكيرها، وكم من الدموع اضطرت إلى ذرفها بسبب لامبالاتها تجاه ما هو سامٍ ونقي وحقيقي!

47. تميل الروح الروحية إلى الفضيلة، بينما يميل الجسد إلى الخطيئة، وكلاهما يتصارعان دون أن يتمكنا من التوافق. ولذلك فقد علمتُ كليهما بكلمتي الطريقة التي يتحدان بها في مثال واحد، وذلك بإعطاء الروح حقها، وإعطاء العالم حقه، كلٌّ على النحو العادل.

في «الجسد» تكمن الغرائز والعواطف والميل إلى الماديات، لأن أصلها يكمن هناك. ولذلك، فأنتم بحاجة إلى تعاليم تُحسّس أوتار القلوب البشرية، وتُرقّي القلوب وترفعها، دون أن تحيدها عن إتمام القوانين التي تحكم البشر على الأرض. من خلال هذا التعليم، ستتمكن الروح من الارتقاء إلى الأبدية، إلى ذلك العالم الذي هو أصلها. وإذا تمكنت من الانتصار على «الجسد» والعالم، فسيكون من الأسهل عليها بعد ذلك — عندما تكون قد تحررت بالفعل من الغلاف الجسدي البشري — أن تصعد من درجة إلى درجة، وتقترب أكثر فأكثر من الآب، وبالتالي تترك وراءها أكثر فأكثر العالم الذي سكنته والذي استعبدها.

48. إن شرارة الروح، التي تجعل الإنسان شبيهاً بخالقه، ستقترب أكثر فأكثر من الشعلة اللانهائية التي انبثقت منها، وستكون تلك الشرارة كائناً مضيئاً — واعياً، متألقاً بالحب، مليئاً بالمعرفة والقوة. يتمتع ذلك الكائن بحالة الكمال، التي لا يوجد فيها أدنى ألم أو أدنى ضيق، والتي تسود فيها النعيم التام والحقيقي.

49. لو لم يكن هذا هو هدف أرواحكم — فحقاً، أقول لكم، ما كنتُ لأُطلعكم على تعاليمي من خلال هذا العدد الكبير من التعليمات، لأن قانون «العصر الأول» كان سيكفيكم حينئذٍ لتعيشوا في سلام على الأرض. ولكن إذا أخذتم في الاعتبار أنني عشت بين البشر ووعدتهم بعالم أفضل بلا حدود بعد هذه الحياة، وإذا تذكرتم أيضًا أنني وعدت بالعودة في زمن آخر لأواصل التحدث إليكم وشرح كل ما لم تفهموه، فستتوصلون إلى استنتاج مفاده أن المصير الروحي للإنسان أعلى، أعلى بكثير من كل ما يمكنكم توقعه، وأن السعادة الموعودة أعظم بكثير مما يمكنكم أن تتخيلوه أو تتصوروه.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 278

1. أيها التلاميذ الأحباء، أقول لكم مرة أخرى: احترسوا وصلّوا، لأن الجسد ضعيف، وفي ضعفه قد يضلل الروح عن الطريق الصحيح.

2. إن الروح التي تعرف كيف تعيش يقظةً لا تحيد أبدًا عن المسار الذي رسمه لها ربها، وهي قادرة على توظيف ميراثها ومواهبها حتى تصل إلى تطورها الأعلى. يجب على هذا الكائن أن يتقدم في الاختبارات، لأنه يعيش يقظةً ولا يسمح أبدًا للمادية بأن تسيطر عليه. من يسهر ويصلي سيخرج دائمًا منتصرًا من أزمات الحياة، وسيقطع مسار الحياة بخطى ثابتة.

3. كم يختلف سلوك من ينسى الصلاة واليقظة! إنه يتخلى طواعيةً عن الدفاع عن نفسه بأفضل الأسلحة التي وضعتها في البشر، وهي الإيمان والمحبة ونور المعرفة. إنه الذي لا يسمع الصوت الداخلي الذي يخاطبه من خلال الحدس والضمير والأحلام. لكن قلبه وعقله لا يفهمان تلك اللغة ولا يصدقان رسالة روحه.

4. لو عاش الإنسان واعياً للحياة الأسمى التي توجد فوقه وتهتز حوله، ولو عرف كيف يستشير روحه — فكم من المتاعب كان سيوفر على نفسه، وكم من الهاويات كان سينقذ نفسه منها. لكنه يقضي حياته كلها يطلب النصيحة ممن لا يملكون حلاً لشكوكه وأوجه عدم اليقين التي تساوره: العلماء الذين توغلوا في الطبيعة المادية، لكنهم لا يعرفون الحياة الروحية، لأن الروح فيهم قد سقطت في سبات.

5. يجب أن تستيقظ روح الإنسان لتجد ذاتها، لتكتشف كل القدرات التي عُهد بها إليها، لتدعمها في كفاحها.

6. اليوم، الإنسان أشبه بورقة صغيرة جافة سقطت من شجرة الحياة وأصبحت لعبة في يد الرياح، خاضعة لألف تقلب، ضعيفة أمام قوى الطبيعة، هشة وبائسة في مواجهة الموت، في حين أنه كان ينبغي أن يكون سيدًا على الأرض كأمير أرسلتهُ لأكمل نفسي في هذا العالم.

7. لقد حان وقت اليقظة، الذي عليكم فيه أن تسرعوا في البحث عن الحقيقة، وأن تعودوا أدراجكم عن الطريق الذي قادكم إليه طموحكم ويأسكم وجهلكم.

8. لا تهربوا من نوري الذي يظهر ليهز العالم بوحيه. قريبًا سترون في السماء الروحية النجم المنقذ لهذا العالم الغارق — هذه البشرية التي ضلت طريقها في ظلال حياة مادية عقيمة وأنانية، لأنها ابتعدت عن القانون الذي هو جوهر حياتكم.

9. أيها الشعب المبارك: ألا تهتز قلوبكم عندما أتحدث إليكم هكذا عن البشرية؟ ألا تفكرون على الفور في المهمة الصعبة جدًّا التي عليكم القيام بها؟

10. إنني أتحدث إليكم هكذا لكي تستعدوا. فقد اقترب الآن الوقت الذي سيظهر فيه رسلي ومبعوثوتي في العالم، وسيكون من بين هؤلاء المبعوثين بعض منكم، بعض ممن سمعوا كلمتي في هذا العصر الثالث.

11. إن الذين طاهر القلوب وحدهم هم من يُسمح لهم بالانطلاق إلى البلدان والأمم لنشر رسالتي، لأنهم سيكونون الوحيدين المستحقين للشهادة على حقيقة هذا العمل.

12. وعندما ينطلق هؤلاء المرسلون إلى البلدان التي تنتظرهم، يجب أن يكون كل تعصب ديني قد محي بالفعل من قلوبهم، ولا يجوز أن يكون هناك أدنى رغبة في المداهنة أو الإعجاب، ولا يجوز أن تجرؤ أيديهم على تلويث أنفسهم بأموال الدنيا مقابل عمل المحبة الذي يقومون به. لا ينبغي لهم أن يبيعوا المعجزات، ولا أن يحددوا ثمنًا للمحبة فيما بينهم. يجب أن يكونوا خدامًا، لا سادة. سيأتي الوقت الذي ستدركون فيه عظمة التواضع الحقيقي، وعندها ستدركون أن من فهم معنى أن يكون خادمًا، كان في الواقع حرًا في مهمته المتمثلة في فعل الخير ونشر الرحمة، وأن الإيمان والثقة والسلام رافقوه طوال حياته.

13. أما من اعتبر نفسه ملكًا وسيدًا دون أن يستحق ذلك، فهو — حتى لو كانت الشعوب راكعة تحت قدميه — عبدٌ، وبائسٌ، لأنه لا يتمتع بالراحة ولا بالسلام ولا بالأمان ولا بالإيمان.

14. إذا أردتم تشجيعاً حقيقياً في الكفاح الروحي، فالتوجهوا إلى إخوانكم، وستشعرون في كل مرة تعزون فيها حزيناً، أو تشفيون مريضاً، أو تنقذون ضالاً، برضا عميق وسعادة لا توصف، تفوق بكثير الملذات التي يمكن أن يقدمها لكم العالم. وإذا ما اختبر قلبكم البشري الصغير هذا النوع من الفرح ، فذلك لأن روحكم قد كافحت وارتقت.

15. أكتشف في قلوبكم السؤال الخفي التالي: «ماذا سيحل بنا إذا افتقدنا دفء هذه الكلمة يوماً ما؟» والسبب في ذلك هو أن أرواحكم تستشعر مسبقاً زمن الآلام التي ستفكك العالم من اللحظة التي تنتهي فيها رسالتي.

16. أقول لكم: إذا اتبعتم تعليمي، فلن يكون لديكم ما تخشونه. فمن يسير على طريقي، ينيره نوري، وله سلامي. اهتموا بأولئك الذين نسوا الصلاة، وبأولئك الذين لا يشعرون بمحبة القريب في قلوبهم، وبأولئك الذين لا يعرفون المواهب الروحية التي يمتلكونها. صلوا من أجلهم جميعًا.

17. علّموا الصلاة، واجعلوا إخوانكم يدركون أن روحهم هي التي يجب أن تتحاور مع خالقها، حتى يدركوا أن صلواتهم هي في أغلب الأحيان صرخة الجسد، وتعبيرًا عن الخوف، ودليلًا على نقص إيمانهم، أو تمردهم، أو عدم ثقتهم بي.

18. اجعلوا إخوانكم يدركون أنه ليس عليهم أن يعذبوا أجسادهم أو يمزقوها إربًا لإثارة روحي، أو لإيقاظ تعاطفي أو رحمتي. أولئك الذين يفرضون على أنفسهم الآلام الجسدية والتكفير عن الذنوب، يفعلون ذلك لأنهم لا يملكون أدنى معرفة بما هي القرابين الأكثر إرضاءً لي، ولا يملكون أي فكرة عن حبي ورحمة أبيكم.

19. هل تظنون أنني أحتاج إلى الدموع في عيونكم والألم في قلوبكم لأرحمكم؟ هذا يعني أن تنسبوا إليّ القسوة، واللامبالاة، والأنانية. هل يمكنكم أن تتخيلوا هذه العيوب في الإله الذي تحبونه؟

20. كم كنتم قليلين في سعيكم للتعرف عليّ! والسبب في ذلك هو أنكم لم تدربوا عقولكم على التفكير بما يتوافق مع الروح.

21. إنني أتحدث إليكم كثيرًا عن الصلاة، لأنه من الضروري أن تكتشفوا كل القوى وطرق العمل الكامنة فيها. فقد حان الوقت الذي يضطلع فيه روحكم بالمهمة العظيمة في العالم التي خُصص لها، والصلاة هي السلاح الأفضل في كفاحه.

22. من يفهم كيفية الصلاة هو جندي لله، لأن روحانيته تجعله لا يُقهر. أسلحته تعمل دون أن يلاحظها العالم . نوره ينير الظلام، وقوته تحبط النوايا السيئة، ومحبته تزرع السلام. إنه لا يحتاج إلى وسائل مادية لإنجاز مهمته، بل ينجز ويعمل كما لو كان قد وصل بالفعل إلى العالم الروحي.

23. لقد منحت البشرية الوقت اللازم لصحوة روحها، وهذا الوقت يقترب من نهايته. ما عليها سوى أن تخطو بضع خطوات أخرى على دروب الدنيا، ثم ستتوقف لتدخل طواعية إلى مملكة الحب.

24. وما زلتم ترون قوياً ينقض على قوي آخر ليقضي عليه ويبقى هو سيد الأرض. إنهم لا يدركون أن تلك القوة التي سعوا إليها لن تُمنح لهم، لأنهم يتجاوزون حدود حرية الإرادة.

25. وعندما يبقى أحدهم واقفًا في نهاية المعركة ويريد أن يطلق صيحة النصر، سيرى أن مملكته تتكون من أنقاض وجثث، وأن إمبراطوريته العالمية تتكون من البؤس والموت، وستكون هذه هي نهاية الحروب في العالم.

26. عندئذٍ لن يستطيع الإنسان أن يدعي أنه وجد فيّ عائقًا لعلمه أو عدوًّا لسعيه وراء السلطة ورغبته في العظمة. لأني تركته يذهب حتى النهاية، حتى الحدود، لأنكم تعلمون أن لكل شيء بشري حدودًا.

لقد خلق الإنسان عالماً وفقاً لتصوراته، وهو نفسه دمره لأن أسسه لم تكن راسخة. فمن سيستطيع أن يلقي باللوم عليّ؟ ولكن عندما يبلغ الألم ذروته ويشعر قلبه بالرعب إزاء نتيجة أعماله،

عندئذٍ سينادي بالرحمة والمغفرة، لأن الروح في تلك اللحظة بالذات ستكسر الزنزانة التي كانت أسيرة فيها، لتندفع في شوق إلى ذلك الذي نسيته، أو إذا تذكرته ذات مرة، فلم يكن ذلك إلا لتشكك في قدرته.

27. سيتعرف الإنسان على عدلي — لا على انتقامي. لأنه لو كان هذا الشعور موجودًا فيّ وأفرغته على البشرية، للطختهم بدلاً من أن أطهرهم. لكن عدلي مهمته أن يعيد النقاء إلى أرواحكم.

28. انظروا كيف أنني — بينما يُعدّ الناس هلاكهم — أهيئ كل شيء لخلاصهم وقيامتهم، حتى لو اضطروا من أجل ذلك إلى المرور ببوتقة من الآلام التي لا تُحصى ، وهي آلام ضرورية لتقوية النفوس في توبتها وعزمها على البقاء أمينين للشريعة.

29. سيُنقذ حبي الجميع، وسأمنح الجميع الفرصة للعودة إليّ، وعندها ستعلمون أنني أنا القدير والمنتصر النهائي. لكنني لن أحكم على المهزومين، ولا على الموتى، ولا على المذلولين: فانتصاري سيكون حقيقيًّا، لأنني سأحكم على المنتصرين.

30. أنتم كحديقة، لم أسمح بأن تنبت فيها الأعشاب الضارة على مروجها التي أعتني بها. وقد سمحت للشجيرات أن تنمو، وللبراعم أن تنبت، وللأزهار أن تتفتح، حتى يستمتع الزائر بمنظرها، ويجد المتنزه ملاذًا من قسوة الطقس، ويستريح في ظلال الأشجار.

31. أحيانًا يتحول سلامكم إلى صراع، أو إلى قلق أو خوف. ويحدث هذا عندما تضرب العاصفة الحقول والحدائق، وتهز الأشجار، وتجرد الأزهار من أوراقها. عندئذٍ تسألون عن المغزى من تلك المحن. لكنني أقول لكم إن الإعصار يُسقط من الأشجار الثمار الفاسدة والأوراق الجافة، ويُزيل من الحديقة كل ما لا ينبغي أن يكون في حضنها.

32. وعندما تزهر هذه الحديقة وتؤتي ثمارها حسب مشيئتي، سأفتح أبوابها وأدعو سكان المقاطعات الأخرى لدخولها، لأمنحهم الثمار التي تروق لهم أكثر، حتى يتمكنوا من حملها إلى مقاطعاتهم.

33. أبارك الأشجار التي استطاعت أن تظل ثابتة رغم أن الإعصار قد جرفها، وتلك التي، رغم أن أغصانها فقدت أوراقها لفترة قصيرة، سرعان ما غطتها الخضرة من جديد.

34. وعندما انتهت المحنة، رأيتم بدهشة أن الثمار الفاسدة والأوراق الجافة قد سقطت من الشجرة.

35. لقد منحتكم القوة لتتحملوا المحنة، وأعطيتكم النور لفهم مغزى هذه الدروس الإلهية.

36. لو سألتكم: ما هي تلك الثمار الفاسدة التي تثمرها شجرتكم أحيانًا — ماذا كنتم ستقولون لي؟ لردتم عليّ على الفور بأنها إخوتكم وأخواتكم الذين لا يعملون بإخلاص، والذين لم يتجددوا، والذين لا يقدمون لي شيئًا صالحًا. لكنني أقول لكم إن الثمار الرديئة ليست إخوتكم، وليست هم من تهبهم العاصفة بعيدًا عن الحديقة. الثمار الرديئة هي العادات السيئة، والمشاعر السيئة، والأخطاء التي يرتكبونها في عملي. والأوراق الجافة هي كل تلك الممارسات العبادية الزائدة عن الحاجة التي لا تزال مستمرة بشكل ي بين تلاميذي، مثل أشكال العبادة الخارجية، والطقوس، والأفعال الرمزية، والسلوكيات التي كانت تنتمي إلى ماضٍ بعيد جدًا، لكنها اليوم أصبحت كأوراق جافة خالية من العصارة، سقطت من شجرة الحياة.

37. لو اعتبرت تعاليمي أحدكم ثمرة رديئة، غير مستحق أن يكون على شجرة عدلي ومحبتي، لما كانت هذه التعاليم صحيحة، لأنها لن تُظهر أي رحمة تجاه من يتصرف بشكل مخالف للشريعة، ولا ستُظهر أي محبة تجاه المحتاج، ولا ستُظهر أي سلطة لتقويمه.

38. أنتم تعلمون أنني لا أطرد أحداً، ولا أنبذ أيّاً من أولادي، بل أزيل كل نفاق من قلبه، وأعلّمه أن يطرد من صدره كل شرّ كان يمنعه من تحقيق الامتثال الحقيقي لشريعتي.

39. لو اضطررتُ إلى رفض غير الكاملين، ولم يُسمح لي إلا بقبول الصالحين والأبرار — فحقاً أقول لكم: ما كان أحد منكم ليُختار مني، لأنكم جميعاً غير كاملين، ولا أجد في وسطكم باراً واحداً.

40. عظمة تعاليمي تكمن في خلاص الخطاة.

41. اشكروا أباكم، لأنه هو نفسه الذي يشرح لكم تعاليمه، لأن البشرية تشوه تعاليمي، فتُظهر ما هو عادل بلا حدود وكأنه غير عادل.

42. أنتم تمثلون حديقتي. لقد كانت كلمتي هي التي رعتكم. لكنكم لم تزهروا بعد، ولم تثمروا بعد. الحق أقول لكم إن أزهار حديقتكم لن تتفتح إلا عندما تتبادلون الأفكار من روح إلى روح، ولن تنضج ثمار شجرتكم إلا عندما تحتوي أعمالكم على الصدق والمحبة والمعرفة، وعندما تكون فيها الحياة والمغذية والمذاق الطيب.

43. أقول لكم مرة أخرى إن هذا «الزمن الثالث»، الذي سمعتموني فيه من خلال قدرات العقل البشري، لم يكن سوى مرحلة من مراحل الإعداد أو التكوين — إعلان لـ«كلمتي»، لروحي، لكنه لا يزال متجسدًا في صورة بشرية ومادية. ولذلك أقول لكم إن شكل الإبلاغ هذا لا يمكن أن يكون هدف مساعيكم الروحية.

44. لقد كانت هذه الإعلانات هي المرحلة التي مكنتكم من الصعود خطوة أخرى على الطريق الصاعد الذي يقربكم من الحوار التام.

45. كثيراً ما أتحدث إليكم عن هذا الأمر، حتى عندما يحل نهاية الفترة الحالية، تخطوا إلى العصر الجديد دون تردد . عندئذ ستقتنعون بأن الناقل الصوتي ليس ضرورياً بالضرورة لتلقي كلامي الإلهي، لأن هذا الكلام سينزل على كل روح.

46. من خلال ذلك النور ستتلقون أوامري، وتشعرون بحضوري، وتسمعون صوتي.

47. في ذلك الوقت سيكون المبتدئ قد أصبح تلميذاً، ولن يكون بعد ذلك هو الذي كان ينادي ربه ويقول له: «أبي، تعال إليّ، ساعدني، ارفعني». عندئذٍ سيصبح هو الذي ينهض ويقترب من أبيه ليقول له: «يا معلمي الحبيب، يا أبي، ها أنا ذا، أنا مستعد للاستماع إليك وتلقي مشيئتك الإلهية منك».

48. افهموا، أيها الناس، أن ما كشفتُه لكم من خلال هؤلاء الناقلين ليس كل ما لدي لأكشفه للإنسان، ولا يمكن أن يكون كذلك.

49. صحيح أنني أعلنت الكثير من خلال هذه الأفواه، لكنه — على الرغم من اتساعه — ليس خزانتي السرية، ولا الكتاب الكامل لحكمتي. أقول لكم مرة أخرى: لقد كان ذلك التحضير، والمقدمة لعصر الروحانية.

50. لقد بدأتم في تنمية مواهبكم، لكنكم لن تحققوا أقصى درجات تنميتها إلا عندما يتوقف هذا الكلام.

51. دعوني أعدكم في البداية، حتى عندما تسمعون آخر خطبي التعليمية، يكون هناك احتفال في شعبي وليس حزنًا، لأنهم لم يعودوا يسمعونني بهذه الصورة.

52. ستمر في أرواحكم ذكريات تلك الأزمنة التي كان فيها الشعب يسمع صوت يهوه في دوي الرعد ويرى نوره في وميض البرق، حيث تلقى الشريعة محفورة على الحجر، وكان خبز الحياة الأبدية مجسَّدًا في المن.

53. سيذكركم روحكم بحضوري في هذا العالم، عندما كنتُ — بعد أن تجسدتُ في صورة إنسان — أعيش بينكم، لكي أكون مرئيًا ومسموعًا ومفهومًا، ولأوقظ أرواحكم النائمة من خلال معجزاتي، ولأقدم لكم أدلة على حبي. ولكي تجدوا الإيمان، منحتكم كل ما طلبتموه مني: المغفرة، والصبر، والمعجزات، والبركات، والدم، والحياة.

54. كما ستتذكرون الوقت الذي تلقيتم فيه هذا الإعلان عن طريق رسلِي أو ناقلي كلمتي، حيث جعلتُ كلمتي مسموعة وكيّفتُها مع قدرة الجميع على الاستيعاب، لكي تُفهم.

55. عندئذٍ ستبكون من الحزن ومن الفرح: من الحزن عندما تدركون بطئكم في السير على الطريق الروحي، وبسبب قسوة قلوبكم التي أجبرت الآب دائمًا على النزول إلى بؤسكم وعوزكم. وسيكون بكاءكم من الفرح عندما تدركون أنكم، على الرغم من بطئكم، قد وصلتم بالفعل إلى أبواب

العصر الجديد، الذي لن تضحيوا فيه بأبيكم بعد الآن، ولن تنادوه فيه بعد الآن، ولن تتوسلوا إليه بالدموع لينقذكم من الهلاك، لأنكم ستفهمون بالفعل كيف تذهبون إليه وتتحدثون معه وتسمعونه بروحكم.

56. لماذا ينبغي أن يكون هناك ألم في اللحظة الأخيرة من هذا الإعلان، بما أن هذا اليوم يمثل بداية حقبة جديدة ذات نور أكبر وكمال أكبر؟ لقد قلت لكم إنني أريد أن يكون هذا اليوم عيدًا روحيًّا لشعبي.

57. حقاً، أقول لكم، إنني أعد لكم تعليمات أعظم مما كشفتُه لكم حتى اليوم. لكن متى ستكونون قادرين على استيعاب وفهم كل ما علمتُكم وكشفتُه لكم في كلام حاملي الصوت؟ متى ستقولون لي إنكم قد فهمتم جوهر هذه التعليمات بالفعل؟

58. لا تقلقوا، فإذا كرستم أنفسكم حقًّا لدراسة كلمتي وممارستها، فسأقودكم حتى نهاية الطريق. تذكروا أنني النور الذي ينير طريقكم.

59. أيها الشعب، أريدكم أن تدركوا الميراث المبارك الذي تلقيتموه منذ البداية من رحمة أبيكم. لقد تم تمييزكم منذ ذلك الحين لتشهدوا بحقي في العصر الثالث. لقد تبعكم نوري في كل مسارات رحلتكم الطويلة.

60. لقد تم إعدادكم لتتمكنوا من التعرف عليّ عند تلقي هذه الرسالة، ولئلا يبعدكم الشك عني. ولذلك، فإنكم أحيانًا، عندما تتأملون، تندهشون من أنكم تمكنتم من التحرر من العديد من القيود التي كانت تكبلكم. لا يمكنكم أن تندموا على الخطوة التي اتخذتموها، لأنكم أدركتم وضوح عملي وصلاح كلمتي. أنتم جميعًا تعرفون جيدًا الطريق الذي تسلكونه وما تفعلونه حاليًا. لا توجد أسرار في وحيي، ولا غموض في كلمتي.

61. إن وضوح تعليماتي وتفصيلها سيؤديان إلى أن تكشف أرواحكم الروحية تدريجيًّا ما عهد به الآب إليها، وتُظهر المواهب التي ظلت مخفية لفترة طويلة. لقد كنتم غافلين، ولذا لم تدركوا إلا الآن أنكم قد رأيتم نوري. لم أفاجئكم، بل أنتم من فاجأتم أنفسكم. لم أكن سرّاً بالنسبة لأولادي، أما أنتم فتخفون الكثير من الأسرار. ولذلك جئتُ لمساعدتكم، حتى تدركوا الحقيقة بالكامل.

62. اشكروا ربكم لأنكم سلكتم الطريق من جديد، لكن لا تكتفوا بذلك. تذكروا أنني عرضت عليكم الطريق لتأتوا إليّ من خلاله. أنتم تلاميذ تعاليم روحية، لا تزالون تعتبرون هدفها بعيد المنال. لكن تعاليمي تقف إلى جانبكم، وكلمتي تشجعكم، ورحمتي تقويكم، حتى لا يكون فيكم أي فشل. لأنكم لن تحصدوا حصادكم إلا عندما تصلون إلى قمة الروحانية.

63. في الوقت الحالي، تنير كلمتي الأرض، وقد جاءت بالضبط في الوقت المعلن عنه، وعلى الرغم من أن الشهود على هذه الرسالة قليلون، إذا ما قارنتموهم عدداً بالبشرية، إلا أن اليوم سيأتي الذي ستصدح فيه كلمتي في جميع أنحاء العالم.

حتى الآن اكتفيتم بسماعي. لكن عندما تنتهي رسالتي، سيظهر بينكم التلاميذ الذين درسوا تعاليمي ويحافظون على جوهرها، والذين يحرصون بشكل حازم وواضح على إنجاز أعمال المحبة في هذا العمل، التي تقنع الناس.

64. اليوم ما زلت أرى الكثيرين عالقين في الضلال، لأنهم يخلطون تعليمي بطقوس وتقاليد لا تنتمي إليها. لكن بعد دراستكم فقط ستحل النقاء والصدق على عبادتكم وأعمالكم الدينية، وبالتالي الوحدة الروحية للشعب.

65. الآن تظنون أنكم تفهمون المسؤولية الملقاة على عاتقكم، وتظنون أنكم تدركون عظمة هذا العمل. ومع ذلك أقول لكم إنكم لن تحصلوا على هذا الفهم إلا بعد انتهاء فترة التعليم هذه، وبعد أن تتأملوا فيما سمعتموه.

66. ستجدون كل شيء موضحًا في كلامي، ولن تجدوا أي نقطة غير واضحة أو غامضة. لكن سيتعين عليكم تخصيص وقت معين للتفكير في هذه الرسالة، حتى تتمكنوا من تقديم بشرى سارة للبشرية، بشرى من نور ساطع، و ، وسلام، وعزاء حقيقي. هذه هي المهمة التي عُيّنت لها، يا

شعب، كشاهد على هذا الوحي. ولذلك فقد طلبت منك حسابًا عن هذا الالتزام الذي قطعته على نفسك منذ زمن بعيد تجاه الآب.

اسهروا، وصلوا، واستعدوا، حتى تتمكنوا من نقل كلمتي بكل نقاوتها. حقاً، أقول لكم، إذا نقلتموها على هذا النحو، فستنتصر، لأنها عندئذٍ ستتمكن من الصمود أمام كل الأحكام المسبقة، والعداوات، والتحقيقات. لكن أولئك الذين ينشرونها سيتعين عليهم أن يشهدوا لها بأعمالهم، حتى يتمكنوا من الصمود أمام الأحكام المهرجة والامتحانات التي سيخضعون لها. وستحققون ذلك إذا تمكنتم من تطبيق كلمتي على حياتكم دون تعصب أو غموض.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 279

1. إنكم تسلكون طريقًا شائكًا، ومع كل ألم تشعرون به، تسمعون صوت الضمير الذي يخبركم أنكم ما زلتم بعيدين جدًّا عن إتمام شريعة أبيكم، وأنكم لذلك تتعثرون.

تحتفظ الروح الروحية بالمعرفة البديهية بأنها انبثقت منذ زمن بعيد من حضن الخالق، ولأنها تعلم أن أمامها طريقًا طويلًا لا يزال يتعين عليها قطعه للعودة إلى نقطة انطلاقها، فإنها تكرس نفسها للصلاة، لأنها تعلم أنها تستطيع، على الأقل في هذه اللحظة، أن تتواصل مع أبيها. تعلم الروح أنها تجد في الصلاة عزاءً يداعبها ويقويها ويشفيها.

2. أبارك أولئك الذين يصلون. فكلما كانت صلاتهم أكثر روحانية، زاد السلام الذي أجعله يشعرون به. يمكنكم تفسير ذلك بسهولة؛ فمن يعتمد، من أجل الصلاة، على الركوع أمام الصور أو الأشياء ليشعر بحضور الإلهي، لن يتمكن من اختبار الإحساس الروحي بحضور الآب في قلبه.

3. «طوبى للذين يؤمنون دون أن يروا»، قلتُ ذات مرة، والآن أقولها مرة أخرى؛ فمن يغلق عينيه عن أمور الدنيا، يفتحهما على الروحانيات، ومن يؤمن بحضوري الروحي، لا بد أن يشعر به ويفرح به.

4. متى سيتوقف أبناء الأرض عن حرمان أرواحهم من النعيم المتمثل في الشعور بي في قلوبهم عن طريق الصلاة المباشرة أو — وهو ما يعني الشيء نفسه — من خلال الصلاة من روح إلى روح؟ سيحدث ذلك عندما ينير نوري حياة البشر، ويعرفون الحقيقة، ويدركون أخطاءهم.

5. الآن هو الوقت المناسب للصلاة والتأمل؛ ولكن بصلاة خالية من التعصب والتأليه، وبتفكير هادئ وعميق في كلمتي الإلهية.

6. كل الساعات وكل الأماكن يمكن أن تكون مناسبة للصلاة والتأمل. لم أقل لكم قط في تعليمي إن كانت هناك أماكن أو لحظات مخصصة لذلك بشكل خاص. لماذا تبحثون في هذا العالم عن أماكن معينة للصلاة، في حين أن روحكم أعظم من العالم الذي تسكنونه؟ لماذا تحصرونني في صور وأماكن محدودة كهذه، في حين أنني لامتناهي؟

7. إن السبب الأهم لفقر الناس الروحي ومصائبهم الدنيوية هو طريقتهم غير الكاملة في الصلاة، ولهذا أقول لكم إن هذه المعرفة يجب أن تصل إلى البشرية جمعاء.

8. أنتم تقفون على أعتاب العصر الروحي. فلا تتعجبوا إذن من أنني أتحدث إليكم كثيرًا عما يتعلق بالروح.

9. لا ينبغي لأحد أن يتفاجأ برسالتي الجديدة وبمعنى كلامي. فقد أعلن أنبياء العصر الأول، تمامًا كما أعلن المسيح في العصر الثاني، وبأقصى درجات الوضوح، العصر الذي تعيشونه اليوم.

10. لقد جاب الكثيرون العالم، لأنهم أدركوا أن الوقت قد حان لتحقيق تلك النبوءات. لكن عليّ أن أقول لكم إنهم لم يفهموا جميعًا معنى الكتب المقدسة، حيث أنهم يفسرونها من منظور مادي، على غرار التفسير الذي أعطاه اليهود آنذاك لمجيء المسيح وملكوته.

11. عندما كنتُ على الأرض، قلتُ لكم: «مملكتي ليست من هذا العالم». وفي مناسبة أخرى قلتُ: «يجب أن أرحل عنكم، لأني سأعد لكم المكان الذي ستصلون إليه».

12. لذا، أيها التلاميذ، عندما جئت بتعاليم تتحدث عن حياة أسمى، وتكشف عن الحياة الروحية، وترشدكم إلى الطريق الذي تسلكونه للوصول إليها — وهو طريق يجب أن تفهموه، لم يكن مجرد كلامي فحسب، بل كان أيضًا شريعة العصر الأول وجميع النبوءات التي سلمت إليكم من قبل رسلي الذين تحدثوا إلى الناس عن الحياة الروحية — فلماذا فهمتم المعنى الإلهي لتلك الوحيَات فهمًا ماديًّا؟ لقد خاطبت الناس في الأزمنة الماضية بالمثل والرموز، لأن الأرواح وأعضاء العقل لم تكن قادرة على استقبال النور بكامل كماله. ولذلك كان من الضروري للغاية تحويل تلك اللغة وتلك الصور والمثل إلى العالم الروحي وتفسيرها روحيًّا، حتى يتم العثور على المعنى الحقيقي لها.

13. «مملكتي ليست من هذا العالم»، أقول لكم مرة أخرى. مملكتي في العالم الروحي، لأنني في جوهر كياني روح. لكن بما أنكم أبناء هذا الكيان، فمن الطبيعي أن تنتموا أنتم أيضًا إلى تلك المملكة.

وللوصول إليه، ألهمتكم تعاليم وكشفت لكم حكمة ترفعكم فوق حالتكم البشرية وتقربكم خطوة بخطوة من المملكة الروحية.

14. صلّ وتأمل، أيها الشعب، فلن تقع في الضلال، ولن يربكك أحد. فأنت بذرة العصر الجديد، لأنك تأتي إلى الجبل غير المرئي لتسمع صوت أبيك.

15. من الظلام والهاوية ترتفع الآن الأرواح لتزيد من صفوف شعب الله، الذين في أبنائهم نسل إبراهيم ويعقوب وموسى وإيليا وجميع أولئك الذين عرفوا كيف يكرمون اسم شعبهم ويمجدون اسم إلههم بأعمالهم.

16. صوت قد أيقظكم، صوت لطيف ومُعزّي، يدعوكم إلى ملكوت النور والحياة، لكنه قد يتحول إلى صوت العدل إذا ما فضلتم الاستمرار في إهانة أرواحكم وتجاهل الشريعة.

17. إلى المطيع والمتواضع تقول كلمتي: ابقَ ثابتًا، لأنك ستنال الكثير من نعمتي وستحقق الكثير لأخوتك وأخواتك. أما للأحمق، فتقول له صوتي: إن لم تستغل هذه الفرصة المباركة للهروب من قذارة الخطيئة أو ظلام الجهل الذي تعيش فيه، فسترى الأزمنة والعصور تمر على روحك دون أن تعرف ماذا جلب الرب في رسالته، ولا ما هي مواهب الروح التي كشفها لشعبه.

18. صحيح أنه سيكون هناك وقت مناسب للجميع لينقذوا أنفسهم ويرتقوا إلى المرتفعات. لكن ويل لمن يؤخر هذا اليوم! ويل لمن يضيع الفرص التي تتيح له تحقيق نمو روحه، لأنه كرس نفسه لتفاهات هذا العالم! فهو لا يعلم كم ستطول المدة التي سيضطر فيها إلى انتظار فرصة جديدة، ولا يعرف مرارة التكفير عن ذنبه. ولا يكمن في ذلك أدنى انتقام أو أهون عقاب من جانب الآب، بل عدالته الصارمة التي لا ترحم.

19. هل تعلمون اليوم، وقد أتيتُ بينكم، ما إذا كنتم قد أهدرتم فرصًا سابقة أو تركتموها دون استغلال، وهل تعرفون المدة التي انتظرتها أرواحكم للحصول على هذه الفرصة الجديدة، لإنجاز المهمة التي عُهد بها إليكم منذ زمن بعيد؟ ماذا يعرف قلبكم أو عقلكم عن ماضي أرواحكم، وعن مصيرها، وديونها، ومهامها، وتكفيراتها؟ لا شيء! لذلك لا يجوز لكم أن تقاطعوا مسيرة كمال الروح، ولا أن تغرواها بحب ملذات الدنيا. عليها أن تسلك طريقًا آخر، وأهدافًا أخرى، ومُثُلًا أخرى.

20. هذه هي الأيام الأولى لعصر يشرق مشرقًا على البشرية. لقد ظهر وسط العواصف والبرق والهزات والألم. لكن السحب المظلمة ستتبدد، وسيشرق نور الحقيقة بكل جلاله.

21. اليوم ما زلتم تعيشون في الأيام القاتمة التي تسبق النور. ومع ذلك، فإن هذا النور، مستفيداً من اللمحات القليلة من الصفاء في سمائكم الملبدة بالغيوم، يخترقها بأشعته القصيرة التي تصل إلى بعض نقاط الأرض، فتلمس القلوب، وتهز الأرواح، وتوقظها.

22. كل من فاجأهم هذا النور توقفوا في طريقهم ليسألوا: «من أنت؟» وأجبتهم: «أنا نور العالم، أنا نور الأبدية، أنا الحقيقة والمحبة. أنا هو الذي وعدتُ بالعودة لأخاطبكم — هو الذي قيل عنه إنه كان «كلمة» الله."

23. وكما فعل شاول في طريقه إلى دمشق، فقد أذلوا كل كبريائهم، وتغلبوا على غطرستهم، وخفضوا وجوههم بتواضع ليقولوا لي من قلوبهم: «أبي وربي، اغفر لي. الآن أدرك أنني كنت أضطهدك دون أن أدرك ذلك».

24. ومنذ تلك اللحظة، تحولت تلك القلوب إلى تلاميذ صغار. ففي هذا العصر الثالث، لم يظهر حتى يومنا هذا بين تلاميذي الجدد أي رسول بمثل رقي ذلك الذي اضطهدني بشدة في تلاميذي، ثم أحبني بعد ذلك بحماس عظيم.

25. أنتم مقلدون صغار ومتابعون لأولئك الذين كتبوا مهمتهم الروحية في العالم بأعمال محبة عظيمة، وتركوا أثرهم جنبًا إلى جنب مع أثر من أحبوه حبًّا جمًّا وماتوا من أجله: معلمهم.

26. أتحدث إليكم عن الأزمنة الماضية أحيانًا بخطوط عريضة، وأحيانًا أخرى بالتفصيل، حتى تتعلموا استخلاص المعنى الروحي من الأمثلة التعليمية العظيمة، وهو معنى خالد وثابت.

27. ها هو قلبي، المفتوح لكل طلب، وكل هم، وكل بوح سري!

28. أنا بالنسبة لكم أب، ومعلم، وصديق، وممرض، وطبيب، ومستشار. ضعوا كل ضائقتكم بين يدي، وجففوا دموعكم، واعهدوا إليّ بأمانيكم ورغباتكم، واجعلوني صديقكم الحميم.

29. صلّوا، يا أولادي، لأن الصلاة تمنح الحكمة والصحة والقوة.

30. أريدكم أن تصبحوا تلاميذي الحقيقيين — كائنات واعية بمصيرها — أناسًا يعرفون كيف يرفعون أرواحهم حتى لا يتعثروا على الأرض.

31. من يصلي لا يخشى الهاويات ولا المنحدرات، وروحه دائماً في سكينة.

32. إذا عشتم جميعًا هكذا يومًا ما، فستكونون قد أقمتم مقدسًا للمحبة تجاه أبيكم، تتردد في أعماقه أصداء ترنيمة روحية تشهد على الأخوة والسمو والانسجام.

33. ما زلتم تحت تعليمي، حتى إذا واجهتم في طريقكم اختبارًا صعبًا، تعرفوا من كلامي على الطريقة التي تجعلكم تنجحون فيه. فهؤلاء المبتدئون اليوم سيصبحون غدًا تلاميذًا بل وأساتذة. ولذلك، فإن أمامهم الآن الكثير ليتعلموه.

34. سأشكل قلوبكم، وسأدرب قدراتكم العقلية، وسأهدئ مشاعركم، حتى أتمكن من إرسالكم لتشهدوا على مجيئي في العصر الثالث.

35. كلمتي الجديدة لم تنتشر بعد على الأرض. وقبل أن تكتسب صلاحية، أعطي الشعوب علامات مسبقة على مجيئي. ويقوم العالم الروحي حالياً بمهمة إيقاظ الناس إلى حقيقة الحياة الروحية.

36. لقد أعلنت نفسي بالتفصيل هنا بينكم. لا يمكنكم القول إنها كانت مجرد تلميحات أو علامات. فكلمتي من خلال العقل البشري كانت واضحة وجليّة، على الرغم من أنها ليست سوى الرسالة التمهيدية لتحقيق الحوار من روح إلى روح.

37. لا شك أن كلمتي، من خلال هؤلاء الناقلين، كانت تعليماً مفصلاً وعميقاً. فقد أكدت الحقائق التي سبق الكشف عنها، كما قدمت إيحاءات جديدة.

38. لقد تحدثتُ إليكم عن القدر الروحي، وعن تطور الكائنات، وعن التناسخ، وعن تكفير الروح. وتحدثتُ إليكم عن المراحل المختلفة من الاختبارات والتعليم التي مرت بها البشرية على الأرض، والتي يرمز إليها كتاب مختوم بسبعة أختام. وقد كشفت لكم أننا الآن في العصر الثالث، الذي آتي إليكم فيه روحياً، لأنني أجدكم قادرين على الشعور بحضوري الروحي، وقلت لكم إن بإمكانكم تلخيص الشريعة بأكملها في وصيتين أو أمرين: أن تحبوا أباكم وأن تحبوا بعضكم بعضاً.

39. فكروا، وستدركون أن ما أعطيتكم إياه لم تكن آيات، بل مظهر عظيم من مظاهر محبتي الأبوية.

40. أما الذين لم يحصلوا إلا على الآيات فهم شعوب أخرى — أولئك الذين لم يمحوا من قلوبهم وعدي بالعودة، والذين يستكشفون الفضاء ويلاحظون مغزى جميع الأحداث الكبرى — على أمل أن يتمكنوا من القول: «السيد قريب».

41. كم هو ضئيل اهتمام العالم بتجليي الجديد! كم هم قليلون أولئك الذين يسهرون وينتظرونني، وكم هم كثيرون أولئك الذين ينامون!

42. أما عن أولئك الذين يعيشون في انتظاري، فيمكنني أن أقول لكم إنهم لا يدركون جميعًا الشكل الفعلي لوجودي في هذا الزمان. فبينما يعتقد البعض، تحت تأثير المعتقدات القديمة، أنني سأعود إلى العالم في صورة إنسان، يعتقد آخرون أنني يجب أن أظهر في أي شكل يمكن أن تراه العين البشرية، وقلة قليلة فقط هي التي تخمن الحقيقة وتدرك أن مجيئي روحي.

43. وبينما يتساءل البعض عن الشكل الذي سأتخذه، وفي أي ساعة أو في أي يوم سأظهر على الأرض، وفي أي مكان سأظهر، يقول آخرون، دون التفكير في أشكال ظهور محددة أو أوقات معينة: «السيد موجود بالفعل بيننا، ونوره، الذي هو روحه، يغمرنا».

44. عندما تصل هذه الرسالة إلى قلوب الجميع، ستكون لحظة ابتهاج للبعض، لأنهم سيجدون فيها تأكيدًا لجميع توقعاتهم وإيمانهم. أما الآخرون، فسينكرون صحة رسالتي، لأنهم لا يجدونها متوافقة مع ما كانوا يعتقدون أنه سيحدث، ومع الطريقة التي سيتجلى بها.

45. فكروا فيهم جميعًا، أيها الشعب المحبوب، واعلموا أن الانتظار مؤلم لهذه الأرواح، وأنه — بينما يعانون عند التفكير في أن هذا الوقت قد لا يكون وقت عودتي — أنتم تستمدون القوة يومًا بعد يوم من كلامي. فكم ستكون مسؤوليتكم تجاه البشرية عظيمة عندما ينتهي هذا الأمر!

46. استيقظوا، أيها الشعب، وأيقظوا شعوب الأرض الأخرى، فهذا هو كل ما عليكم فعله في الوقت الحالي. سأظهر للجميع — في «السحابة»، كما وعدتكم، وسيراني الجميع.

47. لماذا تظنون أن مجيئي بالروح لا معنى له؟ تذكروا أنني، بعد موتي كإنسان، واصلت التحدث إلى تلاميذي وأظهرت نفسي لهم ككائن روحي.

48. ماذا كان سيحل بهم لولا تلك المظاهر التي منحتهم إياها، والتي عززت إيمانهم وبثت فيهم شجاعة جديدة لأداء مهمتهم التبشيرية؟

49. كانت الصورة التي قدموها بعد رحيلي محزنة: كانت الدموع تنهمر بلا توقف على وجوههم، وفي كل لحظة كان تنهد يخرج من صدورهم، وكانوا يصلون كثيرًا، وكان الخوف وندم الضمير يثقلان كاهلهم. كانوا يعلمون: أن أحدهم قد باعني، وآخر أنكرني، وأنهم جميعًا تقريبًا قد هجروني في ساعة الموت.

50. كيف يمكنهم أن يكونوا شهودًا لذلك المعلم الذي بلغ ذروة الكمال؟ كيف يمكنهم أن يمتلكوا الشجاعة والقوة لمواجهة أناس ذوي معتقدات وأساليب تفكير وحياة متباينة إلى هذا الحد؟

51. في تلك اللحظة بالذات ظهر روحي بينهم، ليتخفف من آلامهم، ويشعل إيمانهم، ويحرق قلوبهم بمثل تعاليمي العليا.

52. أعطيت روحي شكلاً بشريًّا، لأجعله مرئيًّا وملموسًا عند التلاميذ، لكن حضوري كان مع ذلك روحيًّا، وانظروا إلى التأثير والأهمية اللذين أحدثهما ذلك الظهور بين رسلِي.

53. حقاً، أقول لكم، اليوم لم أجسد روحي كإنسان كما فعلت آنذاك، لأن تطوركم الروحي مختلف. ومع ذلك — على الرغم من أن حضوري خفي وغير ملموس، إلا أن الجميع هنا يشعرون به، دون الحاجة إلى أن تشهد عيونكم الفانية بأن المعلم موجود بينكم.

54. للروح حواس أعلى، يمكنكم من خلالها أن تشعروا بالروحاني وتدركوه وتفهموه. أريدكم أن تدركوا حضوري من خلال هذه الحساسية بالذات.

55. إذا لم تعدوا تسمعون هذه الكلمة، فسوف تقعون في الحزن والضعف، وستشعرون بوخز الضمير بسبب نقص الحب لديكم. لكنني سآتي إليكم أيضًا وأقول لكم في خلوة قلوبكم: «ها أنا ذا، لا تخافوا، امضوا في طريقكم، فأنتم لستم وحدكم».

56. من غيري شجع التلاميذ في تلك «المرحلة الثانية»، عندما جابوا العالم بدون معلمهم؟ ألا يبدو لكم عمل كل واحد منهم مثيرًا للإعجاب؟ لكنني أقول لكم إنهم أيضًا كان لديهم نقاط ضعف مثل أي إنسان آخر. لاحقًا، امتلأوا بالحب والإيمان، فلم يثبطهم أن يكونوا في العالم كخراف بين الذئاب، وأن يسلكوا طريقهم دائمًا وسط اضطهاد الناس وسخريتهم.

57. كان لديهم القدرة على صنع المعجزات، وقد فهموا كيف يستفيدون من تلك النعمة لتوجيه القلوب نحو الحقيقة.

58. طوبى لجميع الذين سمعوا كلمة يسوع من أفواه رسلِي، لأن تعاليمِي لم تتغير عندهم، بل قُدمت بكل نقاوتها وحقيقتها. ولذلك، عندما كان الناس يستمعون إليهم، كانوا يشعرون في أرواحهم بحضور الرب، ويشعرون في كيانهم بشعور غير مألوف بالقوة والحكمة والجلال.

59. إن أولئك الصيادين الفقراء والمتواضعين من الجليل يمثلون لكم قدوة جديرة بالاحترام: فقد تحولوا، بفضل المحبة، إلى صيادين روحيين، وهزوا الأمم والممالك بالكلمة التي تعلموها من يسوع، ومهدوا، بمثابرتهم وتضحياتهم، الطريق لتوبة الأمم وتحقيق السلام الروحي. من الملوك إلى المتسولين — جميعهم اختبروا سلامي في تلك الأيام التي سادت فيها المسيحية الحقيقية.

60. لم تدم تلك الحقبة من الروحانية بين البشر طويلاً؛ لكنني، أنا الذي أعلم كل شيء، كنت قد أعلنت لكم عودتي ووعدتكم بها، لأنني كنت أعلم أنكم ستحتاجون إليّ مرة أخرى.

61. كنت أعلم أن البشر سيقومون، جيلاً بعد جيل، بإضفاء المزيد من الغموض على تعاليمي، وتغيير شريعتي، وتشويه الحقيقة. كنت أعلم أن البشر سينسون وعدي بالعودة، وأنهم لن يعتبروا أنفسهم إخوة بعد الآن، بل سيقتلون بعضهم بعضاً بأبشع الأسلحة وأكثرها جبناً ولاإنسانية.

62. لكن الوقت قد حان واليوم الموعود قد أتى، وها أنا ذا. فلا تحكموا على الطريقة التي اخترتها لأعلن نفسي لكم؛ فليس للعالم أن يحكم عليّ، بل أنا الذي أحكم على البشرية، لأن وقت دينونتها قد حان.

63. إنني أقيم مملكة في قلوب البشر — ليست مملكة دنيوية، كما يتوقع الكثيرون، بل مملكة روحية — تنبع قوتها من المحبة والعدالة، وليس من قوى الدنيا.

64. أرى أن البعض يشعر بالدهشة لسماعي أتحدث هكذا؛ لكنني أسألكم: لماذا تريدون دائمًا أن تتخيلوني مرتديًا الحرير والذهب والأحجار الكريمة؟ لماذا تريدون في كل الأوقات أن يكون مملكتي من هذا العالم، في حين أنني كشفت لكم العكس؟

65. أُقدّم لكم درسًا جديدًا ستتعلمون من خلاله أن تعيشوا حياة روحية على الأرض، وهي الحياة الحقيقية التي قدرها الله للإنسان.

66. لقد قلت لكم من قبل إن «الروحانية» لا تعني التظاهر بالتقوى ولا التعصب الديني ولا الممارسات الخارقة للطبيعة. الترويح الروحي يعني الانسجام بين الروح والجسد، والالتزام بالقوانين الإلهية والبشرية، والبساطة والنقاء في الحياة، والإيمان المطلق والعميق بالآب، والثقة والفرح في خدمة الله في القريب، ومُثُل الكمال الأخلاقي والروحي.

67. عندما أُبيّن لكم نقاء تعاليمي، تشعرون بأن أخطاءكم تبرز بشكل أوضح. حسنًا، أيها التلاميذ، أنا مستعد أن أغفر لكم جميع زلاتكم، إذا ما استجمعتم قواكم غدًا استجابةً لصوت الضمير، لتعويض جميع أخطائكم، واستعادة الوقت الضائع، وإظهار صدق تعاليمي من خلال نقاء أفعالكم.

68. من الضروري أن يظهر شعب نبيل يلتزم بشرائعي، يثبت للبشر أن الروحانية ليست شيئًا مستحيلًا، وأن تجديد الطبيعة البشرية ليس تضحية، وأن الخدمة الروحية ليست تنازلاً عن الحياة البشرية.

69. ستتمكنون من أن تصبحوا من الذين يبشرون بعملِي ويعلمونه، لأنكم تمتلكون الخبرة اللازمة التي تنبع من ماضٍ طويل وتطور طويل.

70. كان عليكم أن تقطعوا مسارات عديدة للتعرف على الروحانية. فأنتم أيضًا كنتم تعبدون الأصنام، ولم تكونوا قادرين على اكتشاف حضوري دون مساعدة الرموز، ولا على تكريمي دون طقوس. لكنكم وصلتم لحسن الحظ إلى مفترق طرق، وعندما لم تعرفوا أي اتجاه تسلكون، سمعتم الصوت المنشود للسيد الذي أرشدكم إلى الطريق من جديد.

71. ألا تعتقدون أن ثروتكم من الخبرة تفيدكم في فهم إخوانكم وتشجيعهم على حد سواء؟

72. لقد تنبأت لكم من قبل بأن الصراع سيكون عنيفًا، لأن كل واحد يعتبر دينه كاملاً وطريقته في ممارسته لا تشوبها شائبة. لكنني أقول لكم إنه لو كان الأمر كذلك، لما كان لدي أي سبب للمجيء في هذا الزمان والتحدث إليكم.

73. إنني أقدم لكم، عن طريق الإلهام، تعليماً روحياً عميقاً، لأنني أرى أن الوثنية تسود في أشكال عبادتكم، وأن « » قد سممكم ببذور التعصب السيئة، مما أدى إلى الجهل ومشاعر الكراهية.

74. سيف النور في يدي اليمنى، وأنا المحارب والملك الذي يدمر كل ما هو معارض، وكل شر قائم، وكل ما هو باطل. وعندما تنتهي معركتي، وتتعلم القلوب أن تتحد للصلاة والعيش، ستكتشف عيون أرواحكم وجودي في النور اللامتناهي والسلام الأبدي. «هذا هو مملكتي»، سأقول لكم، «وأنا ملككم، لأن هذا هو سبب وجودي، ولهذا خلقتكم: لأحكم».

75. أدركوا الطريقة التي أحقق بها انتصاراتي، والتي تختلف عن الطريقة البشرية؛ أدركوا كيف أنني، لكي أحكم في قلوبكم، بدلاً من إخضاعكم بالخوف أو بالقوة، أصبحت إنساناً لأعيش بينكم، وغسلت أقدامكم وقبلتها، وأصبحت ذبيحتكم.

76. لقد سلمت نفسي لكم بالكامل، ولهذا أقول لكم إنكم جميعًا ستسلمون أنفسكم لي في النهاية. فليكن سلامي معكم!

التعليم 280

1. دعوا معنى كلامي يتغلغل في أرواحكم، حتى يتدفق من قلوبكم، متحولاً إلى محبة للجار، وإلى سلام، وإلى التعليم لأخوتكم في الإنسانية.

2. إن الأثر الذي سيتركه هذا الشعب على الأرض سيكون أثر السلام، وسيُظهر للعالم أنه يمتلك حقاً المفتاح الذي يفتح للإنسان أبواب الآخرة. مهمته هي هدم الحدود لتوحيد الشعوب روحياً، حتى يتم تدمير الإرث الذي خلفته بابل للبشرية.

في هذا الشعب الإسرائيلي الجديد ستُبارك جميع الأمم، لأنه وضع قدراته العقلية تحت تصرفي لإعلان كلمتي، ولأن الحوار من روح إلى روح سيبدأ فيه.

3. وفي طريقه، سيزرع الروحانية، ويترك وراءه النور، ويمهد الطريق لتجديد أولئك الذين ضلوا، ويزرع في القلوب البذرة التي ستكون ثمارها الانسجام والأخوة بين البشر.

4. عندما أتحدث عن مهمة هذا الشعب، أفعل ذلك بصفتي الله، وأتعلمه بصفتي أبًا، وأأمره بصفتي قاضيًا.

5. كلمتي ليست موجهة فقط إلى أولئك الذين يسمعونها في هذه اللحظة. إنها تشمل الكون بأسره. ولكن تمامًا كما بدأ شريعتي وتعاليمي في أمة ما في أوقات أخرى، فلا يمكنكم أن تتخيلوا القوة التي تتمتع بها تعاليمي. ولذلك، ستكون هناك أمم أخرى وأشخاص آخرون هم الذين سيقدرون هذه الكلمة حق قدرها، ويفسرونها، ويطبقونها تطبيقًا كاملاً.

6. من الضروري أن ينير تعليم حكيم وقوي وذو نفوذ حياة هذا العالم، حتى يرتقي الناس في سعيهم إلى الحقيقة ويستيقظ في أرواحهم المثل الأعلى للتطور الأسمى.

7. هل تظنون أنني أنكر فعالية تلك التعاليم التي جئت بها إليكم في «العصر الثاني» كرسالة محبة؟ كلا، إنني أقدمها إليكم من جديد، لأنكم لم تعدوا تمتلكونها على الأرض، ولأنكم دفنتموها في الكتب ولم تعدوا تحملونها في قلوبكم. لكنني الآن أعيدها إليكم في تعليماتي، لأن حبي لكم ثابت لا يتغير. إلا أنها لن تكون بعد الآن في قلوبكم، حيث أضعها، بل في أرواحكم الروحية، حيث لن تضيع بعد الآن، لأن الخبز الذي يغذي الروح يبقى فيها.

8. لقد كان إعلاني من خلال العقل لهؤلاء الناقلين للصوت، المجهولين وغير المهمين في حياتهم المادية، دليلاً على أنني جئت لأمنح العالم — وأنني لم أجد بين علمائهم أو أطبائهم شخصاً مستعداً، كان على استعداد لاستقبال شعاع ألوهيتي في عقله، من خلال تسليم نفسه تماماً لإرادتي.

9. لا شيء مستحيل بالنسبة لي، فقد تحققت إرادتي وستظل تتحقق دائمًا، حتى لو بدا أحيانًا أن إرادة الإنسان هي التي تسود، وليس إرادتي.

10. إن مسار حرية إرادة الإنسان، وسيادته على الأرض، وانتصارات غطرسته، والإكراه الذي يفرضه أحيانًا من خلال استخدام القوة، كلها أمور عابرة جدًّا مقارنةً بالخلود، لدرجة أنها قد تُغيّر الخطط الإلهية بطريقة ما؛ ولكن غدًا أو أثناء تنفيذها، ستتجلى إرادة روحي أكثر فأكثر على جميع الكائنات، من خلال إبقاء الخير والقضاء على النجاسة.

11. ذلك الملكوت الذي أنشأه الإنسان على الأرض سيخضع قريبًا جدًّا للحكم من جانبي. وحقًّا، أقول لكم إن ما سيبقى منه هو الخير فقط، ما هو مسموح به، وما يحتوي على الحقيقة. أما كل ما يحتوي على الغطرسة والأنانية والكذب، وما هو سم وموت، فسيُدمَّر ويُلقى في نار الفناء التي لا ترحم.

ولكن من الذي سيقوم بهذا العمل المتمثل في تدمير الشر؟ الإنسان. فهو الذي سيتولى تدمير كل ما اكتشفته علمه بيديه، من أجل إلحاق الأذى بجاره. وعندما تنتهي هذه المحنة، لن يبقى سوى الأنوار الحقيقية التي اكتشفها، لتستمر في التألق وإضاءة طريق البشرية إلى الأبد.

12. سأجعل كل القرون وكل العصور التي اتسمت بالعصيان والإهانة لهذه البشرية تبدو مجرد لحظة عابرة، عندما يسير الناس يوماً ما على طريقي. وسأحرص على أن تتلاشى وتختفي تلك

الفترة الزمنية القصيرة في الواقع، التي ألقت بظلالها على الحياة الروحية للإنسان، تحت البريق الإلهي لنوري الذي سيضيء العصر الروحي للبشر في ذروة العصر الثالث.

13. إذا فكرتم في عدد الذين يسمعون كلمتي، فسيبدو لكم صغيرًا جدًّا. لكن حقًّا، أقول لكم، إن وراءكم — غير مرئيين لأعينكم — جحافل كبيرة من الأرواح التي تقودونها إلى طريق النور.

14. لو عرف الناس مواهبهم الروحية — كم من المعاناة لكانوا قد خففوا عن أنفسهم! لكنهم فضلوا أن يبقوا عميانًا أو كسالى، بينما يتركون أوقاتًا من الألم الشديد تقترب منهم.

15. يجب أن تنيركم تعاليمي، حتى تتجنبوا تلك الآلام العظيمة التي أُعلن عنها للبشرية على لسان أنبياء العصور الماضية.

16. أما أولئك الذين يعتقدون أنني أعاقب الناس بأنني أطلق العنان لقوى الطبيعة عليهم، أقول لهم إنهم يقعون في خطأ كبير إذا فكروا بهذه الطريقة. فالطبيعة تتطور وتتغير، وعند تغيراتها أو انتقالاتها تنشأ اضطرابات تسبب لكم المعاناة إذا لم تلتزموا بشريعتي؛ لكنكم تتسببونها إلى عقاب إلهي. صحيح أن عدالتي تعمل في تلك الأحداث؛ لكن لو كنتم — أيها الكائنات المفضلة التي تنير أرواحكم الشرارة الإلهية — تعيشون في انسجام مع الطبيعة المحيطة بكم، لكان روحكم قد رفعكم فوق تلك التغيرات وفوق قوة قوى الطبيعة، ولما كنتم تعانون.

17. لا يمكنكم أن تجدوا تلك القوة أو القدرة التي تحرركم من تأثير العناصر الجامحة إلا في تحسين حياتكم. فليس الإيمان أو الصلاة وحدهما هما السلاحان اللذان يمنحانكم النصر على ضربات القدر ومصاعب الحياة: بل يجب أن يصاحب ذلك الإيمان وتلك الصلاة حياة فاضلة ونقية وصالحة.

18. إذا كنتم قد نجوتم سالمين مرارًا وتكرارًا بفضل إيمانكم أو صلاتكم، فإن انتصاركم في المحن كان بفضل رحمتي بكم أكثر مما كان بفضل استحقاقكم.

19. افهموا لماذا أقول لكم في كل تعليماتي أن عليكم الاستعداد، وفي الوقت نفسه أنصحكم بالسهر والصلاة، حتى تبلغوا تلك الروحانية التي تجعلكم في انسجام مع كل ما يحيط بكم في حياتكم، حيث تجعلكم منيعين أمام تأثير قوى الطبيعة عندما تبدأ في التحرك.

20. من الضروري أن تفهموا الفترة التي تمرون بها حالياً — وهي فترة انتقالية ليس فقط على الصعيد الروحي، بل أيضاً في الطبيعة المادية المحيطة بكم.

21. اعلموا أن هذا المأوى الذي يستضيفكم يخطو حالياً خطوة نحو الكمال، ليستقبل كائنات أسمى في المستقبل، ومن الطبيعي إذن أن تشهدوا تقلبات.

22. إنها فترة من الارتباك تنعكس في حياة البشر، سواء في عقولهم أو في أرواحهم، وفي مشاعرهم، وفي أجسادهم، وفي كل ما يحيط بهم ويغلفهم. يعاني البشر لأنهم دخلوا فترة الاختبارات دون استعداد روحي، ودون إيمان، ودون معرفة بقدراتهم، ودون صلاة.

23. إن قوتي ومحبتي وحدهما هما اللتان يمكنهما أن تحمياكم من الهلاك في خضم الفوضى.

24. ارفعوا مستوى حياتكم، أيها الشعب، وتعلّموا من كلمة النور هذه التي أرسلها إليكم، وحقاً أقول لكم إنكم لن تنقذوا أنفسكم فحسب، بل إن تأثيركم وحمايتكم سيصلان أيضاً إلى الكثيرين من إخوانكم في الإنسانية.

25. تذكروا يسوع عندما كان يبحر مع تلاميذه في قارب عبر البحر. كانت الأمواج ترتفع، والبحر يزبد، والأمواج عاتية. خاف التلاميذ على أرواحهم عندما رأوا يسوع نائمًا. فقد كان إيمانهم ناقصًا لينقذوا أنفسهم. لكن محبة المعلم ساعدتهم، حيث قدم لهم دليلًا على سلطته على العناصر، عندما مد يده وأمر الأمواج أن تهدأ.

26. كانت تلك الدروس جديدة على البشرية. لكن عليكم أيها التلاميذ في العصر الثالث أن تتأملوا في أنكم لا يجب أن تعيشوا فقط معتمدين على ثقتكم بأنني سأنقذكم في النهاية بدافع الشفقة،

كما أنقذت التلاميذ في القارب، بل عليكم أن تنموا في أنفسكم قوى الروح التي لم تتجلى بعد في كيانكم.

27. لقد تعلم أولئك التلاميذ درسي. ففي مسيرتهم التبشيرية، واجهوا التجارب العظيمة التي كانت تعذب إخوانهم من البشر، وأمامهم استطاعوا أن يكشفوا عن سلطة روحهم.

28. هل تريدون أن تكونوا من الذين يشهدون في هذا الزمان على صحة هذه الكلمة؟ إذن، أضفوا الروحانية إلى حياتكم، لأنكم بذلك ستنمون تلك القوة التي تحملونها مخبأة في كيانكم.

29. عندما يبلغ الناس الروحانية، سيصبحون كائنات متفوقة على كل ما يحيط بهم. فقد كانوا حتى الآن مجرد كائنات ضعيفة، خاضعة لقوى الطبيعة وتأثيراتها، التي لا ينبغي أن تكون متفوقة على الإنسان، لأنها لا تقف فوقه.

30. هذا التعليم موجز، لكنه عميق في مضمونه. ادرسوه أيها التلاميذ، وعلموه.

31. «وجهوا أنظاركم إليّ إذا ضللتم الطريق؛ كونوا معي اليوم. ارفعوا أفكاركم إليّ وتحدثوا معي، كما يتحدث الطفل مع أبيه، وكما يتحدث المرء بثقة مع صديق.»

32. أنا المعلم الإلهي الذي جئت من وقت لآخر لأعطيكم تعليمي. إذا كنتم تفرغون كأسًا مريرًا جدًّا، فليس ذلك لأنني أعاقبكم، بل لأن عليكم أن تطهروا أنفسكم لتصلوا إليّ.

33. أنا في انتظاركم. لكن لكي لا تتعثروا عند العودة إلى هذا الطريق، يجب أن أساعدكم، وهذا ما أفعله بالضبط من خلال إرسال نوري إليكم، وهو الوحي والإلهام والتشجيع.

34. أنتم تدخلون الآن مرحلة جديدة من حياتكم؛ وقد تم تمهيد الطريق. احملوا صليبكم واتبعوني. لا أقول لكم إنه لا توجد تجارب على هذا الطريق؛ لكن كلما عبرتم مرحلة صعبة أو شربتم كأس المعاناة، ستسمعون صوتًا يشجعكم وينصحكم، وسيكون حبي معكم، يساندكم ويرفعكم، وستشعرون بالمداعبة الرقيقة لبلسمي الشافي.

35. غدًا، عندما لا يصدر هذا الصوت بعد الآن من شفاه من ينقلون كلامي، ستحتفظون بمعناه في ذاكرتكم، وسيظل هذا المعنى يشجعكم ويهديكم. ستصلون كما علمتكم، وستتلقون إلهامي من روح إلى روح. وحيثما اجتمعتم لدراسة كلمتي، ستشكلون، من خلال اتحاد أفكاركم، معبدًا مليئًا بالنور والانسجام.

وبذلك ستدركون أن أماكن التجمع هذه، التي اجتمعتم فيها للاستماع إلى كلمتي، ليست هي معبد الرب، على الرغم من أنني أقول لكم أيضًا إنه إذا أردتم الاستمرار في تخصيصها لاجتماعاتكم، فيمكنكم ذلك.

هنا، حيث تتحدون جميعًا، ستمنحون بعضكم البعض القوة والنور والإيمان والشجاعة والدفء، وعندما تتعلمون درسي، ستجتمعون للصلاة والتفكير في بيوتكم، التي تُعد مكانًا مناسبًا آخر للتواصل مع معلمكم.

وعندما تدعوكم الحقول والمروج إلى الابتعاد عن ضجيج المدينة، فستجدون هناك أيضًا مكانًا مناسبًا لعبادتكم وستشعرون بحضوري في داخلكم. لكن ابقوا متحدين روحيًّا وعيشوا دائمًا في انسجام مع شريعتي.

36. تدريجيًّا ستعتادون على أخوتكم ووحدتكم، وستزداد قوة الأسرة الروحية التي عليكم تشكيلها وفقًا لمشيئتي، في وسطكم أكثر فأكثر.

37. حقاً، أقول لكم، عندما تحققون هذا الانسجام الطيب فيما بينكم، ستكونون قدوة حسنة للبشرية.

تذكروا أنه لا تتحرك ورقة واحدة من الشجرة دون مشيئتي، فكل شيء يتكشف كما أسمح به، وكل شيء محدد مني.

38. تلبسوا بالبهجة والإيمان، وإذا واجهتكم التجارب في طريقكم، فصلوا ولا تقلقوا، ففي الصلاة ستجدون الأسلحة اللازمة للقتال والانتصار.

39. امضوا خطوة خطوة على الطريق، دون تسرع، وإلا فإنكم ستتعرضون لخطر التعثر أو السقوط في هاوية. تعرفوا على الطريق حق المعرفة، حتى تتمكنوا لاحقًا من تعليمه لأخوتكم في الإنسانية.

40. لا يجوز لكم أن تكتفوا بأعمالكم الأولى، معتقدين أنكم قد اكتسبتم ما يكفي من الحسنات لإكمال أرواحكم. ولكن لكي تتعلموا دروسًا جديدة يوميًا وتكتشفوا إيحاءات أعظم، خصصوا دائمًا بعض الوقت لدراسة كتابي.

41. سيسمع التلميذ المتعطش للمعرفة دائمًا الإجابة على أسئلته، وسيسمع دائمًا نصيحتي الأبوية في لحظات الاختبار.

42. سيكون التلميذ المتقدم مصدر محبة لأخوته من البشر، وسيشعر حقاً بأن أباه قد زوده بميراث، وسيدرك الوقت المناسب للانطلاق لتنفيذ مهمته الروحية العظيمة بين البشر.

43. يُخصص لكل «عامل» عدد من الأرواح التي عليه أن يمنحها النور والسلوان والسلام. ولن تثقل هذه المجموعة كاهلكم أبدًا، لأنكم ستلتقون بها تدريجيًّا، موزعةً على مدى حياتكم كلها.

44. تتألف تعاليمي اليوم من نصائح أبوية وإلهامات. إنها بسيطة، لكن إذا تعمقتم فيها روحياً، فستكتشفون جلال تلك العظة التي ألقيتها أمام الحشود الكبيرة في «العصر الثاني» على الجبل.

45. من السحابة الروحية أرسل إليكم شعاع روحي الذي ينهمر على كيانكم ويجعلكم تسمعون كلمتي.

46. لقد جئتكم بتعليم سامٍ، تمامًا كما كان ذلك الذي كشفتُه لكم آنذاك — تعليمٌ يتفوق على كل معارف الدنيا، والنور الوحيد الذي يمكنه أن يقودكم إلى الحياة الحقيقية.

47. يعلمني التعليم الناس أن يعيشوا حياة سامية ونبيلة ونقية على الأرض. كما أنها تُعدّ الروح، حتى تتمكن، عندما تدخل موطنها في الآخرة، من إنجاز عمل يقربها من الكمال.

48. اكسبوا الآن حسنات لحياتكم المستقبلية.

49. يعاني البعض لأنهم يرون المحن الكبرى التي تعاني منها البشرية، ويشعرون بالعجز عن تخفيف أدنى معاناة منها. تعالوا إلى المعلم، وسأعلمكم كيف تعزون، وكيف تمنحون السلام، وكيف تشفيون.

50. عندما تزرعون طريقكم بالأعمال الخيرية، سيبدو لكم أن عملكم تافه جدًّا مقارنةً بكل آلام ومآسي البشرية. ومع ذلك، أقول لكم إن عملكم الذي يبدو تافهًا سيخفف من الألم الذي يثقل كاهل البشرية، وفي الوقت نفسه سيقلل من قوى الحرب.

51. ستعملون في صمت بين الناس. لكن ستأتي اللحظة التي ينتهي فيها هذا الصمت، وتُسمع البشارة السارة في جميع أنحاء العالم.

52. لن يقف رسل الروحانية وحدهم. ستحدث في العالم أحداث ستكون مواتية لانتشار هذه العقيدة.

53. كل شيء مُعدّ بإتقان. لقد أطلعتكم على خطتي. وما زال من الضروري أن تدرسوا كلمتي بدقة، حتى لا تتعارضوا مع ما قدّرته لكم.

54. إن تجارب الحياة وكلمتي تُعدّانكم. فقد توقف البعض عند النقطة التي فاجأتهم فيها التجربة، لأنهم لم يطبقوا تعليمي ليتمكنوا من الانتصار. أما الآخرون، فيخوضون التجارب بسلام، لأنهم لا ينسون أبدًا ما سمعوه من المعلم. لا تنسوا أن تجارب الروح تمنحها القدرة على الصمود والمثابرة، وأنكم ستلتقون غدًا في طريقكم بالعديد من المهزومين الذين يحتاجون إلى كلمة النور وشهادة أولئك الذين عرفوا كيف ينتصرون.

55. «تروّقوا»، يقول لكم المعلم، لأن الروحانية ستساعدكم على الارتقاء فوق المحن، وستخفف عنكم الضغوط الجسدية.

56. تعلموا الصلاة، لأنكم تستطيعون أيضًا أن تفعلوا الكثير من الخير بالصلاة، كما يمكنكم الدفاع عن أنفسكم ضد الخداع. الصلاة درع وسلاح؛ فإذا كان لكم أعداء، فدافعوا عن أنفسكم

بالصلاة. لكن اعلموا أن هذا السلاح لا يجوز أن يجرح أو يؤذي أحدًا، لأن مهمته الوحيدة يجب أن تتمثل في إشعاع النور في الظلام.

57. عليكم أن تتصرفوا بنقاء، دون أن تخلطوا تعاليمي أبدًا بأي من الممارسات الطقسية النجسة الموجودة على الأرض.

58. هذه هي تعاليمي. لقد جئتم بقلوب منفتحة على محتوى تعاليمي، ولذلك كان عليّ أن أتدفق بينكم بالنور.

59. لقد منحتكم بلسمي وسلامي في كل كلمة من كلماتي، أيها الشعب المحبوب.

60. لقد ارتفعت أرواحكم وأصبحت مستعدة لسماع صوتي. أراها وقد تحولت إلى مقدس حقيقي، أدخل إليه صدى كلمتي، التي هي نور «الكلمة»، حتى تشعروا بقرب نسمة أبيكم، وتتمتعوا بالقوة اللازمة للوصول إلى غاية الرحلة.

61. وإدراكاً كاملاً للزمن الذي تعيشونه، انطلقتم لتتبعوني، وذلك لأن روحكم الروحية تعلم الغرض الذي جئت من أجله إلى الأرض. هكذا ستتمكنون من السير بخطى ثابتة على طريق التعاليم الروحية، وهكذا ستتمكنون قريباً من تقديم العبادة لي التي طالما انتظرتها من البشرية.

62. لقد قضيتُ بأن يستمر زمن إعلاني لفترة طويلة، حتى تقووا معرفتكم وإيمانكم، ولا تقولوا بعد ذلك: «كانت حضور المعلم بيننا قصيرة جدًّا، لدرجة أننا لم نتمكن من إقناع أنفسنا بحقيقته».

63. ستنبت تعاليمي المليئة بالروحانية في قلب هذا الشعب، لتؤتي ثمار الحقيقة والحياة في المستقبل. وستنتشر كلمتي على الأرض، ولن تترك مكانًا إلا وتطهره وتنيره وتصححه.

64. عندئذٍ ستبدأ الشعوب في الاستيقاظ إلى الحياة الروحية، الحياة الحقيقية والأبدية، وستتخلص من الجانب الظاهري والمادي في أشكال عبادتها المختلفة، لتقتصر على التوجه نحو جوهر شريعتي.

65. ستدرك البشرية القوة التي تمنحها الروحانية، وستصرف نظرها عن كل ما أعاقها طوال قرون عديدة.

66. ما الفائدة من وجود رمز المسيحية، أي الصليب، بملايين النسخ على الأرض، إذا لم يكن الناس ذوي نوايا حسنة ولم يحبوا بعضهم بعضًا؟

67. لم يعد للظاهر أي سلطة على الناس، ولم يعد هناك احترام ولا ثقة صادقة، ولا ندم على الإساءة. لذلك أقول لكم إن الرموز وأشكال العبادة ستختفي، لأن زمنها قد انقضى، وسيكون العبادة الداخلية هي التي ترفع الإنسان إلى النور، وترتقي به، وتقوده إليّ.

68. في أنقى جوهر كيانه، في الروح، سأكتب شريعتي في هذا الزمان، وسأجعل صوتي يُسمع، وسأبني هيكلي؛ لأن ما ليس في باطن الإنسان، وما ليس في روحه، فهو كأنه غير موجود. سواء أُقيمت كنائس مادية ضخمة تكريماً لي، أو قُدمت لي احتفالات ومراسم مليئة بالفخامة — فإن هذه القرابين لن تصل إليّ، لأنها ليست روحية. كل عبادة خارجية تحمل في طياتها دائمًا الغرور والتباهي؛ أما القربان السري — ذلك الذي لا يراه العالم والذي تقدمونه لي من روح إلى روح — فيصل إليّ بسبب تواضعه، وصدقه، وأمانته، باختصار: لأنه انبثق من الروح. تذكروا تلك المثل التي ذكرتها لكم في «العصر الثاني»، والمعروفة بمثل الفريسي والعشار، وستدركون أن تعليمي كان واحداً في جميع الأوقات.

69. ما كنتُ لأدينكم لو أزلتم من على وجه الأرض حتى الصليب الأخير الذي ترمزون به إلى إيمانكم المسيحي، واستبدلتم ذلك الرمز بالمحبة الحقيقية فيما بينكم؛ لأن إيمانكم وعبادتكم الخارجية لله ستصبحان عندئذ عبادة وإيمانًا روحيين، وهو ما يتوافق مع ما أتوقعه منكم. لو أن طقوسكم الدينية ورموزكم كانت تمتلك على الأقل القوة الكافية لمنع حروبكم، ولئلا تغرقوا في الرذيلة، وللحفاظ عليكم في سلام. لكن انظروا كيف تتجاهلون كل ما هو مقدس حسب أقوالكم؛ انظروا كيف تدوسون بأقدامكم ما كنتم تعتبرونه إلهياً.

70. أقول لكم مرة أخرى: لكان من الأفضل لكم لو لم تكن لديكم كنيسة واحدة، ولا مذبح، ولا رمز واحد أو صورة واحدة على وجه الأرض ، لكن أن تفهموا كيفية الصلاة بالروح وأن تحبوا أباكم وتؤمنوا به دون الحاجة إلى وكلاء، وأن تحبوا بعضكم بعضًا، كما علمتكم في تعليمي. عندئذٍ ستكونون قد خلصتم، وستسيرون على الطريق الذي تميزه آثار دمي — تلك الآثار التي ختمت بها صحة تعليماتي.

71. ولن ترى البشرية «المن الجديد» ينزل إلا عندما تتخلى عن عبادة الأصنام وتعصبها. لن يكون ذلك الذي أطعم الشعب في عزلة الصحراء، بل ذلك الذي ينزل على أرواحكم في أيام المحن. سيكون هذا هو خبز السماء الحقيقي — ذلك الذي يتلقاه الناس من روح إلى روح.

72. لم يكن المن في العصر الأول سوى رمز لما سيكون عليه حواري الروحي مع البشر في الأزمنة الأخيرة، عندما تتلقى أرواحهم الغذاء الروحي مباشرة من الألوهية.

73. إن المسؤولية التي يتحملها هذا الشعب تجاه البشرية كبيرة جدًّا. يجب أن يكون مثالاً للترويح الحقيقي، وأن يُظهر الطريقة التي يُقدَّم بها ممارسة الدين الداخلية، والتضحية المرضية، والتكريم الجدير بالله. افتحوا قلوبكم واستمعوا إلى صوت الضمير بداخلها، حتى تحكموا على أفعالكم وتعرفوا ما إذا كنتم تفسرون تعليماتي بأمانة أم أنكم أنتم أيضًا تسيئون فهم مضمون تعليماتي.

74. لا تطلبوا أن تصلوا إلى قمة الروحانية في يوم واحد. تقدموا نحو الهدف بخطوات متزنة وهادئة وثابتة، ولن تتعثروا أبدًا ولن يكون لديكم سبب يجعلكم تعودون نادمين أو يخيفكم بسبب ما فعلتموه. احرصوا على أن تكون كل خطوة مدروسة بوعي تام، وعندئذ سترون قريبًا ثمار عملكم.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 281

1. أيها التلاميذ الأحباء: على الرغم من وجود أديان عديدة، فإن الشريعة واحدة، وتعاليمي واحدة.

2. تعليمي هو تعليم الروح الذي يعلّم الناس أن يزرعوا المحبة. لكن ماذا فعلت البشرية التي تطلق على نفسها اسم «مسيحية» بتعليمي؟ لقد حولته إلى أشكال وطقوس وصلاة شفوية، وتخفي وراءها نفاقها.

3. أقول لكم إن الحقيقة الوحيدة هي المحبة، وإنكم — رغم أنكم تمدحون اسمي وتمجدونه بالكلمات والأناشيد — إذا لم تعملوا بأعمال المحبة، فلن تكونوا على طريق الحقيقة.

4. الحقيقة هي المحبة الإلهية المتجسدة في الكون. ومن لا يعرف الحقيقة، فلا يعرف الله.

5. يا له من ضلال يقع فيه الناس عندما يؤمنون بالله من خلال الطقوس والشعائر!

6. الله ليس، ولا يمكن أن يكون، ما صنعه الإنسان على الأرض.

7. الله لا حدود له، فهو الجوهر والقدرة المطلقة. وللتعرف عليه والشعور به، من الضروري أن تصبحوا واحداً معه، من خلال فعل الخير ومحبة بعضكم بعضاً والعدل.

8. عندما أتحدث إليكم هكذا، لا يمكنكم أن تتخيلوا أن شعوب هذا العصر، بحضارتها المادية، قادرة على فهم تعاليم المحبة وتقبلها. لكنني أقول لكم إن تعليمي هو البذرة التي يحتاجها العالم، وهي الماء الذي يتوق إليه لإرواء عطشه.

9. هذا الجوع والعطش اللذان يعاني منهما الناس ينبعان من حاجتهم إلى الحب والصدق في حياتهم. هذه البؤس الروحي والأخلاقي هو نتيجة حروبهم، وانفصالهم عن بعضهم البعض، وطموحاتهم الدنيوية.

10. لفترة وجيزة، عندما يشعر الناس أخيرًا بالتعب من محاربة بعضهم البعض، ويملون من التدمير، ويشعرون بالمرارة من كل هذا الألم، يحاولون البحث عن الطريق المنقذ الذي أرشدكم إليه. ولكن على الرغم من سعيهم إلى تفسير تعاليمي بأشكال مختلفة، فإنهم يقعون في جميع الأحوال في طقوس خرافية، وعبادات عديمة الفائدة، وأشكال خارجية لعبادتي.

11. لم يتمكن صراخ الحرية من أن ينبعث من كل نفس، لأن الضباب الذي يحيط بها كثيف جدًّا. لكن نوري قوي وسيخترق الظلام، متغلغلًا حتى أعمق أعماق قلب الإنسان.

12. ما هي طبيعة هذا النور؟ إنه كلمتي الجديدة، وتعاليمي مع إيحاءاتها الجديدة، التي تعلم الناس الطريقة الحقيقية لعبادة الله. وفي الوقت نفسه، ترشدهم إلى السبيل الذي يوصلهم إلى المياه الصافية التي تروي عطش أرواحهم.

13. سأغرس في قلوب الجميع الطريقة الحقيقية لعبادة الله، وكذلك الطريقة الصحيحة للعيش وفقًا للقانون الإلهي، الذي إنجازه هو الشيء الوحيد الذي سيحسبه الرب لكل واحد منكم.

14. وأخيرًا، ستدركون مضمون كلمتي أو معناها، يا أيها البشر. عندئذ ستكتشفون أن تعاليمي ليست فقط الصوت الإلهي الذي يخاطب البشر، بل هي أيضًا تعبير جميع الأرواح.

15. كلمتي هي الصوت الذي يشجع، وهي الصرخة من أجل الحرية، وهي مرساة الخلاص.

16. تعاليمي خالية من أي طقوسية. ولو لم يكن الأمر كذلك، لفقدت جوهرها.

17. في هذا الزمان، أقدم لكم تعليماً نقيّاً وكاملاً، ولذلك أقول لكم: إنه في نهاية عملكم اليومي، لن يُحسب لكم إلا ما فعلتموه في الحياة بحب حقيقي، لأن ذلك سيثبت أنكم قد أدركتم الحقيقة.

18. لم يخلُ الإنسان قط من وحيي، الذي هو نور الروح؛ لكنه كان يخشى استكشافه. والآن أسألكم: ماذا يمكنكم أن تعرفوا عن الحقيقة وعن الأبدية، إذا كنتم تتجنبون الروحانيات بإصرار؟

19. انظروا إلى التفسير المادي الذي أعطيتموه لوحيي في «العصر» الأول والثاني، رغم أنهما لا يتحدثان إلا عن الإلهي والروحي. انظروا كيف تخلطون بين الطبيعة المادية والروحية، وبأي قدر من عدم الاحترام تحولون العميق إلى سطحي، والسمو إلى دنيء. لكن لماذا فعلتم ذلك؟ لأنكم،

في رغبتكم في القيام بشيء في عمل الله، تبحثون عن طريقة لتكييف تعاليمي مع حياتكم الدنيوية، ومع وسائل الراحة البشرية التي تعني لكم أكثر من غيرها.

20. فكروا في كل ما قلته لكم، أيها التلاميذ، حتى إذا قلتم إنكم روحانيون، يكون ذلك لأنكم تعيشون حقًا ما تعظ به شفاهكم.

21. كم هو سهل أن تقولوا: «أنا روحاني»، ولكن كم هو صعب أن تكونوا كذلك في الحقيقة.

22. كم هم كثيرون ممن يسمعون كلمتي، وأصبحوا من كبار المفسرين لها، ومع ذلك فهم ليسوا أفضل التلاميذ الممارسين لتعاليمي، ولا يلتزمون بالوصية الإلهية التي تقول لكم: «أحبوا بعضكم بعضاً».

23. انظروا، في المقابل، إلى السهولة التي يتغير بها من يطبق عمليًّا ولو ذرة واحدة من تعليمي. هل تريدون مثالاً على ذلك؟

كان هناك شخص ظل طوال حياته يعبّر لي عن حبه من خلال صلوات مكونة من كلمات — صلوات صاغها آخرون، ولم يكن يفهمها حتى، لأنها كانت تتألف من كلمات لم يكن يعرف معناها. لكنه سرعان ما أدرك الطريقة الحقيقية للصلاة، وبترك عاداته القديمة جانباً، ركز على أعماق روحه، وأرسل أفكاره إلى الله، ولأول مرة شعر بحضوره.

لم يكن يعرف ماذا يقول لربه، فبدأت صدره تنتحب وعيناه تذرفان الدموع. لم يتشكل في ذهنه سوى جملة واحدة، وهي: «يا أبي، ماذا أقول لك، وأنا لا أفهم كيف أتحدث إليك؟» لكن تلك الدموع، وتلك النحيب، وتلك البهجة الداخلية، وحتى ارتباكه، كلها كانت تتحدث إلى الأب بلغة جميلة جدًا، لن تجدوها أبدًا في لغاتكم البشرية ولا في كتبكم.

24. إن ذلك التلعثم الذي يصدر عن الإنسان الذي يبدأ بالصلاة روحياً مع ربه يشبه الكلمات الأولى للأطفال الصغار، التي تمثل البهجة والسرور لوالديهم، لأنهم يسمعون أول تعبيرات كائن يبدأ في النهوض إلى الحياة.

25. وبما أن البشر لم يفهموا كيف يقدمون التفسير الحقيقي والصحيح للوحي الذي أُنزل عليهم منذ أقدم العصور، فإنني آتي اليوم روحياً لأقدم لهم عرضاً واضحاً وتفسيراً صحيحاً لكل ما علمتهم إياه.

26. في عصرنا هذا، تدركون قدرات الروح الروحية وقدرات الجسد، دون الخلط بينهما.

27. سيجد الروح والعقل والمشاعر الانسجام الحقيقي عندما توقظ تعاليمي، كنور يوم جديد، هذه البشرية النائمة في النهاية.

28. أنتم تطلبون مني أن أساعدكم في هذا اليوم على تحقيق الوحدة والسلام في قلوبكم، لتظهروا أمامي ككائن واعٍ بما يجري حوله، وهو يستمع إلى تعليمي من خلال قدرة العقل لدى حامل الصوت. وأنا أستقبلُ أرواحكم. كل ما تقدمونه لي في صلواتكم وأعمالكم بنقاء وبساطة، أقبله كجزية عادلة من الأبناء لأبيهم السماوي.

29. إن أشد طلباتكم إليّ هو أن يسود السلام على الأرض — وأن تعود إلى البشر الحياة الأبوية التي كانت سائدة في الأزمنة الغابرة. لكنني أقول لكم إن هذا السلام لن يعود إلا عندما تضعون أنتم، يا تلاميذي الجدد، أسس عالم جديد، وهو ما أعدكم له.

30. عندما ترون في كل قريب منكم أخًا، وعندما تجعلون الاختلافات بينكم وبين الآخرين تختفي وتحبونني فيهم، ستشاهدون فجر عصر جديد، وستكون الحياة مبهجة وسهلة للإنسان، وسأُعرف بصفتي الأب.

31. كلمتي في هذا الزمان هي نفسها التي أعطيتكم إياها في يسوع. إنها نفس السيل الصافي كالبلور الذي غمر أرواحكم عندما كنتم تتبعونني عبر أراضي فلسطين. ومعناها معروف لكم، ولن تتمكنوا أبدًا من الخلط بين «مذاقها»، لأنها طبعت على أرواحكم ختمها الإلهي.

لكن اليوم، وقد نزلتُ لأعلن نفسي من خلال هؤلاء الرجال والنساء، وأنتم تسمعون الكلمة التي تخرج من شفاههم، تدركون أنها تأتي مني، وتسألونني لماذا لم أختر شكلاً آخر لإيصال رسالتي في هذا الزمان إلى البشرية.

32. تقولون لي إنه لا يوجد بينكم أناس ذوو فضيلة خاصة قادرون على خدمتي. لا يوجد موسى، ولا أنبياء العصر الأول، ولا بطرس ولا يوحنا. لكن حقاً، أقول لكم، لقد أرسلتُ في كل العصور أرواحاً فاضلة، ومن بينهم هؤلاء الذين خدموني بتواضع. أحبوهم وعزّوهم، فإن عبئهم ثقيل جداً.

لقد حافظتُ على عقولهم وقلوبهم كينبوع نقي، وكثيرًا ما كان الألم أفضل وسيلة لتطهيرهم. حياتهم تشبه حياة رسلي في العصور الأخرى. أباركم. طوبى لمن اتبعوني هكذا ولمن أدركوا المغزى الكامل للمهمة التي أوكلتها إليهم!

33. أدعوكم لدخول ملكوتي. أنادي جميع شعوب الأرض دون أي تفضيل؛ لكنني أعلم أن الجميع لن يستمعوا إليّ. لقد أطفأت البشرية مصباحها وتسير في الظلام. لكن حيثما يظهر الضلال، سيظهر شخص مستنير مني ينشر النور في محيطه — حارس روحي يسهر وينتظر إشارتي ليطلق صيحة الإنذار التي توقظ وتهز.

فليكن حب هؤلاء الرسل بذرة مثمرة في قلوبكم. فلا ترفضوهم إذا ظهروا أمامكم في فقر ظاهري. استمعوا إليهم، فهم يأتون باسمي لينقلوا إليكم قدرة لا تعرفونها حالياً. سيعلمونكم الصلاة الكاملة، وسيحررونكم من قيود المادية التي تقيدون بها، وسيساعدونكم على بلوغ الحرية الروحية التي ترفعكم إليّ.

34. أنتم الذين تسمعونني، تنتظرون بشوق تحقيق كل كلماتي. تتمنون أن تروا هذا العالم وقد تحول إلى تلميذ لي. تطلبون مني أن تكونوا من بين أولئك الذين أرسلتهم في مهام صعبة إلى بلدان أخرى. لكن حقاً، أقول لكم، عليكم أن تستعدوا أولاً، لأن المعركة التي تنتظركم ستكون عظيمة جداً.

لكن ليس كل الرسل الذين أتحدث عنهم موجودون بينكم، ولن يكون الجميع قد سمعوا كلمتي عبر ناقلين صوتيين. سيتكلم الكثير منهم انطلاقًا من الحدس، لأنني أعددت أرواحهم، وقد وزعتهم بحكمة لكي يصل نوري إلى كل مكان.

35. كيف يمكنكم أن تعتقدوا أنني، بينما نزلت إليكم، قد أهمل الأمم الأخرى، وأنتم جميعًا أبنائي؟ هل تريدون أن تعتقدوا أن هناك من هو بعيد أو خارج نطاقي، رغم أن روحي شاملة وتحيط بكل المخلوقات وتفهمها؟ كل شيء حي ويتغذى مني. ولذلك نزل شعاعي الكوني على الكرة الأرضية بأسرها، وتلقت الأرواح تأثيري في هذا العالم والعوالم الأخرى، لأنني جئت لإنقاذ جميع مخلوقاتي.

36. لا أريدكم أن تضيعوا هذا الزمن، ولا أن تمضوا في هذه الدنيا دون أن تتركوا أثرًا لخطواتكم. أريدكم أن تكونوا حراسًا حقيقيين للبذرة التي أعهد بها إليكم، وأن تواصلوا العمل، عندما تغادرون هذه الدنيا، حتى تجعلوا بذوركم تزهر في أرواح إخوانكم من البشر.

37. لا أريد أن أقيدكم بتعليماتي. إنني أحثكم فقط بمحبة، لأنني لن أقبل بأي إنجاز للمهمة سوى ذلك الذي يولد من أرواحكم المُعدة وفق التعليم. كونوا أحرارًا في إطار قوانيني، لكن اجعلوا الطاعة عادةً لديكم. احفظوا القانونين اللذين يحكمان البشر، واللذين يشكلان في جوهرهما قانونًا واحدًا، لأن كليهما ينبثقان مني.

38. صلوا من أجل جميع البشر، وتمنوا الوئام والتفاهم بين الجميع من أجلي، وليكن صلاتكم كأنها ترنيمة، كأنها نشيد حار يتصاعد، ينير النفوس ويُرشدها إلى الطريق الذي ستصلون به إلى غاية مصيركم.

39. إنكم تأتون إلى هذه الأماكن، أيها الشعب المحبوب، مدفوعين بقوة كلمتي. ولا تحتاجون بالضرورة إلى الحضور إلى أماكن التجمع هذه لتبحثوا عن حضوري فيها وتعرضوا عليّ همومكم. فأنتم تعلمون أنني كلي الوجود، وأنني في كل مكان، وأنني أسمعكم في كل مكان.

40. إن كلمتي هي السبب الذي من أجله تأتون، وهي الجوهر الإلهي الذي يغذّي أرواحكم، وهو ما تبحثون عنه.

41. تعلمون جميعًا أنني قد أبلغتكم بالموعد الذي سأتوقف فيه عن التحدث إليكم بهذه الصيغة، ولذلك تسارعون بالحضور في كل مرة ترن فيها كلمتي عبر الناقل الصوتي. لأنكم تريدون أن تحفظوا في أرواحكم حتى آخر الوحي الذي أقدمه لكم.

42. إن المعرفة الباطنية بالمهمة الروحية التي جئتم من أجل تحقيقها تستيقظ تدريجيًا فيكم، وتبدأ مسؤوليتكم تشغل بالكم، لأنكم أدركتم مدى صعوبة وشاقة التبشير بشريعتي بالأعمال والأقوال والأفكار.

43. قريباً ستكونون بدون كلمتي. لكن لكي لا تترددوا، عليكم أن تستلهموا من مثال تلاميذي في العصر الثاني، الذين اتحدوا بعد أن رحل المعلم عنهم. من خلال اتحادهم، منحوا بعضهم البعض القوة والتشجيع والعزيمة والإيمان.

44. سيتوقف على وئامكم ما إذا كنتم ستشعرون بحضوري في اجتماعاتكم، وما إذا كنتم ستفوتون وقت إعلاني.

45. حتى الآن استمددتم القوة من الاستماع، وغدًا ستستمدون المزيد من القوة من الدراسة. فحين تتعمقون في جوهر تعليماتي، ستندهشون عندما تكتشفون المغزى الحقيقي لكل تعليماتي.

46. أبارك منذ الآن أولئك الذين يتحدون ويستعدون في هذا الوقت لاستكشاف التعاليم التي أقدمها لكم. لأن التلاميذ سيكتشفون، من خلال هذا الدراسة، التفسير الحقيقي لكلمتي . وأقول لكم إنه، تمامًا كما تشع كلمتي بالنور، فإن تفسيركم سيضيء أيضًا طريق إخوانكم.

47. إن المفسرين الصالحين لهذه التعاليم سيعرفون كيف يوقظون إخوانهم الذين غرقوا في النوم وسط روتين طقوسهم الدينية، وسيمدون إليهم أيديهم ويحفظونهم من أن يغرقوا في ضلال بسبب قلة التفكير.

وفي وقت لاحق، سينتشر هذا الشعب في أنحاء العالم ويشهد بما سمعه، ويشرح في الوقت نفسه شريعتي وتعاليمي بكلمات واضحة — ليس فقط ما قلته لكم الآن، بل كل ما كشفته لكم خلال العصور التي عشتموها.

48. لا تخافوا من أن يسخر منكم إخوانكم في الإنسانية أو يرفضوكم.

49. أؤكد لكم أنه عندما يظهر هذا الشعب من الروحانيين بين البشر، سأكون قد منحتهم بالفعل العديد من المظاهر الروحية العظيمة جدًّا. وستؤدي هذه المظاهر إلى أن يشعر الكثيرون ممن ينتظرونني روحانيًّا بأنني قد جئت بالفعل وتكلمت. ألا تعتقدون أنهم، عندما يرونكم قادمين ويسمعون كلامكم، سيعترفون بكم كرسل لي؟

50. حقاً، أقول لكم، حتى علماء اللاهوت سيشرحون لأنفسهم سبب حدوث كل هذه الأحداث.

51. سينتشر شعبي على الأرض كجيش عظيم. وسيحل روحي على الشعب ويشجعه في كفاحه، حتى تتحقق حتى آخر كلماتي التي أعطيتكم إياها في هذا الزمان وفي الأزمنة الماضية.

52. لماذا تبكون عندما تتذكرون الأيام التي لن تسمعوا فيها كلمتي بعد الآن؟ لا تقلقوا، أيها الجماهير، لأني لن أترككم وحدكم.

53. هل تتذكرون كيف تركتُ مريمَ في حضن الرسل بعد رحيلي في العصر الثاني؟

54. تلك المرشدة المحبة، الأم، معزية الحزانى، بقيت لفترة بين أولئك التلاميذ.

55. وعندما زال عن قلوبهم الألم الذي عانوا منه في الجلجثة، عندما وجدوا أنفسهم بدون معلمهم وبدون كلمته، أدركوا المهمة التي كان عليهم القيام بها، وبدأوا في نشر البشارة على الأرض. ورفع الرب مريم من الأرض، بعد أن تركت بالفعل لطفها المحب ميراثًا للبشرية.

56. أيها الطلاب الجدد أمام الكرسي الإلهي، تظنون أنني سأترككم وحدكم عندما «تُحرمون» من رسالتي التي تُنقل عبر فم أحد الناقلين. لكنني أقول لكم: مريم لم تمت، وأمكم الروحية مستعدة لمساعدتكم في المحنة، في الأيام التي تشعرون فيها بالوحدة وتشعرون بغيابي، على الرغم من أنني

أقرب إليكم من أي وقت مضى. حبها الأمومي سيساعدكم على الشعور بالقوة وفهم المعنى الحقيقي للتعليمات التي أوضحتها لكم بالأقوال والأفعال.

57. يجب أن تكونوا جنودًا لشريعتي وزارعين للروحانية. لكنني أُعلن لكم اليوم أن الروحانية لن يكون لها مقر على الأرض، ولا ممثلًا في إنسان. لن تكون سيادتها من هذا العالم، وسيكون مرشدكم الوحيد هو ضميركم في المسيح.

58. ستعرف نظرتكم البديهية كيف تكتشف «العاملين» الجدد بين جماهير البشر. لكن لا ينبغي أن تكون أيديكم هي التي «تمسح» أو تُكرس. لأنني أنا الوحيد الذي يمكنه أن يعهد إلى روح ما بمواهب أو مهام أو رسائل — أنا الوحيد الذي يحدد مصير كل كائن.

59. أقول لكم كل هذا لأحميكم من الوقوع في الأخطاء أو في ممارسات وطقوس لا تحتوي على أي حقيقة.

60. لن تكونوا سوى زارعي، وأنبيائي، ورسلي. لكن الخزانة السرية ستظل في يد ربكم.

61. إن إرادتي هي أن يسود بينكم الانسجام التام والأخوة، حتى لا يظهر أسياد أو حكام أو طغاة في شعب ينبغي أن يسوده النظام والمحبة والروحانية.

62. إذا أدّيتم مهمتكم بالطريقة التي أرشدكم إليها، فسيُقدَّر مثالكم، وستفتح قوتكم الطريق أمام الروحانية.

63. اعلموا أن نور تعليمي هو الذي يجب أن يكشف زيف الأصنام، ويطيح بالحاكم المتكبر والسيد المستبد من عرشه، ويدمر السلطة الزائلة لحكم المادية.

64. إن الشعب الذي أعده اليوم ليبشر بالحياة الروحية غدًا، لن يكون غنيًّا، ولن يمتلك كنوزًا ولا ممتلكات مادية. لأنه سيتعين عليه أن يثبت للعالم بأعماله أن الحقيقة والمحبة وعدالة الله لا تحتاج إلى الاعتماد على قوة ثرواتكم المضللة.

65. إن المحبة والإيمان والإرادة الراسخة ستكون القوى التي ستعمل على نشر هذا العمل بين البشر. خذوا بالمثل من المسيح وتلاميذه، وتأملوا في تلك الحياة والتعليمات التي قدموها لكم، وسترون أنني أقول لكم الحقيقة.

66. لم تلمس يدي قط قطعة نقدية. وعندما عُرضت عليّ إحدى هذه القطع عن قصد في مناسبة معينة، لطلب رأيي بشأن الواجبات تجاه الإمبراطور، اكتفيت بالنظر إلى تلك القطعة النقدية، ودون أن ألمسها أجبت السائل: «أعطوا لله ما هو لله، وللإمبراطور ما هو للإمبراطور».

67. هذه واحدة من آخر تعليماتي، لكنها ليست الأخيرة. سأستمر في التحدث إليكم لفترة قصيرة، وبعد ذلك لن أتحدث بالتأكيد من خلال عقل أي إنسان.

68. سأمنحكم حينئذٍ فترة للتأمل، لتفكروا بعد رحيلي. وفي تلك الفترة، ستبدأ البديهة في الظهور تدريجيًّا بأشكال مختلفة من روح إلى روح.

69. كل ما لم تفهموه الآن، ستدركونه في تلك الأيام من التأمل الروحي، وفي الوقت نفسه ستفاجأون بظهور وحي ونبوءات جديدة.

70. سيُثبت إلهام أحدهم بإلهام الآخر، ولن يساور التلاميذ أي شك.

71. كان روكي روخاس وداميانا أوفييدو أول من نقل صوتي في رسالتي الروحية في ذلك الزمان. تلقى الرجل في قدراته العقلية شعاع إيليا، وتلقت العذراء نور المعلم. أردت بذلك أن أُبيّن لكم أن المرأة تجلس إلى مائدتي في جماعة رسلِي تمامًا مثل الرجل. فالروح الروحية متساوية في كليهما. فلماذا أُفرّق بينهما في هذا العصر الثالث، وهو العصر الذي أبحث فيه عن الأرواح الروحية؟

72. روكي روخاس وداميانا أوفييدو هما من يمهدان الطريق لكم. لقد سمعا الصوت الإلهي في وسط الصحراء، وصدقا دون أن يسألا عما إذا كان هذا هو الحق. أحدهما سمع صوت النبي، والأخرى شعرت بلمسة رحمة المعلم.

73. كم من الأسرار كشفتُها لكم منذ ذلك الحين! مات أول من حملوا الصوت، وظهر آخرون، وهكذا توالت الأجيال حتى الوقت الحاضر. لم تكن نوايا الجميع نقية. كان البعض مثالاً على الحماس الإيماني، وحب الحقيقة، وإنكار الذات والتضحية. لكن البعض كان متكبرًا، وأحب المداهنة والمكافأة.

74. لقد علّمت جماهير المستمعين منذ البداية أن يميزوا الثمرة الحقيقية، وأقول لكم أيها الحاضرون: عليكم أن تقدموا حقي كغذاء لأخوتكم في الإنسانية، بينما عليكم أن تحرقوا الآثار في نار الحقيقة.

75. عليّ أن أقول لكم إنكم لم تفهموا أبدًا كيف تعتنون بحاملي أصواتكم، لأنكم كنتم تفتقرون إلى الفهم والتعاطف تجاههم. لكن بما أنكم لم تعرفوا كيف تشجعون تلك القلوب ولا كيف ترعونها، فاحفظوا على الأقل في المستقبل ما خرج من شفاههم، وهو كلمتي: المن الجديد.

76. عندما يتكاثر الروحانيون على الأرض، سيكون هناك الكثيرون ممن يخلطون بينهم وبين العرافين العاديين، ويقتربون منهم ليسألوا عن المستقبل. وسيستفسر العلماء منهم عن حياة الأرواح وعن الحياة في عوالم أو كواكب أخرى. أخبركم بكل هذا مسبقًا، حتى إذا وجدتم أنفسكم محاطين بأسئلة سخيفة، تتذكروا أن عليكم أن تصلوا لكي يلهمكم أبوكم ما يجب أن تقولوه — أي ما هي مشيئته التي عليكم إيصالها في مواجهة حماقة أو فضول إخوانكم من البشر.

77. أوصيكم ألا تغيروا أيًا من وحيي، ولا تحاولوا استكشاف ما لم يحن وقت الكشف عنه بعد. عليكم أن تحافظوا دائمًا على استعدادكم — كما لو كنتم ينبوعًا مستعدًا لاستقبال الماء الصافي الذي يروي عطش إخوانكم إلى النور، ولا ينبغي أن تكون أيديكم هي التي ترفع حجاب السر. هل كانت هناك على الأرض أي واحدة تستحق أن تفتح كتاب الأختام السبعة؟ لم تكن مستحقة إلا تلك التي تخص الحمل، أي: لم يكن لهذا وحده القوة ليفعل ذلك.

اعلموا أن هناك تعليمات كثيرة ستُكشف للإنسان هنا على الأرض، ولكن اعلموا أيضًا أن هناك تعليمات أخرى كثيرة لن تُكشف له إلا عندما يسكن في مساكن الروح السامية.

78. ستجدونني في كل مكان، فحضوري موجود في كل أرجاء الطريق. أتجسد في شكل واحة في قلب الصحراء، وكذلك في شكل منارة في ليلة عاصفة.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 282

1. النور الإلهي يشرق من أجلكم، ويتجسد في الكلمة ليمنحكم تعليماً جديداً. مبارك من يستعد وكأن قلبه مقدس، لأنه ارتقى إلى الحياة الحقيقية عندما سمع كلمتي.

2. تعالوا جميعًا واعرفوا معجزة محبتي. لقد جئت لأخلص الخطاة على لسان الخطاة.

3. في هذا العصر أُثبت لكم القوة التي تمتلكونها كميراث أو هبة، والتي وضعتها فيكم. إنها ليست قوة المادة، بل قوة الروح. فالإنسان ليس قوياً، ولا عظيماً، ولا حكيماً بالجسد، بل بالروح.

أنا أتحدث إلى من يوجه خطواته نحو طريق الخير ويطيع إرادة أبيه السماوي — إلى من يتبع القوانين التي توجه الحياة وتحكمها. سيشعر هذا الشخص بدعم قوى جبارة ستقوده دائمًا إلى طريق النور والسلام والحقيقة.

4. أيها التلاميذ: هذه الكلمة البسيطة التي قدمتها لكم كهدية روحية لإعلان بدء العصر الجديد، هي في بساطتها وتواضعها الظاهري إحدى روائع أعمالي. هذه الطريقة في البحث عن الإنسان لإيصال الإلهي إليه عبر عقله، لها معنى ومضمون وأهمية عليكم جميعًا أن تكتشفوها.

5. انظروا كيف تتحول أفكاري الإلهية إلى صوت على شفاه بشرية، تصبح نقية — رغم نجاستها — في لحظة هذا الخدمة، لتمنحكم غذاءً للحياة الروحية.

6. فما الذي لن يمنحكم إياه اليوم الذي تتطهر فيه أرواحكم وأجسادكم على حد سواء لاستقبالي؟

7. كان إيمانكم ضئيلاً، ومحبتكم وتجهيزكم ضعيفين. ومع ذلك، فإن الثمرة التي نلتموها من كلامي قد انتشلتكم من سباتكم، وعلمتكم أن تفهموا وتحبوا وتدرسوا وتشعروا بحياة الروح، التي كانت صحراء قاحلة في محنكم، والتي أصبحت الآن أشبه بواحة في حياتكم المليئة بالصراعات والامتحانات المستمرة.

8. إذا حاولتم فهم هذا التعليم، فستكونون في هذا الزمان من أولئك الذين يدركون إدراكًا تامًا أن الإنسان بدوني لا شيء.

9. انظروا إلى هذا العالم — متكبر، متحدي، ومتعجرف تجاه كل أعمال البشر التي تدهش أجيال هذا القرن. غالبيتهم لا يؤمنون بالروحانيات، ولا يحبونها. ولذلك فهم لا يصلون، ولا يتبعون شريعتي. ومع ذلك، فهم راضون وفخورون بقدرتهم على عرض عالم مليء بالعجائب، التي صنعوها بمساعدة علمهم.

10. لكن هذا العالم البشري المذهل، الذي بنوه على مدى قرون من العلم والصراعات والحروب والدموع، سيدمرونه بأيديهم وأسلحتهم. لقد اقترب بالفعل الوقت الذي ستدرك فيه البشرية عدم استدامة وهشاشة أعمالها، التي كانت تفتقر إلى الحب والعدالة والرغبة الحقيقية في الكمال.

11. قريباً ستدركون أنكم لا شيء بدون الله، وأنه لا يمكنكم أن تنالوا القوة والحياة والذكاء إلا مني، لخلق وجود متناغم بين الروح والجانب البشري في الإنسان.

12. إنني آتي بكلمتي الجديدة لأحيي العالم، لأن البشرية لم تشهد على مدى القرون والعصور سوى سيادة الموت. ما السبب الذي جعل الموت يسود في وجودكم؟ إنه الافتقار إلى الحب.

13. حقاً، أقول لكم، إن الحب هو القوة الثابتة التي تحرك الكون. الحب هو أصل الحياة ومعناها.

14. إنني أستهل الآن عصرًا من النهضة الروحية للجميع — عصر سأجعل فيه بذرة الحب المباركة تلك تزهر، التي أنثرتُها على العالم من أعلى الصليب، وأعلنتُ لكم بها أنه إذا أحب الناس بعضهم بعضًا، كما علمتُكم، فإن «الموت» سيُزال من العالم، وستسود الحياة مكانها على البشر وستتجلى في جميع أعمالهم.

15. اليوم، أنتم تأكلون يومًا بعد يوم الثمار المرة لشجرة العلم، التي رعاها البشر بشكل ناقص، لأنكم لم تسعوا إلى التنمية المتناغمة لجميع مواهبكم. فكيف يمكنكم إذن توجيه اكتشافاتكم وأعمالكم في المسار الصحيح، وأنتم لم تدربوا سوى العقل، بينما أهملتم الروح والقلب؟

16. هناك أناس بينكم يشبهون الحيوانات البرية، يطلقون العنان لشغفهم تمامًا، ويشعرون بالكراهية تجاه جيرانهم، وهم متعطشون للدماء ويسعون إلى استعباد الشعوب الشقيقة.

17. إذا اعتقد أحدهم أن تعاليمي قد تتسبب في انهيار أخلاقي للإنسان — فحقًا، أقول لكم، إنه في خطأ عظيم؛ ولإثبات ذلك للمشككين والماديين والمتكبرين في هذا الزمان، سأسمح لهم بأن يحصدوا ثمار علمهم ويأكلوها حتى يشبعوا منها، حتى تنطلق من أرواحهم الاعتراف الذي يقول لي: "أيها الآب، اغفر لنا، فقوتك وحدها هي القادرة على كبح القوى التي أطلقنا العنان لها في غفلتنا."

18. عندئذ سأهب إليهم بالنجدة وأمنحهم السلام، لأن غطرستهم ستكون قد جعلتهم يشربون بالفعل الكثير من كأس المعاناة. سأقودهم إلى سلام الروح والتأمل الذاتي، حتى يتمكنوا — في حياة جديدة آنذاك — من اكتشاف قيمة الروحانيات وتطبيقها على أعمالهم. سأجعلهم يدركون أن الحياة تشبه القيثارة، التي تمثل أوتارها الحب والروحانية والعلم، وأن هذه الأوتار، لعدم انسجامها، لم تستطع أن تصدر نغمة الحب العذبة، التي هي النغمة السامية للروحانية.

19. لقد حان وقت الحساب، الذي سأسأل فيه البعض: «لماذا أنكرتني؟» وأسأل آخرين: «لماذا اضطهدتني؟» هل لمن لم يستطع التعمق في ذاته الحق في إنكار وجود مملكتي؟ إن عدم إدراككم لحقيقتي، وعدم قدرتكم على اكتشافها، لا يعني أنها غير موجودة. إذا كنتم تعتقدون أن ما يمكنكم فهمه هو كل ما يوجد، فأقول لكم إن جهلكم عظيم وكبرياءكم عظيم جدًّا.

20. حقاً، أقول لكم: من ينكر الله وملكوته، فقد أنكر نفسه. ومن يريد أن يستمد قوته من ذاته، لأنه يعتبر نفسه مستقلاً ويشعر بالفخر بأنه قادر على أن يكون عظيماً حتى بدون الله، فخطواته في هذا العالم ستكون قصيرة جداً. وسوف يضل طريقه قريباً، وستكون معاناته مؤلمة للغاية.

21. أين هم العلماء الحقيقيون؟

22. المعرفة هي أن تشعر بحضوري. المعرفة هي أن تدع نورِي يهديك وأن تنفذ مشيئتي. المعرفة هي أن تفهم الشريعة. المعرفة هي أن تحب.

23. من يرغب في أن يكون مفيدًا لجاره بدافع الحب، يكرس نفسه للخير بأي طريقة من الطرق المتعددة التي توفرها الحياة. إنه يعلم أنه كائن بشري يجب أن يكون مستعدًا لأن يستخدمه الإرادة الإلهية لتحقيق أهداف سامية جدًّا. أريدكم، أيها التلاميذ، أن تكتسبوا المعرفة، حتى تحرروا أولئك الذين ضلوا طريق التطور الصاعد من أخطائهم.

24. الحب الحقيقي — ذلك الذي يتجاوز المشاعر البشرية التي ينبثق منها القلب — هو ثمرة الحكمة. انظروا كيف أزرع الحكمة في عالم تصوراتكم من خلال كلماتي، وبعد ذلك أنتظر ثمرة حبكم.

25. هناك طرق عديدة لفعل الخير، وطرق عديدة للتعزية والخدمة. كلها تعبير عن الحب، الذي هو واحد — الحب الذي هو حكمة الروح.

26. قد يسير البعض على درب العلم، وآخرون على درب الروح، وآخرون يتحركون بدافع المشاعر، لكن مجموعهم جميعًا سيشكل الانسجام الروحي.

27. تعلموا التمييز بين المسارات المختلفة الموجودة، واحترام المهام المتنوعة التي يؤديها إخوانكم في الإنسانية. ولذلك، يجب أن تتحلوا بعقل منفتح، وحسن التمييز، وذهن هادئ، ونظرة ثاقبة. وإذا لم تتحلوا بهذه الصفات، فسوف تثورون دون سبب وجيه عندما تكتشفون أن هناك طوائف دينية أكثر مما كنتم تعتقدون، وعددًا أكبر من الطقوس والعبادات عما كنتم تعرفونه.

28. إن لم تستعدوا، فستشعرون بالارتباك والصدمة في اليوم الذي تجدون فيه أنفسكم وسط المعركة التي تقترب.

29. أولئك الذين يستمعون إليّ دون أن يهتموا بالفهم لن يكونوا من بين الذين يستوعبون هذه التعاليم ويشرحونها. أما الآخرون فيحاولون إدراك مغزى كلامي، فيشعرون به، ويحبونه، ويحملونه في أرواحهم، وفي قلوبهم، وفي عقولهم. هؤلاء يتعمقون يومًا بعد يوم في فهم تعليمي.

30. عندما يتجلى هذا الشغف بمعرفة المزيد من أجل أن يحبوا حباً كاملاً بين هؤلاء التلاميذ، سترون على وجوههم انعكاس جمال الطيبة ومحبة الجار وعظمة الروحانية.

31. ومع ذلك، فحتى في هذه اللحظة، لا يستطيع أحد أن يُظهر وجهه كمرآة للحقيقة، تنعكس فيها فضائل الروح الروحية، ذلك الكيان الأسمى الذي يسكن في كل إنسان.

لكن ماذا أقول لكم عن ذلك العالم الروحي الذي يعيش وينسج حياته وراءكم، والذي يمكنه أيضًا أن يظهر وجهه من خلال أعمالكم وأقوالكم وأفكاركم؟ بالنسبة لتلك الكائنات، كل إنسان هو وسيلة للتعبير عن نفسها، وكل روح متجسدة هي رابطة اتحاد، وكل عقل هو وسيلة للتواصل مع عالم البشر.

32. إذا مالت أفكار البشر نحو الخير، فستُستخدم من قبل كائنات سامية ومشرقة تكرس نفسها لأهداف نبيلة. ولكن إذا رفضت أفكار البشر كل تأثير إيجابي وسمحت لمشاعرهم وقدراتهم بأن تُستغل من قبل أرواح دنيئة، فإن هذه الأرواح لن تؤدي إلا إلى إثارة الشهوات الدنيئة.

33. أقول لكم إنه لا يوجد عقل بشري واحد لا يعيش تحت تأثير العالم الروحي.

34. سينكر الكثيرون هذا، لكن لن يتمكن أحد من إثبات أنه من المستحيل أن يتلقى عقل الإنسان الأفكار والترددات، ليس فقط من الكائنات الروحية ومن بني جنسه، بل ومني أنا أيضًا.

35. هذا وحي للبشرية جمعاء — وحي سيجد، إذا ما انتشر، قلوباً منفتحة تستقبله بفرح عظيم؛ كما سيواجه أيضاً معارضين ومناهضين عنيدين.

36. لكن ماذا سيتمكن هؤلاء من فعله لمنع نور المملكة الروحية من أن يشرق في حياة البشر؟ ما هي الوسائل التي سيتمكن الكافرون من استخدامها لإخماد تلك الذبذبة؟ من هو الذي يعتبر نفسه خارج نطاق التأثير الكوني، وهو قوة الله الخلاقة والمحيية؟

37. إنني أخاطب أرواحكم وأفكاركم وعقولكم، لكنني أقول لكم مرة أخرى إنكم تتلقون رسائل وأفكارًا وإلهامات من مستويات وجود أخرى، وإنكم، تمامًا كما لا تعرفون من أين أتت أرواحكم لتتجسد في أجسادكم هذه، لا تعرفون أيضًا من الذي يتجلى لها بشكل غير مرئي وغير محسوس.

38. أقول لكم، أيها الذين تستمعون إلى هذا التعليم، ألا تظنوا أن حاملي الصوت أبرار وأطهار، لأن إلهامي هو الذي يهتز في أعضائهم العقلية. كلا، بل لقد تم تزويدهم فقط بقدرة على استقبال نوري ونقله في شكل كلمات. إنهم الرواد لتلك الرسالة الروحية التي تمثل وعدًا للأزمنة القادمة، عندما يدرك الناس إدراكًا تامًا أن نور العالم الروحي قد كان يشع دائمًا في وجودهم، ويستعدون ويتروّحون روحيًا لتلقي رسالة الله الأبدية ونقلها بطريقة كاملة.

39. أيتها البشرية، أنت تنكرين ما لا يمكنك إثباته مادياً. أقول لك إنك لا تعرفين سوى ما ينتمي إلى العالم المادي. فـ لو كنت تعرفين القليل عن الروح، لما تجرأت على إنكار وجود العالم الروحي أو تأثيره أو وحيه!

40. هناك عدد كبير من الكائنات النورانية التي تدافع عنكم. في اليوم الذي تتعلمون فيه أن تتحدوا معهم في الصلاة، وفي التفكير، وفي الإيمان، ستختبرون في حياتكم قوة لا تقهر، قوة فوق بشرية، ولن تتعثروا أبدًا.

41. يوجد حول البشر أيضًا عالم غير مرئي من الظلام والارتباك. ومنذ اليوم الذي تكونون فيه مستعدين لمحاربة هجماتهم الخادعة، ستشعرون في حياتكم بحرية غير معروفة وسلام غير معروف.

42. اعلموا أن العقل لن يتوقف أبدًا عن استقبال ترددات وتأثيرات ألوهيتي والعالم الروحي.

43. لقد أحب الإنسان ما ينتمي إلى المادة، وهناك توجد قيمه، وقد وجه قلبه وعقله وحواسه نحوها. ولذلك فإنه يهمل ويتجاهل كل ما يتعلق بالروح. لو كان للإنسان الروح كمثل أعلى، لكان قد صقل حواسه بحيث لا يجهل شيئًا مما أخبرتكم به اليوم.

44. لكان يعلم أن روح الله، بحكم طبيعتها، على اتصال بكل كائن روحي في الكون، ولما كان على علم بذلك ومستنيرًا بالإيمان، لكان يسعى إلى أن يصل إليه إشعاع روحي، الذي هو القوة والحياة والنور، والذي يُحيي كل المخلوقات.

45. حقاً، أقول لكم — ولا تنسوا ذلك: ليس من المستحيل أن أُعلن نفسي من خلال قدرات العقل البشري. بل المستحيل هو ألا أتمكن من إعلان نفسي.

46. مهمتكم، أيها التلاميذ، هي أن تجعلوا الروح والعقل حساسين، لكي تدركوا جميع الترددات الروحية، وتشعروا بها، وتؤمنوا بها، وتعيشوها، وتحبوها، وتطيعوها.

47. أقول لكم مرة أخرى: حتى لو سعت البشرية جمعاء إلى منع وصول النور الروحي إليها، فلن تنجح في ذلك أبدًا، لأن الحياة ذاتها التي يمتلكها الإنسان يستمدها من روحي التي تهتز في كل ما هو موجود.

48. أنتم تستمعون حالياً إلى تعاليمي، التي قد تبدو غريبة من جميع النواحي، لكنكم تفهمونها. أنتم تعلمون: حتى لو ظهرت تعاليمي في أماكن متواضعة وبسيطة مثل قاعات الاجتماعات هذه، فإنها ليست أماكن عادية، بل هي مجرد ملاذات مكرسة للعبادة والروحانية والاستعداد لتلقي الرسالة السماوية.

أنتم تعلمون أنني أُعلن نفسي حالياً من خلال قدرات العقل البشري، لكن ليس العقل هو الذي يتكلم، بل الروح التي تتلقى نور إلهامي — نورٌ، عندما يشرق عبر العقل، يصبح فكرةً، وعندما يصل إلى الشفاه، يتحول إلى كلمات.

49. لقد كانت هذه إحدى أجمل الهبات التي كشفتُها لكم في العصر الثالث، لكي تتمكنوا من تكوين فكرة عن الصفات الموجودة في أرواحكم، وكذلك عما لا يزال محفوظًا لها.

50. تغلغلوا في أعماقكم الروحية لتتعرفوا على أنفسكم بشكل أفضل. فلو كنتم تعتقدون أنكم مجرد مادة، لإنكرتم عظمتكم وأخطأتم في فهم جوهر كيانكم.

51. ما دمتم لا تهتمون بمعرفة حقيقة الروح، فستظلون ضعفاء وجهلاء، ولن يتجلى كل ما أنتم عليه وما تملكونه من خلال الجسد.

52. لقد حملت العلوم المادية للبشر عبئًا لا يُطاق على أكتافهم. أنتم جميعًا متعبون، وتسيرون في طريقكم في هذا الزمان بصعوبة، لكنني أنتظر الجميع.

53. أيها الشعب، ادعُ إخوانك الذين لم يعودوا قادرين على المضي قدمًا إلى هذا المأدبة الروحية. سترونهم يحملون في عقولهم كنزًا من المعرفة وستقولون: «ما الذي يمكن أن ينقصهم؟» ومع ذلك، فإن في أرواحهم فراغًا بائسًا.

54. «تعالوا إليّ، أيها المثقفون الذين سئمتم الموت وخاب أملكم في قلوبكم. تعالوا إليّ، أيها المرتبكون الذين كرهتم بدلاً من أن تحبوا. سأمنحكم الراحة وأجعلكم تدركون أن الروح التي تطيع وصاياي لا تتعب أبداً. سأدخلكم في علم لا يربك الذكاء أبداً».

55. لا تترددوا في المجيء إليّ بسبب برودة قلوبكم أو صرامة أحكامكم. فسيكون لديّ لكل واحد منكم جملة أو كلمة ستكون بمثابة شعاع نور ينير تلك القلوب التي خابت آمالها بسبب نقص الحب. ولا يهم أنكم لا تؤمنون بي ولا تحبونني. فهذا ليس سببًا لاستبعادكم من مائدتي. فأنا جئت من أجل الخطاة.

56. أعلم أن الكثيرين سيرفضون، في غطرستهم، أن يأتوا للتعلم، لأنهم يعتقدون أنهم يعرفون كل شيء بالفعل. لكن يكفي أن يسمعوا إحدى رسائلي، وسأثبت لهم أنهم ما زالوا يمتلكون قلبًا، وأنهم لم يموتوا عن الحب الحقيقي ، وأنهم ما زالوا أطفالي الصغار عندي، وأنهم ما زالوا قادرين على البكاء.

57. لم تكن تعاليمي عن الحب مخصصة لعدد قليل ممن سمعوها عبر الناقلين. لقد وصلت رسالتي إلى العالم لتُعرف لدى جميع البشر. ولذلك أقول لكم إنها ستصل بأشكال متنوعة إلى أقاصي

الأرض، لأنها بداية العزاء الذي وُعدت به البشرية منذ «العصر الثاني»، عندما تصل إلى ذروة أوقات الشدة على الأرض.

58. واليوم، وأنا أرى البشر ينزلقون بسرعة جنونية إلى أعمق هاويات شهواتهم وشرورهم وعداواتهم، أعلم أن الوقت قد حان لأتي إليهم لأقدم لهم العون المنقذ. مهما كان عمق سقوطهم، سأجعل صوتي يصل إلى أرواحهم ليقول لهم: «أنا معكم، تعالوا إليّ، ابحثوا عن النور، سأساعدكم على الهروب من الظلام، وبعد ذلك ستستريحون تحت درع سلامي».

59. سيُسمع صوتي في المعبد الداخلي لوجوده — ذلك المعبد الذي لم يستطع الإنسان تدميره، لأنه روحه الروحية ذاتها.

60. تذكّروا: عندما كنتم أطفالاً صغاراً، كنتم جميعاً تعيشون في براءة، كنتم مثل أزهار الوردة. لكن لاحقاً نمت الأشواك من السيقان ولم تعد تثمر أزهاراً. إن الأشواك هي ما تقدمه لي البشرية مرة أخرى، وسيكون من الضروري أن يقوم سكين البستاني الحكيم بتقليم هذه النباتات، حتى تثمر أزهار الورد مرة أخرى في الربيع القادم.

61. اتركوا الأرض وراءكم اليوم لفترة قصيرة وتعالوا إليّ بالروح. لقرون عديدة أخطأ الإنسان في طريقة صلاته، ولذلك لم يستمد القوة ولم ينير مسار حياته بحبي، لأنه كان يصلي بحواسه وليس بروحه.

62. إن عبادة الصور، التي يميل إليها الإنسان بشدة، كانت بمثابة سمٍّ حرمه من التمتع بنعيم الصلاة الداخلية الروحية.

63. كم من البؤس حملها الناس على عاتقهم، لمجرد أنهم لم يفهموا كيف يصلون! وهذا أمر طبيعي يا تلاميذي: فما هي القوة الروحية التي يمكن أن يمتلكها الإنسان ليتغلب على محن الحياة، إذا لم يفعل شيئًا ليقترب من منبع الحياة الموجود في روحي؟ إنه يبحث عني في الأعماق وفي الظلال، رغم أنه يمكنه أن يصعد ليجدني على القمم وفي النور.

64. آه، لو أن الناس في هذا الزمان فهموا قوة الصلاة — فكم من الأعمال الخارقة للطبيعة لكانوا أنجزوها! لكنهم يعيشون في عصر المادية، حيث يحاولون حتى إضفاء الطابع المادي على الإلهي، ليتمكنوا من لمسه ورؤيته.

65. عبيدِي في العصور الماضية — نوح، وإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، وموسى — كانوا على علم بقوة الصلاة، وقدموا للبشرية أدلة لا تمحى على ذلك، وتركوا أسلوبهم في الصلاة مثالاً لجميع الأجيال.

66. لم يكن المكان الذي يصلون فيه مهمًا بالنسبة لهؤلاء الرجال، فقد كانوا يعلمون أنهم يحملون في صميم كيانهم هيكل الرب. وكان الطريق الذي سلكوه للاقتراب من منبع رحمتي هو الإيمان — الإيمان بوجودي، وبعدالتي، وبتدبيري، وبحبي. لقد أخضعت كل واحد من هؤلاء الرجال لاختبار عظيم — اختبار عظيم لدرجة أن الشهادات عليه ستبقى خالدة إلى الأبد. وفي تلك الاختبارات، ظلوا مخلصين، مطيعين، متواضعين، ومتفانين تجاه خالقهم.

67. كانت استجابتي لإيمان ومحبة أولئك الخدام فورية دائمًا، حيث جعلتهم موضعًا لتجليات قوتي، التي لا تُمنح إلا لأصحاب الإيمان القوي والنوايا الحسنة.

68. إن حبي لكم هو الذي يدفعني في هذا الزمان إلى المجيء للبحث عنكم في الوديان والهاويات لإنقاذكم، تمامًا كما يفعل الراعي مع الخراف التي يحبها حبًّا شديدًا.

69. لكن إن أردتم أن تعرفوا مقصدي بشأن الشعب الذي أريد أن أخلقه من خلالكم، فليكن في علمكم أنني أجمعكم حالياً، حيث أحضركم من مختلف أنحاء الأرض، لكي تتعرفوا على هذه الرسالة السماوية.

70. ومن خلال كلمتي، المقسمة إلى دروس أو تعليمات لا حصر لها، سأجعلكم تلاميذ لهذه العقيدة. وعندما تشبع كياناتكم بهذا الجوهر، وعندما تتركون التقاليد والأخطاء وراءكم وتبدأون في

عيش الروحانية والشعور بها، سأوحّي إليكم بالوقت والساعة التي يجب أن تنطلقوا فيها إلى المقاطعات والشعوب والأمم، لتوصيل البشارة إلى الجماهير.

71. ستتكاثرون كالنجوم في السماء أو كالرمل على شاطئ البحر، وستجلبون البركة للمنازل والشعوب والوطن، حيث يتوق الناس إلى السلام والعدالة والحقيقة.

72. لكن لا تنسوا أنه عندما تنطلقون إلى هذه المعركة، يجب أن يكون ذلك لأنكم تمارسون بالفعل الصلاة الروحية، كما ألهمتكم بها في جميع الأوقات، وكما ذكّرتكم بها الآن.

73. بدون قوة الصلاة، لن تتمكنوا من الصمود في المعركة، ولن تستطيعوا تحمل المحن، ناهيك عن أن تتمكنوا من تعليم إخوانكم الطريقة المثلى للصلاة.

74. لكن من الضروري أن تقدموا أدلة على قوة الصلاة الروحية، تمامًا كما قدمها في الأزمنة الماضية أولئك الرجال الذين تتذكرونهم كآباء وقيادات وأنبياء. ولن تكون الأدلة نفسها هي التي ستتحقق بوساطتكم؛ فعليكم أن تضعوا في اعتباركم أن الزمن قد تغير الآن، وأن البشرية قد تطورت روحياً ومادياً، ولذلك فإن الأدلة والمعجزات التي ستحققونها بالصلاة لا يمكن أن تشبه تلك التي حدثت في الأزمنة السابقة. ومع ذلك، فستكون معجزات رائعة.

75. لن تحتاجوا سوى إلى شرطين لتكونوا مستحقين لهذه النعم العظيمة. الأول هو أسلوب حياتكم: أن تكونوا مستقيمين، ومفيدين، ومستلهمين دائمًا من الخير ومحبة القريب. والشرط الثاني هو إيمان يجعلكم متفوقين على كل ما يوجد على الأرض، ويمنحكم القوة لكي ينقذكم من الخطر عندما يحين الوقت، ويرفعكم فوق كل بؤس، ويجعلكم غير حساسين للألم، ويساعدكم على التغلب حتى على الموت نفسه.

76. حقاً، أقول لكم: باللطف والإيمان ستنجحون في القيام بأعمال عظيمة وفوق البشرية، ستقدمون بها في هذا الزمان أفضل شهادة على قوة الصلاة والمحبة.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 283

1. أيها التلاميذ الأحباء، أنتم تأتون من طرق مختلفة، وتتحدون في لحظة الصلاة لترفعوا الروح إلى الآب. أنا أستقبلكم، فاستمعوا إلى صوتي. عودوا إليّ إذا ضللتم الطريق. اليوم أنتم معي. منذ زمن طويل وأنا أناديكم، وحقاً أقول لكم، لقد كنت أنتظر كل واحد منكم.

2. أنتم الذين اجتمعتم هنا، أستقبلكم نيابة عن البشرية. وما أمنحه لكم، فقد منحته بذلك لجميع إخوانكم من البشر. أولئك الذين جاءوا إلى ظل هذه الشجرة، وأولئك الذين هم بعيدون عنها، أحبهم جميعًا بنفس القدر.

3. صلوا أيها الشعب، فهذه هي لغة الروح. لكن تعلموا هذه اللغة، حتى إذا خاطبتموني، تعرفوا في الوقت نفسه كيف تسمعونني. تحدثوا معي باحترام وتواضع، لكن بالثقة التي يضعها المرء في أبيه — وبالحميمية التي يتحدث بها المرء مع صديق.

4. افتحوا قلوبكم، فهذا هو هيكلي، واسمحوا بأن يُسمع في أعماقها صوتي الذي هو نصيحة وإلهام ووحي.

5. عندما تتعمقون في مغزى تعليمي، وتتعرفون على صوتي، كما تعرف الخروف صوت راعيه، ستدركون أنني كنت أتحدث إليكم في كل الأوقات وفي كل لحظة من حياتكم. ولو لم يكن الأمر كذلك، لما كانت «الكلمة» أبدية.

6. لطالما كان الإنسان في عينيّ كطفل صغير معرضًا للمخاطر والسقوط، وبما أنني أبوه، فإنني أحبه وأرشده، حتى وإن كان قلبه أحيانًا أصمًّا عن نصائحي ونداءاتي ودروسي.

7. يمر الناس اليوم بفترة من التجارب العظيمة، ليس لأنني أفرح بألمهم، بل لأن على الناس، بحق، أن يطهروا أنفسهم عندما يتلوثون.

8. تعلمون جميعًا أنني أحب الطاهر، وأن الطاهر وحده هو الذي يصل إليّ. هذا ما تقوله لكم ضمائركم.

9. لقد انسكب نور روحي على كل بشر وعلى كل روح، لكي تتمكنوا من دراسة وتفسير المحن التي تمنحكم إياها الحياة يومياً كدروس، لكي تتمكنوا من معرفة أنفسكم وفهم المهمة التي جئتم بها إلى الأرض.

10. لماذا يخشى الكثيرون منكم أن يكون قد كُتب مصيركم من قبلي بالامتحانات، أو الآلام، أو العقوبات، أو الحوادث المؤسفة؟ كيف يمكنكم أن تصلوا إلى الاعتقاد بأن الذي يحبكم حبًا كاملاً، يمنحكم طريقًا مليئًا بالأشواك؟ حقاً، أقول لكم، إن الطريق المشؤوم والمليء بمصائب القدر هو ذلك الذي تختارونه بمحض إرادتكم، معتقدين أنكم ستجدون عليه الفرح والحرية والسعادة، دون أن تدركوا أن الطريق المقدر لكم، الذي تبتعدون عنه، هو بالذات الطريق الذي تجدون عليه السلام الحقيقي والأمان والقوة والصحة والرفاهية والوفرة.

11. هذا الطريق الذي أقدمه لكم في تعاليمي هو الطريق المقدر لأرواحكم منذ خلقها، حتى تجدوا عليه في النهاية ما تتوقون إليه.

12. طوبى لمن يعودون إلى الطريق عندما يسمعون هذه الكلمة، لأنهم سيجدون عليه الميراث الذي كانوا قد ازدروا به.

13. في طريقي توجد أيضًا اختبارات، لكنها تعليمات للروح، وهي نور ووحي، حيث تدفعكم الحياة بها لتوقفكم عن الركض المحموم الذي يقودكم إلى الهلاك.

14. إنكم، أيها التلاميذ، تخضعون لألف اختبار، حتى تُوقظ كل قدرات روحكم الروحية وتُنسجم كل أوتار قلوبكم.

15. هذا الشعب هو الابن القوي الذي يمتلك النبوءات والتعليمات. لذلك أقول له بلا انقطاع أن يمارس كلمتي، وأن يطبقها على حياته، ليعرف قيمة مواهبه، وأن يبحث بحماس عن مغزى

تعاليمي، ليكتشف الأنوار التي وعدتكم بها آنذاك، عندما قلت لكم إنني سأرسل إليكم روح الحق لشرح الوحي السابق لكم.

16. أسمح لهذا الشعب بأن ينمو في الخفاء ودون أن يُعرف، دون أن تلاحظ البشرية وجوده، حتى تأتي الساعة لكسر الصمت، وهو ما سيحدث عندما يتحد هؤلاء الناس في الحقيقة والروح.

17. عندما تسمعونني، تهتز كياناتكم من شدة الحب، وتسألون أنفسكم: «أين سمعتُ هذا الصوت من قبل؟» ويقول آخرون، عندما يسمعونني: «يبدو لي وكأنني أرى المعلم يخطب على ضفة نهر أو على جبل. أين رأيته من قبل؟»

18. نعم، أيها الشعب، إيمانكم يخبركم أنني أنا الذي أتحدث إليكم، رغم أنكم تعلمون أنني لم أتجسد في جسد بشري. فقد قلت لكم إنني سآتي «في السحابة»، وهكذا حققت ذلك.

19. وإذا كنت قد استخدمت قدرات العقل البشري لأخاطبكم، فذلك لأنكم لو كنت قد خاطبتكم من روح إلى روح، لما سمعتموني، ناهيك عن أن تفهموني.

20. لكن هذا النوع من الإعلان كان قصيرًا وسيصل قريبًا إلى نهايته، لأنه كان من الضروري فقط أن يسمعني البعض، حتى يعرفوا كيف يجب عليكم في المستقبل التواصل معي وفقًا لمشيئتي، وأن تتمكنوا من إعلانه للبشرية.

21. أريد أن أجعل منكم عائلة واحدة. ولهذا من الضروري للغاية أن يكون لكم شكل عبادة واحد وأن تتبعوا نفس الشريعة.

22. أيها الشعب، ابدأوا بتقديم ذلك المثال من الأخوة والوحدة. ما لم تحققوا ذلك، فلن تتمكنوا من الخروج من حالة الخفاء التي أنتم فيها، والارتقاء إلى نور الطريق الذي تنتظركم فيه مهمتكم.

23. إن النور الذي يشع من هذا التعليم الروحي ينير روح البشرية، وعندما يصل البشر إلى إدراك حقيقي للعصر الذي يعيشون فيه حالياً، سيدركون بوضوح مطلق جوهر هذا التعليم الذي سيتفوق على جميع أديانكم. تسألونني: «يا معلم، ألا تكون الأديان صحيحة إذن؟» فأقول لكم: لو كانت الحقيقة، لكان هناك دين واحد فقط، لأن الحقيقة واحدة. كل منها يحتوي على جزء من ذلك النور الأسمى، وجميعها طرق ترشد الروح وتقربها من منبع المعرفة.

24. لا يمتلك أي إنسان الحقيقة المطلقة، ولا توجد في أي كتاب. هذا الوضوح الإلهي، هذه القوة المطلقة، هذا الحب اللامتناهي، هذه الحكمة غير المحدودة، هذه العدالة الكاملة، كلها موجودة في الله. هو الحقيقة الوحيدة.

25. افهموا تعاليمي. كل دين هو طريقة لفهم الحقيقة، ولكنه ليس الحقيقة نفسها. ولذلك ترون الاختلافات الموجودة بينها. أقول لكم مرة أخرى: لو كانت تحتوي على الحقيقة العليا، لكانت جميعها متشابهة، ولشكلت فكرة واحدة، ونظرة واحدة للعالم، وطريقًا واحدًا للوصول إليّ.

26. ولذلك، عندما يُعترف بتعاليمي في العالم يوماً ما، فإن فهم الإنسان لها سيجعلها تعلو على كل الأديان، لأنه يدرك أنه لا يجوز له تصويرها أو تجسيدها بأي شكل من الأشكال، لأنه عندئذٍ لن يطبقها على الحياة نفسها. عليكم الآن أن تدركوا أن هذه التعاليم لم تُخلق لتصبح محسوسة حسيًّا من خلال الرموز، بل لتُشعر بها في الروح. وما أن تفهموها بهذه الطريقة، حتى تصبحوا قادرين على تقديم العبادة الداخلية للآب، وهي العبادة الحقيقية التي تتم دون استعراض، ودون نفاق، ودون مصالح أنانية.

27. تعاليم الروح ليست نظرية، بل هي تعليم عملي للحياة البشرية ولحياة الروح على حد سواء. لا يوجد تعليم آخر أكثر شمولاً وكمالاً منها. فهي ترافقكم حتى قبل مجيئكم إلى الأرض، وتلازمكم طوال مسيرتكم في هذا العالم، وتندمج مع روحكم عندما تعود إلى موطنها الأصلي.

28. لن أكون أنا من يزيل الطقوس والتقاليد من عباداتكم — بل سيكون روح الإنسان هي التي ترتقي تلقائيًا فوق تصوراتها القديمة في مواجهة الحاجة إلى نور أعظم ينير مسار تطورها. قريبًا سيدرك الإنسان أن الشيء الوحيد الذي يمكنه أن يقدمه لله هو ممارسة الحب، لأن الحب يعني الخير والرحمة والحكمة والعدل.

29. لا يحذف الروحانية أي كلمة من الكلمات التي أعلنها المسيح ذات يوم. ولو لم يكن الأمر كذلك، لما جاز لها أن تطلق على نفسها هذا الاسم، لأنها ستكون بذلك في مواجهة الحقيقة. فكيف يمكن لهذه الكلمة أن تتعارض مع تلك، وهو الذي ينطق بها هو نفس المعلم؟ لو أنكم تغوصون حقًا في جوهر هذه التعاليم، لرأيتم أن كلمتي اليوم هي تفسير أو توضيح لكل ما قلته من قبل. ولذلك، فإن البشرية اليوم وبشرية المستقبل قادرة على فهم أكثر مما فهمته الأجيال السابقة، وبالتالي فإنها قادرة أيضًا على إتمام الشريعة بطريقة أنقى وأسمى وأصدق.

30. إذا راقبتم إخوانكم في ممارستهم الدينية عن كثب، فسترون أنهم ينظرون الآن إلى ما كان في السابق موضوع عبادتهم دون أي انخراط داخلي. والسبب في ذلك هو أن الروح تستيقظ من تلقاء نفسها وتشتاق إلى ما يمكن أن يغذيها حقًا. ولذلك أقول لكم إن ممارسة العبادة الخارجية لهذه البشرية مقدر لها أن تختفي.

31. إنكم، أيها الذين تتلقون هذه الكلمة، مكلفون بتقديم عملي بكل بساطته وروحانيته ونقائه وبساطته ، دون ترك أي مجال للوقوع في خطأ ابتكار طقوس أو تقاليد جديدة أو رموز جديدة، مما قد يضللكم عن الطريق الصحيح.

32. لقد ولّى زمن تجسيد الإلهي أو الروحي من خلال الأشكال المادية. إذا كانت البشرية قد ابتكرت الرموز والصور لأن الشريعة في تلك الأزمنة كانت محفورة على الحجر، ولأن الأنبياء كانوا كائنات بشرية، ولأن «الكلمة» صارت جسداً ورُئيَت بالأعين الجسدية، فإنني آتي إليكم اليوم بالروح، ورسلي يأتون إليكم بالروح أيضاً. فما هي الرموز الجديدة أو الأشكال الجديدة التي يمكنكم ابتكارها عن اللامتناهي، وعن ما لا يمكن تصويره؟

33. التعاليم الروحية هي تعبير الروح عن نفسها وغذاءها الحقيقي. ولذلك فهي تنأى بنفسها عن كل مادية وعن كل عبادة فخمة.

34. وبناءً على كل ما قلته لكم اليوم، ستدركون مدى ضخامة مسؤوليتكم تجاه إخوانكم من البشر.

35. اتبعوا ما ترشدكم إليه كلمتي، فسيكون ذلك أفضل طريقة لتقديم عملي أمام الآخرين.

36. مارسوا الرحمة، وانشروا النور، وحرروا من أخطائه من سقط فيها. اصنعوا عملاً من السلام والأخوة والوحدة، عندئذٍ سيرافق حبي خطواتكم.

37. أدركوا أنني نور في عقول البشر الذين يسعون إلى تنمية أرواحهم. أنا العزاء لمن يثقلهم البلاء.

38. لم أُعلن نفسي للعالم بالكلمات منذ زمن طويل، ولذلك فإنكم الآن، بعد أن أصبح صوتي مسموعًا من جديد، تتوافدون بشغف للاستماع إلى المعلم والتعرف على رسالته الجديدة.

39. من الضروري من وقت لآخر أن يتجلى روحي بطريقة ما تكون في متناول فهمكم ومفهومة لكم. هذه الضرورة للتحدث إليكم تكمن في عصيانكم لشريعتي، وفي انحرافكم عن الطريق الصحيح.

40. الإنسان، بحكم حرية الإرادة التي يتمتع بها، هو أكثر المخلوقات تمرداً في الخليقة. وحتى يومنا هذا، لم يرغب في الخضوع لتوجيهات الضمير.

41. إن كلمتي تهدف إلى كبح جماح البعض، وتوجيه الآخرين، وتقوية الجميع في الحق، وإنقاذكم من الهاوية.

42. لا تتعثروا في الطريقة التي أُعلن بها نفسي الآن، والتي تختلف تمامًا عن تلك التي كانت في «العصر الثاني». اعلموا أنني لم أستخدم أبدًا الشكل نفسه مرتين، لأن ذلك يعني إبقاءكم عالقين عند نفس التعليم، وأنا آتي دائمًا لأعلمكم دروسًا جديدة ولأساعدكم على اتخاذ خطوات جديدة.

43. تصلني البهجة التي تشعر بها أرواحكم عندما تسمعونني، لأنها تعلم أن كل تعليم مني هو نور وتشجيع ومعرفة وتجهيز لمن يعرف كيف يستفيد منه.

44. ولا شك أن التلميذ الذي يستفيد منها هو إنسان يشعر بالأمان في الحياة، ويؤمن بمصيره، ولم يعد يخشى الموت، بل يفرح بدلاً من ذلك بفكرة تلك الحياة الروحية التي تنتظره.

45. طوبى لمن يستمع إلى تعاليمي، ويتبناها، ويتبعها، لأنه سيفهم كيف يعيش في هذا العالم، وسيفهم كيف ينفصل عن هذا العالم، وعندما تحين ساعته، سيقوم في الأبدية.

46. طوبى لمن يتعمق في كلمتي، لأنه تعلم أن يفهم سبب الألم، ومعنى التعويض والتكفير، وبدلاً من أن ييأس أو يجدف — مما من شأنه أن يزيد من عذابه — فإنه يرتفع مليئاً بالإيمان والأمل ليكافح، حتى يصبح عبء ذنوبه أخف يومًا بعد يوم، وكأس معاناته أقل مرارة.

47. الفرح والسلام من سمات المؤمنين — أولئك الذين يتفقون مع إرادة الآب.

48. كم ستكون حياتكم مشرقة، وكم ستكون معرفتكم عظيمة ورائدة، لو أحببتم إخوانكم وأمرتم بإرادة أبيكم — لو ضحّيتم بشيء من حرية إرادتكم وعملتم وفقًا لما تمليه عليكم الضمير. عندئذٍ ستلامس علومكم ما هو فوق الأرضي عند تجاوزها حدود المادي؛ لأنها حتى الآن لم تقترب حتى من تلك الحدود.

49. يا لها من صدمة تشعر بها روح العالم عندما تغادر هذا العالم وتواجه الحقيقة الإلهية في النهاية! هناك، تخفض وجهها خجلة وتطلب أن يُغفر لها غطرستها. فقد كانت تعتقد أنها تعرف كل شيء وتستطيع كل شيء، وأنكرت وجود أي شيء يتجاوز معرفتها أو فهمها. ولكن الآن، وهي تقف أمام كتاب الحياة، أمام العمل اللامتناهي للخالق، عليها أن تدرك فقرها وأن تكتسي بالتواضع أمام من هو الحكمة المطلقة.

50. لماذا لا تقلبوا صفحات هذا الكتاب هنا، بما أنني سمحت بذلك وأمرت به؟ لماذا لا تستعدوا من خلال الروحانية للوصول إليه، وتتعلموا من صفحاته الدرس الذي ينير، أو الوحي الذي يفسر الأسرار؟

51. اعلموا، أيها الناس، أنكم لستم وحدكم القادرين على تلقي الرسائل الروحية والإلهامات. فهناك كثيرون في العالم، دون أن يعلموا أنني أنشر كلمتي من خلال هؤلاء الناقلين، يشعرون بقرب نور مستعد لأن ينهمر على البشرية في شكل وحي. وسيحصلون من روحي على الإعداد اللازم، حتى إذا سمعوا شهادتكم ونقلتم إليهم رسالتي الإلهية، يقولوا فرحين: «هذا ما كنت آمله».

52. إنني أعدكم بهذه الطريقة، حتى تتمكنوا، عندما يحين الوقت الذي تلتقون فيه، من إقامة روابط الوحدة والتفاهم فيما بينكم.

53. أقول لكم مرة أخرى إنكم لستم وحدكم من يتلقون التنوير من روحي في هذا الزمان. فسيأتي الوقت الذي تشكل فيه جميع الرسائل التي تم تلقيها بأشكال مختلفة معًا قوة روحية واحدة في هذا العالم.

ستساهمون بجزءكم — ما أسلمه لكم، أي: وحيي الجديد. فالشريعة ليست جديدة، إنها نفسها التي أعطيتكم إياها في الأزمنة الماضية — ميراث الحقيقة العظيمة التي ذكّرتكم بها، لئلا تضلوا عن الطريق. الشريعة، أيها الشعب المحبوب، هي بذرة عالم الغد.

54. اليوم ما زلتم تعيشون حقبة من الشك والتشكيك والريبة. لكن هذا النور الإلهي الذي يشع على كل روح سيبدد حتى آخر ظل من عدم اليقين، وستسود الحقيقة حينئذٍ في حياة البشر.

55. أنتم، الذين تستمعون إلى كلمتي للسلام، ودرس المحبة الذي أقدمه لكم، لا يجب أن تثيروا أبداً أي عمل من أعمال الشقاق. بل على العكس: يجب أن يكون سعيكم دائماً هو التوحيد، وإحلال السلام، وتحقيق الوصية التي تعلمكم أن تحبوا بعضكم بعضاً.

56. ستحدث في الطبيعة أحداث لن يتمكن علماء البشرية من تفسيرها. عندئذٍ يجب أن تشرح كلماتكم، المليئة بالتواضع، ولكن في الوقت نفسه المليئة باليقين والثقة بالنفس، أسباب العديد من الأحداث والظواهر التي لم يُعثر على حل لها.

57. ما هي الطبيعة سوى مخلوق عظيم؟ نعم، أيها التلاميذ، مخلوق يتطور هو الآخر، ويتطهر، وينمو، ويكتمل، ليتمكن من أن يحضن في أحشائه بشر الغد.

58. كم مرة تشعرون بالاستياء من ظواهرها الطبيعية الانتقالية في سعيها لتحقيق تلك الكمال، وتعتبرونها عقابًا من الله، دون أن تدركوا أنكم أنتم أيضًا، جنبًا إلى جنب مع الطبيعة والخلق، تتطهرون وتتطورون وتسيرون نحو الكمال.

59. حتى لو لم تفهموا اليوم ما أقوله لكم، فستحصلون في الوقت المناسب على المعرفة الكافية — إلى درجة أنكم ستكونون متناغمين مع كل ما يحيط بكم، بحيث لا يضركم شيء، ولا يثقل كاهلكم شيء، ولا يسبب لكم المرض، لأنكم ستكونون قد وصلتم حينئذٍ إلى مرتبة تتجاوز المادي ولا تخضعون لسيطرة قوى الطبيعة.

60. أنتم غير ناضجين لدرجة أنكم غالبًا ما تشعرون بالخوف، بدلًا من أن تعجبوا بالعلامات التي ترسلها الطبيعة.

61. متى ستصبحون أمراءً وسط هذا الخلق، لا عبيدًا كما أنتم الآن؟

62. هل تظنون أنه يسرني أن أراكم تصليون مذعورين وتستجدون الله أن يرحمكم، عندما ترون قوى الطبيعة تتفجر؟ أريد أن أراكم في سلام روحي، وأراكم تتعجبون من أعمال أبيكم، دون أن تذبل حياتكم تدريجيًا. أريد أن أتلقى منكم صلوات تنبع من قلب مليء بالسلام والطاعة والتفهم.

63. آه، لو أنكم، منذ اللحظة التي تنفتح فيها أعينكم لتروا نور هذه الحياة، سعيتم إلى تحقيق الانسجام الحقيقي مع الروحانيات ومع الطبيعة! لأدركتم كم هي جميلة الوجود الذي منحكم إياه الخالق، والذي يؤدي طريقه إلى الحياة الأبدية! وللمساعدة في بلوغ ذلك، جئتُ في هذا العصر الثالث لأكرر عليكم تعليماتي السابقة.

تذكروا أنني قلت لكم: «سأعود إليكم مرة أخرى». لكن مجيئي لم يكن في جسد كما في العصر الثاني، بل جئت بالروح لأكشف لكم جوهري وحضوري وقوتي. وأنا أُعلن نفسي حالياً بين الكافرين والخطاة لأعطيهم مرة أخرى تعليمي وعظتي. وكما في العصر الثاني، آمن بي البعض وأنكر آخرون حضوري. لكن من بين أولئك الذين عرفوني سيخرج تلاميذي الجدد الذين سيشهدون لي.

64. انظروا، البشرية في حيرة مرة أخرى. لكنني لا أعلمها طقوسًا حسية، بل أعطيها تعاليم المحبة فحسب، حتى تفهم ما هي مشيئة الآب.

65. لقد أظهر الروح القدس نفسه بين الرجال والنساء والأطفال. وقد انسكبت نعمتي عليهم، ليكونوا هم الذين يشهدون على وجودي في هذا الزمان.

66. لقد جئت لأبين لكم نفس الشريعة وأذكركم بنفس التعليمات التي أعطيتكم إياها في الأزمنة الماضية. فالآب، بحكمته السامية، لم يأتِ قط ليشوش عليكم. لقد أضاء نور الروح القدس عليكم ليشرح لكم جميع تعليماتي، حتى تتمكنوا أنتم، ومن ثم البشرية جمعاء، من تطبيقها بمحبة، وبالكمال في أفعالكم وأفكاركم.

67. يعيش الإنسان في ذروة فساده. إنه لا يسعى إلا وراء الماديات، والذهب، والسلطة على الأرض، لكن روحه الروحية تتوق إلى سلامي.

وأنت أيضًا، يا إسرائيل، قد قطعت مسارات وعرة على مر الزمن ولم تتمكن بعد من الوصول إلى الأرض الموعودة، لأنكم لم تتعلموا أن تحبوا بعضكم البعض وتتحدوا، بل رفضتم بعضكم البعض. لكن في هذا العصر الثالث، خصصتُ لكم أفضل مكان على مائدتي، وعانقتكم، لتعلموا أنني معكم كأب، حتى تشكلوا جميعًا عائلة واحدة.

68. أيها الشعب، اعتنِ بقلوب الأبناء المباركين، حتى يحبوا بعضهم بعضًا منذ طفولتهم الرقيقة، ويستطيعوا أن يدركوا طريق المحبة والعدل.

69. في هذا الزمان، تنيركم كلمتي من جديد. أريد أن أسكب نعمتي بغزارة، لتكونوا طاهرين ورشيقين. ولكن إذا وقعتم في الخطيئة مرة أخرى، فاعلموا أيها الشعب أنني لست أنا من أبعدكم عن حضني، بل أنتم من تبتعدون عني، رغم أن هذه ليست مشيئتي. لكن مغفرتي ومحبتي كأبواب مفتوحة لاستقبال كل من يرغب في العودة إليّ تائباً.

70. إسرائيل: أنتم رسل هذا الزمان، وقد اخترتكم لتكونوا خدامي المخلصين. أرى أنكم، رغم الألم الذي تحملونه في قلوبكم، مخلصون ومطيعون، وأقول لكم: سأرفع من شأنكم، أيها الأبناء المباركون، فلا تخافوا لا من البشر ولا من قوى الطبيعة، ولا تخافوا من قطع المسافات، لأني أنا الذي اخترتكم وألبستكم بنعمتي، لكي ترتقوا وتطلقوا نداء الاستيقاظ للروحانيين في كل زمان، حتى يبتعدوا عن ارتباك العالم وتعصبه. أظهروا لهم تعاليمي الحقيقية من خلال أفعالكم المليئة بالروحانية.

71. «اسمعوني، يا إسرائيل الحبيبة! افتحوا أعينكم الروحية وانظروا إلى مجد أبيكم. استمعوا إلى صوتي من خلال ضمائركم، واسمعوا بأذانكم الروحية الألحان السماوية، لكي تفرح قلوبكم وأرواحكم، ولكي تشعروا بالسلام؛ لأني أنا السلام وأدعوكم للعيش فيه. أكشف لكم الحب الذي كنت أشعر به تجاه البشرية في كل الأوقات — وهو السبب الذي دفع يسوع في «العصر الثاني» إلى سفك دمه الثمين ليخلصكم من الخطيئة، وليعلمكم الحب، وليغرس في أرواحكم وقلوبكم التعاليم الحقيقية."

72. أيها الشعب المحبوب: إذا كانت المحن والألم التي تواجهها في طريقك شديدة، فارفع نفسك في الصلاة إلى الآب، بتلك الصلاة الصادقة التي تنبثق من قلبك. عندئذ ستشعر بالقوة وستمجد اسم أبيك.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 284

1. أيها الشعب، تناولوا خبز الحياة الأبدية الذي يقدمه لكم الآب. استفيدوا من كلمتي، لأنكم وصلتم إلى نهاية إعلاني بهذه الصيغة. دعوا أرواحكم تستيقظ تمامًا على النور الذي يغمر الآب به حاليًا كل روح وكل عقل.

2. إنها شرارة نور من روحي، انعكاس للكلمة الإلهية، هي التي تنزل على روح الناقل الصوتي الذي من خلاله أجعل رسالتي مسموعة لكم. أي ناقل صوتي بشري يمكنه أن يستقبل كامل قوة «الكلمة»؟ لا أحد. وحقاً، أقول لكم، إنكم لا تعرفون بعد ما هي «الكلمة».

3. «الكلمة» هي الحياة، هي الحب، هي كلمة الله، لكن حامل الصوت لا يستطيع أن يستقبل سوى ذرة واحدة من كل ذلك. لكن هنا، في ذلك الشعاع النوري، في تلك الجوهر، ستتمكنون من اكتشاف اللامتناهي، والمطلق، والأبدي. وللتحدث عن نفسي، يمكنني أن أفعل ذلك سواء من خلال الأعمال العظيمة أو من خلال المظاهر الصغيرة والمحدودة. أنا موجود في كل شيء، وكل شيء يتحدث عني، فالكبير والصغير متساويان في الكمال. على الإنسان فقط أن يفهم كيف يراقب ويفكر ويدرس.

4. إنني أخاطب أرواحكم التي أُرسلت إلى الأرض لتتلقى هذه الرسالة، حتى تشهد لاحقًا للبشرية بتعليمي من خلال أعمال المحبة والرحمة التي تقوم بها. إنني أخاطب أرواحكم الروحية التي تتمتع بجوهر وطبيعة خالدة. أنا أخاطبها عن تلك الحياة التي تنتظرها، بعد أن تسلم إلى الأرض الجسد الذي كان لها سنداً في هذا العالم، حتى تبارك، عندما تحين ساعة تحررها، تلك اللحظة وتوجه نظرها نحو اللانهاية، وترتقي وتصل إلى الموطن الذي استحقتُه بفضل أعمالها.

5. أحبوا ما ينتمي إلى الدنيا، ما دامتم تعيشون عليها، إلى حد معين، حتى تفهموا كيفية الامتثال لقوانينها؛ ولكن احرصوا دائمًا على تحقيق الهدف السامي المتمثل في السكنى في العوالم الروحية السامية، حتى لا تضطرب أرواحكم عندما تتخلص من غلافها الجسدي، ولا تنجذب إلى ما أحبته على هذا الكوكب، لأنها عندئذٍ ستظل مقيدة ومكبلة بعالم لم تعد تنتمي إليه ولا يمكنها الاستمتاع به بأي شكل من الأشكال.

6. أقول لكم: لو أن شعبًا ما انطلق وبدأ الجميع بتعليم طريق الحق، لارتقت البشرية نحوه، لأنها تشعر بأنها فقدت الأثر، وأنها ضلت الطريق، وتعاني، وتتعثر، وتيأس.

7. تنتظر البشرية مجيء الأخ، والصديق، والمستشار، الذي يخبرها إلى أين يجب أن توجه خطواتها لتصل إلى أرض الخلاص.

8. إن الارتباك الروحي الذي يعاني منه الناس في هذا الزمان عميق وخطير بسبب تجاهلهم للوحي الذي أنزله الآب في جميع الأزمنة. فقد انغمسوا في العلم المادي، ونسيوا بذلك تمامًا جوهر كيانهم وجوهر الحياة.

9. إلى هذا العالم المادي أريد أن أرسلكم لتبشروا بالبشارة السارة لتعاليمي. حقاً، أقول لكم، إذا كان شهادتكم صادقة، فسوف يندهش الناس عندما يرون شعباً يقوده قائد غير مرئي وصوت ليس من هذا العالم.

في البداية، ستدفعهم الفضول إلى مراقبة خطواتكم وأعمالكم. لكن لاحقًا، سيكون الإيمان هو الذي يجعلهم يهتفون: «حقًا، ما يبشر به هؤلاء الناس هو الحقيقة».

10. ما دمتم غير مستعدين لإطلاق نداء الاستيقاظ إلى العالم، فإن رداءي سيخفيكم عن أنظار الآخرين، لأن نواقصكم ستثير الشكوك والسخرية والاضطهاد، ولأن ضعفكم لن يصمد أمام هجمات أعدائكم. لكن استعدوا الآن، لأن ساعة المعركة ستأتي، وسأزيل رداءي حتى يراكم العالم.

11. سيكون لكل «عامل» شرارة من كلمتي على شفتيه، وفي يديه كتاب حكمتي الذي سيذكره بالتعليمات الإلهية. وسيُصمم تلاميذي ذلك الكتاب الملهم مني بعناية، وسيكون للشعب به حصنًا منيعًا، لأن قوته ستكون عظيمة.

12. كم من الحكمة ستنبعث منه! وكم من البلسم والسلوان ستسكب في القلوب! سيكون ذلك مصدر سعادة لمن اكتشفوا كلمتي ذات يوم ثم لم يعودوا يسمعونها، وسيكون مصدر فرح لمن لم يسمعوها قط.

13. من خلال قراءته، سيقوم «الأموات»، وسيجد الضالون الطريق. احفظوا حقيقة الكتاب الذي عُهد إليكم به، لتشهدوا على إعلاني في هذا الزمان.

14. لو سألتكم في هذه اللحظات: ما هي الثمار التي أثمرتها شجرتكم — فماذا ستقدمون لي ؟ ولو سألتكم عن التعليمات التي تلقيتموها مني — فماذا ستجيبونني؟

15. أنتم تصمتون، ويظهر لي في قلوبكم الخوف من أن أحكم على عملكم. لكنني أسألكم: لماذا تخافون؟ إذا كنتم قد أتممتم مهمتكم، فلن يكون لديكم ما تخافونه، وإذا كنتم، على العكس من ذلك، قد ارتكبتم أخطاء، فمن الأفضل أن أكون أنا من يصححها لكم.

16. كونوا روحيين، ليس بالاسم فحسب، بل بالأعمال أيضًا، لأن العالم مليء بالتابعين الزائفين والتلاميذ الزائفين. إذا كنتم قد اعتنقتم تعاليم راية الروحانية وأسلحتها هي النور والمحبة، فعليكم أن تقدموا للعالم أدلة على هذه الفضائل. يجب أن تكون هذه هي البذرة الوحيدة التي تزرعونها، إذا كنتم تريدون حقًا أن يقبل أبوكم حصادكم.

17. خذوا قدوةً بمن اتبعوني في العصر الثاني — ليس فقط رسلِي، بل أيضًا العديد من الرجال والنساء الذين آمنوا بكلمتي وشهدوا بحقي من خلال أعمالهم وحتى بحياتهم.

18. كانت النقاء الأقصى والصدق الأسمى هما هدف تلك القلوب، ولذلك حرصوا على أن يتألق في كل عمل من أعمالهم النور الذي أضاء به المعلم تعليماته.

19. وبالمثل، على التلاميذ الجدد أن يكرموا الاسم الذي جاءت منه رسالة المحبة الإلهية لانتشالهم من سباتهم.

20. إذا حاولتم فهم المعنى الروحي لعملِي وعانقتموه بمحبة التلميذ الحقيقي — فحقاً أقول لكم، إن الثمار الطيبة لن تتأخر في الظهور، وستكون هذه الثمار هي ثمار التجديد، والعودة إلى الخير في نور الضمير، والصحة، والمصالحة، والسلام.

أما إذا سعيت إلى المظهر الجميل لإخفاء الحقيقة، وحاولت إخفاء نواقصك ونقاط ضعفك بعملِي، فستعود إلى الظلام والقذارة اللذين أنقذتك منهما من قبل.

21. تعاليمي روحية في جوهرها، وهي نور وقوة تنهمر وتخترق أرواحكم لتجعلها تنتصر في صراعها مع الشر . كلمتي لا تقتصر على إرضاء الأذنين فحسب، بل هي نور الروح.

22. هل تريدون أن تستمعوا إليّ بروحكم، حتى تتغذى وتستفيد من مغزى هذا التعليم؟ إذن طهروا قلوبكم، وصقلوا عقولكم، واسمحوا لضميركم أن يرشدكم. عندئذ ستشهدون كيف يبدأ تحول ما في كيانكم — ليس على الصعيد الروحي فحسب، بل الأخلاقي والجسدي أيضًا. ذلك الارتقاء الذي تحققه الروح تدريجيًا من خلال المعرفة — تلك النقاء الذي تصل إليه تدريجيًا، سينعكس في مشاعر القلب وفي صحة الجسد.

23. ستتضاءل الشهوات أكثر فأكثر، وستختفي الرذائل تدريجيًّا، وسيفسح التعصب والجهل المجال أكثر فأكثر للإيمان الحقيقي والمعارف العميقة في شريعتي.

24. إذا كنتم ترغبون في أن تستمع إليكم جماهير الناس، وأن تكون كلماتكم مقنعة ومؤثرة، فابحثوا عن الطريقة التي تخترق بها هذه الكلمات أرواح مستمعيكم. لكن كيف يمكنكم أن تجعلوها تخترق قلوب إخوانكم في الإنسانية وتؤثر على أرواحهم وتوقظها؟ الأمر بسيط جدًّا، فالسر يكمن في أن تلتزموا دائمًا بالحقيقة وأن تشهدوا بأعمال محبتكم.

25. إن روحي الأبوية تقترب لتعلمكم و«تنقيكم»، وتوقظ حواسكم الروحية والجسدية، وتحثكم على عيش حياة التجديد والالتزام بالشريعة.

26. لقد أعطيتكم كل شيء لترتقوا وتعلموا أنكم أُرسلتم إلى الأرض لتكسبوا سلامكم في هذه الحياة وفي الحياة التي تنتظركم.

27. مبارك هو الذي يدرس تعاليمي ويجتهد في إتمام شرائعي — الذي يسمح للنور الذي انبثق من كلمتي أن ينيره، ويبقى في طاعته بالصلاة والسهر.

28. اليوم، وأنتم تسكنون عالماً من الأخطاء والارتباك، قد حثثتكم على الابتعاد عنه والعيش وفقاً لشرائعي. وعندما تكونون مستعدين، سأرسلكم إلى البشرية لتُظهروا نوري لكل أولئك الذين قسموا تعاليمي إلى فروع وفسروا كلمتي تفسيراً خاطئاً.

ستختفي كل تلك الاختلافات التي ترونها اليوم، وسيتغير قلب الإنسان. بعد الحصاد الذي جناه الإنسان من عمله، والذي لم يترك لديه سوى طعم مرير، سيزرع بذرتي في الأرض التي طُهرت بـ وسيعتني بها. سيكون هذا هو الوقت الذي ستبدأ فيه الروحانية.

29. كل التجارب التي تمرون بها في حياتكم كـ«عمال» ستحدث لتقوي إيمانكم، ولتدركوا النعم التي منحتكم إياها. لن تكونوا قد أتممتم مهمتكم إذا اكتفيتم فقط بسماع كلمتي ونقلها بعد ذلك إلى إخوانكم في الإنسانية. سيتعين عليكم أن تتكلموا وأن تؤكدوا كلماتكم بأعمالكم. سيشهد الكثيرون منكم بتعاليمي بتقديم حياتكم طواعيةً؛ لكنني لم أطلب منكم أي تضحيات بالدم.

قريبًا ستكونون بين البشر كالخراف بين الذئاب الجائعة، لكنكم لن تناموا. سيضيء نور طريقكم دائمًا، وحتى في أحلك الليالي سيظل هذا النور ساطعًا.

30. لقد وجدت البشر غافلين عن المعرفة الروحية، منغمسين في العلوم المادية، حيث اكتشفوا أعظم أسرار الطبيعة دون أن يهتموا بروحهم الروحية. فكم سيكون جهدهم كبيرًا لفهم تعاليمي! سيتدفق عملي على هذه البشرية كنهر من الماء الصافي، وستُشبع رغبتها في المعرفة، وسيحصل كل من يستعد على بركاته.

31. أيها الذين تسمعونني — كونوا يقظين، فلا يجوز أن يختلط بتعاليمي أي تأثير غريب. حافظوا على جوهرها وحقيقتها، وسترون أن هذه البشرية، التي تشك وترتاب، ستحتضن تعليمي بإيمان عندما تتعرف على أعمال تلاميذي الصالحين.

أيها جميعاً الذين تتوقون إلى أن يأتي إلى هذا العالم ملكوت السلام والعدل، اجذبوا هذه الفضائل من خلال صلاتكم. فقد اقترب ذلك الوقت. قوموا الآن بتصحيح وتثقيف وتنوير إخوانكم في الإنسانية، قبل أن تدخلوا ذلك الزمان الذي لن يكون لكم فيه قائد سوى ألوهيتي.

32. إن إلهامي ينزل على جميع النفوس، فليقف كل من يريد أن يراني ويتبعني، وليأتِ إليّ. سيخبركم روحكم كيف تعيشون يوميًا وكيف تحلون مشاكلكم. إذا روحانيتم، فسترون في كل اختبار، وفي كل ألم، درجةً لتصعدوا بها وتكملوا أنفسكم.

33. اجعلوا من بيوتكم جنةً يمثلني فيها الوالدان، ويكون الحب والاحترام المتبادل بينكم عبادةً لي . لكن لا تقصروا هذا الحب على أسرتكم، حتى تتمكنوا جميعًا من محبة إخوانكم في الإنسانية كما تحبون والديكم أو أطفالكم.

34. أُصدر من خلال شعبي المختار قوانين عادلة قائمة على الحب والاحترام. وقد أُعدت مائة وأربعة وأربعون ألف روح. بعضها في العالم الروحي؛ أما الآخرون، الذين هم في الجسد، فأوزعهم في أنحاء العالم، حتى يكونوا، عندما تحين الساعة، غنيين بالإلهام، وأتكلم من خلال أفواههم، وتتضاعف كلمتي.

35. إيليا يمهد الطريق للجميع، وكما في العصر الثاني أقول لكم: كم هو قريب منكم إيليا، وأنتم لم تعرفوه! كلما اقترب ملكوتي من البشر، كان هو يهيئ القلوب. وهكذا كان الحال معكم في هذا العصر.

36. اعملوا في خفاء، دون تفاخر. لا ترغبوا في التميز عن الآخرين. اسلكوا طريقكم دون لفت الأنظار، لكن احملوا في قلوبكم حبًا عظيمًا للبشر. احموهم وساعدوهم، واجعلوا قلوبكم كالفلك، وافسحوا فيها مجالًا للمرضى والخطاة — لأولئك الذين يجوعون ويعطشون إلى العدل. أظهروا للجميع أن الروحانية هي الهدف لخلاص أرواحهم، فسوف يتبعونني. أما المتكبرون فسيبتعدون مرة

أخرى، دون أن يسمعوني في هذا الزمان. وبعد ذلك، ستتحدث المحن والأحداث عن جميع إعلاناتي. عندئذٍ سيتوب البعض، بينما سيظل آخرون قلوبهم مغلقة أمام الرسالة الإلهية.

37. أبارك جميع من يشغلون مناصب — الحكام، والمعلمين، والقضاة؛ فلتستنيروا وأدوا مهمتكم.

38. تعالوا لتسمعوني. ما الضير في أن تسمعوا كلمتي من خلال أشخاص غير كاملين أخلاقياً وروحياً؟ إذا كنتم تعتقدون أنني اخترت في هذا الزمان الوسيلة الأقل ملاءمة لإيصال رسالتي، فأنتم مخطئون. وإذا كنتم تعتقدون أن هذه الطريقة في إيصال نفسي إلى البشر ليست شكلاً متقدماً، فأنتم تحكمون بتهور.

39. ألا تعطيكم حقيقة أنني أستخدم أرواحكم وعقولكم للتحدث إلى البشرية فكرة عن التطور الذي وصلت إليه أرواحكم؟

40. كان لا بد أن تبدأ حقبة التواصل الروحي بطريقة ما، وهذه الطريقة هي التي عرفتموها منذ عام 1866، والتي يجب أن تنتهي في عام 1950 لتفسح المجال للتحاور من روح إلى روح.

41. إن إعلاني من خلال الناقلين الصوتيين يجب، حسب مشيئتي، أن يكون مؤقتًا فحسب، مرحلة قصيرة من الإعداد، لتكون لهذا الشعب معيارًا وقانونًا وأساسًا ليشهدوا بهذه الحقيقة وينشرواها، ويعلنوا للعالم حضور «العصر الثالث».

42. وكما كان مقدّرًا أن يكون إعلاني من خلال العقل البشري عابرًا كالبرق، كذلك كان مقدّرًا ألا يُدعى سوى مجموعات قليلة من الناس ليكونوا حاضرين في هذا الوحي وليتلقوا هذه الرسالة.

43. أما الحوار من روح إلى روح فسيصل إلى الجنس البشري بأسره، دون حدود زمنية، لأن هذه الطريقة في البحث عني، واستقبالي، والصلاة إليّ، وسماعي، والشعور بي، ستظل سارية إلى الأبد.

44. ما أعظم مسؤولية هذا الشعب الذي سمع كلمتي وجمع تعليماتي! أقول لكم: قبل أن يخطو العالم خطوة نحو الروحانية، سيتعين عليه أن يختبر كل ما كشفته لكم في هذه المرحلة من الإعداد، التي تحدثت فيها إليكم من خلال أفواه ناقلي كلمتي وجعلتكم تدونون كلمتي لتتمكنوا من دراستها لاحقًا.

45. استعدوا، أيها الشعب المحبوب، لتصلوا إلى الانسجام مع ربكم. انظروا، أنا أؤدي نصيبي: فأنا أعد كل شيء، البشرية جمعاء. وحتى لو لم تكن تعلم ذلك، فإنها تتطهر في الوقت الحاضر. العالم الروحي، الذي يشكل الجيش الأكبر والأقوى، يدعم أعمالي ويتبع قراراتي، وأريدكم أن تشكلوا شعبًا من الناس المستنيرين، من الشهود المخلصين لكلمتي، من زارعي النور الروحي، الذين يخدم عملهم إيقاظ العالم، وإعطاء شهادتهم له، وتحذيره.

46. لقد فُك الختم السادس وأظهر لكم، أيها الرواد في طريق الروحانية على الأرض، جزءًا من محتواه. لكنه سيستمر في سكب نوره على جميع البشر، حتى بعد أن تتوقف هذه الكلمة التي تسمعونها اليوم.

47. ماذا سيكشف الختم السادس للبشرية في المستقبل؟ إعلانات عظيمة جدًا، إذا ما أخذتم في الاعتبار أنني جعلتكم ورثة لكنز من الحكمة.

48. لقد فُتح الختم السادس، ولن يستطيع أحد أن يغلقه أو يمنع نوره من الوصول إلى النفوس، تمامًا كما لا يستطيع أحد أن يوقف مسار الزمن أو يمنع نور الشمس الملكية من الوصول إلى عالمكم.

49. كتاب المعرفة الذي ظل مختومًا لفترة طويلة، بينما كانت أرواحكم تُعدّ لاختراقه — لقد فتحته، فقد فتحه حب معلمكم، الحمل، ونوره يتألق بقوة، دون أن يلاحظه الكثيرون على الأرض.

50. قريبًا سينهض أصحاب البصيرة، والمُلهمون، وأصحاب الحساسية الروحية، ليشهدوا في الأمم بما يرونه بالروح، وما يشعرون به، وما يسمعونه ويتلقونه. أقول لكم مرة أخرى إن شعبي لا

يقتصر على أولئك الذين سمعوني من خلال هؤلاء المتحدثين باسمي، بل إنني أرسلت خدامي إلى نقاط مختلفة من الأرض لتمهيد الطرق وتهيئة الحقول التي سيتوجه إليها الزارعون لاحقًا.

51. إنني أقويهم وأباركهم، لأن عملهم اليومي شاق، ومسارهم مليء بالأشواك. فالسخرية والاستهزاء والافتراء والخبث تلاحقهم أينما ذهبوا. لكنهم — بحدسهم وإلهامهم — يعلمون أنهم مرسَلون مني، وهم عازمون على المضي حتى نهاية الطريق لتحقيق مهمتهم.

52. صلوا من أجل هؤلاء إخوانكم الذين لا تعرفونهم، والذين يسعون جاهدين إلى إنجاز مهمتهم، وإلى تمهيد الطريق لكم. لم يحظوا في الدنيا بالحافز الإلهي الذي تنطوي عليه هذه الكلمة التي سمعتموها لفترة طويلة، واضطروا إلى التضحية بالعديد من ملذات الدنيا ليحصلوا روحياً على الإلهام الذي يوجههم.

53. لقد سمعتم كل درس ألف مرة — فما هو العذر الذي يمكن أن تجدوه إن لم تتبعوا تعاليمي؟ لا مبرر. أي تمرد أو عصيان يمكنكم إظهاره في الألم، لو دخل ليُعاقبكم على ذنوبكم؟ لكن لا تنسوا أنني علمتكم أن تطهروا أنفسكم بالمحبة، وأن تجددوا أنفسكم بخدمة بعضكم بعضًا، حتى تتجنبوا التطهير بالألم.

54. يعتبر البعض كلامي قاسياً ومرّاً، لأنه مشبع بالعدالة المحبة. والسبب في ذلك هو أنهم لم يجيدوا مواجهة ضمائرهم، ولم يرغبوا في الحكم على أنفسهم بسبب كبريائهم.

55. عندما ترون نتيجة عصيانكم، وتدنيسكم، وغروركم، ونقص محبتكم للآخرين، وتفرغون كأس المعاناة — على عكس ما عرضته عليكم تمامًا — عندئذٍ تصرخون بقناعة: «كان في توبيخ المعلم الحقيقة والعدالة!»

56. لقد كلفتكم بتوحيد جميع جماهير البشر التي تشكل جماعتكم، لكنكم لم تفعلوا ذلك، و ، شككتم في عدلي. لقد تحليت بالصبر ومنحتكم الوقت لتنفيذ هذه المهمة، لكنكم لم تحشدوا أنفسكم للقيام بها حتى الآن. فهل تريدون إذن أن تكون عدالتي هي التي توقظكم، وتطهركم، وتوحدكم؟ إذا كان الأمر كذلك، أيها الشعب المحبوب، فأنتم لا تعرفون اليوم ولا الساعة، لكنها ستأتي. لأني لن أترككم لتشهدوا لحقي بقلوب مليئة بالظلم.

57. وبالمثل، لا ينبغي أن تبقى الكتابات الرديئة كشهادة. فالشهادة التي تختلط فيها الأكاذيب والنواقص يجب أن تُحرق. فما هو ملطخ أو نجس لا يصل إليّ، كما أنني لا أقدمه لأولادي. عليكم أولاً أن تنظفوا البذور بعناية، ثم تزرعوها بعد ذلك.

58. كلمتي في هذا اليوم ليست كأس مرارة، بل هي ينبوع ماء صافٍ كالبلور، يمكنكم أن تغمروا فيه قلوبكم لتمنحوها مزيداً من النقاء، وتمنحوا أرواحكم النور.

59. تقبلوا هذه الكلمات بمحبة، وتأملوا فيها. بعد ذلك ستشعرون بقوة أكبر لمواصلة أعمال هذا اليوم.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 285

1. ليكن سلامي على الناس ذوي النوايا الحسنة. حقاً، أقول لكم، من يحمل هذا السلام في روحه، سيشعر بحضوري.

2. في فترة التعليم هذه، شعرتم بسلامي في محنتكم، ووجدتم العزاء في آلامكم. وبهذه الطريقة أثبتت لكم أن من يقبل قدره بنية حسنة، يتقدم في جميع مساعيه. قد يتعثر، لكنه لن يسقط.

3. أحيانًا تقولون لي: «يا رب، لماذا لا تنزل بنا كآلام الشعوب الأخرى، رغم أننا جاحدون وعصاة تمامًا مثل إخواننا من البشر؟» وأنا أقول لكم: لأنني أمنحكم الوقت للاستعداد. هل تعتقدون أنه لو كانت الحرب تهددكم، لسمعتم كلامي وتأملتم في كلمتي؟ أدركوا مدى قيمة الوقت الذي عهدت به إليكم، والمسؤولية الملقاة على عاتقكم لاستغلاله في إعدادكم الروحي.

4. لكي تستغلوا هذا الوقت من أجل خيركم الروحي وخير إخوانكم من البشر، عليكم أن تختبروا أنفسكم مرارًا وتكرارًا، من خلال الاستماع إلى صوت ضميركم، الذي بفضله يمكنكم اكتشاف كل ما تحتاجون إلى اختبار أنفسكم فيه، وفي الوقت نفسه يمكنكم فهم الطريقة التي تطبقون بها تعاليمي على مختلف أفعال حياتكم.

5. هل يؤلمكم حقًّا الوضع الذي تمر به البشرية؟ هل يشعر قلبكم بألم الأمم التي تدمر نفسها بالحرب؟ إذن اكسبوا لها الأجر، وصلوا وأرسلوا إليها السلام بأفكاركم.

6. يبدو لكم الآن أن ما يهدد العالم هو شرٌّ. وأقول لكم في هذا الصدد إن ما تعتبرونه غالبًا مصيبةً هو في الحقيقة خيرٌ.

7. الألم، والبؤس، بل والموت نفسه، سيصلون كنعمة إلى أبواب كثير من الناس الذين عاشوا حياة منحلة وأثموا بلا حدود.

8. آه، لو أنكم أدركتم أن الألم الذي يصيب الجسد هو بلسم وراحة للروح! فطوال فترة تمتع الجسد بالصحة والرفاهية، غالبًا ما كانت الروح تُجرَّ إلى الهلاك، أو كانت تشعر بأنها أسيرة في حياة مليئة بالمتع والعواطف الجامحة، لكنها تفتقر إلى نور الروح. إلى أن جاء الألم كقوة أعظم من الشهوات البشرية، ليوقف الإنسان في مسيرته العمياء ويجعل الروح تتحرر، فتبارك الألم وتدرك أنه لا توجد عدالة أحكم من عدالة الله.

9. البعض يصلون سريعًا إلى هذا الإدراك، وبذلك يتجنبون الكثير من المعاناة؛ أما الآخرون فهم عنيدون وبطيئو الفهم، فينتهون إلى التجديف والسب، وبذلك يضاعفون كأس معاناتهم.

10. صلّوا من أجل الجميع، أيها الشعب، ولا تتنصلوا من مسؤوليتكم بحجة أنكم لا تصلّون من أجل الأمم المتألمة لأنها تتطهر في هذا الألم. صحيح أن هذا الألم يطهرهم، لكن اعلموا أن صلواتكم وأفكاركم تساهم في أن يتقبلوا كأس معاناتهم بمحبة، حتى يفهموا المعنى الكامن في الألم، وبذلك ينبثق في أرواحهم العزم على التحسن والإلهام الذي يدفعهم إلى الأخوة.

11. إذا صليتم كما ينبغي، سأجعل أرواحكم تنطلق لتصل إليهم كحمامة سلام، وكرسول للصحة والنور.

12. لن يستطيع قلبكم أن يتفاخر بهذه الانتصارات، لأنه لن يعلم شيئًا عن الأعمال التي تقومون بها روحيًّا.

13. أنا وحدي أعرف هذه الأعمال التي تُدوّن واحدة تلو الأخرى في سجل حسناتكم — ذلك السجل الذي يُنقش تدريجيًا في أرواحكم.

14. أنتم على أعتاب أحداث عظيمة. لن يمر يوم دون أن تهتز البشرية من جراء حدث ما، أو اختبار، أو علامة. سيكون ذلك الصوت المتواصل لعدالتي الذي يدعو الناس إلى توجيه أفكارهم نحوي. وكل من يستيقظت لديه البديهة في أيام الاختبار هذه، ومن يتأمل ويخلص إلى أن يعزو هذه الاختبارات إلى العدالة الإلهية، سيكون ممتلئًا بنوري، حتى لا يعود إلى السبات الروحي الذي كان يعيش فيه.

15. لقد جاءت عدالتي، أيها البشر، وسوف تُذلّ غطرسة الإنسان لتجعله يدرك مدى صغره في شرّه وماديته.

16. نعم، أيها الشعب، سأطرح الإنسان أرضًا في عظمته الزائفة، لأنني أريده أن يرى نوري وينهض، حتى يصبح عظيمًا في الحقيقة. لأني أريدكم أن تكونوا ممتلئين بالنور، والكرم، واللطف، والقوة، والحكمة.

17. سيُسمع صوتي من جديد، تمامًا كما أعلن الأنبياء في أقدم العصور، وكما كشفتُ ذلك لتلاميذي.

18. الآن حان الوقت الذي وعدتُ فيه بعودتي بالروح — الوقت الذي ستشعرون فيه بحضوري فيكم وخارجكم ، والذي ستتعلمون فيه أن تتصلوا بي من روح إلى روح.

19. إنني أُربّي حالياً شعباً، لا يوجد فيه — على الرغم من أنه يبدو فقيراً — منبوذون، ولا بائسون، ولا ضعفاء عقلياً. وأكشف لكل فرد مواهبه، حتى يشرع في طريقه — راضياً بكونه تلميذي وبقدرته على أن يكون نافعاً لجاره.

20. سيتألف شعبي الجديد من أنبياء ومستشارين ومعلمين وأطباء للروح.

21. تصل كلمتي إلى هذه القلوب كنسمة هواء تُشعل شعلة إيمانهم. لأني أريد أن أراهم دائمًا يشتعلون كالمصابيح.

22. كلمتي في «العصر الثاني»، شأنها شأن أعمالي، فتحت للناس الطريق إلى السماء، وفي هذا العصر قدمت لكم دروساً جديدة. ألم تسمعوا صوت العالم الروحي؟ ألم تشعروا بقرب ذلك العالم الذي كنتم تعتبرونه بعيداً جداً ومجهولاً؟

23. أدركوا كم من النور وكم من الحب أظهره إخوتكم الروحيون في وجودكم.

24. أنتم لا تعرفون المكان المحدد الذي تأتي منه تلك الأرواح النورانية، تلك الملائكة الحارسة وحراس السلام. لكنكم على يقين من أنهم يأتون من عوالم أعلى في الآخرة.

25. هكذا هو الأمر، أيها البشر، إنهم يأتون من مواطن وعوالم أعلى من عالمكم، لمساعدتكم على الصعود نحو الكمال. وبنفس الطريقة، يساعدون أولئك الذين يسكنون عوالم أرضية أخرى، والذين يحتاجون هم أيضًا إلى معارف أعلى.

26. إذا اعتبر أحدهم تعاليمي، التي تخاطبكم في هذه الدروس، سيئة، فأقول له في الحقيقة إنه لا يدري ما يقول، ولا يعرف المعلم الإلهي. ألا تشعرون بالقرب الروحي للكائنات والعوالم؟ ألا تستشعرون الخطة الإلهية الرامية إلى تكوين أسرة واحدة من الجميع؟

27. إنني أقدم لكم هذه الوحيّات لتبدأوا في الاهتمام بمستقبلكم، تمامًا كما كنتم تهتمون على الأرض لفترة طويلة بتحسين أوضاعكم المادية.

28. أصغوا إلى صوت العالم الروحي، فهو شهادة على النشاط الدؤوب للروح، وهي تسعى جاهدةً إلى تطهير نفسها، والتكفير عن أخطائها، وتولي المهام — باختصار: وهي تقترب من أبيها.

29. أدركوا أنه في هذا العصر الثالث، عصر الوحي من الروح القدس، كان من الطبيعي أن يتحدث إليكم عن الحياة الروحية.

30. فهذه التعاليم وحدها هي التي ستتمكن من إنقاذ البشرية من بحر العواطف المضطرب والعاصف، ومن الجشع، والخبث، والغطرسة، والمكائد غير النزيهة التي يمارسها البشر. لقد جاءت كلمتي كقارب نجاة لإنقاذ الغرقى الذين انقلبت سفينتهم في بحر العواطف.

31. أيها التلاميذ، أُعهد إليكم بكلمتي، فاشعروا بي في معانيها. غدًا ستختفي هذه الأصوات الناقلة، وستتغير مهامها، ولن يبقى سوى كلمتي المكتوبة في تلك النصوص التي صاغتها الأقلام الذهبية وفقًا لإرادتي.

32. أيها التلاميذ: من يدرك كلمتي من خلال هذا الإعلان، عليه أن يدرك أيضًا أن الوقت قد حان الآن للبدء في إعادة بناء كل ما دمرته شرور البشر.

33. لو أن جميع المدعوين سارعوا إلى مائدة الرب، حيث تُقدَّم الطعام الذي يغذي الروح، لكان المكان مكتظًّا؛ لكن لم يحضر جميع المدعوين.

34. من طبيعة الإنسان ألا يقدّر نعم الله، ولذلك رأيتم الكثيرين من إخوانكم يرفضونكم عندما وجهتم الدعوة إليهم.

35. لكنني أقول لكم إن هؤلاء القلة الذين يجلسون إلى مائدتي ويصغون إليّ باستمرار ليتعلموا مني، هم الذين سيُعرفون الجماهير بعظمة كلمتي، وبمغزى هذا التعليم الذي يدعو الناس إلى إعادة بناء عالم قد وصل إلى نهايته، وإفساح المجال لعالم أكثر إشراقًا وأسمى.

36. لكي تحصلوا على كلمة أنقى وتعبير أنقى من خلال الناقلين، فقد نصحتكم بالروحانية والبساطة. لأن الكلمة المحبة والغنية بالمضمون ستنبعث حينئذٍ من شفاههم كالثمرة الناضجة.

37. أما أولئك الذين لم يدركوا أن بساطة الشكل هي ما يضيء الحقيقة ونور كلمتي بأقوى ما يكون، والذين يسعون إلى تعبيرات مثيرة للإعجاب ظاهريًّا يمكنهم من خلالها إثارة حواس الجماهير — فأقول لهم: إنه لا ينبغي أن يسود في الأفعال والسلوكيات التي تقومون بها في إطار تعاليمي سوى الصدق.

38. لم يعد من المناسب أن تغذوا أرواحكم بالأسرار، حتى لو كانت هذه الأسرار تتمتع بالنسبة لكم بجاذبية المجهول.

39. لماذا تريدون إثارة الإعجاب من خلال مظاهر خارجية لا يفهمها إخوانكم من البشر؟ لماذا تظهرون أفعالاً تبدو خارقة للطبيعة، لكنها في الواقع خالية من النور والحقيقة؟ ألا يكفي الجوهر الذي تنبثق منه كلمتي، أم أن كوني أتحدث من خلال أفواهكم ليس أمراً جديراً بالإعجاب؟

40. كم هو كثير منكم متعلق بالحواس! لكن عليكم أن تصلوا إلى الاقتناع بأن كل ما تضيفونه إلى رسالتي، التي هي بسيطة وسهلة لأنها رسالتي، سيكون بمثابة حجاب خشن وسميك يمنع إخوانكم من إدراك الحقيقة.

41. قبل أن تبدأوا في تنفيذ أي من المهام التي يقدمها لكم هذا العمل، فكروا بعمق فيما علمتكم إياه، وفيما ستفعلونه، حتى لا تفعلوا شيئًا يتعارض مع شريعتي.

42. كم من الذين يعتبرون أنفسهم تلاميذ مطيعين هم — دون أن يدركوا ذلك — متمردون على مشيئتي؛ وكم من الذين يعتبرون أنفسهم رسل الروحانية هم، بسبب أعمالهم، أول من يرفضونها، ولذلك فهم أعداء للعقيدة التي يبشرون بها.

43. ما الذي يُتوقع من الإنسان المتطور روحياً؟ يُتوقع منه السيطرة على نفسه، وإظهار قدراته ومواهبه الروحية. اعلموا أن ذكاء الإنسان سيزداد باستمرار، وأن المزيد والمزيد من الناس سيصبحون قادرين على فهم عمل الله. أما بالنسبة للروح، فلا يمكنها أن تظل خاملة، فشغفها بالتطور أشبه بغريزة تدفعها إلى السعي نحو الأعلى، وإلى بذل جهد دؤوب من أجل بلوغ الكمال على الطرق التي حددتها القوانين الإلهية.

44. أيها التلاميذ، أقول لكم مرة أخرى: عليكم أن تبحثوا عن الروحانية في طرق البساطة والنقاء، وأن تتخلوا عن توقعاتكم، في مشاعركم تجاه ما تسمونه «خارقًا للطبيعة». فإذا كنتم مقتنعين بأنكم تسيرون على طريق الحق، فآمنوا بما تسمعونه مني، وأدركوا أنني أعلمكم حالياً أن تشعروا بحساسية وأن تتخلوا عن التعقيدات غير الضرورية.

45. أولئك الذين لا يكتفون بما تعلنه كلمتي وتعبر عنه، يفعلون ذلك لأن مادية تفكيرهم تتوقع أحداثًا استثنائية لتتمكن من الإيمان بإعلاني. إنهم يتوقعون أن تنزل نار من السماء، أو أن تنشق البحار لتكشف عن أعماقها، ليقولوا بعد ذلك: «لقد حل دينونة الله على الأرض». لكنني أسألكم: لماذا تثير مثل هذه الأحداث الرعب في نفوسكم؟ هل تريدونها أن تكون هي الوحيدة القادرة على إظهار عدالة الله وقدرته، رغم أنه ينبغي عليكم أن تشعروا بوجوده وتدركوه في ما يكشف عن السلام والمحبة؟

46. فهل صحيح إذن أن رحيلي في هذا الزمان يُرعب البشرية ليشهد على أنه حدث إلهي؟

47. بل تمنوا أن يكون الدليل على أنني كنت بينكم هو نور الأمل في مستقبل أفضل، وأن يكون ارتعاشًا للبشرية، وشرارة إيمان تجعلها ترى، وسط محنتها، نور فجر جديد.

48. أريدكم أن تبحثوا في كل شيء عن تعبير عن اللطف الإلهي، لأنكم ستجدونه في كل شيء. لكن بما أنكم ما زلتم غير ناضجين بما يكفي لاكتشاف هذا الحب الإلهي، الذي هو روحي، فانظروا إلى الطبيعة التي تحيط بكم، والتي تخاطبكم في كل خطوة تخطونها بحب الخالق لأبنائه. وإذا شعرتم أحيانًا أن هذه الطبيعة تعاملكم بقسوة، فاعلموا أنها هي أيضًا مخلوق يخضع، مثلكم، للتطور والكمال، وأنها، كلما صعدت على سلم الكمال الموجود في مسار جميع المخلوقات، ستصبح ملاذًا لكائنات أكثر ذكاءً وتطورًا روحيًّا.

49. احرصوا على أن تُحفظ كلمتي مكتوبة، حتى يدرك الإنسان في المستقبل ما قلته لكم الآن على أنه نبوءة.

50. أيها الشعب، إن أردتم التقدم، فتغلبوا على الكسل الكامن فيكم. وإن أردتم أن تكونوا عظماء، فطبقوا مبادئي في أعمالكم. وإن أردتم أن تعرفوا أنفسكم، فاستكشفوا ذواتكم من خلال كلمتي.

51. أدركوا مدى حاجتكم إلى كلمتي التي تقدم الحب والحكمة والنصائح والمساعدة. لكن اشعروا في الوقت نفسه بالمسؤولية تجاه ما أعطيكم إياه، فأنتم لستم الوحيدين المحتاجين في العالم. هناك الكثيرون الذين يتوقون إلى هذا التعليم، وعليكم أن تتذكروا أن تستعدوا للذهاب إليهم حاملين رسالة حبي.

52. أفرغوا كأس معاناتكم بصبر. حقاً، أقول لكم، في مرارة ذلك ستجدون النور لأرواحكم. فالألم سيجعل صوت الضمير مسموعاً لكم، وإن كان عليّ أن أقول لكم إن ذلك العبء الذي أحضرتموه معكم — ذلك الألم الذي عانيتموه، وتلك الدموع التي ذرفتها عيونكم — ليس بالضبط طريق الحياة المرسوم على خطاي وبمشيعتي. طريق المعاناة الذي تسلكونه هو طريق التكفير والتطهير الذي يجب أن تمر به أرواحكم للوصول إلى طريق الحياة الحقيقية، حيث لا يوجد سوى الحب والخدمة والعمل من أجل الخير.

53. خذوا كل هذا بعين الاعتبار، لتعلموا أنه لكي تخدموني حقًّا، عليكم أولًا أن تمروا بعملية تطهير، حتى لا يبقى شيء مما أخطأتم فيه. وسيكون مثالكم سببًا في أن تجد الأجيال القادمة طريقًا مطهرًا، وألا تضل في الأدغال أو تتأذى من صخور الطريق.

54. أُعهد إليكم أيها الروحانيون بمهمة هدم ذلك الحاجز الذي أقامته البشرية بينها وبين الله — حاجز من المعتقدات الخاطئة، ومن الإيمان الزائف بالخالد، ومن المادية، ومن الطقوس غير الضرورية.

55. أما أنت أيها الشعب، فأكلفك بإسقاط العجل الذهبي من على قاعدته، الذي لا يزال الناس يعبدونه، حتى وإن كانوا يعتبرون أنفسهم بعيدين كل البعد عن عبادة الأصنام والوثنية.

56. لكنني أقول لكم إنه لا يجوز لكم في كفاحكم أن تستخدموا القوة أو العنف أو الكلمات الجارحة. يجب أن تكون أسلحتكم هي كلمة النور التي تكشف الحقيقة، وأعمال المحبة التي تغمر المتألمين بالسلوان، والقوة التي تنبثق من صلواتكم وأفكاركم.

57. عندما تزيلون العوائق التي أبعدت الناس عن الطريق الروحي، سترون بداية تغييرات عظيمة جدًا في الحياة البشرية. وستحدث هذه التغييرات في المجال الروحي، وفي الأخلاق، وفي مجال العلم، والمؤسسات، وفي أشكال حكوماتكم.

58. لن يتمكن أحد من محو أثر هذا الشعب في العصر الثالث، لأن قوة حقي ستكون حاضرة في أعماله.

59. هل تدركون ما الذي يطهركم الألم من أجله؟ طريقكم مرسوم، ومهمتكم قد حددتها أنا.

60. لقد انتزعت من قلوبكم «الموت» الذي تحملونه في داخلكم، وملأتكم بالحياة.

61. كان ذلك الموت فيكم لأن الإيمان والأمل قد انطفأ في أرواحكم، ولأنكم كنتم تفتقرون إلى نور المعرفة. لقد أقمت أمامكم شجرة حياة، تتساقط ثمارها الغنية بالمغذيات، ذات المذاق السماوي، والمليئة بالحلاوة بوفرة على جماهير المستمعين، لتزيل حاجتهم الروحية.

62. إنني أقوم حالياً ببناء معبد في قلوبكم، سيُدرك فيه الناس حضوري بوضوح، وسيسمعون فيه نبرة صوتي بوضوح، وسينبعث منه النور والسلام للبشرية جمعاء.

63. في البداية، ألهمتكم أسس ذلك المعبد العظيم للروح. وفي الفترة التي كنت فيها معلمًا بين البشر، علمتكم الطريقة التي تبنيون بها الجدران الشاهقة، والآن أكشف لكم الطريقة التي يجب أن تكملوا بها ذلك العمل الذي — بمجرد اكتماله — سيكون جديرًا بحضور أبيكم.

64. هل تستطيعون أن تخبروني ما هو جوهر كل درس من هذه الدروس الثلاثة التي ألهمتكم من خلالها لبناء هيكل الروح القدس؟ نعم، أيها الشعب، فلتكن عليكم البركة، لأنكم جميعًا تجيبون على سؤالي في أعماقكم وتقتربون من الحقيقة: كانت أسس الهيكل هي تلك التي علمها قانون العصر الأول.

أما الجدران الشاهقة فكانت هي المحبة والرحمة اللتين جلبهما المسيح للبشر في تعاليمه. والقباب والأعمدة والمذبح التي كان لا بد أن يتزين بها هذا العمل هي الحكمة والترويح والارتقاء التي ألهمكم بها روحي في هذا الزمان من خلال رسالته النورانية.

65. هذا المعبد الذي أقمته على مدى ثلاثة عصور هو نفسه الذي تحدثت عنه أمام الكافرين، عندما قلت لهم — مشيرًا إلى معبد أورشليم —: «هدموا هذا المعبد، وسأعيد بنائه في ثلاثة أيام».

66. سيكتمل هيكلي قريبًا، في حين أن من هيكل أورشليم لن يبقى حتى أساساته، وكما أنه لن يبقى حجرٌ على حجرٍ من أي هيكل لم يُبنى على أسس شريعتي المتمثلة في المحبة والروحانية.

67. انظروا إلى عظمة بريق هذا العصر، وانظروا إلى نور زمن جديد تتحقق فيه جميع النبوءات التي أوحيتُها بنفسي وتلك التي أوحيتُها عن طريق أنبيائي.

68. كم من الطرق قطعتموها بحثًا عن الحقيقة لتصلوا إليّ! لم تستجب ولا العلوم ولا الفلسفات لندائكم، وبعد بحثكم توصلتم إلى أن هذه الحقيقة تتجذر فيّ وتشع مني إلى جميع الكائنات.

69. لقد أنرتُ الإنسان ليعيش حياته الحقيقية ويدرك المصير المبارك الذي خصصته له. إنه المخلوق الوحيد الذي خُلق «على صورتي ومثالي»، ولذلك فهو الأقرب إليّ. لأنه يمتلك نفحة من روحي، وبذلك يكون قادرًا على القيام بأعمال تشبه أعمالي.

70. أنتم تمتلكون الإرادة وحرية الإرادة، لكي تتصرفوا بذكاء، وتطيعوا صوت الضمير الذي هو صوتي أنا، وتدركوا من خلاله ما هو مسموح به، وما يجوز لكم استخدامه، وترفضوا ما هو غير لائق، وما لا يحق لكم. لكنني رأيت أنكم، منذ الأيام الأولى لحياتكم على الأرض، تميلون إلى المادية وتبدأون في إنكار مهمتكم الروحية، التي هي السبب الرئيسي لوجودكم.

71. لقد تركتُ لكم منذ أقدم العصور وصاياي التي تقود إلى السلام والسعادة الروحية، ثم كشفتُ لكم حبي لاحقًا في يسوع.

72. لم أتحدث إليكم في هذا الزمان كقاضٍ صارم، بل كأب، لكنكم لم تفهموا هذا الحب اللامتناهي الذي يتفهم كل شيء ويغفر كل شيء — ذلك الحب الذي هو صبر وسماحة، والذي لا يريد سوى الخير ويغمره في جميع مخلوقاته.

إذا أردتم أن تطلقوا على أنفسكم بحق لقب «أولادي»، فاحبوا، لأنكم قد تشكلتم بواسطة هذا الحب الإلهي الذي خلق كل شيء، لكي تقدّموه لأنفسكم. عندئذ ستفهمون غايتكم، وهي أن تحبوا وتحموا وتباركوا كما يفعل أبوكم، وبعد أن تنجزوا مهمتكم، ستعودون إليّ لتشكلوا معي روحًا واحدة.

73. منذ أقدم العصور، علمتكم أن تحبوني روحياً، وقلت لكم إنه لا شيء في هذا العالم يمكن أن يمثلني سوى الإنسان الفاضل. لم أعلمكم أي طقوس أو عبادة ملموسة، بل قلت لكم فقط: إذا أردتم أن

تكونوا في شركة مع أبيكم، فارفعوا أرواحكم، واسعوا نحو الأعالي. ومن هناك ستأتي إليكم جميع النعم والعطايا التي تطلبونها.

74. قلت لكم في ذلك الوقت ألا تخافوا الموت، لأنه لا وجود له. ففي خليقتي، كل شيء يعيش وينمو ويكتمل. والموت الجسدي ليس سوى نهاية مرحلة زمنية تمر بها الروح، لتعود بعد ذلك إلى حالتها الأصلية، ثم تواصل مسار تطورها. آمنوا، وثقوا، وستحيون إلى الأبد. اليوم أكثر من أي وقت مضى، عليكم أن تتسلحوا بالإيمان، لأنكم تمرون بعصر من المحن والصعوبات. قوى الطبيعة، التي يجب أن تطهر الإنسان، قد انطلقت، ولن تهدأ حتى تعيده إلى الرشد والخير والعدل.

75. تخلصوا من الكبرياء ودعوا التواضع والبساطة يزدهران، حتى تتمكنوا من تقبل جميع المحن التي لا بد أن تأتي. أدركوا أنه من الضروري أن تمروا بهذا البوتقة حتى تستعيدوا نقاوتكم. اليوم، وأنتم تتلقون تعليماً آخر، وتعلمون أنكم لم تعودوا في مرحلة الطفولة الروحية ولا المراهقة، بل قد بلغتم مرحلة النضج، ستتمكنون من فهم كلماتي في أوقات سابقة وتلك التي أقدمها لكم في هذا اليوم.

76. لا تطلبوا معرفة أسراري الأعمق، فأنتم لا تستطيعون الوصول إلى ذلك. اعلموا فقط أنني الكل في كل مكان والقدير على كل شيء، وأن روحي تملأ الكون وتسكن في كل روح في الوقت نفسه، وأنني أحب الجميع وأمنحهم ما هو ضروري لحياتهم، حتى يمنحكم هذا النور الأمل والثقة في المستقبل.

77. أنا أعلم كل ما تعانونه وما تأملونه، وأشعر بألمكم. لا أقول لكم سوى أن تستفيدوا من تلك القوة التي منحتكم إياها، عندئذٍ ستكون تجاربكم مباركة.

78. أنتم، الذين تم اختياركم لتلقي هذه الرسالة، يجب أن تكونوا يقظين وأن تستعدوا. لأنه بعد عام 1950، سيكون عليكم أن تنقلوا إلى إخوانكم في الإنسانية نبأ عودتي إليكم. ولكن عندما ترون الفوضى تعمّ المكان وتسمعون صرخات الشكوى من كل جانب، تذكّروا أنه، تمامًا كما تُحرث الحقول، يجب أن يستعد قلب الإنسان لاستقبال البذرة.

79. لقد منحتكم في هذا الزمن امتيازًا يتمثل في حضور كائنات روحية تتمتع برفعة وخبرة عظيمتين. لم يقتصر الأمر على روحي المرتبطة بالبشر من خلال شعاعي فحسب، بل إن العالم الروحي بأسره قد هبّ لمساعدتكم، وبذلك أنجز مهمة سامية للغاية. كم حقق الحب والرحمة اللذان يتحلى بهما تلك الكائنات المجهولة للكثيرين، من خلال وجودها على هذه الأرض، وكيف قربوا هذا العالم من العالم الذي يسكنونه، من أجل إبرام عهد ورفعكم على طريق الفضيلة!

80. أنتم الذين دُعيتم لتكونوا أدوات لإعلان رسالتهم — اخدموهم بالحب واستعدوا، لأنكم الأوعية التي تستقبل الكلمة التي ينبثقها روحهم. بهذه الطريقة وحدها ستتمكنون من التفاخر بامتلاك الحقيقة التي جلبتها أنا والعالم الروحي للبشرية.

81. إن الحقيقة التي سعيتم إليها بشدة، أُعلمكم بها بهذه الكلمات البسيطة والمباشرة. أقدم لكم هذه الحقيقة، التي ليست سوى محبة، بوفرة، لكي تمتلكوها إلى الأبد وتشاركوا بها مع إخوانكم في الإنسانية. اشعروا بها، واحفظوها في أمان في أرواحكم، فهي الجوهر الإلهي الذي ستتغذون منه إلى الأبد.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 286

1. نوري الإلهي يشع في كل مكان؛ أينما بحثتم عني، ستجدون حضوري.

2. أنا الأب الذي يعمل على أن يسود الانسجام بين جميع أبنائه — سواء بين سكان الأرض أو أولئك الذين يعيشون في عوالم أخرى.

3. إن الانسجام الروحي بين جميع الكائنات سيكشف لهم معارف عظيمة، وسيجلب لهم الحوار من روح إلى روح، الذي سيقصر المسافات، ويقرب الغائبين، ويزيل الجبهات والحدود.

4. أريدكم أن تنالوا السلام، الذي هو أعظم مكافأة يمكنكم السعي إليها على الأرض.

5. أيها التلاميذ، لا تحيدوا عن الطريق المرسوم ولا تغيروا تعليماتي بأي شكل من الأشكال، لأنكم عندئذٍ لن تتمكنوا من بلوغ تلك الوئام الروحي، ولا من اكتشاف كل ما أعدته لارتقائكم.

6. اجعلوا أنفسكم مستحقين للوحي من خزانتي السرية، بأن تكسبوا الفضل بأعمال المحبة والرحمة والنبل.

7. يجب أن يقود الروح العقل، وألا يحكم حياتكم العقل إلا إذا كان يقوده قلب يتوق إلى العظمة الإنسانية. تذكروا: إذا أردتم أن تتحكموا بما يأمر به عقلكم، فسوف ترهقونه ولن تتجاوزوا ما تسمح به قدراته المحدودة. أقول لكم: إذا أردتم أن تعرفوا لماذا شعرتم بالإلهام لفعل الخير، ولماذا يشتعل قلبكم بمحبة القريب، فاسمحوا لقلوبكم وقوى عقولكم أن يقودها الروح. عندئذ ستندهشون من قوة أبيكم.

8. عندما يتصرف الناس، بدلاً من أن يتصرفوا بكل هذا الطموح وبهذا القدر من لو سألوني بقليل من الاحترام، وبالحب والتواضع — بأي بساطة وسهولة سيحصلون على إجابة أبيهم، عندما يكشف لهم المعرفة التي يطلبونها منه.

9. عندما تسألونني أو تطلبون مني شيئًا، فلا تجهدوا أنفسكم في محاولة شرح مشكلتكم لي بوضوح، ولا تسعوا في أذهانكم للبحث عن أفضل العبارات صياغةً. يكفيني أن تنفصل أرواحكم عن العالم في تلك اللحظة، وأن يكون قلبكم وعقلكم نقيين، حتى يتمكنا من استقبال إلهامي. ما الفائدة من أن تقولوا لي كلمات رائعة، إذا كنتم غير قادرين على الشعور بحضوري في داخلكم؟

10. أنا أعلم كل شيء، ولا حاجة بكم إلى أن تشرحوا لي شيئًا حتى أستطيع أن أفهمكم.

11. تسألونني: «ما هي الصلاة؟»، وأجيبكم: أن تسمحوا لروحكم بأن ترتفع بحرية إلى الآب؛ وأن تسلموا أنفسكم لهذا الفعل بثقة وإيمان تامين؛ وأن تستقبلوا في القلب والعقل الانطباعات التي استقبلتها الروح؛ وأن تقبلوا إرادة الآب بتواضع حقيقي. من يصلي بهذه الطريقة، يستمتع بحضوري في كل لحظة من حياته ولا يشعر أبدًا بالحرمان.

12. لقد اقتربتُ من البشر مرارًا وتكرارًا على مر الزمن، لكن حان الوقت الآن لكي يبحث الناس عني ويقتربوا مني. يمكنهم فعل ذلك لأن تطورهم الروحي قد مكنهم من بلوغ الحوار الحقيقي مع أبيهم.

13. «الزمن الثالث» هذا هو زمن القيامة. كانت النفوس أشبه بالموتى، والأجساد أشبه بأقبية قبورهم. لكن المعلم قد أتى إليهم، وكلمته الحية قالت لهم: «اخرجوا وارتفعوا نحو النور، نحو الحرية!» ومن منهم يفتح عينيه على الحقيقة، ثم يتمكن من رفع حياته وأعماله ومشاعره في محبة لأخيه الإنسان، فلن ينظر إلى هذا العالم بعد ذلك كمكان للنفي أو وادي دموع وتكفير، لأنه سيشعر أكثر فأكثر بنعيم السلام الحقيقي الذي يمنحه سلام الروح. وستكون حالة النشوة تلك في هذه الحياة انعكاساً للسلام والنور الكاملين اللذين ستتمتع بهما الروح في عوالم أفضل، حيث سأستقبلها أنا نفسي لأمنحها موطناً يليق بفضائلها.

14. في يوم النعمة هذا، تتذكرون اليوم الذي أعلن فيه إيليا عن نفسه من خلال روكي روخاس، وذكّركم بأن عودة المعلم الإلهي كانت قريبة، وحثكم على الصلاة والتجديد.

15. قاد موسى شعبه إلى سفح جبل سيناء، حيث جعلهم يصلون ويصومون ويتطهرون، انتظارًا لحضور يهوه، ربهم.

16. كان موسى مبادر الروحانية، وممهد الطريق ليهوه، ومشرع الشريعة. وكان شعب إسرائيل يحيي ذكرى ذلك اليوم الذي نزل فيه من الجبل حاملاً ألواح الشريعة، تمامًا كما تفعلون أنتم الآن عندما تحتفلون بالذكرى التي أُعلن لكم فيها من خلال روكي روخاس أن وصية موسى، وإرث يسوع، ورسالة إيليا ستشكل معًا كتابًا واحدًا: كتاب الحقيقة والحياة.

17. وكما أعدّ موسى قلوب شعبه لاستقبال يهوه، وكما أيقظكم إيليا اليوم لتسمعوا صوت الروح الإلهي، كذلك كان إيليا نفسه — الذي تجسد في يوحنا الملقب بالمعمدان — هو الذي حث الجماهير على التوبة والصلاة، وأعلن لهم أن ملكوت السماوات قد اقترب من البشر. ففي التعاليم التي جئت بها إليكم، وفي تعليمي، كان حضور الآب ونور السماوات.

18. المسيح هو تجسيد الكمال، فيه يمكنكم أن تروا الشريعة الأبدية، وأن تجدوا الحب اللامتناهي، وأن تعجبوا بالحكمة المطلقة.

19. لقد أضاء يسوع بحياته الشريعة التي تلقاها إسرائيل من موسى، وأعلن لكم أن المعزي سيأتي لاحقًا ليوضح ويشرح كل ما علّمه المسيح، وما لم يُفسر تفسيرًا صحيحًا.

20. المسيح يشمل جميع العصور، وحضوره قائم في كل زمان، لأنه «الكلمة الأبدية».

21. إيليا هو المهيئ، ومفسر الأسرار، وهو المفتاح الذي يفتح الأبواب لتتمكنوا من التعمق في الأمور العميقة. إنه المُحرر الروحي الذي أُرسل في زمن اكتمال روحانية البشر، التي بدأها موسى.

22. تباركوا أيها الشعب. أنتم تحتفلون بفرح ببدء العصر الثالث وتكرسون هذا اليوم لذكراه. أكثر من مجرد تقليد — فليكن هذا اليوم لكم يومًا للتأمل، والدراسة، والتركيز الداخلي، حيث يمكنكم أن تشعروا بحضور تلك الميزان الإلهي الذي يزن ويسجل جميع أعمالكم على طول المسار الذي قطعتموه.

23. مما تسمعونه مني في هذا اليوم وما يجب أن تتأملوا فيه، يمكنكم تكوين كنز من المعرفة. وعندما يحين وقت كفاحكم، لن تنقصكم الحجج ولا المبررات لتوضيح ما هي الأسس الراسخة والأبدية التي بُنيت عليها هذه العقيدة التي أسميتموها الروحانية.

24. إنكم تشهدون بزوغ فجر العصر الثالث، الذي يتألق فيه الوضوح الروحي بقوة ويُغيّر حياتكم.

25. سيتسم بداية هذا العصر الجديد بصراعاته الكبرى، ومعاناته الشديدة، وارتباكاته، وخلافاته. لكن كل هذا سيكون في البداية فقط. لاحقًا سيحل السلام، ونتيجةً للسلام سيأتي ازدهار الروح، الذي سيكشف عن تطورها الصاعد في أعمالها المليئة بالإيمان والمحبة والروحانية.

26. كثيرون منكم يأتون إليّ باكين بعد أن لعنوا الألم. وأنا أغفر أخطاءكم نظراً لأنها نابعة من جهلكم.

27. هدئوا قلوبكم واجعلوا عقولكم مستعدة للاستيعاب، حتى تفهموا ما أقوله لكم الآن، أيها التلاميذ الصغار في مدرسة الحياة: إذا شعرتم مرة أخرى بأن الألم يخترق قلوبكم، فابتعدوا لفترة قصيرة عن كل ما يحيط بكم، وابقوا وحدكم. هناك، في خصوصية غرفة نومكم، تحدثوا مع أرواحكم، وواجهوا ألمكم واستكشفوه، كما لو كنتم تمسكون بأي شيء بيدكم لتفحصوه. استكشفوا بهذه الطريقة حزنكم، واعرفوا من أين يأتي ولماذا حل بكم. استمعوا إلى صوت روحكم، وحقاً أقول لكم، إنكم ستستمدون من هذا التأمل كنزاً من النور والسلام لقلوبكم.

28. سيُعلمكم النور الطريقة التي تزيلون بها الألم، وسيمنحكم السلام القوة على الصبر حتى تنتهي المحنة.

29. عندئذ ستختبرون كيف أنكم، عندما توجهون أفكاركم إليّ للصلاة، ستقولون لي: «يا معلم، اغفر لي، فالظلم ليس في قدري، بل أنا أظلم نفسي».

30. هذا التعليم يجب أن تكونوا دائمًا واعين به، أيها التلاميذ ـــ مع إدراك أن هذا هو السلوك الذي يمكنكم من خلاله رفع العقل إلى مستوى الروح. لأن الروح وحدها هي التي تعرف الوضع الحقيقي للروح والواقع الإنساني.

31. أُعلّمكم بالتعليم أن تدرسوا أنفسكم لتتعرفوا على أنفسكم، لتكتشفوا في صميم كيانكم، من خلال التأمل والصلاة، الدروس العظيمة للحياة.

32. اليوم يلعن الكثيرون الألم، لكن غدًا سيباركونه باعتباره معلمًا علّمهم دروسًا سامية وجميلة.

33. كنت أتمنى أن يكون حب المعلم هو دائمًا الذي يعلمكم طريق الحياة ومعناها. لكنكم فضلتم أن يكون الألم هو الذي يعلمكم. قريبًا ستتركون هذا المعلم المرير وراءكم لتتقبلوا دروس من يعلمكم بحنان محب.

34. إذا لم تستطيعوا التخلص من ألمكم في الوقت الحالي، فاحملوه بصبر. لا تفوتوا دروسه، وأحبوه، لأنه يطهر عيوبكم ويجعلكم عظماء في الإيمان والفضيلة والصبر.

35. إذا آمنتم بكلمتي، فعليكم أن تؤمنوا أيضًا بالدرس الذي قلتُ لكم فيه: «لا تتحرك ورقة من الشجرة إلا بمشيئة الله». عندئذٍ ستتمكنون أيضًا من الإيمان بأن حكمة الله قد فكرت في كل شيء بعناية، وأنه لا يمكن أن يكون هناك معاناة لا تترك درسًا حكيمًا في الإنسان.

36. فكروا بعمق، أيها الشعب المحبوب، حتى لا تستمروا في التعثر، ولا تفاجئكم أحداث المستقبل وأنتم غارقون في الخمول.

37. في الوقت الذي تتوقفون فيه عن العيش على التخمينات والحقائق المأخوذة من الآخرين، بحيث ترتقون إلى عالم الواقع، ستسكن أرواحكم في مملكة السلام، على الرغم من أن أقدامكم لا تزال تسير على تراب عالم الدموع والألم.

38. وأقول لك، أيها الشعب الذي يستمع إليّ، إن عليك أن تكون سعيدًا إذا قارنت وضعك وحياتك بوضع وحياة تلك الأمم التي تنزف دماءها في حرب إخوة يقتلون إخوتهم.

39. لديكم محبة، ولا ينقصكم الخبز، ولا تفتقرون إلى مأوى، ولديكم غذاء كلمتي، ومع ذلك لستم راضين. أما أولئك الذين لا يملكون خبزًا، والذين يفتقرون إلى كل شيء ولا يسمعون كلمتي، والذين لا يجدون العزاء في سماع آياتي التي هي أمل وبلسم، والتي تشجع وتبعث على الأمل، فهم أكثر خضوعًا منكم.

40. تعلموا أن تباركوا ألمكم، كما لو كان فرحًا لكم. باركوا كل شيء.

41. ألا أبارك البشرية جمعاء، دون تفضيل أحد على الآخر؟ فكل من الصالحين والودعاء، وكذلك المتكبرين والمجرمين، محاطون بـ«عباءة» البركة تلك. لماذا لا تتخذونني قدوةً لكم؟ هل تشعرون بالاشمئزاز من أفعال الآخرين؟ لا تنسوا أنكم جزء من البشرية، وأن عليكم أن تحبوها وتسامحوها، لا أن ترفضوها، لأن ذلك سيكون كأنكم تشعرون بالاشمئزاز من أنفسكم. كل ما ترونه في جيرانكم، موجود فيكم أنتم أنفسكم بدرجة أكبر أو أقل. لذلك أريدكم أن تتعلموا استكشاف أعماقكم، حتى تتعرفوا على وجهكم الروحي والأخلاقي. هكذا ستفهمون كيف تحكمون على أنفسكم، وسيكون لكم الحق في النظر إلى الآخرين أيضًا.

42. لا تبحثوا عن عيوب في إخوانكم؛ فما لديكم يكفي.

43. لا تشعروا بالإهانة عندما أخاطبكم هكذا، بل افهموا أن كلمات تعاليمي ليست موجهة إلى الصالحين ولا إلى القديسين، فإليهم كنت سأخاطب بطريقة مختلفة تمامًا. إنني أعطيكم تعاليمي المخلصة لإنقاذ الخطاة، وأقدمها عبر شفاه خطاة.

44. إني آتي لإنقاذكم، أيها البشر، لأن حتى الهواء الذي تتنفسونه مريض. لكنني أقول لهذه الأرض، التي كانت مسكنًا ومأوى لأولادي، إنه إذا ما حطّوا من شأنها بخطاياهم، فسيتعين عليهم هم أنفسهم أن يعوضوا عنها آخر خطيئة ارتكبوها فيها.

45. اعلموا أن البشرية بحاجة إلى تعليم عظيم لتتمكن من الانتصار على جميع المحن التي تحل بها. لقد حان الآن الوقت العظيم الذي بشر به الأنبياء ورأه الرؤى، الذي سيبلغ فيه ألم البشر ذروته، والذي ستفيض فيه رحمة الآب بنورها على جميع البشر — الوقت الذي سيعلن نهاية الشر وبداية الخير على الأرض.

46. يا أيها الناس! متى ستكونون مستعدين لتقديم بلسم الشفاء ورسالة السلام إلى الذين يعانون؟ ما زلت لا أجد في قلوبكم محبة الجار الحقيقية، وما زلتم تحكمون على أنفسكم في كل خطوة تخطونها، لأنكم لا تحبون بعضكم بعضًا.

47. ألا تعتقدون أنه لو أردتُ، لكان بإمكاني أن أُبيّن لكل واحد منكم أخطاءه؟ لكنني أقول لكم أيضًا إنني لن أكون معلمكم بعد الآن لو فضحتكم بهذه الطريقة. ولكن إذا كان العليم بكل شيء، الذي يعرفكم حق المعرفة، ويعلم أفكاركم، لا يحكم عليكم في حضور الآخرين، ولا يفضحكم علنًا — فلماذا إذن يوجد من يصرون بعناد على جرح القلوب، وتدمير مشاعر السعادة، والحكم على حياة الآخرين؟

48. اليوم أنتم ما زلتم تلاميذي الصغار، وحقاً أقول لكم: لن أسميكم تلاميذ ولن أعهد إليكم بعملي، ما لم تصبحوا غير قادرين على إيلاء الألم لجيرانكم، بل تشعروا بدافع لتخفيف كل ألم. متى ستشعرون أخيرًا في قلوبكم بألم الذين يعانون، حتى تكون كلماتكم وأعمالكم هي التي تجفف دموعهم؟ ما زلتم غير ناضجين بعد لممارسة محبة الجار الفعّالة. تعاطفكم ليس كبيرًا، ولا مغفرتكم أيضًا.

49. إذا شعرتم يوماً بالشفقة على مشلول ملقى في المزراب، وشعرتم بواجب إحضاره إلى بيتكم، فإنكم تبحثون أولاً في حياته، لأنكم تقولون إنكم لا تعرفون من هو.

هل أنتم أولئك الذين استمعوا باستمرار إلى تعاليمي؟ إذن يجب أن تدركوا أنني، دون النظر إلى عيوبكم، لم أبحث إلا عن جراحكم لأشفيها بحبي.

إذا كنتم ترغبون في أن تكونوا من زرعي، فيجب أن تعرفوا وتمتلكوا القوة الكامنة في الخير. فالقوة التي تنطوي عليها الرحمة، والمعجزات التي يصنعها القلب، تكمن فقط في الشعور بمعاناة الآخرين أو مشاركتهم إياها.

50. أيها التلاميذ الأحباء: إن التعليم الذي تتلقونه مني أصبح أكثر وضوحًا لكم من درس إلى آخر. وقد بدأ هذا النور يتجلى في شكل شرارات ضوئية في عام 1866. لكن الآن، في السنوات الأخيرة من إعلاني، لم تعد الشرارات هي التي تصل إليكم، بل النور في كماله.

مع حلول عام 1950، سينتهي إعلان كلمتي بهذه الصيغة، لكن التوجيه سيستمر. لأنه بعد ذلك، عندما تتعمقون في عملي، ستكتشفون الجوهر الإلهي الذي تحدثتُ عنه إليكم مرارًا وتكرارًا، وستستمتعون بمذاقه.

51. لا أريد منكم فقط أن تشهدوا بأنكم سمعتموني، بل أن تصبحوا أنبيائي، وأن تعلنوا، من خلال إنجاز مهمتكم، عصرًا من الروحانية. عندئذٍ ستسير أجيال المستقبل على خطى محبتكم وحسن نيتكم، وستسلك طريقًا آمنًا بخطى ثابتة.

52. إنكم تصادفون حالياً شجيرات الشوك في طريقكم، وستواجهون المزيد من العقبات والأشواك. لكن محبتكم للآخرين يجب ألا تضللكم عن المسار، حتى تجد جماهير البشر في الغد الطريق خالياً من العوائق.

53. أنتم تعلمون أن الخير والنور والحقيقة قد واجهت مقاومة في قلوب الناس في جميع الأوقات. ومع ذلك، ثقوا بي، فقد قلت لكم مرارًا وتكرارًا إن الظلام لن ينتصر، لأن النور هو الذي سينتصر.

54. إن البشرية تتطهر في الوقت الحالي، وكأس معاناتها سيغسل عنها وصمات العار، لتخرج نقية من تكفيرها. فالمملكة الروحية للسلام والعدالة تقترب من البشر.

55. ألا ترون كيف تتحلل تدريجيًا قيود التعصب والوثنية التي تقيد الناس؟ والسبب في ذلك هو أنني جئت لأحررهم. وفي وقت لاحق، سيصل نوري إلى الناس في شكل الكلمة، وسترون كيف سيجعلهم يرتجفون على الرغم من بساطته وبساطته، وكيف سيكون له، بطريقته المحبة، القوة على هز القلوب الحجرية، حتى يجعلها تذرف مياه التوبة والمغفرة والمحبة الصافية كالبلور.

56. لا تبكوا أيها التلاميذ، فستظلون تسمعون صوتي لبضعة أيام أخرى، وستسقط على آلامكم بضع قطرات أخرى من العسل الذي تسكبه كلمتي. استعدوا في هذه الأثناء، حتى تتمكنوا من الشعور بحضوري بعد رحيلي.

57. لقد حان الآن وقت التأمل، الذي عليكم فيه أن تسهروا وتصلوا لتصغوا إلى صوت الله.

58. أحيانًا تسألونني: «يا رب، من يستطيع إيقاظ البشرية جمعاء، حتى ترفع أرواحها إليك وتشعر بحضرتك؟» لكنني أقول لكم: لا تقلقوا، فروحي تزورهم بالفعل لتوقظهم. لا يمكنكم أن تدركوا أعمالي تمامًا، ولذلك لم تكتشفوا ذلك اليقظة التي لا أراها إلا أنا.

59. الجميع ينتظرون نور يوم جديد، فجر السلام الذي سيكون بداية عصر أفضل. المظلومون ينتظرون يوم تحريرهم، والمرضى يرجون علاجاً يعيد إليهم الصحة والقوة وفرحة الحياة.

60. طوبى للذين يعرفون كيف ينتظرون حتى اللحظة الأخيرة، لأن ما فقدوه سيُرد إليهم مع الفائدة. أبارك هذا الانتظار، لأنه دليل على الإيمان بي.

61. اليوم لا تفهمون الكثير من كلماتي، لكن سيأتي الوقت الذي ينير فيه النور عقولكم وتفهمون معنى كل تعليماتي.

62. لم يفهم رسلِي في العصر الثاني الكثير من كلماتي في اللحظة التي سمعوها فيها. ومع ذلك، بعد رحيلي، عندما كرسوا أنفسهم للدراسة والتأمل، شعروا كيف أشرق النور الإلهي في عقولهم، ورأوا بأقصى درجات الوضوح كل ما كان بالنسبة لهم حتى ذلك الحين سرّاً لا يُفهم.

63. حتى الآن، عندما تستمعون إليّ، لم تفهموا كلمتي إلا بشكل سطحي. وماذا وجدتم فيها؟ عزاءً، وبلسمًا، ومداعبةً. لاحقًا، عندما تلتئم تقرحاتكم وجروحكم، وتسعون إلى الحكمة لتعزية إخوانكم، بدلًا من التوق إلى بلسمي لتسكين آلامكم، ستكونون قد بدأتم في التعمق في مغزى التعليمات التي أعطيتها لكم.

64. أرى أنكم تصليون من أجل العالم، وأنا أقبل شفاعتكم من قلوبكم. سيأتي اليوم الذي لا تصليون فيه من أجل تلك الشعوب فحسب، بل تزورونها أيضًا لتبلغوها رسالة الحب الواردة في كلمتي.

فليكن سلامي معكم

التعليم 287

1. صوت روحي الذي يرن في ضمائركم يشبه دق جرس يدعو البشرية إلى التوبة.

2. كتاب الحكمة الروحية مفتوح، ينتظر أن تأتي إليه الجماهير الغفيرة، وقوافل الحجاج الكبيرة، ليرووا عطشهم إلى النور.

3. تذوقوا، تذوقوا كلمتي، التي تنبثق من جوهرها الحلاوة والحكمة والبلسم والسلام.

4. أقول للإنسان إنه غريب عن نفسه، لأنه لم يتوغل في أعماقه، ولأنه لا يعرف سره، ولأنه لا يعرف جوهر كيانه. لكنني أريد أن أعلمه في هذا الزمان محتوى الكتاب الذي ظل مغلقاً أمامه لفترة طويلة، والذي تُحفظ فيه جميع الأسرار التي وعدتكم في «الزمن الثاني» بأن أشرحها لكم من خلال نور روحي.

5. لقد حان الوقت الآن لتتعرفوا على أنفسكم حقًّا وتخترقوا أعماق أرواحكم. عندئذٍ ستتمكنون من القول إنكم بدأتم تعرفون من أنتم.

6. سيعرف الإنسان أخيرًا أصله، ومصيره، ومهمته، ومواهبه، وتلك الحياة اللانهائية والأبدية برمتها التي تعيش وتنسج في محيطه. ولن يستطيع بعد ذلك أن يسيء إلى جاره، ولن ينتهك وجود إخوانه من البشر، ولن يجرؤ على تدنيس أي شيء مما يحيط به، لأنه سيكون قد أدرك أن كل شيء مقدس. سيتعرف على ما تحتويه روحه وما يختبئ فيها، وعندها فقط سيكون لديه تصور واضح وإيمان عميق بأنه، بما أن الروح عجيبة، فلا بد أن يكون المأوى الذي خصصه لها الآب في الأبدية عجيباً أيضاً.

7. تسألونني لماذا لم أكشف لكم كل شيء منذ البداية، لكي أجنبكم التعثر والخطأ والسقوط. لكنني أقول لكم: ما كنتم لتستطيعوا فهم وحيي ما دامت تنمية أرواحكم وتطورها غير مكتملين. في ذلك الوقت، كان إدراككم لشريعتي كافياً لكم، باعتباره الطريق المستقيم الذي كان لا بد أن يقودكم إلى منبع الحكمة التي لا تنضب والوحي الأبدي. لقد قمت بتعليم حكمتي على مر الزمن والعصور، لأنها عظيمة لدرجة أنكم ما كنتم لتستطيعوا إدراكها في لحظة واحدة.

8. لديّ كل الوسائل اللازمة لضمان ألا يبقى أي من أبنائي محرومًا من ميراث حكمتي، لأنني أنا الحياة والقوة والعدل. مني انبثقت روحكم الروحية، وكذلك تنبثق مني جميع عوالم الحياة والأجساد التي تحتاجونها لمسار تطوركم وكمالكم الروحي.

9. قد يسقط الإنسان ويهوي في الظلام، فيشعر بالتالي أنه بعيد عني. وقد يعتقد أنه عندما يموت، ينتهي كل شيء بالنسبة له. أما بالنسبة لي، فلا أحد يموت، ولا أحد يضيع.

10. كم من الناس الذين كانوا يُعتبرون في الدنيا أناسًا فاسدين، وأصبحوا اليوم مليئين بالنور! وكم ممن تركوا وراءهم آثارًا من وصمات عار خطاياهم وشرورهم وجرائمهم، قد بلغوا بالفعل مرحلة التطهير!

11. تسألونني: «لماذا الطريق طويل هكذا، ومسار الروح مليء بالمحن؟» لأن السعادة التي ستنعم بها في المملكة الكاملة التي تنتظرها، والتي عليها أن تصل إليها بفضل استحقاقها، هي سعادة عظيمة جدًّا.

12. احتفظ البشر الأوائل — أولئك الذين كانوا أسلاف البشرية — لفترة من الزمن بالانطباع الذي حملته أرواحهم من «الوادي الروحي» — انطباع بالجمال والسلام والبهجة، استمر فيهم طالما لم تظهر في حياتهم شهوات الجسد، وكذلك الصراع من أجل البقاء. لكن عليّ أن أقول لكم إن أرواح أولئك البشر، على الرغم من أنها جاءت من عالم النور، لم تكن تنحدر من أسمى المقامات — تلك التي لا يمكنكم الوصول إليها إلا من خلال الاستحقاق. ومع ذلك، فإن حالة البراءة والسلام والرفاهية والصحة التي حافظت عليها تلك الأرواح في خطواتها الأولى كانت، كزمن من النور، لا تُنسى، وقد نقلوا شهادتهم عنها إلى أطفالهم، ونقل هؤلاء بدورهم شهادتهم إلى ذريتهم.

13. أما عقل البشر المادي، الذي أخطأ في فهم المعنى الحقيقي لتلك الشهادة، فقد اعتقد في النهاية أن الجنة التي عاش فيها البشر الأوائل كانت جنة أرضية، دون أن يدرك أنها كانت حالة روحية لتلك المخلوقات.

14. هل تلمحون شيئًا من الموطن الروحي الذي تركتموه لتأتوا إلى الأرض؟ «لا، يا معلم»، تقولون لي، «لا نلمح شيئًا، ولا نتذكر شيئًا».

15. نعم، أيها الشعب، لقد مر وقت طويل منذ أن ابتعدتم عن النقاء والبراءة، لدرجة أنكم لا تستطيعون حتى تخيل تلك الحياة في سلام، تلك الحالة من الرفاهية. ولكن الآن، بعد أن تم تدريبكم على سماع صوت الروح وتلقي إيحاءاته منه، أصبح الطريق متاحًا لكم، وهو الطريق الذي يقود أولئك الذين يتجهون إليّ إلى المملكة الموعودة. إنه ليس ذلك الجنة السلمية التي غادرها «الأوائل»، بل ذلك العالم اللامتناهي للروح ، عالم الحكمة، جنة السعادة الروحية الحقيقية، سماء الحب والكمال.

16. إذا كان عليكم، للسفر من قارة إلى أخرى على الأرض، أن تعبروا العديد من الجبال العالية والمنخفضة، والبحار، والشعوب، والمدن، والبلدان، حتى تصلوا إلى وجهة رحلتكم، فاعلموا أنكم، للوصول إلى تلك الأرض الموعودة، عليكم أيضًا أن تسافروا مسافة طويلة، حتى تكتسبوا خلال تلك الرحلة الطويلة الخبرة والمعرفة ونمو الروح وتطورها. وستكون هذه هي ثمرة شجرة الحياة التي ستتمتعون بها في النهاية، بعد أن تكافحوا وتبكوا كثيرًا من أجل الوصول إليها.

17. تعالوا إلى المعلم، أيها التلاميذ. أيها الخراف: اقتربوا من راعيكم.

18. المعلم واحد، والتلاميذ كثيرون، لكن تعليمي، بما أنه واحد، موجه للجميع.

19. أنا أبحث عنكم بحب لا متناهي. لقد وضعت في أرواحكم من النعمة والعطايا ما لا يحصى، لدرجة أنني لست مستعدًا لفقدان ولو واحد من أطفالي. أنتم جزء من روحي، وأنتم جزء من كياني — فهل يمكن لمن يبحث عنكم بكل هذا الحماس وهذا الحب أن يكون شريرًا؟

20. كلما نزلتُ لأعطيكم كلمتي، أجد «الأخيرين» بين الحشود؛ وهم أولئك الذين يسألونني أكثر من غيرهم في قلوبهم. لكنني أرغب في إرضائهم، وأجيب دائمًا على أسئلتهم. واليوم يسألني آخر من جاءوا عن الغرض من عودتي، فأجيبهم بأن الغرض هو تمكين الإنسان من العودة بنفسه إلى نقاوته الأصلية.

21. إذا كان قد أُعطي في البداية أن يسعى إلى معرفة الحياة، وأُعطيت له حرية الإرادة ليعمل، فإنه اليوم، حيث يمكن لروحه أن تتألق بنور روحه كما لم يحدث من قبل، وحيث خبرته كبيرة جدًا، يسمع مرة أخرى الصوت المحبّ، والذي يطالب بالعدالة في الوقت نفسه، لذلك الأب الذي قال له: «انمو، وتكاثروا، وأخضعوا الأرض». لكنها تقول له الآن: «عودوا إليّ بفضل استحقاقاتكم».

22. يجب على الإنسان أن يعود إلى الجنة التي غادرها، من خلال حسناته وجهوده وتضحياته، لكي يتعرف على أسرار كثيرة، وليصبح، من خلال النضال والألم والعمل وتطوره، ابنًا جديرًا بالله — تلك الجنة التي يجب عليه أن يعود إليها لكي لا يغادرها أبدًا.

23. افهموا: لكي تكتسب هذه البشرية معرفة حقيقية بتلك العودة إلى النقاء والسمو، ستكون هناك صراعات، وهزات ، وارتباكات في عقول الناس وأرواحهم. ستُظهر تعاليمي الواضحة والمليئة بالمحبة والمقنعة للعالم الطريق المضيء للعودة، وسيأتي الناس إليّ واحدًا تلو الآخر. لكنهم لن يكونوا مثقلين بثقل عبء خطاياهم بعد الآن، بل سيكونون موجهين بنظرهم نحو المرتفعات، بالإيمان في قلوبهم وصليب المحبة على أكتافهم.

24. سيُفتح الباب، وروحي المليئة بالمحبة ستكون مستعدة لجذب الروح إلى حضنها الإلهي، الذي لن تنفصل عنه تلك الروح أبدًا.

25. أيها البشر: لو كان الغريزة وحدها هي التي توجه جميع أفعال حياتكم، لما كان على أبوكما أن يكشف لكم شريعته، ولا كان عليه أن يأتي كمخلص لينقذكم. لكنكم لا تعتمدون على غريزتكم، بل هناك قوى أعلى تحدد أفعالكم، وتلك القوى موجودة في الروح الروحية.

26. تتمتع الروح بحرية الإرادة، التي من خلالها عليها أن تكتسب الحسنات لتحقيق الخلاص.

27. من الذي يرشد الروح أو يوجهها أو ينصحها في مسار تطورها الحر، لتمييز المسموح به عن غير المسموح به، وبالتالي ألا تضل طريقها؟ الضمير.

28. الضمير هو الشرارة الإلهية، وهو نور أعلى وقوة تساعد الإنسان على عدم ارتكاب الخطيئة. فما الفضل الذي يمكن أن يُنسب إلى الإنسان لو كان للضمير قوة مادية تجبره على البقاء في طريق الخير؟ أريدكم أن تعلموا أن الفضل يكمن في الاستماع إلى ذلك الصوت، وفي الاقتناع بأنه لا يكذب أبدًا ولا يخطئ في ما ينصح به، وفي اتباع تعليماته بإخلاص. وكما يمكنكم أن تدركوا بالتأكيد، فإن سماع ذلك الصوت بوضوح يتطلب تدريبًا وتركيزًا على الذات. من منكم يمارس هذا الطاعة حاليًا؟ أجبوا على أنفسكم.

29. لطالما تجلت الضمير في الإنسان؛ لكن الإنسان لم يبلغ بعد المستوى اللازم من التطور لكي يترك ذلك النور يوجه حياته بأكملها. فهو بحاجة إلى القوانين، والتعليمات، والقواعد، والأديان، والنصائح.

30. عندما يصل الناس إلى مرحلة التواصل مع أرواحهم، وبدلاً من البحث عن الروحاني في الخارج، يبحثون عنه في داخلهم، فسيتمكنون من سماع الصوت الهادئ والمقنع والحكيم والعادل الذي كان حياً فيهم دائماً دون أن يصغوا إليه، وسيدركون أن الروح هي الحضور لله، وأنه الوسيط الحقيقي الذي من خلاله يجب على الإنسان أن يتواصل مع أبيه وخالقه.

31. إن الخطوة الأولى لتجديد البشر، من أجل بلوغ حالة من الارتقاء الروحي، هي الرحمة. الرحمة تجاه الروح، والرحمة تجاه الجسد، والرحمة تجاه القريبين. لكن عليّ أن أقول لكم إن هذا الشعور لم يُفسر تفسيرًا صحيحًا: فالرحمة اسم تطلقونه على أفعال معينة تقومون بها، والتي لا تحمل في جوهرها، في معظم الحالات، أي تعاطف أو نية حقيقية لتخفيف محنة ما.

32. إن مشاعركم البشرية لا تزال بعيدة كل البعد عن الواقع. ولذلك عليكم أن تضعوا نصب أعينكم دائمًا كلمات وأعمال يسوع في الدنيا، باعتبارها المثال الحي والحقيقي للرحمة.

33. ماذا سيحدث للروح إذا دفنت الرحمة الحقيقية تحت أشكال لا تحتوي إلا على النفاق؟ سيكون استيقاظها مؤلماً للغاية في اليوم الذي تتواصل فيه مع ضميرها وتسمع ذلك الصوت المحب للعدالة والذي لا يرحم.

34. كيف يمكنكم أن تتوقعوا أن تتصالح الشعوب، وأن يتفق الحكام، وأن تتوقف الحروب، إذا كان الناس صماءً تجاه كل صوت ينبع من الضمير؟

35. كم سيكون من السهل على الناس أن يتفاهموا فيما بينهم، إذا ما هدأوا في داخلهم واستمعوا إلى صوت عقلهم الأعلى، صوت ذلك القاضي الذي لا يريدون سماعه، لأنهم يعلمون أنه يأمرهم بعكس ما يفعلونه تمامًا.

36. وأستطيع أن أقول لكم أيضًا إنه إذا لم تكونوا مستعدين للاستماع إلى توجيهات ضميركم، فإنكم لم تكونوا مطيعين ومستعدين لممارسة تعاليمي. أنتم تعترفون بها نظريًا، لكنكم لا تطبقونها عمليًا. أنتم تنسبون إليها الجوهر الإلهي — تقولون إن المسيح كان عظيمًا جدًا، وإن تعاليمه كاملة. لكن لا أحد يريد أن يكون عظيمًا مثل المعلم، ولا أحد يريد أن يأتي إليه متخذًا إياه قدوةً حقيقيةً. لكن عليكم أن تعلموا أنني لم آتِ فقط لكي تعلموا أنني عظيم، بل أيضًا لكي تكونوا جميعًا عظماء.

37. يريد الإنسان أن ينال الخلاص دون أن يعرف طبيعته الروحية، وهذا أمر مستحيل.

38. ما الفائدة التي يجنيها من أن يؤمن الكثيرون بحياة بعد هذه الحياة، إذا لم يكرسوا حياتهم لكسب الحسنات من أجل الخلود ؟ يقتصر إيمانهم كله على أن أرواحهم ستنتقل بعد الموت إلى الآخرة، وينتظرون حتى اللحظة الأخيرة لاسترداد كل الوقت الضائع ومحو كل عيوبهم بفعل من التوبة.

39. هذا خطأ محزن، لأن الذنوب لا يمكن تعويضها إلا بالأعمال التي تشترط أن يكون المرء قد استجاب لتوبيخ الضمير، وأن يكون هناك وقت كافٍ للتكفير عن الخطايا المرتكبة. أما فيما يتعلق بالتوبة لدى أولئك الذين هم على وشك الانتقال إلى العالم الروحي، فأقول لكم إن قلة قليلة منهم هي

التي تبكي في هذه الساعة بسبب الشرور التي تسببت فيها، وإن ما يقلقهم هو بالأحرى الخوف من العقاب أو الإدانة أو الهلاك، كما يتصورونها.

40. ألا تفتقرون إلى تعاليم تخاطبكم بالتفصيل، وتُعدّكم، وتفتح أعينكم على النور، كما أفعل أنا من خلال كلمتي؟

41. أدركوا مدى ضرورة نشر هذه الرسالة في كل مكان على وجه الأرض. وبذلك تكونون قد قمتم بعمل رحمة حقيقي تجاه إخوانكم من البشر.

42. أزيلوا الانطباع الخاطئ الذي تكوّن لدى الناس عن التعاليم الروحية، وكأنها تستند إلى الجهل والخداع والغش. أظهروا تعاليمي بكل نقاوتها وعظمتها، حتى تزيل الجهل والتعصب والتصلب الذي يمنع الناس من التفكير في ذواتهم الروحية، التي سلبوها كل حرية في التصرف.

43. أنتم تعيشون في خوف من الروحانيات ولا تفكرون في أنكم ستصبحون قريبًا مجرد أرواح. لكنكم لستم دائمًا المسؤولين عن جهلكم، بل أولئك الذين يقودونكم.

44. لقد جعلوا معنى القيم الجوهرية غير مفهوم بالنسبة لكم، إلى درجة أنكم تصدقون أن الحقيقة تتعارض مع الحقيقة.

45. ألا تستخدمون أحيانًا الأشياء المادية كما لو كانت إلهية؟ ألا تنسبون قيمة أبدية إلى الممتلكات الزائلة؟ أنتم تعتقدون أنكم فهمتم المسيح، وأنتم لا تعرفونه حتى.

46. هل أعطيتكم أدلة على العظمة باستخدام ثروات أو ممتلكات الأرض؟ لقد جاء يسوع بدون ثروات مادية، وظهر في العالم في أشد حالات الفقر. كان عظيماً بسبب أعماله وكلمته وتعاليمه، ولكنه لم يكن أبداً عظيماً بسبب مظهره الخارجي.

47. لماذا كان عليّ أن أستفيد من خيرات الأرض، وهي التي خلقها الآب للمخلوقات البشرية؟ ما الذي كنت سأحتاجه من هذه الطبيعة، وهي التي تتغذى مني؟

48. لقد جئتُ لأريكم جمال حياة أسمى من الحياة البشرية، ولألهمكم لأعمال سامية، ولأعلمكم الكلمة التي توقظ المحبة، ولأعدكم بالسعادة التي لم تعرفوها من قبل، والتي تنتظر تلك الروح التي تمكنت من تسلق جبل التضحية والإيمان والمحبة.

49. عليكم أن تدركوا كل هذا من خلال تعليمي، حتى تفهموا أخيرًا أن أعمالكم الصالحة هي التي ستقرب أرواحكم من السعادة الحقيقية.

50. وما أن تُفهم الدرس الأول ويُتبع بعد ذلك، حتى يمنحكم ثمرة لذيذة تشجعكم على اتخاذ الخطوة التالية.

51. اليوم تبدأ مرحلة جديدة للعالم، يسعى فيها الإنسان إلى حرية أكبر في التفكير، ويكافح فيها لكسر قيود العبودية التي حملها عقله على عاتقه. لقد حان الوقت الذي سترون فيه الشعوب، في سعيها وراء الغذاء الروحي والنور الحقيقي، تتجاوز حواجز التعصب، وأقول لكم إن أي شخص يختبر ولو للحظة واحدة سعادة الشعور بالحرية في التفكير والبحث والعمل، لن يعود أبدًا طواعيةً إلى سجنه. فقد رأى عيناه النور الآن، وروحه انبهرت أمام الوحي الإلهي.

52. أيها الشعب، قبل أن تنتهي الحروب في العالم، يجب أن يمس قانون محبتي جميع النفوس، وإن كنتم لا تستطيعون اليوم أن تعرفوا كيف سيحدث ذلك.

53. ستصل رسالة النور الروحي هذه إلى البشر أيضًا؛ لكن هذا لن يحدث إلا عندما تكونون أقوياء. فلا يجرؤ أحد على القول إن هذا العمل هو الحقيقة، ما لم يكن مقتنعًا به، لأن أحدًا لن يصدقكم حينئذٍ. ولكن إذا كان إيمانكم مطلقًا واقتناعكم صادقًا، فلن يستطيع أحد أن يمنعكم من إيصال البشارة السارة إلى جميع القلوب.

54. أيها أبناء البشر: لطالما خمنتم وجود كائنات غير مرئية تحوم في الفضاء، وتقترب منكم أحيانًا، وتحيط بكم، وعندما خطر ببالكم أنها قد تكون أرواحًا تعاني، حاولتم أن تفعلوا شيئًا من أجلها. كانت النية حسنة، لكنكم كنتم تفتقرون دائمًا إلى المعرفة اللازمة لتكون تلك الرحمة فعالة.

حتى الآن، لم تعرفوا الطريقة الصحيحة و كيفية إشعال النور في الكائنات المرتبكة أو التي تعذبها ندم الضمير.

55. لقد قدمتم لهم طقوسًا وهدايا ملموسة، ورغم أنكم تمكنتم من تهدئة قلوبكم، إلا أنهم لم يتلقوا شيئًا، لأن ما ينتمي إلى العالم لم يعد ينتمي إليهم ولم يعد يصل إليهم. هذه الكائنات تبحث عن التعاطف الروحي، والسلوان، والحب، والتفهم. لكن كيف يمكن تقديم المساعدة الروحية لهم؟ كلمتي توضح لكم أيضًا الطريقة التي يمكنكم بها إظهار الرحمة لأولئك الذين لا ترونهم حتى.

56. إذا أردتم حقًا أن تفعلوا خيرًا لإخوانكم الروحيين، وفي الوقت نفسه أردتم أن تتحرروا من تأثيراتهم السيئة، فعليكم أن تصلوا من أجلهم بصلاة نابعة من أعماق القلوب، مليئة بالرحمة والأفكار الرفيعة. وإذا شعرتم بأنهم يتجلون في حياتكم البشرية بأي شكل من الأشكال، فقدموا لهم الأمثلة الحسنة والأعمال الصالحة، حتى يستقبلوا النور لأرواحهم في داخلهم. امنحوا لهم الفرصة ليرواكم تشفيون المرضى، ويرواكم تسامحون من أساء إليكم، ويروا الأفكار النبيلة تتألق في عقولكم، ويروا الكلمات الطيبة فقط على شفاهكم.

57. ما هي الواجبات التي عليكم أن تؤدوها تجاههم، وما هي الواجبات التي عليهم أن يؤدوها تجاهكم؟ ما هي الديون التي تراكمت عليكم تجاه بعضكم البعض؟ أنتم لا تعلمون ذلك، لكنني أقول لكم حقاً: إن وضعهم في طريق البشر ليس من قبيل الصدفة، فهناك دائماً سبب وراء اقترابهم من إخوانهم من البشر.

58. سيكون من المفيد جدًا لأرواحكم أن تستقبلوهم عند وصولكم إلى «الوادي الروحي»، وأن تتلقوا علامات الامتنان على الرحمة التي أظهرتموها لهم. وستكون فرحتكم عظيمة عندما ترونهم حينئذٍ مغمورين بالنور. لكن كم سيكون الأمر مؤلمًا لو صادفتم تلك الجحافل من الكائنات التي أظلمتها الحيرة، وعلمتم أنهم كانوا يتوقعون منكم عملًا محبًّا ولم تمنحوهم إياه. إذا فكرتم في هذه المسؤولية — فهل أنتم مستعدون لتطبيق المعرفة التي أقدمها لكم في هذا التعليم؟ اعلموا أنني لا أُخوّلكم في هذه التعليمات أن تجسدوا تلك الكائنات بأي شكل من الأشكال — بل على العكس، أنا ألهمكم الطريقة التي تقودونهم بها إلى الروحانية، من خلال تقديم مثال للحياة الفاضلة والنقية لهم، وإزالة حيرتهم وظلامهم من خلال صلواتكم، التي من المفترض أن تشعل النور في أفكارهم ومفاهيمهم.

59. كشف لكم يعقوب في حلمه عن وجود السلم الروحي، الذي كانت الكائنات تصعد عليه وتنزل منه بلا توقف. من فهم مضمونه؟ من فسّر سرّه؟ هناك، في مغزى تلك الصورة التي رآها البطريرك، يكمن تطور الأرواح، والتناسخ المستمر للمخلوقات الروحية في البشر، والتكفير والتوبة للكائنات، وتواصل الله مع الإنسان، والحوار من روح إلى روح.

60. من الضروري أن تدركوا هذه الرسالة، حتى تفسروا الوحي الذي جاء في الأزمنة الماضية تفسيرًا صحيحًا.

61. أدركوا كم من الفترات الزمنية يجب أن تمر على الأرواح حتى تصل إلى جوهر تعليمي. فليكن سلامي معكم!

التعليم 288

1. أنزل إلى قلوبكم، لأنها مقدسي. كلمتي تُعدّكم لعمل اليوم الذي عليكم القيام به. هذا الإعداد روحي ويتوافق مع المهمة التي ستقومون بها.

2. في العصر الأول، عندما كان الشعب مستعدًا بالفعل لمغادرة مصر وأسرها ومحنها، ليعبر الصحراء متجهًا إلى الأرض الموعودة، كان يتنبأ بكل شيء ويجهز كل شيء. فقد أعد عصا السير، والنعال، وحقيبة السفر، حتى لا ينقصه شيء أثناء رحلته.

3. وبنفس الطريقة، عليكم الآن أن تتخذوا الاحتياطات اللازمة وتستعدوا، حتى لا ينقصكم شيء أثناء «عبور الصحراء».

4. لكن لا تنسوا أن ذلك الشعب لم يكتفِ بتجهيز نفسه بالمؤن اللازمة للرحلة الطويلة فحسب، بل إنه حرص أيضًا على الصلاة والتوبة لتطهير نفوسهم، وعقد العزم على البقاء متحدين دائمًا وتشكيل أسرة واحدة. وإذا أردتم أن تعرفوا لماذا تمكن ذلك الشعب من دخول الأرض الموعودة رغم المحن والمصائب الكثيرة التي واجهها، فأقول لكم إن ذلك حدث بفضل إيمانه وصلاته ووحدته.

5. تلك البذرة الروحية موجودة بينكم. فلماذا لا تتخذوا ذلك المثال قدوةً لكم للوصول إلى الهدف الجديد؟

6. أنتم تعلمون جيدًا أن ما ينتظركم ليس الصحراء الرملية، بل البشرية. فليس هناك أرض على سطح الأرض ستبحثون عنها، بل وطن الروح الذي يقع وراء حدود الإنسانية.

7. حقاً، أقول لكم: «إسرائيل» ستنهض من جديد لتكون كشعلة وسط البشرية.

8. إنني أوقظكم الآن لتدركوا أنكم أبنائي، وأنكم جزء من ذلك الشعب الذي يجسد السلام والنور والروحانية.

9. دعوا قلوبكم تشعر بكل ما يحرك البشرية أو يعذبها. صلوا من أجل سلام الجميع، ودعوا أفكاركم تضيء في عقول الآخرين. أبارك مسبقًا أولئك الذين يؤدون مهمتهم في محبة إخوانهم وخدمتهم.

10. أريد أن تكون حضوركم وسيلة لإحلال السلام، وللتعزية، وللمساعدة في منح إخوانكم البركات.

11. اليوم ما زلتم تلاميذًا أمام تعليمي، وتخافون من الصراع عندما ترون كيف انتشر الألم والرذيلة والبؤس والأنانية. في تلك اللحظات، عندما تطالب ضمائركم بالوفاء الروحي والعمل والنشاط، ، ويسأل قلبكم بخوف: «ماذا عليّ أن أفعل في مواجهة فوضى عظيمة كهذه» — لماذا تخافون ولماذا تشكّون، أيها الشعب؟ أدركوا كيف تُعدّكم كلمتي، وكيف تمنحكم الحياة دروسًا عملية باستمرار، وكيف يمنحكم الصراع والامتحانات المرونة الضرورية للغاية لأعمال اليوم التي تنتظركم.

12. إني لا أرسلكم لتنفيذ مهمة لستم مؤهلين لها بما فيه الكفاية. سأستمر في تعليمكم، وعندما تصبحون أقوياء، سأقول لكم: «احملوا الصليب واتبعوا خطاي». وإذا لم تستطيعوا حتى ذلك الحين سوى الصلاة، فصلوا من أجل إخوانكم. وإذا كنتم تجيدون شفاء المرضى، فقدموا لهم هذا العزاء. وإذا كان لديكم الرغبة في تحسين أخلاقكم، فافعلوا ذلك. لكن افعلوا شيئًا من أجل خير أرواحكم، ليكون ذلك استعدادًا للوقت الذي تنطلقون فيه وتحملون صليبكم.

13. اليوم، بما أنكم لم تكرسوا أنفسكم بعد لمهمتكم الروحية، لكنكم تشعرون بالرغبة في فعل شيء من أجل خير إخوانكم، أنصحكم بالصلاة، لتتعرفوا على القوة والسلطة التي تمتلكها الصلاة. عليكم أن تكتسبوا هذا النور قبل أن تبدأ معركتكم.

14. من يستمد الإلهام من الصلاة، يكون منيعًا في المحن ويصنع المعجزات في حياة إخوانه.

15. أريد أن يتمكن هذا الشعب، الذي تلقى تعليمي المتعمق، من أداء الصلاة الكاملة — تلك التي تربطه بالمملكة الروحية — حتى يتمكن لاحقًا من تعليم إخوانه الصلاة، وشرح كل شيء لهم، وإطلاعهم على كل ما اكتسبه من خبرة في مسيرته.

16. لماذا تقصرون عالم أفكاركم على الكرة الأرضية، في حين أن عالم النور الذي يتجاوز المادي مفتوح أمامكم؟ لماذا تخضعون الروح للحياة البشرية، في حين أن فضاءً لا نهائيًا يتجاوز بصركم وعقولكم متاح لكم؟

17. إن عوالم الفكر والروح هذه غير مستغلة، لأنكم لم ترغبوا في الوصول إليها، حيث إنكم لم تفهموا كيفية الصلاة.

18. إن القدرة على التفكير والروح، عندما تتحدان في الصلاة، تخلقان في الإنسان قوة تفوق كل قوة بشرية.

19. في الصلاة، يُقوى الضعيف، ويملأ الشجاعة الجبان، ويُنير الجاهل، ويصبح الخجول متحرراً من الخجل.

20. عندما يتمكن الروح من العمل بانسجام مع العقل لتحقيق الصلاة الحقيقية، فإنه يصبح جنديًا غير مرئي ، ينأى بنفسه مؤقتًا عما يتعلق بجوهره، وينتقل إلى أماكن أخرى، ويتحرر من تأثير الجسد، ويكرس نفسه لمعركته من أجل فعل الخير، ودحر الشر والمخاطر، وإحضار شرارة من النور، أو قطرة من البلسم، أو نفحة من السلام للمحتاجين.

21. افهموا، بناءً على كل ما أقوله لكم، كم يمكنكم أن تفعلوا بالروح والعقل وسط الفوضى التي اجتاحت هذه البشرية. أنتم في عالم من الأفكار والمفاهيم المتناقضة، حيث تعصف العواطف وتتصادم مشاعر الكراهية، وحيث يربك المادية التفكير وتحيط الظلمة بالأرواح.

22. إن من تعلم، عن طريق الصلاة، أن يرتقي فكريًّا وروحيًّا إلى مناطق النور، إلى عوالم السلام، هو وحده الذي سيتمكن من دخول عالم الصراعات، الذي تنعكس فيه جميع الشهوات البشرية، دون أن يُهزم، بل على العكس، سيترك شيئًا مفيدًا لأولئك الذين يحتاجون إلى نور الروح.

23. استعدوا، أيها التلاميذ الأحباء، وسأسمح لكم بالدخول إلى عالم الألم والبؤس ذاك. إلى هناك يجب أن تصل أرواحكم كرسل مني لتجلبوا النور.

24. بما أنكم تستطيعون إدراك كل هذا ومعرفته في هذا العالم بالفعل — فلماذا تنتظرون حتى تصلوا إلى العالم الروحي؟ لا تنتظروا حتى تمر الأيام والأزمنة دون أن تتيحوا لأرواحكم التقدم والتحرر. قوموا بدوركم، وسأقوم أنا بالباقي.

25. أنا القوة، ولذلك يمكنني أن أحول إحدى أفكاركم، أو إحدى صلواتكم، إلى شيء ملموس ومرئي لأخوتكم من البشر.

26. لكي تعملوا بهذه الطريقة — ألا يكون لديكم في الواقع ملاك سلام في جوهر كيانكم؟ وماذا سيكون هذا الشعب لو استعد جميعًا بتناغم وأخوة حقيقيين لتلك المعركة الروحية وتوحدوا من أجلها؟ سيكون جيشًا يقاتل من أجل تحقيق خلاص البشرية.

27. حقاً، أقول لكم، لو كنتم متحدين بالفعل في الروح، وفي الفكر، وفي الإرادة، لكانت صلاتكم وحدها كافية لوقف الأمم التي تعيش في استعداد للساعة التي تريد فيها أن تنقض بعضها على بعض. لكم أنتم ستقضون على العداوات، وستكونون حاجزًا أمام كل تلك المخططات الشريرة لأبناء جنسك، وستكونون كسيف غير مرئي يهزم الأقوياء، وكدرع قوي يحمي الضعفاء. ، في مواجهة هذه الأدلة الواضحة على وجود قوة أعلى، ستتوقف البشرية للحظة للتأمل، وهذا التأمل سيوفر عليها العديد من الصدمات والمصائب الشديدة التي كانت ستتعرض لها لولا ذلك من الطبيعة وعناصرها.

28. ستهتز شجرة العلم عند هبوب العاصفة العاتية، وستسقط ثمارها على البشرية. لكن من الذي حرر قيود تلك العناصر، إن لم يكن الإنسان؟ صحيح أن البشر الأوائل قد عرفوا الألم أيضًا،

لكي يستيقظوا إلى الواقع، وليُوقظوا إلى نور الضمير، وليتكيفوا مع القانون. لكن الإنسان المتطور والواعي والمثقف في هذا العصر — كيف يجرؤ على تدنيس شجرة الحياة؟

29. كانت حياة البشر الأوائل محاطة بتلك المثل التي تكشف لكم كيف فقد الإنسان جنة البراءة التي كان يعيش فيها، وكيف استبدل عالم التأمل والسلام بعالم من الصراع والعمل والتطور والإنجازات. كان كل هذا ضمن إطار ما كان مقدّرًا أن يحدث، وفقًا لمشيئة الخالق. كان ذلك الرفض ضروريًا حتى تستيقظ الروح على صوت ضميرها، الذي هو النور الإلهي في باطن الإنسان، ويبدأ الإنسان مسيرته، من خلال اكتساب المزايا، صاعدًا من مستوى الحياة الأعمق إلى المستوى الأعلى، الذي حدده الخالق للروح.

30. لذا فمن الصحيح أن كل شيء كان مقدّرًا للوقت الذي سيخطو فيه الإنسان خطوته الأولى في صراعه من أجل الحياة، وتطور كيانه وارتقائه، حتى يكون أمامه، منذ اللحظة الأولى التي تظهر فيها الاحتياجات الأولى في طريقه، عالم، وطبيعة، حياة أمامه في متناول يده، كفاكهة جميلة ومنعشة وحلوة، لكن محتواها سيمنحه دروسًا لا حصر لها في الحكمة والمحبة والعدالة.

31. كم من الظل وكم من الثمار أعطت شجرة الحياة والعلم للإنسان! فلماذا تبدو البشرية اليوم، وهي موجودة في العالم كبشرية متطورة، عمياء، بل إنها تتحدى العناصر التي منحتها الحياة، وتسيء معاملة الشجرة التي لم تحرمها أبدًا من ثمرة الحكمة؟ سأقول لكم السبب: لأن الإنسان توقف عن الصلاة، ولأنه لم يعد يصلي، فقد نسي كل ما يتعلق بحياة الروح الروحية. وعندما كرس نفسه للحياة على الأرض، أصبح هدفه الأسمى وطموحه الأكبر أن يكون قوياً، غنياً، مثقفاً، سيداً مطلقاً، وكل هذا أوقعه في الهلاك، لأنه كان يسعى وراء شهرة زائلة.

32. صحيح أنني أريدكم أن تكونوا طموحين، وأن تكونوا مجتهدين، وأن تحلموا بأن تكونوا عظماء وأقوياء وحكماء، ولكن في الخيرات الروحية الأبدية. لأن الحصول على تلك الخيرات يتطلب جميع الفضائل، مثل الرحمة، والتواضع، والمغفرة، والصبر، وسخاء القلب، باختصار: الحب. وكل الفضائل ترفع الروح وتطهرها وتكملها. في هذا العالم البائس، في هذا المأوى المؤقت، كان على الإنسان — لكي يكون عظيماً، أو قوياً، أو غنياً، أو مثقفاً — أن يكون أنانياً، ومخادعاً، وانتقامياً، وقاسياً، وغير مبالٍ، وغير إنساني، ومتكبراً، وكان كل هذا يضعه في تناقض تام مع ما هو الحقيقة، والمحبة، والسلام، والحكمة الحقيقية، والعدالة.

33. ماذا سيحدث عندما يدرك الناس أن حبهم المفرط للعالم وتقديسهم للأمور الدنيوية قد أوصلاهم إلى فشل محزن؟ سيحاولون العودة إلى الطريق الضائع، والبحث عن تلك المبادئ والقوانين التي ابتعدوا عنها، وفي سعيهم هذا سيبتكرون مذاهب، ويضعون قواعد، وستظهر فلسفات ونظرات عالمية ونظريات.

سيكون كل هذا بداية معركة جديدة وكبيرة — لن تكون هذه المرة مدفوعة بالسعي غير النزيه وراء السلطة الدنيوية. لن تدمر الأسلحة القاتلة الأرواح بعد الآن، ولن تدمر البيوت، ولن تُسفك الدماء البشرية. ستكون المعركة مختلفة، لأن الطوائف الدينية الكبرى ستحارب عندئذٍ المذاهب الجديدة والأديان الجديدة.

34. من سينتصر في هذه المعركة؟ لن تخرج أي ديانة منتصرة من هذا الصراع، تمامًا كما لن يبقى أي شعب منتصرًا في هذه الحرب الدموية التي تعانون منها اليوم.*

*في الحرب العالمية الثانية المشار إليها هنا، كانت هناك ما يُسمى بالقوى المنتصرة، لكن الصراع على الهيمنة الدنيوية استمر بعد انتهاء الحرب حتى يومنا هذا. ومع ذلك، لن يبقى أي قوة عالمية منتصرة في نهاية هذا الصراع.

35. ستسود عدالتي على الحرب من أجل السيطرة على الأرض، ولاحقًا، في تلك المعركة الرامية إلى فرض أي عقيدة أو دين، ستنتصر حقيقتي.

36. ستشرق الحقيقة الوحيدة والأسمى كنور البرق في ليلة عاصفة، وسيشاهد كل شخص هذا البرق الإلهي في المكان الذي يوجد فيه.

37. حتى ذلك الحين، أيها الشعب، سيكون لديكم الوقت للمضي قدماً على المسارات، وللتجلي على درب إخوانكم كرسل وممهدين وأنبياء للنور السماوي.

38. وبينما يقوم البعض بإزالة العوائق من الطرق، سيقوم آخرون بزرع البذور الروحية، وسيكافح آخرون لأن رسالتي يجب أن تصل إلى أقاصي الأرض.

39. أحيانًا ستزيد حضوركم وكلماتكم من حيرة الناس. لكن بمجرد أن تُزرع هذه البذرة، ستنبت عاجلاً أم آجلاً. لأنها — بما أنها من أصل إلهي — لا يمكن أن تهلك كبذرة الأرض إذا لم تُعتنى بها.

40. لا ينبغي أن يكون بينكم «مخلصون» ولا قضاة. ومع ذلك، سأتمكن من خلالكم من الخلاص والحكم. عليكم أن تسيروا كخدام لأبيكم، كتلاميذ، وأن تذهبوا إلى الأقاليم.

41. إذا كنتم متواضعين ورحيمين حقاً، فإن أعمالكم وأقوالكم وأفكاركم، على بساطتها، ستلامس أرواح أولئك الذين خالفوا الحقيقة بأي شكل من الأشكال.

42. ستلتقون في طريقكم بأولئك الذين يدّعون تمثيلي، ولا يثبتون ذلك بأعمالهم. وستكتشفون عدم كفاءة العلماء الذين يُعتبرون مثقفين. وستقتنعون بانعدام العدالة لدى القضاة، وبالعظمة الزائفة للأقوياء. سترى أعينكم كل هذا وأكثر من ذلك بكثير. ومع ذلك، لا تحكموا على أحد، لأن هذه ليست مهمتكم.

43. ستقودكم رحمتي إلى هناك، حتى تنبثق من قلوبكم، المتأثرة بصدق بمصاعب البشر وضعفهم، تلك المحبة التي وضعتها في أرواحكم كبلسم.

44. إذا رأيتم أن آخرين من إخوانكم في الإنسانية يعلمون اسم المسيح وكلمته، فلا تنظروا إليهم بازدراء. فقد كُتب أن عودتي ستحدث عندما تنتشر الكلمة التي جئت بها إليكم في «الزمن الثاني» في جميع أنحاء الأرض. لكنني أقول لكم إنه لا تزال هناك أماكن في العالم لم تتلقَ تلك الرسالة بعد. كيف يمكن للتعاليم الروحية العميقة الحالية أن تصل إلى تلك الشعوب دون أن تكون قد تلقت أولاً بذرة المحبة الإلهية التي أعطاها لكم المخلص في كلمته ودمه؟

45. ستصل رسالتي إلى الجميع، وستأتون جميعًا إليّ. لقد أعددت كل شيء للأزمنة القادمة، وستتحقق مشيئتي في الجميع، لأنني رب الأرواح والعوالم والأعراق والشعوب.

46. هناك عالم من الكائنات الروحية ينتظر فقط الساعة المناسبة ليسكن هذا الوادي الأرضي. إنها كائنات نورانية لا ترفض أن تتجسد في أحضان الشعوب المتخلفة، لأن مهمتها ستكون بالذات إيقاظ أولئك الذين ينامون.

47. عندما تسكن هذه الجيوش العظيمة من أرواح النور الأرض، بعد أن زرعتها ووزعتها حكمة الآب، سيبدأ الناس في ملاحظة التقارب بين البشر، والرغبة في التفاهم والانسجام والسلام. وسيرى الناس كيف يتحد شعب مع الشعوب الأخرى، كعلامة على الوحدة العالمية التي يجب أن يصل إليها جميع أبنائي.

48. من يستطيع أن يغير خططي أو أن يجعلني أفشل في ما قدّرته؟ كل شيء في عالم البشر له حدوده، ولهذا أقول لكم إنكم قد وصلتم الآن إلى الحد الأقصى لسوء استخدام حرية الإرادة التي منحتكم إياها.

49. إن مسيرة الإنسان المتهورة قد أوصلته بسرعة إلى هذا الهدف، وهو نفسه سيصنع لنفسه الدينونة من خلال ثمرة أعماله الخاصة.

50. من من الذين استمعوا إليّ، وبالتالي يعرفون خطط الرب، سيستطيع أن يصاب بالاضطراب أو الحيرة في مواجهة ما يحدث يوميًا في العالم؟ ومن من الذين سمعوني سيستطيع أن يبقى غير مبالٍ أو خاملًا أو صامتًا وسط عالم يحتاج إلى توجيه روحي، وهو ما يعادل القول: أخلاق أسمى؟

51. إن عدلي ومحبتي أقوى من شر البشر، ولذلك أقول لكم إن مشيئتي ستتحقق في الجميع.
52. وعندما يحل السلام بين البشر، وعادت البشرية لتدرك قيمة الصلاة والصوم، فستعلمون أنني شجرة الحياة، التي في أغصانها الممتدة إلى ما لا نهاية، يمكنكم أن تروا ذراعي المعلم، الممدودتين كما على ذلك الصليب، حيث سفك دمه من أجلكم، وبذلك حفر في الضمائر تلك الكلمات التي تقول: «أنا هو الحياة، ومن يأتي إليّ لن «يموت» أبدًا».
53. أنا حبة البذرة التي سأخلق منها شعب إسرائيل الجديد — الشعب الذي سيُظلّل العالم ويمنحه ثمار الحياة الروحية.
54. ما زلتم تعانون من الكثير من الحيرة والخوف، وإيمانكم ضعيف ومعرفتكم محدودة. والدليل على ذلك هو أنه لم يظهر بينكم حتى اليوم أي من الرؤساء الذين تمنح فضائلهم وحماسهم في شريعتي وطيبتهم الحياة لشعب — مثل أولئك الرجال الصالحين والأبرار الذين شكلوا هوية إسرائيل وأعطوها اسمها في أيامها الأولى. تذكروا إبراهيم، ذلك القائد الذي نجح في تحويل جميع العشائر إلى عائلة واحدة — وتذكروا موسى، الذي عرف كيف يوحد قبائل بني إسرائيل في شعب واحد بإيمانه وقوته ومحبته.
55. لقد انسكبت عليكم نعمة البصيرة الروحية، ومع ذلك بالكاد تسمعون صوت أنبيائكم، لأنه لا يزال ضعيفًا جدًّا ومترددًا.
56. لكي أتحدث إليكم بهذه الصيغة، ولأتوقع منكم أعمالًا يمكن أن تبقى نموذجًا للأجيال القادمة، فقد جعلتكم تمرون أولًا بمسار التطور، وزودتكم بالوسائل اللازمة لتنمية قدراتكم، حيث أرسلتكممرة تلو الأخرى إلى الأرض، لتكتسبوا الخبرة التي هي نور المعرفة، ولتتطهروا في الاختبارات التي تعني التطور الروحي الصاعد.
57. هل يعتقد أحد منكم أن حياته الحالية هي الأولى التي يعيشها على الأرض؟ كلا، أيها الناس، لو كان الأمر كذلك، لما كنت قد أتيت إليكم في هذا العصر الثالث.
58. إن حياتكم الحالية هي مسار آخر من مسارات التطور الروحي التي سلكتموها في هذا العالم. وأنا أغفر لكم شكوككم، لأنها لا تنبع من الروح، بل من «الجسد».
59. قد تكونون أفقر الناس، وقد يُنظر إليكم على أنكم غير متعلمين وجاهلين، وقد لا يكون عملكم حتى اليوم ذا أهمية، وقد يكون عبادتكم لله أمراً غامضاً. لكنني الآن، بعد أن قمتُ بتقييمكم روحياً، أقول لكم مرة أخرى إنني كان لدي سبب لاختياركم لإعلان رسالتي ووحيي.
60. بإزميل كلمتي أشكل أرواحكم وقلوبكم وعقولكم، وأمنحكم معرفة كافية لتزداد ثقتكم بأنفسكم، لأنكم تعرفون من أنتم، ومن أين تنحدرون، ولماذا أُرسلتم إلى هذا العالم، وما هو هدفكم.
61. لقد تحدثتُ إليكم عن المعرفة والثقة، لكي توجهوا أنفسكم نحو الهدف الصحيح، وهو ذلك الذي ترشدكم إليه ضمائركم. فمثلما لا ينبغي لكم أن تعتبروا أنفسكم أقل شأناً، مخطئين في الخلط بين التواضع وانعدام الثقة في أنفسكم، كذلك لا يجوز لكم أن تعتبروا أنفسكم متفوقين على أحد. فالغرور والتكبر والاعتداد بالنفس ليست من صفات أرواح النور، بل هي صفات الأرواح التي أعمتها النور.
62. أنتم تعلمون الآن إذن أنكم «مسافرون»، وأن الحظ قد حالفكم في هذه المناسبة لتتلقوا رسالتي، ولتكونوا ناقلين ومُبلغين وحاملين لصوت إعلاني.
63. لن يراودكم أي شك أو تردد بشأن مهمتكم الروحية. لقد قيل كل شيء، ومهد كل شيء كطريق مليء بالوضوح. ما عليكم سوى أن تتقووا بالصلاة واتباع التعليم، حتى تسلكوا بالكامل الطريق الذي سلكه الآباء، وقادة الشعوب، والأنبياء، والتلاميذ، والرسل، والشهود الحقيقيون لله.
64. سأجعل أبناء هذا الشعب الروحاني يأتون من جميع أنحاء الأرض. لأني أكرر لكم أن هذا الشعب ليس عرقًا ولا ينحدر من أصل بشري. إنه جيش روحي يتجدد عدده باستمرار، حتى يكون في العالم دائمًا من يتلقون إلهامي من روح إلى روح.

65. لن تتمكنوا جسديًا من اكتشاف من ينتمي إلى هذا الشعب. لن تتمكنوا من التعرف عليهم إلا من خلال روحانيتهم وتفتح مواهبهم وقدراتهم.

66. ما هي المهمة الجوهرية لهذا الشعب، رسل الرب؟ تحرير البشرية من كل عبودية، سواء كانت عبودية الروح أو عبودية الفكر؛ وتذكيرها بالشريعة، وتذكيرها بالوعود الإلهية؛ وتحذيرها من ضلالها، وحثها على الخير، وقيادتها إلى «الأرض الموعودة»، التي هي مملكة الحب والحكمة والسلام، حيث ستتجمع جميع الكائنات وجميع الشعوب وجميع العوالم لتشكل عائلة واحدة: عائلة الله.

السلام عليكم!

التعليم 289

1. أيها البشر: كم هو قليل ما تفعلونه من جانبكم لتعيشوا في سلام!

2. أستطيع أن أقول لكم إن غالبية الناس لديهم دين، وأنه على الرغم من أنهم جميعًا يعلمون الأخوة، إلا أن لا أحد يعيش وفقًا للتعليم الذي تلقاها، ولا أحد يتبع القوانين والوصايا والمبادئ المكتوبة في ضميره.

وقد ترك البعض أفكارهم حرة، حتى لا يخضعوا لأي عقيدة دينية، واعتقدوا أنهم خارج نطاق الوصايا والقوانين. لكن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً؛ لأنهم أدركوا، من خلال ملاحظاتهم وعلومهم وتعريفاتهم، أن هناك قوةً وتناغماً وقانوناً وتعاليم حكيمة وعادلة ومحبة تتجلى في كل شيء وفي كل مكان، ولا يمكن لأحد أن يفلت منها.

3. بعد أن عاشت البشرية في خلاف لقرون عديدة، وبعد كل التجارب المؤلمة والمريرة التي مرت بها، أصبحت قادرة على إدراك أن الوحدة بين الشعوب، والانسجام بين جميع البشر، لا يمكن أن يقوم على المصالح المادية، ولا يمكن أن يستند إلى القيم الدنيوية. وفي النهاية، ستدرك أن الروح السامية وحدها هي التي يمكن أن تكون الأساس المتين، والصخرة التي لا تتزعزع، التي يقوم عليها سلام البشر.

4. إذا ما تشاجرت جميع الشعوب بطريقة أو بأخرى، وحاربت بعضها بعضًا، وأدانت بعضها بعضًا، فهذا يعني أن أيا منها لا يتبع ما علمه إياها الله وشريعته، وبالتالي فهي بعيدة عن الحقيقة.

5. الحقيقة هي احترام كل شيء، لأن كل شيء مقدس، ومحبة، ووئام، ورحمة، وهو الشريعة التي تحكم الضمير.

6. من أجل إكمال الروح، من الضروري تجاوز الواجبات الإنسانية البسيطة، بل وحتى الواجبات الدينية، والوصول إلى المنبع الذي يشرب منه الجميع، والنظر إلى الحقيقة في عينيها.

7. من يستطيع الوصول إلى قمة الجبل ويرى ذلك العظمة، فإنه عندما ينزل ليعود إلى العيش بين إخوانه من البشر، سيصبح حتماً أكثر تسامحاً وتفهماً ورحمة في أحكامه. هذا عنصر قادر على تحقيق الانسجام بين الجميع وتوحيدهم.

8. فكروا في الأمر، وستدركون أن الوئام الذي تحتاجونه هو وئام روحي، وأنكم ستصلون إليه عندما ترتقون فوق شهواتكم وعنادكم.

9. كيف يمكنكم إحلال السلام، إذا كان كل فرد يعلن أن رأيه هو الحقيقة المطلقة، وفي الوقت نفسه يحارب آراء الآخرين باعتبارها خاطئة؟

10. التعصب هو ظلام، هو عمى، هو جهل، وثماره لا يمكن أن تكون مضيئة أبدًا.

11. أنتم تقتربون من الاختبار الكبير الذي ستستيقظون من خلاله جميعًا إلى الحقيقة.

12. تسألني قلوبكم لماذا أتحدث كثيرًا عن المحن والأحداث الكبرى، وأقول لكم إن فترة من المعاناة تنتظركم، ومن الأفضل أن تكونوا على علم مسبق وأن تسهروا وتصلوا، بدلًا من أن تناموا في سباتكم.

13. لا يبدي البعض أبدًا رضاهم عما أقوله. فعندما أرسم لكم في كلامي صورًا لأوقات السلام والرخاء التي تنتمي إلى المستقبل، تعتبرون أن تحقق نبوءتي أمر مستحيل، وعندما أتحدث إليكم عن أوقات المحن والمعاناة، تعتقدون أنها مجرد تهديدات تهدف إلى حثكم على أداء مهمتكم عن طريق الخوف.

14. أولئك الذين يفهمون كلامي على هذا النحو ينتمون إلى من يطفوون في بحر الشك. فمن يؤمن بهذه الرسالة، يدرسها دائمًا بنية نبيلة لاستخلاص ما يفيد منها.

15. أيها التلاميذ: في العصر الثاني، كفت ثلاث سنوات لتسليم رسالتي إلى البشرية، و—كما تعلمون جميعًا—ختمتُ الرسالة في النهاية بموتي التضحيوي. حقاً، أقول لكم، إن تلك الوفاة

التضحية لم تكن قرباناً للآب — لأنه لا يحتاج إلى قربان دم —، بل كانت للبشرية، لأنها كانت بحاجة ماسة إلى دليل حب بهذا العظمى.

16. لقد علمتكم أن تحبوا بعضكم بعضًا، ليس فقط كبشر، بل أيضًا بحب أبدي كأرواح روحية. لقد جئت لأمهد لكم الطريق الذي يؤدي من هذا العالم إلى المملكة الروحية، التي بدت لكم وكأنها تقع خلف حجاب كثيف من الغموض. كانت تعاليمي، من أول كلمة إلى آخر كلمة، هي الإعداد الذي قدمته لكم للوقت الذي سآتي فيه بالروح، تمامًا كما أعلنت لكم، لفتح خزانة الكنوز السرية من جديد، وفتح الكتاب المختوم، والسماح لكم بالدخول إلى نور المعرفة الروحية.

17. إن حياة الروح، التي توجد وراء عالمكم المادي، لم يكن من الممكن ولا من الواجب أن تكون سرّاً بالنسبة للإنسان. ولما رأى الآب رغبتكم في المعرفة، بدأ تعليمه بواسطة عطية الوحي والإلهام، وأعلن نفسه بأشكال لا حصر لها. لكن هذا التعليم بدأ منذ وجود الإنسان الأول، ولم يتوقف حتى يومنا هذا.

18. إذا كنتم تعتقدون أنني لم أكشف لكم شيئًا عن الحياة الروحية إلا الآن، فأنتم في خطأ كبير؛ لأني أقول لكم مرة أخرى: إن التعليم الإلهي بدأ عندما وُلد الإنسان الأول، وأنا لا أبالغ إذا قلت لكم إن تعليمي بدأ مع خلق الأرواح، حتى قبل أن يكون العالم.

19. هل تظنون أن التعليمات السابقة كان الغرض منها أن تكشف لكم المعارف البشرية؟ فقد أُعطيت لكم موهبة العلم لهذا الغرض. أم تظنون أن الوصايا في العصور الأولى والتعاليم التي جئت بها إليكم في العصر الثاني، لم تكن إلا لتعليمكم كيفية العيش في هذا العالم؟ ابحثوا عن جوهر تلك الوحي، وستكتشفون أن القصد منها كان أن ترشدكم إلى الطريق الذي يؤدي إلى الحياة الأبدية، وإلى خلود الروح.

20. لقد أسميت الروحانية الوحي الذي يخاطبكم عن حياة الروح، والذي يعلمكم كيفية التواصل مباشرة مع أبيكم، والذي يرفعكم فوق الحياة المادية.

21. حقاً، أقول لكم، إن الروحانية ليست شيئاً جديداً، ولا تنتمي إلى هذا العصر وحده، بل هي وحي تم الكشف عنه أكثر فأكثر تماشياً مع التطور الروحي للبشرية.

22. وبما أن التعاليم التي أقدمها لكم هي الروحانية، التي تعلمكم المحبة الكاملة لله وللآخرين، وتدعوكم إلى السير على الطريق المؤدي إلى الكمال، فقد كانت الروحانية هي أيضًا ما علمكم إياه شريعة الله في «العصر الأول»، وكلمة المسيح في «العصر الثاني».

23. لقد بدا هذا الوحي جديدًا عليكم، لأنني جئتكم بدروس لم تكونوا على علم بها. لقد شعرتم بالانبهار من هذا القدر الكبير من الحكمة. لكن هذا يرجع إلى أنكم تقتربون من نهاية الأزمنة، التي ستحصل فيها روح الإنسان على تحررها وارتقائها وسيادتها على المادة.

24. فلا يقل أحد إذن إن الحياة الروحية كانت سرّاً قبل أن آتي في هذا العصر الثالث لأشرحها ب وحيي الجديد. وأقول لكم مرة أخرى إنكم تلقيتم تعليمات كثيرة على مر الزمن، حتى وإن لم تتمكنوا من فهمها.

25. والآن فقط بدأ الناس يهتمون باكتشاف كل ما تحتويه الوحيات من العصور الماضية وفك رموزها، لمقارنتها بأحداث الحاضر.

26. أيها التلاميذ، أنتم تعلمون الآن إذن أنكم عندما تقولون «الروحانية»، فإنكم تتحدثون عن الوحي الروحي الذي قدمه لكم إلهكم على مر الزمن.

27. لقد تسللت إليكم بهدوء شديد كاللص، وفاجأتكم وأنتم نائمون.

28. في جميع الأوقات، وجدتُ البشرية نائمة عند وصولي. ولم تكن هناك سوى قلوب قليلة، كالمصابيح الخافتة، كانت ساهرة وتنتظرني.

29. أيها الشعب، يكفي أن تفكروا قليلاً في ماضيكم لتجني ثمار التجربة. وبعد ذلك، عليكم أن تحرصوا على ألا تقعوا مرة أخرى في الأخطاء والهفوات.

30. لو سألتكم عما حدث لتلك الورقة التي كتبتُ عليها بدمي في «العصر الثاني»، لكان عليكم أن تصمتوا، لأن ضميركم سيقول لكم إنكم لم تعيشوا أبدًا التعاليم التي علّمها يسوع — وأنكم تركتم كلماته تتطاير كالأوراق المتساقطة من شجرة الحياة بفعل الرياح، بدلاً من أن يجمعها قلبكم.

31. حقاً، أقول لكم، إنكم قد دخلتم بالفعل تلك الحقبة التي أعلنتُها لكم باسم «أيام نهاية الزمان». وقد اتسمت بالدينونة والتعويض والاستعادة.

32. لقد أعلنت لكم عن هذه الحقبة على لسان أنبياء الأزمنة الماضية، ومن خلال شفاه هؤلاء الناقلين للكلمة، الأنبياء الجدد لكلمتي، خاطبتكم وحققتُ العديدًا من تلك النبوءات.

33. كلمتي واضحة لدرجة أنكم على وشك فهمي. ضميركم، الذي لم يُستمع إليه من قبل، يسيطر اليوم على كيانكم بأكمله، وهو قادر على كبح نزعات الجسد.

34. ستصعد جماعة رسلي الجديدة إلى قارب النجاة، ومن هناك ستمد أيديها لإنقاذ الغرقى في بحر الشهوات البشرية.

35. لقد اخترتكم لتشكلوا شعبي تدريجيًّا، لكن هناك مخططات لا يمكنكم إدراكها الآن. أقول لكم فقط إن في أرواحكم نورًا يمكّنكم من اكتشاف الطريق الصحيح من بين طرق عديدة. ومن هنا تأتي مسؤولية أبناء النور تجاه البشرية.

افهموا لماذا أحثكم في كل تعليم على أن تتطوروا صعودًا، وأن تتسلقوا قمة الجبل. لأنه فقط عندما تصلون إلى تلك المرتفعات، ستتمكنون من رؤية ما يحدث في العالم، وستسمعون أنين البشرية المتواصل وستشعرون بمعاناتها التي لا تُحصى.

36. من لا يشعر بألم أخيه، لا يستطيع أن يخففه، أيها التلاميذ. ولذلك أريدكم أن تفكروا في إخوانكم في صلواتكم. فهذه هي اللحظات التي يمكن فيها لروحكم أن تجفف دموعاً كثيرة، وتجعل القلب يستيقظ على التعاطف والتفهم والرحمة والحنان.

37. شعبي بحاجة إلى الارتقاء، لأنه ما زال لا يتبنى ألم البشرية كأنه ألمه الخاص. صحيح أنه يبكي، لكنه يبكي من أجل نفسه، بسبب ضائقته، وبسبب محنته.

38. لماذا تظلون غير مبالين بكلماتي؟ هل أعرض عليكم مملكة مجهولة؟ اعلموا أن المملكة التي أتحدث عنها إليكم اليوم هي نفسها التي وعدتكم بها في «العصر الثاني».

39. تذكروا أن هذه هي التعليمات الأخيرة التي تسمعونها، والتي يجب أن تحفظوها في أعماق قلوبكم، حتى تستمروا في سماع النغمة العذبة لكلمتي حتى بعد انتهاء فترة هذا الإعلان، وتحافظوا على معناها.

40. لو أنني رفعت للحظة الحجاب الذي يمنع عقولكم من إدراك ماضيكم — فحقاً أقول لكم، لسقطتم ساقعين أمام حضوري، مثقلين بالندم على نكرانكم للجميل، وعصيانكم، وخياناتكم، وقلة إيمانكم بعملِي. لكن الفضل يكمن في تنمية الحدس، والاستماع إلى الضمير، وتطوير الكيان الذي يعيش فيكم والذي تسمونه «الروح».

41. عندما تتحررون من الجسد، ستسكنون في «الوادي الروحي». وسينزاح عن أعينكم ذلك الحجاب الذي كان يمنعكم من النظر إلى الماضي، وسترون كل شيء بوضوح تام، وستتذكرون كل شيء وستفهمون كل شيء. لكنني أقول لكم مرة أخرى إن فضل أرواحكم يكمن في أن تؤمنوا دون أن تتوقعوا أو تروا أو تلمسوا لتتمكنوا من الإيمان.

42. تأملوا، واستوعبوا هذه الكلمات روحياً، لأنكم ستجدون فيها عدالتي التي لا ترحم، ولكنها دائماً محبة.

43. أنا الراعي الذي يمنح قطيعه الحرية، ولكن فقط إلى حد معين، ولا يسمح لأغنامه بتجاوز الحاجز الذي يقع وراءه الألم.

44. أنا أرعاكم وأحميكم وأعيدكم إلى حظيرة الأغنام.

45. لقد أتيحت لكم فرصة تلو الأخرى، وفي ذلك يمكنكم أن تدركوا حبي اللامتناهي لكم؛ لأني قد أنعمت عليكم ومنحت كيانكم الفرصة لتصحيح الأخطاء، وتطهير أرواحكم وإكمالها، بدلاً من معاقبتكم أو إدانتكم إلى الأبد، كما كنتم معتادين على التفكير في السابق.

46. من الذي يعرف هذه التعاليم ويؤمن بصحتها، يجرؤ على أن يدير ظهره لمهمته على الأرض، رغم علمه بأنه بذلك يتسبب في كفارة أشد قسوة على روحه؟ فمع أنه صحيح أن عدلي يمنحكم فرصًا جديدة لإزالة البقع وتصحيح الأخطاء، إلا أنه صحيح أيضًا أن عدد المحن يزداد مع كل فرصة، وأن المشقات والمعاناة تزداد حدة في كل مرة، تمامًا كما أصبحت الأخطاء المرتكبة أكثر خطورة.

47. سيكون واجبكم — ولا ينبغي الحديث عن العقاب — هو إعادة البناء، والتجديد، والتعويض، وسداد كل ذنب حتى آخره. لن يقوم أحد — لا أبوك السماوي ولا إخوتكم وأخواتكم على الأرض أو في «الوادي الروحي» — بما يجب عليكم أنتم وحدكم القيام به، على الرغم من أنني أقول لكم إنني سأستجيب دائمًا لندائكم. عندما تشعرون بالوحدة والهجران، ستشعرون بحضوري، وسيأتي العالم الروحي دائمًا لدعمكم في حمل صليبكم.

48. إن شعاعي الإلهي يتجسد بينكم في شكل كلمة، لكن نوره ينتشر في الكون.

49. استرحي أيتها البشرية، فقد منحتك يوم راحة كل سبعة أيام، لتصلي وتستمد القوة من التأمل في شريعتي.

50. ها أنا ذا، أزوركم جميعًا دون تمييز بين أديانكم. أنا الطبيب الإلهي للأجساد والأرواح. أزور المرضى لأغمرهم بتعزيتي.

51. صوتي ينزل على البشرية جمعاء، رغم أني أقول لكم بصدق إن القليلين فقط هم من يستطيعون سماعه.

52. إن تعاليمي هي التي ترشدكم إلى الاستعداد لسماع صوت الرب من خلال الحوار من روح إلى روح في اللانهاية.

53. أيها الشعب الذي تسمع كلمتي متجسدة في البشر: اعلموا أنكم أنتم من يجب أن تنقلوا هذه الرسالة إلى العالم أجمع، وأن تحرصوا على أن يكسر الناس أغلال التعصب والمادية التي حالت دون نهوضهم ورؤية نوري. ولا يهم أن يكون إعلاني قد توقف بالفعل عن طريق العقل البشري عندما تصلون إلى إخوانكم في الإنسانية. فجوهر كياني — بعد أن يتحول إلى كلمات حكمة وبلسم شافي — سيتدفق من قلوبكم كأفضل شهادة على حقيقتي.

54. ستكون مهمتكم هي التعليم، وتمهيد الطرق نحو الروحانية، من خلال ربط إخوانكم بالحياة الأبدية، وبذلك تقربونهم من الحقيقة.

55. أيها التلاميذ، تعلموا أن ترتقوا بأنفسكم، حتى تتمكنوا لاحقًا من تعليم ما يعنيه التحرر من المادية، ومن الزائد عن الحاجة، ومن عديم الفائدة — حتى تُظهروا كيف يخترق المرء ضباب الظلام الكثيف ويجد النور الإلهي، الذي هو غذاء الروح وحياتها.

56. في هذا الارتقاء يكمن أساس الصراع الذي أُعلن لكم على أنه «المعركة الكبرى»، التي ستشاركون فيها جميعًا — حتى الضعفاء والجهلاء و«الأموات». لأنكم ستخرجون جميعًا من هذه المحنة مستنيرين وطاهرين.

57. مملكتي تقترب، لكنني أريد أن أحكم على الأحياء لا على الأموات. أريد أن أُحب، وأن أُفهم، وأن أجد الطاعة، كما يليق بملك حقيقي.

58. لقد اشتعلت المعركة الآن اشتعالاً كاملاً. لقد شكّ الناس في قوتي وعدلي، وسعوا بلا هوادة إلى قياس أسلحتهم بأسلحتي، وقد قبلتُ شكّهم لأنني أحبهم. لا بدّ لي من محاربة خطاياهم لتهزمهم. فبانتصاري عليهم، سأكون قد أنقذتهم من ضلالهم.

59. في هذه المعركة ستسقط الأصنام، وستقع الأفكار في حيرة، وستُثقل الأجساد، كما تُثقل أشجار النخيل عند هبوب إعصار. لكن في النهاية، ستخرج الروح من ذلك مطهرة ومليئة بالنور.

لن تموت . من المستحيل أن تموت في المعركة. لأني قلت لكم إنني أنا الحياة، وإنني الأب وإله الأحياء وليس الموتى.

60. سيبقى باب واحد مفتوحًا لخلاص الإنسان: باب الروحانية. ومن أراد أن يخلص نفسه، فعليه أن يتخلى عن كبريائه، وعن عظمته الزائفة، وعن شهواته الدنيئة، وعن أنانيته.

61. سيكون الكأس الذي سيضطر الناس إلى شربه في المعركة الكبرى مرّاً للغاية. ومع ذلك أقول لكم: طوبى لمن يشربون من ذلك الكأس ثم يغادرون الأرض وقد تطهروا. لأنه عندما يعودون إلى هذا العالم في أجساد أخرى، ستكون رسالتهم مشبعة بالنور والسلام والحكمة.

62. إن صرخات الشكوى التي تُسمع من سكان هذا الكوكب عظيمة جدًّا. فالمضطهدون وأولئك الذين يحلمون بالسلام يتوقعون أن تنبثق أنوار الوئام والحرية من أولئك الذين يُسمَّون الأقوياء. وفي هذا الصدد أقول لكم: إن على تلك القلوب التي تعيش في انتظار أن ترتفع إليَّ بالصلاة، لأنني وحدي القادر على منح الحرية والسلام. وأقول لكم مرة أخرى: ما دام الناس لا يعرفون أصل مصيرهم ومعناه وغايته، أو إذا كانوا يعرفون ذلك ولكنهم لا يؤمنون بتلك الحقيقة التي يحملونها في داخلهم، فلن يتمكنوا من نيل السلام، لأنهم لن يستطيعوا أن يحبوا بعضهم بعضًا كإخوة وأخوات حقيقيين في الله.

63. إن البشرية في هذا الزمان قاسية، قاسية جدًّا، وأصبحت أقل استجابةً للأمور الروحية. اسمعوا كلمتي، فهي كإزميل ينحت قلوبكم بصبر. لكن على الرغم من أنكم تسمعونها مرارًا وتكرارًا — انظروا كم أنتم غير متقبلين! سأستمر في ذلك معكم حتى أنطق الكلمة الأخيرة التي تحتوي عليها هذه الرسالة، حتى تتمكنوا، عندما لا أتكلم إليكم بعد الآن، من أن تجدوا تعاليم حقيقية وكاملة في كل ما كشفت عنه كلمتي لكم.

64. اشربوا من هذا المنبع، يا شعب، لأني استخدمتكم كبذرة لأخرج منكم أجيالًا تحبني.

65. حقاً، أقول لكم، إن الروحانية أيضاً ستورث، ولذلك عليكم أن تسعوا إلى غرس نقاء القلب والاستجابة للروحانيات في قلوب أطفالكم. وسيشكرونكم على ذلك، لأنكم أظهرتم الرحمة تجاههم، حيث منحتهم جسدًا خاليًا من الشهوات، وعقلًا صافيًا، وقلبًا حساسًا، وروحًا يقظة لنداء ضميرهم.

66. أنتم جميعًا مدعوون لتكونوا جزءًا من شعب الله. إنها كذبة أن يكون البعض أبناءً لهذا الشعب والبعض الآخر ليسوا كذلك. لكم جميعًا أصل واحد: الله. أدعوكم جميعًا لتكونوا جزءًا من جيوشه، وأريد أن أراكم جميعًا في صفوفها. شعبي هو ابن النور، ورسول السلام، ووريث حكمتي. وفي وسطه يجد جميع أبنائي مكانًا لهم.

67. أيها التلاميذ، استمعوا إليّ بلا كلل، لئلا تندموا في لحظة رحيلي على عدم الاستجابة لندائي.

68. أريد أن تجدكم تلك الساعة وأنتم تصليون، مليئين بالحماس والمحبة والامتنان. وهكذا، في تلك الأجواء من الروحانية والتقوى والتفهم، لن ترغبوا في منع انتهاء رسالتي بينكم، وستشكرون أباكم على التعليمات التي أعطاكم إياها.

69. سيصدح صوتي في أرواحكم ويجعلكم تشعرون بحزن عميق. لكنه لن يكون صوت من محكوم عليه بالموت يخاطبكم، بل صوت أب يرسلكم للقيام بمهمة صعبة، وينتظر عودتكم ليحتضنكم بحب. أقول لكم كل هذا حتى لا يكون في قلوبكم حزن عندما تنتهي كلمتي.

تذكروا أن جميع الذين حزنوا في «العصر الثاني» على وفاة المعلم، فوجئوا سريعًا عندما رأوه يصعد إلى السماء في مجد، مليئًا بالحياة والنور، لأن موطنه لم يكن بين الأموات.

70. لن أسمح لكم بالبكاء في اليوم الأخير من إعلاني إلا إذا كانت دموعكم دموع ندم على الوقت الضائع والدروس التي لم تستفيدوا منها.

71. من من الذين سمعوا كلمتي في العصر الثالث لا يعلم أن آخر يوم من عام 1950 هو الموعد الذي حدده الأب لنهاية هذا الوحي؟ لا أحد. لأني قد أبلغتكم بذلك في جميع أماكن التجمع هذه وبأشكال لا حصر لها.

72. ليس لأن الإلهي والروحي خاضعان للزمن الأرضي، ولا لأن تطور أرواحكم قابل للقياس بالساعة أو التقويم. بل يحدث ذلك لأنني، طالما أنتم في الجسد وصغار جدًا على أن تدركوا نهاية فترة روحية أو مجيء عصر جديد، يجب أن أجعل الروحاني مفهومًا من الناحية البشرية والدنيوية إلى حد معين، حتى يصبح في متناولكم.

73. والآن أسألكم أيها التلاميذ: هل تريدون أن تشعروا بحضوري روحياً وبشكل مكثف بعد رحيلي؟ الشرط لذلك هو أن تكونوا متحدين أخويًّا. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلن تتمكنوا من إدراك حضوري، ولا من الاستمتاع بالقوة التي تنبثق من هذا الشعور الروحي.

74. هل تريدون أن تحصلوا روحياً على الإجابة عن كل ما لم تستطيعوا فهمه في هذا الزمن؟ تحلوا بالروحانية، وستتمكنون من سماع إجابتي.

75. ستأتي لحظات من الوحدة والصمت. سيحدث هذا لكي ترتفعوا إليّ في الصلاة. لكن ستكون هناك لحظات تشعرون فيها بأنكم لم تجدوني. ومع ذلك — إذا لم تستشعروا بعد حضور روحي، فاصبروا رغم ذلك، ولا تقلقوا، فهذه هي المحنة لإيمانكم ولروحانيتكم. ابقوا مثابرين، لأني سآتي في اللحظة التي لا تتوقعونها أبدًا، متألقًا كشعاع من النور، لأستقر في عقولكم وقلوبكم وأقول لكم: «تباركتم، لأنكم وثقتم بأن المعلم لا يمكنه أن يترك أي نداء دون استجابة».

76. الشجاعة والإيمان والصبر ستكون فضائل يجب أن تكون موجودة فيكم دائمًا. فقد اقترب زمن صراع النظرات الفلسفية، وحرب المعتقدات الدينية، والمعركة الروحية، ومن الأفضل أن تكونوا قد أصبحتم أقوياء من خلال الممارسة والتجربة، وليس فقط من خلال معرفة تعاليمي.

77. أيها الشعب: لقد انتهت درسي الآن. ابقوا لبضع لحظات في «الوادي الروحي» وأرسلوا من هناك أفكاركم إلى جميع شعوب الأرض، حيث يقاتل إخوانكم في الإنسانية ويعانون وينتظرون الخلاص هم أيضًا.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 290

1. الله هو النور والمحبة والعدل. كل من يظهر هذه الصفات في حياته، سيمثل ربه ويكرمه.

2. عليكم جميعًا، من الأصغر والأتواضع إلى الأسمى، أن تعرفوا ما هي العدالة والمحبة والحكمة. عليكم جميعًا أن تفهموا أن القانون الإلهي ثابت لا يتغير، حتى تحبوه ولا تطلبوا مني أن أغير مصيركم.

3. اعلموا: إذا كان أبوكُم، الخالق، لا يغير أبدًا أيًا من قوانينه، فليس لكم أدنى حق في أن تفعلوا ذلك.

4. روحكم سعيدة لأنها تمكنت الآن من التطور. ففي كل مرة تأتي فيها إلى الأرض لتتجسد، تجلب معها معرفة من حيواتها السابقة، والنور الذي تتلقاه في الوادي الروحي هو خبرة، وهو منارة تنير طريق تطورها.

5. معرفة الحياة هي العلم الحقيقي، وهي النور الأبدي للروح، وهذه التجربة برمتها هي المعرفة التي تكتسبونها تدريجيًّا.

6. وفي النهاية، سيكون الكنز الوحيد الذي تحتفظ به الروح هو المعرفة المكتسبة في صراع الحياة. ولذلك أقول لكم: لا تضيعوا هذا النور، الذي هو ميراثكم، في أعمال عديمة الفائدة، بل استخدموه فقط في الأعمال الصالحة والراقية والنبيلة. ويمكنكم أن تجدوا مثالاً على ذلك، الذي أقدمه لكم، في المال الدنيوي الذي — إذا استُخدم بشكل جيد — يكون نعمة، أما إذا أُهدر — فلا يسبب سوى الشر.

7. عليكم أيضًا أن تتعلموا ألا تيأسوا إذا كانت فترة التطهير تمر ببطء. ففي تلك اللحظة بالذات تُختبر العديد من فضائل الروح في القلب، وعندها يستطيع الإنسان أن يكتشف في داخله الصلاة الحقيقية — تلك التي تتم من روح إلى روح، بصمت، في سكينة. عندها يمكنكم سماع صوت كيانكم الداخلي — تلك الروح الروحية التي، على الرغم من أنها ملككم، إلا أنكم لا تعرفونها.

يجب أن أشكل جيشًا من هذا الشعب، ويجب أن أجعل من الكثيرين منكم قادة — لكن ليس قادة بمعنى السلطة الدنيوية، ولا من أجل حرب إراقة دماء الإخوة، بل كجنود لفتح ثغرة للنور، وللانتصار بالسلام وقوة الإقناع، وللتدمير، نعم، ولكن لتدمير ما هو ضار وإقامة ما هو خير.

8. تقولون في قلوبكم: «الله هو العدل». فأسألكم: إذا كنتم تفهمون أن الله هو العدل المطلق والحكمة — فلماذا تطالبون أحيانًا بتعديل القوانين الإلهية؟

9. أنتم تحكمون بشكل سطحي، كأنكم أطفال، ولا تضعون في اعتباركم أن المحن التي تعذبكم هي من صنع أيديكم. ولذلك، عندما تنهمر عليكم، تتمنون أن تبتعد عنكم، وأن يتغير القدر، حتى لا تعانوا، حتى لا تشربوا كأس المعاناة بعد الآن.

والسبب في ذلك هو أنكم لا تستطيعون، بنظركم الروحي، أن تخترقوا الواقع لتدركوا أن كل ما تحصدونه قد زرعتموه بأنفسكم، وأنكم أنتم من جلبتم على أنفسكم كل هذا الألم.

10. كلا، لم تفهموا أبدًا كيف تخترقون الحقيقة، ولذلك عندما يخترق الألم قلوبكم، تعتبرون أنفسكم ضحايا لظلم إلهي. لكنني أقول لكم إنه لا يمكن أن يوجد أدنى ظلم في الله.

11. محبة الله ثابتة، لا تتغير، وأبدية. لذا فإن من يعتقد أن الروح الإلهية يمكن أن يسيطر عليها الغضب، أو السخط، أو الحنق، فإنه يقع في خطأ فادح. فمثل هذه نقاط الضعف لا يمكن تصورها إلا في الكائنات البشرية التي تفتقر إلى النضج الروحي والسيطرة على الشهوات.

12. أحيانًا تقولون لي: «يا رب، لماذا يتعين علينا أن «ندفع» ثمن أعمال ليست أعمالنا، ولماذا يتعين علينا أن نحصد الثمرة المرة التي أنتجها آخرون؟» — فأجيبكم بأنكم لا تفهمون شيئًا من هذا، لأنكم لا تعرفون من كنتم في الماضي وما كانت أعمالكم.

13. كم شوهوا حقيقة عدلي أولئك الذين يبشرون بتعاليم مليئة بالخوف والعقاب والجهل! لكن هل تعرفون سبب هذا التصرف؟ لأنهم بحاجة إلى السيطرة على الآخرين، ولأنهم لا يعرفون

التواضع، بل لديهم ما يكفي من الغرور ليطلقوا على أنفسهم لقب «أصحاب الحقيقة» و«المختارين» الذين يتفوقون على الآخرين.

14. إنهم يبشرون بالجهل ويُخيفون الناس حتى لا يفقدوا مكانتهم كمتميزين.

15. لن يتمكن سوى نوري ورحمتي من إنقاذ الجماهير الغفيرة من الهلاك والظلام الذي يُقادون إليه.

16. أنا أوبخ أولئك الذين يدعون إلى إيمان أعمى، إيمان بلا معرفة، إيمان مكتسب من خلال المخاوف والخرافات.

17. لا تصغوا إلى كلام أولئك الذين ينسبون كل الشرور التي تعذب البشرية، وكل الآفات والمجاعات والأوبئة، إلى الله، حيث يصفونها بأنها عقاب أو غضب من الله. هؤلاء هم الأنبياء الكذبة.

18. ابتعدوا عنهم، فهم لا يعرفونني، ومع ذلك يريدون أن يعلموا الناس كيف هو الله.

19. هذه هي ثمرة التفسير الخاطئ الذي أُعطيت به الكتب المقدسة في العصور الماضية، التي لم يُكتشف بعد جوهر لغتها الإلهية في صميم اللغة البشرية التي كُتبت بها الوحي والنبوءات. يتحدث الكثيرون عن نهاية العالم، وعن يوم الحساب، وعن الموت، وعن الجحيم دون أدنى معرفة بالحقيقة.

20. كنت أعلم الرغبة في النور التي سيشعر بها الناس في النهاية، ولذلك وعدتهم في ذلك الوقت بالعودة، حيث قلت لهم إنني سأرسل إليهم روح الحق — وهو وعد أوفيت به، وهو يتحقق بلا توقف، يومياً، وفي كل واحد منكم. ولكن إذا قلتم لأولئك الذين يدّعون أنهم يفسرون كل شيء تفسيرًا صحيحًا: «اعلموا أن المعلم قد جاء بالروح ليتحدث إليكم عن تعاليمه» — هل تعتقدون، أيها التلاميذ، أنهم سيصدقونكم؟ أدركوا لماذا أقول لكم إن استعدادكم يجب أن يكون عظيمًا جدًّا، حتى إذا صادفتم المضللين، والأغبياء، والمتعصبين، لا تترددوا، بل تكونوا متمتعين بموهبة الكلمة الداخلية الحقيقية، ومستعدين بما يكفي لتلقي الإلهام الروحي الذي ينير أعضاء العقل، ويهز النفوس، ويحرك القلوب.

21. تعاليمي مختلفة. لقد قلت لكم: لا يوجد «موت»، بل الأبدية هي التي تنتظركم. لا يوجد نار أبدية ولا عقاب للآثم. بل هناك تطهير، وتجارب، وتنوير.

22. كل شيء يتغير باستمرار ويتجه نحو الكمال. ولديكم مثال على ذلك في أنفسكم، حيث تتغيرون مع المراحل المختلفة التي تمرون بها في حياتكم، ثم تختفون بعد ذلك، لتعودوا من جديد وتخطوا خطوة إلى الأمام.

23. لن يترك الآب عمله غير مكتمل. كيف يمكنكم أن تظنوا أنه سيقوم يوماً ما بتدمير ما خلقه من أجل الوصول به إلى الكمال؟

24. صلّوا ودعوا الآب يمنحكم دروسه كما تشاء مشيئته. فأنتم لا تعلمون ما تستحقونه، وما تحتاجون إليه، وما هو مفيد لكم. اتركوا أمركم بين يديه، واستقبلوا بوداعة ورضا ما قد يمنحكم إياه.

25. ترون كم تختلف الحقيقة. إذا كان لا بد أن يكون في قلوبكم خوف، فلا يكون هذا خوفًا مني، بل خوفًا من أنفسكم، ومن أعمالكم، لأنكم لن تستطيعوا الهروب من عواقبها.

أسمح لكم بأن تبقى أرواحكم، وهي منبهرة بتأمل اللامتناهي، على هذه الحال لفترة قصيرة، لتستمتعوا بالسلام الذي لا يمكنها أن تجده بعد على الأرض.

26. التلميذ: على الرغم من أنكم تعيشون في هذا العالم، يمكنكم أن تعيشوا حياة روحية. فلا تظنوا أن الروحانية تتمثل في الابتعاد عما يرضي الجسد، بل في مواءمة القوانين البشرية مع القوانين الإلهية.

27. مبارك من يدرس شرائعي ويعرف كيف يوحدها مع القوانين البشرية في قانون واحد، لأنه سيكون سليمًا وقويًا وكريم القلب وسعيدًا.

28. في هذا الزمان، تمر البشرية بعصر من الفشل والضلال، ومن الأمراض بجميع أنواعها بسبب انحرافها عن القوانين. ولكن عندما تكون في ذروة حيرتها، تأتي شريعتي كنور إلى النفوس وتدعو الناس إلى طريق السلام.

29. وحيي في هذا الزمان هو فصل جديد من كتاب حكمتي، إنه ختم جديد انبثق من ذلك الكتاب الذي يتدفق محتواه الآن، فيطهر النفوس ويحررها ويجدد البشر.

30. ألا ترون هذا العالم الذي لا يظهر عليه أي علامة تدل على أنه ينير بنور إلهي؟ حقاً، أقول لكم: على الرغم من أن الناس لم يقدموا بعد أدلة كبيرة على أنهم يفهمون ما يلهمهم نوري، فلن تكون هناك روح واحدة لم تستيقظ.

31. أيها الشعب، إن إعلان كلمتي بينكم متواضع جدًّا. لكن لو عرفت البشرية هذه الرسالة وعزمت على اتباعها، لكانت على طريق الخلاص.

32. كان عليّ أن أُعلن نفسي بين الفقراء، في أحضان شعب لم يتباهَ بالتفوق، لكنه كان يتمتع بحساسية روحية تجاه حضوري وإلهاماتي — حساسية لم أجدها في الشعوب والأمم التي تصف نفسها بأنها عظيمة وقوية وسادة الأرض.

ما أقوله عنكم، أيها الشعب، لا يجوز لكم أبدًا أن تستخدموه حجة للتفاخر بالتفوق الروحي على الآخرين. فعليكم أن تعلموا أن من يقع في فخ الغرور يتوقف عن التقدم ولا يمضي قدمًا. أما المتواضع، فيمضي قدمًا بلا توقف، لأنه يعتقد دائمًا أنه لم يفعل سوى القليل.

33. لا تكتفوا بسماع هذه الكلمة فحسب، بل راقبوا أيضًا كل ما يحدث في عالمكم وفي محيطكم، حتى تتمكنوا باستمرار من إدراك تحقق كل ما أعلنه لكم في كلامي.

34. عندما تنامون — انظروا كيف تأتيكم التجارب لتوقظكم وتقول لكم إن هذا هو الوقت الذي يجب أن تعيشوا فيه يقظين.

35. قريبًا لن تكونوا تلاميذ متلعثمين بعد الآن، بل ستصبحون معلمين ملهمين، سيكون في طريقهم صراعات ومكائد ومطاردات. لكن حتى في أحلك ليالي هذه البشرية، سترون نور حقيقتي الذي لا ينطفئ يتألق.

36. سينتشر رسلِي على الأرض، وسيهطل الروحانية على مادية البشر كمطر للسلام، وكندى منعش.

37. هذا العالم الأحمق والصمّ عن كل صوت روحي سيؤمن بعدُ بمجيئي في العصر الثالث وسيحب رسالتي. لكن عليكم، أيها الشعب، واجب أن تكونوا قدوةً للإيمان والطاعة لأخوتكم في الإنسانية، لتكونوا مصدر تشجيع وحافزًا على طريق البشرية.

38. أدوا واجباتكم كأرواح وكبشر على الأرض. فأنتم تعرفون القوانين والطريق بالفعل.

39. أطلقوا العنان لقلوبكم، حتى تبدأ في التعاطف مع آلام الآخرين. لا تدعوها تنشغل وتجتهد فقط في الشعور بما يتعلق بشخصكم حصريًّا. لا تكونوا بعد الآن غير مبالين بالمحن التي تمر بها البشرية.

40. متى سيصبح حبكم عظيمًا لدرجة أنه يشمل الكثير من إخوانكم في الإنسانية، لتحبوهم كما تحبون أولئك الذين يحملون دمكم في عروقهم وهم لحم من لحمكم؟ لو علمتم أنكم إخوة من حيث الروح أكثر مما أنتم إخوة من حيث الجسد، لما صدق الكثيرون ذلك. لكنني أقول لكم: إنكم بالتأكيد إخوة وأخوات من حيث الروح أكثر مما أنتم من حيث غلافكم الجسدي، لأن الروح تنتمي إلى الخلود، بينما الجسد زائل.

41. ففكروا إذن في حقيقة أن العائلات هنا على الأرض تنشأ اليوم وتتفكك غدًا، بينما العائلة الروحية تبقى إلى الأبد.

42. اليوم لستم قادرين بعد على الشعور بهذه التعليمات أو عيشها. لكن عليكم أن تضحوا بقلوبكم تدريجيًا من أجل تحقيق القدر الأبدي المتمثل في محبة بعضكم بعضًا.

43. عندما تبدأ خطواتكم على طريق الأخوة الروحية في أن تصبح أكثر ثباتًا، ستبدأ شفاهكم في نطق تعليمات لا تعرفونها أنتم أنفسكم بعد، وكشفًا عميقًا.

44. أما أولئك المخلصون لي، والأقوياء، والذين يستعدون حقًّا — فسأعهد إليهم بهذه الرسالة، بهذه الكلمة، ليحافظوا عليها نقية، وليدافعوا عنها ويحفظوها من أي شوائب غريبة. فتعليمي يجب أن يهدي البشرية. ولكن إذا خلطتموها بأفكار أخرى وأخفيتم الحقيقة، فستضيع كل قوة الإقناع وكل النور من على شفاهكم وفي أعمالكم. انظروا كيف أبذل جهداً من أجلكم، لئلا تقعوا في الإغراء. لكن عليكم أن تصلوا وتجتهدوا لئلا تسقطوا.

45. قريبًا لن تسمعوا هذه الكلمة بعد الآن، وسيبدو لكم أنكم وحدكم، بلا راعٍ على طريق الحياة. لكنني أعدكم، لكي تعلموا منذ اللحظة الأولى بعد وداع هذه الرسالة، أن روحي ستكون مرشدكم، وأن نوري سيشرق في أرواحكم لتشجيعكم.

46. مع مرور الوقت، سيشتكي الكثيرون ممن استخفوا بهذا العمل حتى الآن، بندم شديد، من أنهم لم يؤدوا مهمتهم وأهدروا الوقت الثمين. لكنني سأقول لأولئك الذين يتوبون من قلوبهم: «ها هو عملي، ها هي مهمتكم، قوموا لأداءها، فما زال هناك وقت لذلك».

47. ويل لمن يؤجلون يوم ندمهم بسبب غبائهم أو كبريائهم! فماذا سيكون حصادهم إذا زرعوا الشوك بدلاً من القمح؟

48. إنني أقرأ لكم الآن من كتاب المستقبل، لتعرفوا كيف يجب أن تسلكوا وتعملوا.

49. مملكتي تقترب منكم. ولذلك أرسلت إليكم كلمتي لأعدكم، وأرسلت إليكم روح إيليا ليوحدكم ويطهركم.

50. أنا هو الطريق، وبه ستأتون إليّ جميعًا.

51. «الزمن الثالث»، الذي تعيشون فيه الآن، هو زمن كشف الأسرار العظيمة.

52. سيتعين على العلماء واللاهوتيين تصحيح معارفهم في ضوء الحقيقة التي أكشفها لكم حالياً: هذا هو الزمن الذي يجب أن يفتح فيه الناس أعينهم على نور حكمتي — نور قمت بتحويله إلى تعاليم، لكي تقوموا من خلالها روحياً إلى الحياة الحقيقية.

53. والآن يجب أن يعرف العالم الحقيقة عن «قيامة الجسد»، وهي تجسد الروح.

54. التناسخ يعني: العودة إلى العالم المادي لتولد من جديد كإنسان؛ قيامة الروح في جسد بشري لمواصلة مهمتها. هذه هي الحقيقة حول «قيامة الجسد» التي تحدث عنها أسلافكم، مع إعطاء تفسيرات مشوهة وسخيفة على حد سواء.

55. التناسخ هو هبة منحها الله لأرواحكم، حتى لا تقتصر أبدًا على ضآلة المادة، ولا على وجودها الزائل على الأرض، ولا على نواقصها الطبيعية، بل يمكن للروح — بما أنها تنبع من طبيعة أسمى — أن تستخدم أي عدد تريده من الأجساد المادية، حسب ما تحتاجه لتنفيذ مهامها العظيمة في العالم.

56. من خلال هذه الموهبة، تثبت الروح تفوقها اللامحدود على «الجسد»، وعلى الموت، وعلى كل ما هو دنيوي، حيث تتغلب على الموت، وتنتقل من جسد إلى آخر، وتبقى حية رغم كل ما عُهد إليها من أجساد. إنها المنتصرة على الزمن، وعلى المقاومة، وعلى الإغراءات.

57. إن نور الروحانية يكشف الآن للعالم الحقيقة والعدالة والعقل والمحبة، التي تكمن في قدرة الروح على التناسخ. ومع ذلك، فإن العالم سيقاوم هذا الكشف بعناد في البداية، وسيصوره على أنه عقيدة غريبة وخاطئة، من أجل بث الشك في نفوس المؤمنين الحسني النية.

58. ستكون الجهود التي تبذلها الطوائف الدينية لإبقاء أتباعها على المسار المعتاد للمعتقدات القديمة والأنظمة العقائدية التي عفا عليها الزمن جهودًا عديمة الفائدة وعبثية. فلا أحد سيستطيع أن يوقف النور الإلهي الذي يخترق أعماق العقل البشري ويوقظ الروح لعصر من الوحي، والإلهام الإلهي، وتوضيح الشكوك والأسرار، والتحرر الروحي.

59. كما لن يستطيع أحد أن يوقف السيل الذي ستشكله البشرية عندما تنطلق في سعيها نحو حرية التفكير والروح والإيمان.

60. فلا يظن أحد أنني أنتزع من الطوائف الدينية المختلفة تلاميذها أو مؤمنيها أو أتباعها — كلا. ولكن قد حانت الساعة التي تبدأ فيها حقبة جديدة، وتُخرج الدروس المنسية إلى النور، وتزيل العادات والمذاهب الدينية والتقاليد العديمة الفائدة، وتطهر النفوس من كل ما هو باطل وتخلصها منه، لتمنحها خبز الروح الحقيقي الذي لطالما حلت الطقوس محله.

61. من خلال هذا النور سيتحد الناس، وستتصالح الشعوب، وسيغفر الأعداء لبعضهم البعض، ومن خلاله سيُفهم جوهر التعاليم التي علمتكم إياها بالكلمات والأفعال منذ ما يقرب من 2000 عام.

62. هل يبدو لكم من غير المحتمل أن تفهم البشرية في هذا العصر الأمور الروحية؟ إذن، دعوا تاريخ البشرية يمر أمام أعينكم، مدعومين بالحدس وبما يكشفه لكم روحكم، لتعلموا أنه كان هناك عصر — بعد أن سقطت شعوب الأرض في هاوية من الكراهية والرذائل والجهل، والخرافات والتعصب — برز منها أناس مستلهمون من المسيح وممتلئون بالإيمان والمحبة، وانتشروا كتيار لا يُوقف من النور والأمل عبر الأمم والبلدان.

63. كان المسيح على شفاه التلاميذ والشهداء الذين عاشوا لزرع بذرة الحب الإلهية ونشرها. وقد أظهر المسيح نفسه للعالم من خلال خدامه، وعاش في قلب كل من أحبه في آلامه الإلهية.

64. كانت الفترة التي أثمرت فيها تلك السلامة وتلك الوئام بين شعوب وأمم الأرض قصيرة، لأن أعشاب النكران والكفر غطت الحقول من جديد. لكن في أيام الروحانية والوئام والتفاهم والأخوة — كم كان هناك من سلام وإلهام ونور بين البشر! وإذا أصبحت تلك الوئام وتلك الروحانية جوهر حياتكم يومًا ما — فهل يمكنكم أن تتخيلوا المدى الذي ستفيض فيه حكمتي غير المكشوفة على أرواح البشر؟

65. لا تشكوا في ما يعد به العصر الجديد. فلو لم يكن إيمانكم صادقًا، لما كنتم مستحقين أن تشهدوا تحقيق كلمتي.

66. دعوا أرواحكم تقترب مني، لأني سأمنحها ما تحتاج إليه.

67. استقبلوا التعليم الإلهي واستمعوا إليّ بلا كلل، فستشهدون في وقت قصير كيف ستتطورون بشكل ملحوظ في المعرفة الروحية.

68. لا تضيعوا وقت النعمة هذا دون استفادة، وتذكروا أنكم اضطررتم إلى تحمل الكثير من المعاناة لتتمكنوا من الوصول إلى هذا الطريق والتعرف على وحيي.

69. أنتم الآن تحصدون ثمرة حلوة بعد كل تلك المرارة. فلا تهدروها، لأنكم غدًا ستضطرون إلى تقديمها إلى الجياع إلى السلام والحقيقة.

70. إذا كان الألم قد طهركم، فاحافظوا على نقاء الروح والقلب. أريدكم أن تظهروا أمام البشرية كشعب متجدد. عندئذٍ ستكونون بمثابة كتاب مفتوح للشعوب الأخرى التي تتطهر حالياً من خلال آلامها لتصبح جديرة بتلقي رسالتي.

71. كل هذه الشعوب والأمم التي أفرغت كأس المعاناة حتى آخره، مدعوة إلى أن تتعرف قريبًا على إعلاني الجديد، الذي سيضع العسل والبلسم على كل هذا الألم.

72. لقد وصلت كلمتي التي أُعطيت في العصر الثاني إلى أقاصي الأرض. لكن اعلموا أو تذكروا أن هذه كانت العلامة التي أعطيتكم إياها، لكي يشعر جميع الناس بعودتي.

73. فليطلق أولئك الذين تتوفر لهم كلمتي النداء إلى إخوانكم من البشر. أخبروهم أنني لم آتِ لأحكم على ذنوبهم، ولا ألتفت إلى عيوبهم، بل إن محنتهم هي التي دفعتني إلى البحث عنهم، وأن لديّ هدية محبة لكل واحد منهم.

74. انقلوا هبة المحبة إلى القلوب. فهذا سيفيدكم عندما تنقلون تعليمي إلى بلدان مجهولة.

75. ألا تكتشفون في جوهر كلماتي الرغبة الإلهية في أن تصبحوا شعبًا نقيًّا من حيث الفكر، وعبادة الله، والأعمال والجهود؟

76. إنني ألهمكم لاكتساب الحسنات؛ لكن لا ينبغي أن يحرككم في ذلك الرغبة الأنانية في خلاص أرواحكم، بل عليكم أن تقوموا بأعمالكم تفكيرًا في إخوانكم من البشر، وتفكيرًا في الأجيال القادمة التي سيكون فرحها عظيمًا جدًّا عندما يجدون الطريق ممهدًّا بواسطة «الأوائل». عندئذٍ ستكون سعادتكم لا حدود لها، لأن فرح إخوانكم وأخواتكم وسلامهم سيصلان إلى أرواحكم أيضًا.

أما أولئك الذين لا يسعون إلا إلى خلاصهم وسعادتهم، فحالهم مختلف تمامًا؛ لأنه عندما يصلون إلى المكان الذي استحقوه بأعمالهم، لن يجدوا لحظة واحدة من السلام أو الفرح، عندما ينظرون إلى أولئك الذين تركوهم وراءهم، والذين يتحملون عبء معاناتهم الثقيل.

77. حقاً، أقول لكم، إن التلاميذ الحقيقيين لهذه التعاليم سيكونون عادلين وطاهرين في أعمالهم، مثل أرواحهم التي هي نوري.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 291

1. أيها الشعب: في يوم رحيلي، ستشعرون بفراغ في محيطكم. ستشعرون بالضعف، لأنكم اعتدتم على هذه الكلمة التي وجدتم فيها لفترة طويلة التشجيع والسلوان والبلسم والمعرفة. ستفتقدون هذا التعبير الذي منحكم الكثير من الشجاعة في كفاح الحياة.

2. لكن حقاً، أقول لكم، لو كان لديكم فهم أفضل، لانتظرتم هذا اليوم بفرح، لعلمكم أن روحي لن تنفصل عنكم، وأن إلهامي لن يغيب عنكم ولو للحظة واحدة.

3. أدركوا لماذا قلت لكم مرارًا وتكرارًا ألا تعتادوا على كلمتي، وألا تستمعوا إليّ بدافع العادة. لأن أولئك الذين تصرفوا على هذا النحو سيشتاقون إلى هذه الكلمة بألم شديد في قلوبهم.

4. لا يزال أمامكم وقت قصير يمكنكم خلاله فهم العديد من التعليمات، وتبديد شكوككم، وتقوية عزمكم، وإجراء تأملاتكم، واكتساب المعرفة حول الأسس الراسخة لما يمنحكم إياه شريعتي.

5. تذكروا أنني علمتكم أن ترفضوا كل ما يمثل ممارسة دينية مفروضة وما هو مجرد عادة. لا تنسوا أنني بسطت لكم الممارسات الدينية وأشكال العبادة والاعترافات الإيمانية، وسمحت لضميركم بأن يكون الدفة التي توجه سفينة حياتكم الصغيرة.

6. لقد أعطيتكم مبادئ محددة بوضوح، حتى لا تجربوا تعاليم غامضة، حتى لو بدت لكم مقبولة وجيدة.

7. من يضع ثقته الكاملة في كلمتي لن يتعثر ولا يفشل، وسوف يجني ثمارًا طيبة قريبًا.

8. إن قانون المحبة، الذي ينبثق منه حب القريب والتفاهم والمغفرة تجاه إخوانكم في الإنسانية، هو الأساس الذي ألهمتكم به من أجل مهمتكم الروحية.

9. لا يتطلب إدراك حقيقتي علماً بشرياً، ولا المعارف التي يضمها كتاب البشر. فالروح تمتلك الموهبة والقدرة على استشعار الحقيقة.

10. وبما أن كلمتي سهلة الفهم، ومبادئ تعاليمي معبر عنها بوضوح تام، فلا داعي لأن تخشوا أن تعيقكم صعوبات غير متوقعة عن السير بخطى ثابتة في طريقكم.

11. لقد قرأت في قلوبكم ووجدت أنكم تريدون أن تظلوا أوفياء لهذا التعليم الذي جئت به إليكم. فاسهروا وصلوا، واستمعوا وتأملوا بعمق، حتى لا تفسد نواياكم الحسنة في لحظة المحنة بسبب أي ضعف من جانبكم. تذكروا أن جماهير الناس الذين اتبعوا يسوع في العصر الثاني، والذين أعطوا الانطباع بأنهم قد فهموه، قد تركوا معلمهم وحيداً في لحظات التضحية، في الساعة الحاسمة. حتى الرسل الذين كانوا يتبعونه عن قرب شعروا في تلك الساعة بأن قواهم، بل وإيمانهم نفسه، قد ضعف.

12. والسبب في ذلك هو أن الطبيعة البشرية ضعيفة وتحتاج إلى تشجيع من روح قوية.

13. لذا اشربوا من خمر كلمتي، لتكونوا أقوياء، وعندما تأتي المحنة، أثبتوا أنكم تلاميذ صقلهم الصلاة والكفاح، والتأمل الذاتي والممارسة.

14. لا تسعوا إلى تمجيد عملي بوسائل فخمة أو تجمعات عامة، لأن انتصاركم سينهار بسهولة، لأنكم لم تبنيوه على أسس راسخة.

15. لا تثيروا إعجاب إخوانكم بشهادات عن شفاءات خارقة أو معجزات واضحة، لأنكم لن تحققوا بذلك سوى أن تنقلوا التعصب فيما بينكم. أما أولئك الذين يجسدون الحقيقة حقاً، والذين يجيدون تقديم العبادة الصادقة لله، والذين يزرعون بذور الحب وينشرونها حقاً، فهم بسطاء ومتواضعون ومتواضعون لدرجة أنهم يعيشون بين الآخرين دون أن يُعرفوا. إنهم يصلون، ولا أحد يعلم بذلك. يُشفيون مريضًا، ولا يراهم سوى القليلون أو لا أحد. يبكون من أجل أحد إخوانهم، لكن دموعهم غير مرئية، لأنها، بدلًا من أن تتدفق إلى الخارج، ترتفع إلى الآب.

16. لا تقلقوا أيها الشعب، فأنا لا أقول لكم إن كل ما تفعلونه ناقص. إنني أصحح كل ما هو خاطئ فحسب، لكنني أقبل كل ما تقدمونه لي من خير.

17. استمعوا هنا باهتمام إلى التعليمات من خلال كلمتي، لتتعلموا. لكن انتبهوا في أفعال حياتكم إلى صوت ضميركم، لأنه سيخبركم ما إذا كنتم تتصرفون بشكل صالح أم سيئ، وما إذا كنتم قد أوفيتم بمهمتكم أم لا. وإذا شعرتم بقلوبكم تبكي بسبب معاناة إخوانكم من البشر؛ وإذا شاركتم النعم التي تنالونها من الله مع المحتاجين؛ وإذا فهمتم البؤس الإنساني وسعيتم إلى التخفيف منه دون توقع مكافأة — عندئذٍ ستكونون على مستوى توقعاتي وستتمكنون من الشعور بالسلام الذي يمنحكم إياه الضمير.

18. التلميذ: ما الذي يجب على الروحاني أن يفعله لكي يساعد التعاليم التي يمارسها على الانتصار في هذا العصر الذي يسوده المآسي والحروب والألم؟ أن يتحد مع الآخرين، وأن يتحدوا جميعًا معي، حتى يتسنى لقوتكم ونوركم أن يكونا محسوسين في العالم.

19. انظروا إلى البشرية: إنها غير مبالية بالتقدم الروحي — ليس فقط في المجال المادي، بل أيضًا داخل الطوائف الدينية، حيث أصبحت التقاليد والعادات بمثابة قانون.

20. انظروا كيف أنه حتى في عصر العلم والتقدم البشري هذا، لا يزال الإنسان يقتل الإنسان، وتقطع الشعوب أواصر الأخوة أو الصداقة مع الشعوب الأخرى، وتتعارض النظرات الفلسفية لبعضها مع نظرات البعض الآخر وتتصادم.

21. هذه الحقول التي تبدو عقيمة بالنسبة للقدسية هي مع ذلك صالحة للبذور الروحية. انطلقوا وستشهدون في كل خطوة على الرغبة في النور، والبؤس، والجهل، والألم بجميع أشكاله. دعوا أفكاركم تصل إلى هناك، أرسلوها مليئة بالأمنيات الطيبة، والأفكار المضيئة، والإلهام الروحي. اجعلوا كلمتكم الصادقة العميقة، المليئة بالنور والسلوان والبلسم، تُسمع. عندئذ ستدركون أن البشرية هي حقل مناسب لعمل روحكم.

22. اعملوا بلا كلل في مسار حياتكم، وأؤكد لكم أن السلام الذي ستختبرونه خلاله بفضل المهمة المنجزة سيكون أعظم عندما تنتقل أرواحكم إلى الآخرة. لكن لا تفكروا في المكافآت في الوقت الحالي.

23. ما أتعس الإنسان الذي لا يزال يعتقد أن الروح مقدرة على أن تنال مكافأة أبدية أو عقابًا أبديًا بسبب مسيرتها القصيرة على الأرض في الجسد البشري!

24. ستكون كلمتي في هذا الزمان المنارة التي تجلب النور إلى ظلام البشرية. ستشهدون الآن كيف سيتغير هذا العالم الحالي — المادي والعدائي والأناني — لأن تعاليمي، التي تكون أحيانًا عنيفة كالعاصفة وأحيانًا لطيفة كالنسيم، ستقضي على ما هو غير صالح وتمنح الحياة للبذور الصالحة، حتى يبني الناس مستقبلهم على أسس الحب والوئام.

25. عندما يصل الناس إلى مرحلة التفكير الشامل في المحبة، سيسعى كل فرد إلى إكمال ذاته، وإلى أن يكون أكثر إنصافًا للآخرين وأن يخدمهم. وسيصبح كل خوف من العقاب غير ضروري، ولن يلتزم الإنسان بالقوانين بدافع الخوف، بل بدافع الاقتناع. عندها فقط ستكون البشرية قد تطورت روحيًا وفكريًا.

26. حتى الآن، دفع غرور الإنسانه إلى تجاهل الجانب الروحي، وحال عدم معرفته بهذا الأمر دون بلوغه الكمال.

27. ما دام الإنسان لم يتعلم كيف يحافظ على الانسجام بين قواه الجسدية والروحية، فلن يتمكن من إيجاد التوازن الذي ينبغي أن يسود حياته.

28. لقد كانت كلمتي معكم، أيها الشعب. افهموها؛ ولكن إذا راودكم أي شك، فصلوا، وتأملوا، واطلبوا نوري، وستنالون التوضيح بشأن ما ترغبون في معرفته.

29. مرحبًا بكم أيها المسافرون الذين عرفتم كيف تصمدون في الإيمان، ها هي مكافأة ثقتكم الراسخة: إنها كلمتي التي طال انتظاركم لها. اشربوا منها الآن حتى تشبعوا.

30. مرحبًا بكم أيها المؤمنون بكلمة المعلم، فأنتم ستشهدون تحقيق وعدي.

31. لقد نلتم الآن ما كنتم تطلبونه منذ زمن طويل. غدًا، عندما تقفون أمام الحشود الغفيرة، ستعرفون حقًّا سبب دعوتي. أنا وحدي أعلم أن هناك الكثير من الناس الذين يعيشون في انتظار البشارة، ولا أريد أن يموتوا قبل أن يسمعوا كلمتي على شفاه شهودي. إنهم جائعون وعطشى، تمامًا كما كنتم أنتم. ولكن، كما أشفقتُ على احتياجاتكم، كذلك يجب أن تشفقوا عليهم.

32. العالم ينتظر أن يناديه صوتي؛ وقلب الإنسان، رغم أنه مات إيمانياً، يتوقع أن يقترب منه صوت المسيح ويقول له: «قم وامشِ».

33. «الأموات»، و«المكفوفون»، والمرضى، والمنبوذون يشكلون شعبًا عظيمًا جدًّا. سآتي إليهم، لأن أولئك الذين يعانون روحيًّا أو جسديًّا هم الأكثر استجابةً لوجودي. أما عظماء العالم — أولئك الذين يمتلكون السلطة والثروات والمجد الدنيوي — فلا يعتقدون أنهم بحاجة إليّ ولا ينتظرونني: فماذا يمكن أن يمنحهم المسيح، وهم يقولون إنهم يمتلكون كل شيء بالفعل؟ هل بعض الخيرات الروحية أو مكان في الخلود؟ هذا لا يهمهم!

34. هذا هو السبب الذي دفعني إلى البحث عن هذه الحشود من الفقراء والمرضى جسدًا وروحًا، لأعلن تعاليمي بينهم ؛ لأنهم كانوا يتوقون إليّ، وكانوا يبحثون عني. لذا كان من الطبيعي أن يشعروا بوجودي، عندما حان الوقت لأظهر نفسي من جديد للبشرية.

35. وعندما يحين الوقت، سيقوم هذا الشعب الهائل من المرضى والفقراء والمضطهدين والمنبوذين، استجابة لندائي، ليصبح أقوى شعوب العالم وأكثرها مناعة. ولن تستطيع أي قوة بشرية إسكات صوته عندما ينهض ويقول: «الرب يظهر الآن. لقد أرسل إلينا رسالته لكي نستعد لاستقباله من روح إلى روح." هكذا سيحدث في الحقيقة، لأن رسالة الاستعداد وتعاليمي هي التي أنقلها من خلال ناطقين اخترتهم لهذا الغرض — رسالة ستصل إلى رسلِي في مختلف أنحاء العالم.

36. إن كلمتي على شفاه شهودي سيكون لها في القلوب نفس التأثير الذي أحدثته في هذا الشعب عندما سمعها مباشرة من فم أحد الناقلين. لكن عليكم أن تستعدوا للتحدث بصدق. ستستمدون الإلهام من الصلاة ومحبة القريب، وحقاً أقول لكم، إن «الأموات» سيقومون حينئذٍ، وسيعترف الكافرون بأن تلاميذ الروح القدس وحدهم هم من يستطيعون التكلم هكذا.

37. إنني أعدكم، لأنكم ستواجهون بشريّة تفتقر إلى السلام، وإلى المحبة، وإلى الأخوة، وإلى الانسجام. ستنقلون إليها الرسالة الإلهية التي جعلتكم ناشريها. عندئذ سترون معجزة التجديد، التي رأيتموها تتحقق فيكم، تتكرر في الشعوب والأمم التي ستصل إليها كلمتي أيضًا، وستكسر قيود المادية والوثنية والرذيلة والجهل.

38. سيكون عليكم أن تضطلعوا بمهمة عظيمة في هذا العصر الثالث، عندما أترككم في العالم كمعلمين.

39. اليوم أنتم الطفل الصغير الذي يتلقى كلمتي، وغدًا ستكونون التلميذ الذي يدرس التعليم، وبعد ذلك المعلم أو الرسول الذي يتبع ويعيش التعليم الذي تلقاها. لا تنسوا أن بساطة كلمتي هي التي أعطتكم بداية روحانيتكم، لكي لا تضيفوا إليها أبدًا ما هو زائد عن الحاجة.

40. قارنوا حاضركم دائمًا بماضيكم، لتتمكنوا من تحديد ما إذا كنتم قد تقدمتم أم أنكم ما زلتم في حالة ركود. كم من الأرواح استيقظت بسبب هذا الاختبار وصرخت: «يا رب، كيف يمكن أن أكون قد نمت كل هذه المدة ؟ كيف أمكنني أن أبقى خاملًا، غير مبالٍ، بينما أنت تتكلم بيننا؟ كيف أمكنني أن أنكر وجودك، وأنا أحملك في داخلي؟"

41. لن يستطيع أحد مقاومة قوة كلمتي، لأنها تمتلك القدرة على إيقاظ النفوس، وجعل أقسى القلوب وأكثرها قسوة تشعر وترتجف. لم أضطر إلى تأديبكم لإجباركم على أداء المهمة، كما أنني لا أستخدم العنف لإدخالكم في هذا الطريق، ولم أرهبكم حتى بالكلمات والتهديدات. لقد كان صوتي حنونًا ومقنعًا، وقد أيقظ فيكم الإيمان والثقة والطاعة.

42. وبنفس الطريقة، عليكم أن تتحدثوا غدًا إلى إخوانكم في الإنسانية، وأن تثيروا الحب لا المخاوف، وإلا فإن البذرة لن تكون صادقة.

43. يجب أن يصل عملي إلى البشرية في صورته النقية، حتى تنطلق لتنفذ شريعتي وتحتضن صليب خلاصها.

44. لقد قطعت وعدًا على نفسي للإنسان، للبشرية جمعاء، وسأفي به، لأن كلمتي هي كلمة ملك. سأرسل إليهم، من خلال تلاميذي، القمح الذهبي لكلمتي، وسيكون هذا عتادًا للبشر، حتى يتمكنوا قريبًا من الاستمتاع بالحوار من روح إلى روح. لأنه بعد عام 1950، لن أُعلن نفسي مرة أخرى، لا هنا ولا في أي مكان آخر، من خلال العضو العقلي لحامل الصوت.

45. اتحدوا أيها الشعب، فالمحن تقترب. وسيتحد أعداء كلمتي هم أيضًا لمحاربتكم وتشتيتكم. لكن إذا وثقتم بقوة الصلاة واستمددتم القوة من كلمتي، فلن تُهزموا. ستكون قوتكم روحية، ولن تستند أبدًا إلى المال أو إلى القوة الدنيوية.

46. اغتنموا هذه الفرصة، أيها الشعب، ولا تنتظروا أوقاتًا أخرى، فهي لن تأتي أبدًا لتجلب لكم ما لم تفهموا كيف تستفيدون منه.

47. اجلسوا إلى مائدتي بشغف روحي للتعلم دائمًا من الكثرة التي يكشفها لكم معلمكم.

48. ستكون هذه السنوات الأخيرة من إعلاني راسخة لا تمحى في ذاكرة كل من يقدّر ما تدفق إليهم من خلال روحي.

49. سيتحدث تلاميذي بلا كلل عن كل ما كشفه لهم المعلم وأطلعهم عليه.

50. أما بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في روتين الحياة اليومية، حيث لا يختلف يوم عن آخر ولا تختلف درس عن آخر، فإن العجائب التي احتفظت بها للأيام الأخيرة من وحيي ستمر دون أن يلاحظوها. كما أنهم لن يدركوا التغيير الذي لا بد أن يحدث من اللحظة التي تنتهي فيها كلمتي. فهم لم يشتهوا أبدًا الصعود، ولم يحبوا التطور الذي يمثل تقدمًا وكمالًا للروح.

51. لا بد لي من التحدث هكذا حتى يستيقظ أولئك الذين ما زالوا نائمين. فأنا لا أريد أن ينال جزء من هذا الشعب الخلاص، بينما يهلك الجزء الآخر. رغبتي هي أن تصعدوا جميعًا نحو النور.

52. يجب أن يكون كل فرد كتابًا مفتوحًا لأخيه الإنسان، وأن تنعكس على صفحاته ما يحمله كل فرد في روحه. وستكون صفحات هذا الكتاب هي أعمالكم، وإذا كان في كيانكم الروحانية والمحبة والحكمة، فسوف يتعرف عليكم العالم باعتباركم مبشري عصر جديد، وباعتباركم مبشري عصر النور والتطور الروحي.

أما إذا كان عبادة الله عندكم مجرد تقليد وشكليات خارجية، فلن يوجد في كتابكم سوى التعصب والجهل والارتباك والظلام. وبالنسبة لهؤلاء الأخيرين، سيكون من الأفضل بكثير ألا يتحدثوا عن عملي، ما دام النور لم يشرق بعد في عقولهم. لأن نسلهم — بدلاً من أن يكون مفيداً — سيكون مدمراً لعمل الآخرين، حتى لو كانت نواياهم حسنة.

53. ماذا فعلتم بكلماتي، يا شعب، حتى أجد نفسي مضطرًا إلى التحدث إليكم هكذا في هذا الوقت، حيث إن إعلاني على وشك الانتهاء؟

54. لقد كنتم نائمين، أيها الناس، لأنكم ظننتم أن هذا الوحي سيستمر إلى الأبد، وأنه ليس له غرض سوى إسعادكم بكلمتي وشفاء أي متألم قد يأتي إليكم. واليوم أيقظتكم الحقيقة: عام 1950 — الذي أُعلن عنه ألف مرة باعتباره آخر عام في وحيي — على الأبواب.

55. قليلون، قليلون جدًا هم الذين «يسهرون» ترقبًا لعام 1950 ويستعدون للاختبار الذي سيمثل بالنسبة لهم نهاية هذه الفترة.

56. لن يكون هذا العام ذا أهمية لهذا الشعب وحده — كلا. فإذا كان بالنسبة لكم ختام فترة وبدء أخرى، فسيكون بالنسبة للكنائس عامًا للدينونة والتأمل الذاتي . أما بالنسبة للعلم وللبشرية جمعاء، فسيكون وقتًا للاختبار.

57. عندما ينتشر هذا العمل ويكتشف الناس أنني في عام 1950 أصدرت كلمتي للمرة الأخيرة عبر العقل البشري، سيفهمون أن كل ما تجلى في حياتكم في تلك الأيام كان نداءات من الروح القدس وشرارات من نوره. حتى اللاهوتيون سيصبحون متأملين عندئذٍ.

58. اسهروا وصلّوا، أيها الجماهير. فمع أن الساعة التي سأخاطبكم فيها للمرة الأخيرة قد اقتربت جدًّا، لا يزال هناك متسع من الوقت لكي تصلوا، من خلال التأمل الصادق في أنفسكم، إلى فهم ما يحدث الآن وما عليكم فعله في المستقبل.

59. هذا التعليم للتحضير — تعليمات أخرى أقدمها لكم — حتى لا تفشلوا في العمل اليومي الذي عليكم القيام به.

60. تباركوا، يا شعبي. إنكم تأتون متلهفين لكلمتي التي هي عزاء وغذاء لأرواحكم. لقد تعلمتم أن تستخلصوا منها الجوهر والمعنى، وأن تدركوا مشيئتي.

61. هذه الكلمة التي أيقظت أرواحكم التي كانت نائمة لفترة طويلة، هي اليوم فرحكم، وقد ملأت قلوبكم بالسلام والمحبة. لقد أحاطت بمن كانوا يرتجفون من البرد، وملأت بالرجاء أولئك الذين يتوقون إلى النور. إنها الوحي الذي احتفظت به في خزانتي لشعب إسرائيل وللبشرية جمعاء.

62. في هذا الزمان، كلمتكم تمامًا كما أكلم الملائكة في الآخرة. لم أميز بين أرواحكم، لأنها تعيش في الوادي الأرضي الذي أرسلتكم إليه. أنتم جميعًا محبوبون لديّ على حد سواء. أنتم في طريقكم إلى التطور، والتقدم نحوي. ففي نهاية الطريق أنتظركم، وحضني الإلهي يتوق إلى حضوركم. تعرفوا على الطريق، حتى تتمكنوا من الوصول إلى بيت الآب، وإلى قلب الآب، وإلى روح إلهكم.

63. لقد أعلنت نفسي لكم، لأنكم آمنتم دائمًا بالإله الحي، إلهكم الوحيد، الذي لا يصمت أبدًا، ولا يختبئ، بل يرشدكم دائمًا، وينصحكم، ويلهمكم. هذا الإيمان يغذّيكم وينقذكم.

لو أن ثلاثة من أبنائي بحثوا عني بهذه الطريقة وسط البشرية، لسكبتُ نعمي من خلالهم. لكنني أرى أن جماهير غفيرة من الناس تستمع إليّ وتؤمن بي.

سيكتمل عدد شعب إسرائيل قريبًا — الـ 144,000 الذين ميّزتهم سيكونون عند سفح الجبل، في «الوادي» المضيء، في المدينة المختارة. عندئذٍ ستكون فرحتي عظيمة.

64. عندما تستعدون، سأغمر فيكم كل المعرفة التي تحتاجها البشرية. سأمنحكم سلطة عظيمة لتتحدثوا عن مجيئي في العصر الثالث.

65. لقد دفعتكم كلمتي إلى الكثير من التأمل. لقد بدأتم دراسة عميقة واكتشفتم أن تعليمي لا حصر له، وأن الأفق الذي تفتحه أمامكم يتسع يومًا بعد يوم، وأنكم لا تستطيعون استيعابها بكل حقيقتها.

اليوم تتلقون تعليماتٍ تلو الأخرى وقد تنسون كلمتي. لكن سيأتي الوقت الذي ستتذكرون فيه كل تعليماتي في اللحظة المناسبة، وعندها ستكون قوة إقناعكم عظيمة.

66. في العصر الأول، اخترتُ من كان عليه أن يمثلني على الأرض: موسى، ومن خلاله كشفتُ عن حكمتي وقوتي وصرامتي. وقد فهمتموني بقدر ما سمح به التطور المحدود لأرواحكم. تكلمتُ على لسان الآباء والأنبياء، ووصلت كلمتي إلى القلوب. وتلقى الشعب إلهاماتي ووصاياي. جعلتكم تعبرون الصحراء لأعلمكم درسًا عظيمًا، وقد طورتوا أرواحكم واختبرتم الإيمان والثقة بي.

67. بعد رحلة طويلة، وبعد سنوات من الصبر والتجربة، دخلتم أراضي كنعان ورأيتم الوعد يتحقق، وهو الوعد الذي كان روحي يكرره يومًا بعد يوم. لقد وجدتم الأرض المباركة والمُعدة. كانت واحة سلام سلمتها إليكم لتؤمنوا وتتكاثروا. وعندما تعلمتم على يد رسلي، ذهبتم بين الناس ونقلتم الشهادة عن العهد الذي عقده الله مع البشر.

68. هكذا شجعتكم في كل الأوقات بوعودي. وفي هذا العصر الثالث قلت لكم: «أعهد إليكم بعمل السلام بين البشر». وسأحققها من خلالكم حالما تكونوا مستعدين. لكن لن يشارك في ذلك الجيل الحالي فحسب، بل سيواصل أطفالكم وأحفادهم عمل السلام. إنني أُبيّن للشعب طريقًا واسعًا لتنفيذ هذه المهمة.

69. فكروا في المهام التي كلفت بها الشعب بأسره. إن الصعوبات التي تواجهونها في طريقكم كبيرة، ولذا يجب أن تكونوا أقوياء وذوي قوة لتصلوا إلى غاية مصيركم. عليكم أن تعيشوا في

شركة مع الآب، في صلاة كاملة، وأن تلتزموا بشرائعي، دون أن تنزلقوا أبدًا إلى التعصب أو التصوف، لأنكم لن تحبوني إلا في هيكل قلوبكم.

70. ستكون موهبة الكلمة الداخلية في الجميع، وبذلك ستشرحون عملي بسهولة. ستعزون قلوب الناس وتمنحونهم الخبز الذي يحتاجونه. ستشفيون أمراض الروح والجسد.

يعاني الإنسان في هذا الزمان لأنه ابتعد عن إتمام القوانين الإلهية والأخلاقية والطبيعية، ويبحث عن العون في خداع هذا العالم. إنه لا يدرك أن أصل مرضه يكمن في روحه. ولم يرغب حتى اليوم في العودة إلى المبدأ الأصلي للقوانين والنظام وأداء الواجبات الروحية، ولم يعد إلى المنبع الذي ينبع منه كل خير.

وطالما لم يوجه نظره إليّ بتواضع، وظلت أوتار قلبه الحساسة قاسية، ولم يكن الإيمان هو مرشده، فسيظل الناس يقعون في الضلال، وسيظلون يمرضون ويهلكون. أما أنت يا شعب إسرائيل، فأتركك مليئًا بالشجاعة والسلام وقوة الشفاء، لتمنحها باسمي لأخوتك من البشر.

71. توقفوا لحظة لتتأملوا مسيرة هذا العالم المتسارعة نحو الهاوية. ما الذي تسعى إليه البشرية؟ ماذا أرى في مساعيها؟ لا شيء سوى الألم واليأس والموت. لقد سكت صوت الضمير، وانطفأ نوره. إنها تعيش يوم التكفير العظيم، وألمها عظيم.

72. أوقفوها أيها الشعب، قبل أن تسقط أعمق من ذلك! حاربوا بصلواتكم وأفكاركم. علموا بالقدوة، وإذا واجهتكم المحن، فأظهروا علامات إيمانكم وأملكم، واعتبروها مجرد فرصة لتطهير أرواحكم.

كونوا بسطاء في كل ما تفعلونه، حتى يتمكن إخوانكم من فهمكم، ولا تعقدوا حياتكم. كونوا ودودين مثل يسوع وبسطاء مثل الأطفال والشيوخ، لأن هذه الفضائل هي علامة على الروحانية.

73. كونوا أيضًا مثل الفلاح الذي يفرح بزراعته، والذي يعيش في اتصال مع ربه. يصلي الفلاح عندما يشرق نور يوم جديد، سيقوم فيه بأعمال يومه؛ وفي الظهيرة والمساء، عندما تغرب الشمس، يرفع روحه من جديد ليشكر على كل ما منحه إياه ربه. بالنسبة له، كل ما يتلقاه هو رائع وكامل. الشمس، والماء، وجميع العناصر تتحدث إليه عن ربه، وفيها يحبه، ويبحث عنه، ويرى حضوره. كونوا أنتم كذلك، أيها العاملون في الحقل الروحي.

74. لم أعطكم في هذا الزمان أرضًا زراعية مادية لتحرثوها. فأيديكم غير قادرة على حفر الأخاديد لغرس البذور المادية فيها. لكنني دعوتكم «زارعي كلمتي» في القلوب. عملكم اليومي روحي، وقد أعطيتكم كل ما هو ضروري لعملكم — النور، والمحبة، والكلمة. وهكذا رأيت بعض أبنائي يفرحون بما زرعوه بأنفسهم.

75. لم تمر نعمي عليهم مرور الكرام. لطالما توقعوا هذه النعم مني، وفي لحظات المحنة قالوا: «الرب يختبرني ليرى إيماني».

لم تسموا الألم «عدوًا»، ولم تملوا من التجارب التي لا حصر لها التي أرسلتها إليكم.

76. أيها الشعب المحبوب، أنتم تعلمون أنكم تعيشون فيّ، وأنني أوجه جميع أفعالكم، وأن رحمتي ترفعكم في اللحظة ذاتها التي تترك فيها المحنة في قلوبكم ثمار التأمل الذاتي والتقوية. لقد تعرفتم على كلمتي وشرائعي، وتعلمون أنه إلى جانب حبي ولطفي، هناك أيضًا عدلي وصرامتي. إذا أخطأتم، فعليكم أن تتحملوا عواقب زلاتكم.

77. إنني أتحدث يوميًا إلى قلوب البشر، لكن البشرية لم ترغب في فهم لغتي. لقد تحدثت إسرائيل معي، لكن جزءًا كبيرًا من البشر يعيش بعيدًا عني. ممارستهم الدينية ناقصة، لكن نوري وعدلي يحركان القلوب اليوم، وقد بدأت القلوب تستيقظ وتتذكر أن هناك إلهًا فوقهم ينظر إليهم دائمًا بعين المحبة.

لقد انزلقت البشرية في الفوضى، ولم يتمكن الناس من حل مشاكلهم. فقد انقلبت قوانينهم ضدهم، لأن هذه القوانين كانت قائمة على العلوم الناقصة والمادية التي سأقضي عليها. وفي وقت قريب

سيشرق عصر من النور على الروح البشرية. وسيطيعني الناس ويحترمون إرادتي. سأرسل الملائكة الحراس ليوجهوا خطواتهم نحوي.

78. لقد سمحت للعالم الروحي بأن يتواصل مع البشر لفترة قصيرة. لقد أظهروا، بروحهم المحدودة تمامًا مثل أرواحكم، نقاءً وسموًّا تامين. لقد نزلوا لمساعدتكم في المعركة الكبرى للعصر الثالث، وقد أدركتم وجودهم بوضوح. لقد أحدث تأثيرهم المبارك تحولًا في قلوب الكثيرين، ومثالهم حقيقي.

79. أبارك العاملين الروحيين — أولئك الذين طوروا موهبتهم وسمحوا لهذه الكائنات الروحية بالتجلي. فكل من هؤلاء وأولئك لهم فضل في عيني. سوف يتجلى وجودهم لكم حتى عام 1950. وبعد ذلك سوف يقفون إلى جانبكم إلى الأبد، فهذه هي مهمتهم الصعبة.

يحتاج الإنسان إلى مرشد روحي. المرشد الإلهي يقف فوق جميع الأرواح، وأنا هو. لكن على الأرض، خصصتُ لكل إنسان ملاكًا. كم عانوا من أجلكم! وكم بكوا عندما رأوا قسوة قلب الإنسان! لكنهم يحبونني ويؤدون مهمتهم بصبر.

80. الآن هو بداية زمن الروح القدس، الذي تُعلن فيه الكائنات الروحية التي تسكن «وديانًا» أخرى عن نفسها لكم — حيث تُهدم جميع الحدود، وحيث يمكنكم أنترتفعوا إليّ أيضًا، وأنا آتي إليكم وأُعلن نفسي من خلال القدرة العقلية البشرية وأتكلم إليكم بلغتكم الخاصة.

81. بعد عام 1950، لن أتحدث إليكم بهذه اللغة بعد الآن، بل سأتحدث إليكم بأسلوب تعبيري أسمى وأرقى، ستتعرفون عليه تدريجيًا — بتلك «اللغة» التي لم تعد فيها الكلمات المادية ضرورية.

أنتم الشعب الروحاني الذي تلقى تعليمي في هذا الزمان. ولذلك أطلب منكم الروحانية، حتى تتجلى أرواحكم ولا تواجه أي عائق في مسار تطورها، ولا في صلاتها، ولا في أعمالها الروحية، بل تكون حرة في طريقها وتستطيع أن تأتي إليّ.

لقد تحدثت إليكم كثيرًا عن الحوار الروحي، وأخبرتكم أنكم ستتعلمون استخدامه بطريقة رفيعة، وأنكم ستستجيبون لهذا الرغبة.

82. أترككم وقد أعددتكم لتكونوا نور الأمم. استعدوا، لأن كلمتي في هذا الزمان ستكون العهد، وأفضل كتاب موجود — بل وأكثر من ذلك، في قلوبكم أكثر مما في أيديكم، لأنني كشفت لكم المعرفة الكاملة.

83. كما بذلتُ حياتي من أجلكم في العصر الثاني، وكما أُهلك جسدي كحمل، كذلك سأقدم نفسي في العصر الثالث كنور لكل روح. طوبى للتلميذ الذي يستعد ويفهمني، لأن قلبه سيكون مأوىً أبدياً لي.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 292

1. استقبلوا صفحة أخرى من كتاب الحكمة. أوصيكم بنقل هذه الرسالة إلى الأجيال القادمة، التي ستكون قادرة، بفضل تطورها الروحي الأكبر، على التعمق أكثر في عملي. ستحمل تلك الأجيال بذور الروحانية، وستكون مهمتها إقامة جنة من السلام في قلوب البشر.

2. لقد أعطيت الجيل الحالي تعليمات عظيمة، لكنني احتفظت بإيحاءات أعظم لشعب الغد، تلاميذي المستقبليين، لأنهم سيكونون حينئذٍ مستعدين لتلقيها.

3. لقد سألتموني مرارًا عما يوجد وراء هذا العالم، وعما إذا كانت تلك النجوم التي تدور في الفضاء عوالم مثل عالمكم. إن إجابتي على فضولكم لم ترفع حجاب السر تمامًا، لأنني أرى أنكم لم تبلغوا بعد مستوى التطور اللازم للفهم، ولا الروحانية الضرورية للتناغم مع العوالم الأخرى. فأنتم لم تدركوا بعد التعاليم التي يقدمها لكم الكوكب الذي تعيشون عليه، ولم تفهموها، ومع ذلك تريدون البحث عن عوالم أخرى. لم تكونوا قادرين على أن تصبحوا إخوة فيما بينكم، أنتم سكان العالم الواحد نفسه، وتريدون اكتشاف وجود كائنات في عوالم أخرى. في الوقت الحالي، يكفيكم أن تتذكروا أنني قلت لكم في «العصر الثاني»: «في بيت الآب مساكن كثيرة»، وأنني أقول لكم الآن، تأكيدًا لتلك الكلمات، إنكم لستم السكان الوحيدين في الكون، وإن كوكبكم ليس الكوكب المأهول الوحيد.

4. سيُمنح لأجيال الغد أن ترى الأبواب المفتوحة التي تقربهم من عوالم أخرى، وسوف يعجبون بالآب عن حق.

5. الخير والمحبة، اللذان يزدهران منهما الإحسان والسلام، سيكونان المفتاحين اللذين يفتحان أبواب السر، وبذلك سيخطو البشر خطوة نحو الانسجام الكوني.

6. الخير والمحبة، عند تطبيقهما على حياتكم وعبادتكم الروحية وعلمكم وعملكم، سيقودان البشر إلى الحكمة الحقيقية.

7. اليوم ما زلتم معزولين، ومقيَّدين، ومعوقين، لأن أنانيتكم لم تسمح لكم بالعيش إلا من أجل «العالم»، دون السعي إلى حرية الروح وارتقائها.

8. ماذا سيحل بكم، أيها البشر المتكبرون — الكائنات التي صغرت بسبب ماديتها — لو سُمح لكم بالوصول إلى عوالم أخرى قبل أن تتحرروا من أخطائكم البشرية؟ ما هي البذرة التي ستزرعونها؟ الشقاق، والطموح الجامح، والغرور.

9. حقاً، أقول لكم: لكي ينال الإنسان تلك المعرفة التي يتوق إليها كل إنسان، وذلك الوحي الذي يحرر فكره من الأسئلة التي تعذبه وتثير فضوله، سيتعين عليه أن يتطهر كثيراً وأن يسهر ويصلي.

10. لن تكون العلم وحده هو الذي يكشف له أسراري؛ بل من الضروري أن يكون ذلك التوق إلى المعرفة مستوحىً من الحب الروحي.

11. وعندما تعكس حياة البشر الروحانية — أقول لكم — فلن يضطروا حتى إلى بذل جهد للبحث فيما وراء عالمهم؛ لأنهم في تلك اللحظة نفسها سيتلقون زيارة من أولئك الذين يسكنون في مساكن أعلى.

12. أترك لكم هذه الرسالة القصيرة التي لا يهدف محتواها إلا إلى أن يقول لكم: «اسهروا وصلّوا لئلا تقعوا في التجربة».

13. في الوقت الحالي، ستستمرون في طرح الأسئلة على أنفسكم والإجابة عليها بأنفسكم. من الضروري أن تكون قوى الروح معروفة للجميع ومتكشفة، لكي تدركوا وتفهموا ما قدّره الله لكم. ما زلت أرى الكثير من العجز عن فعل الخير، وعن الصلاة، وعن عبادة أبيكم، لأنكم لا تسمحون لأرواحكم بالتعبير عن نفسها أو العمل، وتعيقون نموها.

14. لديكم كنوز حقيقية في داخلكم، قدرات ومواهب لا تدركونها حتى، ونتيجة لجهلكم تذرفون الدموع كالمحتاجين. ماذا تعرفون عن قوة الصلاة وقوة الأفكار؟ ماذا تعرفون عن المعنى العميق للحوار من روح إلى روح؟ لا شيء، أيتها البشرية المادية ذات العقلية الدنيوية!

15. ارفعوا الروح أولاً، من خلال تنمية مواهبها، ثم اسعوا بعد ذلك إلى معرفة ما يوجد وراء عالمكم وعقولكم.

16. العقل البشري صغير ومحدود. فلماذا توكلون إليه ما لا يمكن إلا للروح الروحية أن تكتشفه وتدركه؟

17. آه، أيها الأبناء الحمقى لهذه الأرض، الذين لم ترغبوا في أن أكون معلمكم، ولم تؤمنوا بي، رغم أن الكثيرين منكم يقولون إنهم يحبونني! الآن ستدركون أخيرًا حقيقة كلامي، عندما تعترفون بأنني أنا الطريق والحق والحياة.

18. أيها التلاميذ، الحياة تمر عليكم كدرس من الحكمة اللامتناهية، وتزداد معرفة أرواحكم، ونتيجة لذلك تبلغون مرتبة أسمى.

19. كونوا حكامًا على أفعالكم، لأن صوت الضمير سيقول لكم الحقيقة دائمًا. سيجعلكم تدركون ما إذا كنتم تتقدمون ببطء شديد، أو تسيرون بسرعة مفرطة، أو إذا كنتم عالقين في مكانكم.

20. من يسعى إلى معرفة نفسه وتقييم نفسه، يجب أن يكون صادقًا مع نفسه ومع الآخرين. وفي جميع أفعاله، سيسمع «صوت» ضميره، وستكون خطواته على درب الحياة واثقة.

21. عندما تبدأ الروح الروحية في الانتصار على الجسد، فإنها تشعر برضا عظيم وثقة تامة بنفسها.

22. لكن المعلم يقول لكم إنه — مهما كان فهمكم لقيمة أعمالكم، سواء كانت كبيرة أم صغيرة — فإن الآب وحده، وهو القاضي الأعلى، هو الذي يمكنه اتخاذ القرار في هذا الحكم النهائي.

23. لا تظنوا — لأنكم في اللحظة التي تقومون فيها بعمل صالح لا تعرفون قيمته — أنكم لن تعرفوا أبدًا الخير الذي فعلتموه. أقول لكم إن أياً من أعمالكم لن يبقى دون أجر.

24. عندما تكونون يوماً ما في المملكة الروحية، ستدركون كم كانت العمل الصغير، الذي يبدو ذا أهمية ضئيلة، في كثير من الأحيان بداية لسلسلة من الأعمال الخيرة — سلسلة يمدها الآخرون أكثر فأكثر، لكنها ستملأ من بدأها بالرضا إلى الأبد.

25. عليكم أن تعلموا كل هذا — أنتم الذين ستزرعون في القلوب الكلمة التي جئت بها إليكم في هذا الزمان. ففي كثير من الأحيان ستتحدثون إلى إخوانكم في الإنسانية دون أن تدركوا الأثر الذي أحدثته كلماتكم — دون أن تعرفوا ما إذا كانت قد أثمرت أم لا، ودون أن تعرفوا ما إذا كانت البذرة قد ماتت في تلك القلوب، أم أنها عرفت كيف تحافظ عليها وتنشرها. ستختبرون كل هذا حتى تصلوا إلى نهاية الطريق.

اعملوا في الوقت الحالي، وضاعفوا أعمالكم الصالحة بين إخوانكم، وأعدوا لهم الحقول، حتى يتكاثر البذرة التي عهدت بها إليكم في أعمالهم.

26. إن الطريق الذي ستصلون من خلاله إلى ملء النور طويل. لا يوجد كائن يسلك طريقًا أطول من طريق الروح، حيث يقوم الآب، النحات الإلهي، الذي يشكل أرواحكم وينعمها، بإعطائها الشكل الكامل.

27. إنني أتحدث إليكم بالتفصيل، لئلا ينقص من حقيبة سفركم القمح الذي عليكم أن تزرعوه في سبيل إنجاز مهمتكم.

28. سيظهر شعب الله مرة أخرى بين البشر — ليس شعبًا يجسد عرقًا معينًا، بل عددًا كبيرًا، جيشًا من تلاميذي، لا يُحدد انتماؤهم بالدم أو العرق أو اللغة، بل بالروح.

29. لن يقتصر هذا الشعب على تعليم تعاليمي من خلال الكتب. لكي تكون للكلمات حياة، يجب أن تُعاش. لن يكون هذا الشعب مجرد ناشر للكتب والمؤلفات، بل ناشرًا للأمثلة والأعمال أيضًا.

30. اليوم أحرركم من كل ما هو غير ضروري، ومن النجاسة والضلال، لأدخلكم في حياة بسيطة ونقية، ترتقي بها أرواحكم، وتشهد عليها بأعمالها.

31. عندما يحين الوقت، سأقدم شعبي إلى البشرية، ولن يخجل المعلم من تلاميذه، ولن ينكر التلاميذ معلمهم. وسيتزامن هذا الوقت مع حرب الأيديولوجيات، التي ستنبثق منها الروحانية كنسمة سلام، وكشعاع نور.

32. إن عدالة الآب تطارد بالفعل السلطة الدنيوية للبشر، وكنوزهم المكدسة، لتجعلهم يدركون أن كلمتي لن تستخدم أبدًا سلطة الحكم أو الثروات المادية للسيطرة أو للانتشار.

33. لن «يبقى حجر على حجر» من تلك البنية الأخلاقية والمادية للبشرية برمتها. فلكي يظهر «الإنسان الجديد» على هذه الأرض، لا بد من محو كل وصمة عار، والقضاء على كل خطيئة، وإبقاء ما يحتوي على البذور الصالحة فحسب.

34. سيُرى بريق نور حضوري وعدلي في جميع أنحاء الكرة الأرضية، وفي وجه ذلك النور ستسقط الأصنام، وستقع التقاليد المعتادة في غياهب النسيان، وستُترك الطقوس العقيمة.

35. ستنبثق «أغنية جديدة» من نفوس جميع أولئك الذين لم يتمكنوا من رؤيتي، لكنهم رأوني في النهاية لأنهم بحثوا عني رغم نواقصهم؛ وأنتم تعلمون جيدًا أن من يبحث عني يجدني دائمًا.

36. أما أولئك الذين أنكروني، وتجنبوني، وأخفوا اسمي، ورفضوا الاعتراف بوجودي ، فسيواجهون في طريقهم تلك التجارب التي ستفتح أعينهم وتجعلهم يرون الحقيقة أيضًا.

37. ما الضير في أن يحبني البعض بأشكال تصور غير كاملة، وأن ينكرني آخرون، وأنا أعلم أنهم جميعًا محتاجون!

38. المعركة الكبرى على الأبواب، فليكن سلاحكم جميعًا جاهزًا. في هذه المعركة سيكون لكم جميعًا نصيبكم، وستساهمون جميعًا بجزءكم: الحكام، ورجال الدين، والعلماء، والأثرياء، والأغنياء والفقراء — الجميع.

39. ماذا بقي من هيكل سليمان عندما حانت ساعة الحساب؟ لم يبقَ سوى معرفة الشريعة التي كانت مكتوبة في الضمائر. أما الطقوس والتقاليد والذبائح والتبرعات — فقد اختفت كلها. تم تدمير قدس الأقداس والمذبح، لكن الشريعة وكلمات الأنبياء بقيت. لأنهم هم الذين أعدوا البشرية لعصر جديد، وكان عليهم تطهير الحقول حتى تنبت البذرة الجديدة.

40. تلك القدس التي اعتبرها الشعب الإسرائيلي منيعة، دُمرت، وكذلك الهيكل الذي كان مصدر فخره. وقد حدث هذا لأنني جئت لأحكم بين البشر. لكن بما أن مملكتي ليست من هذا العالم، فقد كان من الضروري تدمير الهيكل المادي لبناء المقدس الروحي في قلب الإنسان.

41. فافهموا الآن لماذا لم يبنِ رسلي في ذلك الزمان شيئًا ماديًا، بل أقاموا في القلوب معابد الإيمان والفضيلة والمحبة، التي كانت تعبر عن الكلمة والروح والعمل والحقيقة. لم يكن عندهم ذهب ولا بخور ولا طقوس. وعندما كانوا يضعون أيديهم على المرضى، كانوا يشفونهم. وعندما كانوا يتحدثون عن تعاليم المسيح، كانوا يقيمون مقدسات في أرواح الجماهير. وعندما كانوا يتحدثون عن الصليب، كان هذا يبقى في أرواحهم كعلامة نارية.

42. «مملكتي ليست من هذا العالم»، أقول لكم مرة أخرى. فمعبد الروح القدس ليس له أساسات مادية، ولا مذابح على الأرض.

43. عندما تشهدون في هذا الزمان تدمير كل شكل من أشكال العبادة الخارجية التي ابتكرتها البشرية، سترون الكثيرين يسألون بخوف: «لماذا سمح الله بذلك؟» وسيطرحون على أنفسهم السؤال نفسه الذي طرحه اليهود عندما حدث تدمير مدينتهم. ويجب أن يكون شعبي هو الذي يجيب على ذلك، ويشرح، ويكشف للناس أن عصرًا جديدًا قد بزغ وأن بذرة جديدة في طريقها إلى الانتشار.

44. ستكون التربة رطبة ومستعدة لاستقبال بذور زارعيّ، وهنا يجدر بكم أن تفكروا مرة واحدة في مسؤولية هؤلاء الزارعين. هل من الصواب أن يأتي هذا الشعب، بعد أن تتحرر البشرية

من التعصب والعبادة المضللة، بعبادة أصنام جديدة؟ كلا، أيها التلاميذ والمتربون الأحباء. ولهذا السبب توجد دروس واختبارات في كل خطوة على طريقكم.

45. عظيم هو مصيركم! لكن لا تدعوا النذائر السيئة تسيطر عليكم، بل امتلئوا بالشجاعة والأمل عند التفكير في أن أيام المرارة التي تقترب ضرورية لإيقاظ البشر وتطهيرهم، والتي بدونها لن تتمكنوا من عيش الدخول المنتصر لعصر الروحانية.

46. تعلموا أن تتغلبوا على المحن، ولا تدعوا الإحباط يستحوذ على قلوبكم، واهتموا بصحتكم. شجعوا نفوس إخوتكم وأخواتكم بالحديث عني وبيان تعاليمي لهم، التي تشعل الإيمان والأمل.

47. انظروا كيف يعيش الكثير من الناس في حالة من الكآبة. إنهم كائنات استسلمت للهزيمة في صراع الحياة. انظروا كيف شاخوا وشابوا مبكرًا، ووجوههم ذابلة وتعبيراتهم حزينة. لكن إذا كان أولئك الذين يفترض أن يكونوا أقوياء ضعفاء، فستذبل الشباب، ولن يرى الأطفال سوى الكآبة في محيطهم.

48. أيها الشعب، لا تحرموا قلوبكم من كل تلك البهجات السليمة التي يُسمح لكم بالاستمتاع بها، رغم أنها عابرة. تناولوا خبزكم المتواضع بسلام، وحقاً أقول لكم، ستجدونه حينئذٍ ألذّ طعماً وأكثر غنىً.

49. استخلصوا من كلامي أن ما أريده منكم هو الثقة، والإيمان، والتفاؤل، وسلام النفس، والقوة، وأنه على الرغم من مشقاتكم وابتلاءاتكم، لا ينبغي أن تكون هناك مرارة في قلوبكم. فماذا كان بإمكانكم أن تقدموا من لطف أو تشجيع لمن يحتاجونه، لو كانت قلوبكم مليئة بالمعاناة أو الهموم أو عدم الرضا؟

50. في محنتكم بالذات يجب أن تكونوا أفضل مثال على الارتقاء والإيمان والتواضع.

51. من يستطيع أن يضفي على حياته هذا الطابع الروحي، يشعر دائمًا بالسلام، وحتى عندما ينام، يكون نومه هادئًا ومريحًا ، وهو ما تستفيد منه الروح لتنفصل عن الجسد متجهةً نحو الآخرة، حيث تتلقى تيارات القوة الإلهية التي تتغذى منها وتسمح للجسد بالمشاركة فيها.

52. فلا يقل أحد إن نبوءاتي لا تجلب على حياتكم سوى الظلمة — بل على العكس، فإن كلمتي تنقذكم من الظلام. أدركوا أنني أعددتكم حتى لا تشعروا بالضعف في لحظات الصراع.

53. لا يجب أن تفقدوا شجاعتكم مع اقتراب المعركة، ولا يجب أن تشكوا في عودة السلام إلى عالمكم.

54. لقد أخبرتكم من قبل أنكم في نهاية عالم وبداية عالم آخر. سيظل الكوكب كما هو، والطبيعة كما هي، والنور كما هو، لكن طريقة عيش البشرية ستكون مختلفة، وأهدافها ونضالاتها ومُثُلها ستكون مختلفة. وستسود العدالة والصدق.

55. إن غالبية الأرواح التي ستتجسد في البشرية في تلك الأيام ستكون ملتزمة بالخير إلى درجة أنه عندما يظهر أشخاص يميلون إلى الشر، فإنهم — مهما كانت قوتهم — سيضطرون إلى الخضوع لنور الحقيقة الذي يقدمه لهم هؤلاء — على عكس ما يحدث حالياً تماماً. فبما أن الفاسدين هم الأغلبية، فقد صنعوا من الشر قوة تخنق الصالحين وتلوثهم وتبقيهم محصورين.

56. سيظل عالمكم محكًا للأرواح، عالمًا من الصراع والتكفير. ما زالت أرضكم عاجزة عن أن تقدم لي أرواحًا سامية، تقترب، عند رحيلها من هنا، من موطن الصالحين. وما زال هذا الوادي الأرضي عاجزًا عن أن يأوي أرواحًا عظيمة، التي يجب أن تأتي لتسكن فيه. إنه عالم للتناسخ المتواصل، لأن الأرواح، في صعودها البطيء، تترك وراءها أعمالًا لم تكتمل، دون رعاية أو ديون، ودون أجر.

57. غدًا ستقدم لي هذه الأرض، من خلال أعمال سكانها، أزهارًا روحية جميلة، وسيحضرون لي الثمار الناضجة التي يحصدونها بعد حياة من المثابرة في محبة الآب ومحبة الجار.

58. ألم تفكروا في أن أطفالكم هم الذين سيسكنون الأرض غدًا؟ وهل تتمنون لأطفالكم شيئًا أفضل مما حققتموه أنتم؟ «نعم، أيها الآب»، يقول لي قلبكم. وبما أنكم تحملون في داخلكم هذه الفكرة

المفعمة بالمحبة والرحمة، فطهروا طريقهم وسوّوه. أريد أن يجدوا آثار خطواتكم، وأن يجمعوا الميراث المتواضع الذي تتركونه لهم، والذي ستحظى به تلك الأجيال بتقدير عظيم.

59. لا يهم أن تُنسى أسماؤكم، فما سيكون ذا أهمية هو أعمالكم، لأنها ستبقى محفورة بشكل لا يُمحى في الطريق الذي شقّتموه.

60. من يستطيع محو هذا الأثر، بما أن عدالتي هي التي تحفظه وتحميه؟

61. انظروا كم من الأسرار يفسرها لكم الروحانية، وكم من الكشوفات الجميلة تمنحكم إياها.

62. إنها الأشعة التي ينزلها كتاب الأختام السبعة على أرواحكم. إنه صوت الحمل الذي يتكلم ويكشف عن محتوى الختم السادس.

63. لا يخترق أسرار الله العميقة سوى الحمل، ليكشف تلك الحكمة لأبناء الرب.

64. وعندما تصبحون أنتم، يا تلاميذ العصر الثالث، على دراية تامة بما تلقيتموه، ستنطلقون على الفور لنشر البشارة الواردة في هذه الرسالة، التي يُقصد بمضمونها البشرية جمعاء.

65. اعلموا أنه في خضم هذه المادية الكبيرة، هناك من يتذكرون وعودي بالعودة، ويدرسون كلمات الأنبياء، ويستكشفون أحداث الحياة، لأنهم يريدون أن يعرفوا ما إذا كنت سآتي قريبًا، أم أنني حاضر الآن، أم أنني كنت موجودًا ورحلت بالفعل.

66. أما أنتم، الذين تعيشون معي في شكل الإعلان هذا، والذين فرحتم به لفترة طويلة، فأقول لكم: «ارحموا الناس، إخوتكم وأخواتكم».

67. استعدوا لتنقلوا البشارة التي سيستقبلها الكثيرون بفرح. أقول لكم «الكثيرون» وليس «الجميع»، لأن البعض قد يقول لكم «إن ما أعلنه الله لهم في «الزمن الأول» وما جلبه المسيح للناس يكفيهم». في تلك اللحظة بالذات، يجب أن تقول شفاهكم، التي تحركها وتلهمها روحي، للناس الكافرين إنه من الضروري التعرف على الوحي الجديد لفهم الحقيقة الكاملة التي منحها الله للبشر في الأزمنة الماضية.

68. كيف ستتمكنون من إيصال صوتكم إلى إخوانكم في الإنسانية دون أن تعرضوا أنفسكم للسخرية والأحكام القاسية؟ بأن تستعدوا كرسل حقيقيين وناقلين لهذه الحقيقة، وأن تحملوا هذا النور في قلوبكم مع التذكير بأن تسلموه لأرواح الناس خالياً من الظلال ومن العيوب.

69. لن تكونوا أنتم مخلصي شعوب الأرض، لكنكم ستعملون جنبًا إلى جنب مع السيد، مخلص ومنقذ هذا العالم وجميع العوالم، من أجلكم ومن أجل جميع الأرواح.

70. أريد أن أبتهج بعملي الخاص، وأريد أن أشعر بأنني محبوبٌ ومفهومٌ من قبل جميع أولئك الذين منحهم الآب شرارةً من روحه. أريد أن يصل الجميع إليّ، لأُريهم من مملكتي مجد العمل الإلهي، وليختبروا جميعًا، أثناء تأملهم هذا، السعادة القصوى لكونهم قد قطعوا الطريق كله المؤدي إلى الرب.

71. عملي أبدي، وإنهاء كلامي بينكم لن يعني النهاية، بل سيكون بالأحرى بداية كفاحكم.

72. لن تنقل شفاه الناقلين صوتي بعد الآن، لكن إلهامي سيُضيء عقولهم لمساعدتهم على فهم الكلمة التي خرجت من أفواههم، حتى يتمكنوا من تفسيرها للجماهير.

73. كان المغزى من إعلان روحي عبر هذه الأعضاء العقلية هو أن تتعلموا من خلال هذه التعليمات أن تبحثوا عني لاحقًا من روح إلى روح.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 293

1. حبي ينيركم كشمس لا متناهية في عظمتها ويغمركم جميعًا.
2. ها أنا ذا، أُغدق على عقولكم أفكاري التي تحولت إلى كلمة، وهي ما يرضي القلب، ويُحبّه الروح الروحاني حبًا شديدًا، ولا تترك أي مرارة في أفواهكم.
3. مثل النحل الذي يصنع خلية ويملؤها بالعسل قطرة قطرة، هكذا يملأ أولئك الصغار، الذين أُعلن نفسي من خلالهم وأعطي كلمتي، بجوهر ما يخرج من شفاههم، قطرة قطرة، قلوب شعب متعطش للحب الروحي.
4. ما زال عدد شعبي قليلاً، لكنني أعطيكم تعليمي كما لو كان الأمر يتعلق بجماهير غفيرة. فحبّي لا يمكن أن يثنيه هذا العدد القليل، لأن في السيد لا توجد ولا يمكن أن توجد أي تحيزات، كما هي سمة من سمات البشر الأنانيين.
5. مرحبًا بكم في نور المخلص، أيها الشعب الذي تعذبه التجارب والصراعات، والشكوك والشكوك، والكآبة والألم.
6. أنتم بحاجة إلى دواء للروح، وأنا آتي إليكم كما جئت في ذلك «العصر الثاني» — كطبيب لأمراض الجسد والروح.
7. عندما تأتون وأنتَ تعانون من مشاكل جسيمة، أو تثقل كاهلكم الفقر، أو تخافون من آلام المحن، فإنكم تبحثون في كلامي عن جملة ما تخفف من ألمكم — كلمة ما تدل على أن نظري قد رآكم، وأنني أسمع أصواتكم. عندئذ ألمس قلوبكم وأثبت لكم أنه لا يخفى عليّ شيء. أغدق عليكم سلامي، وأقدم لكم الوجبة المختارة من تعليماتي، وأرسلكم مجددًا، وقد استعدتم قوتكم، على طريق الحياة، والنضال، والتكفير.
8. في تعاليمي تتعلمون أنكم تساهمون في تجاربكم بنصيبكم الصغير من الإيمان، والأمل، والصبر، والثبات، وأن الباقي يقوم به حب أبيكم.
9. من يثق بي لن يستطيع أن ييأس، ويا لجمال المكافأة لمن عرف أن يثق بمحبة ورحمة ربه.
10. أنا هو الذي يقترب من قلوبكم عندما تبكون. أنا هو المسيح، والمسيح يعني المحبة.
11. لذا، فإنني أشفيكم وأشجعكم، أيها الشعب المحبوب. لأنه ستأتي أوقات سأختار فيها من بين الأكثر استعدادًا والأكثر إخلاصًا، ومن بين أولئك الذين تقدموا أكثر في استكشاف كلمتي، وأختارهم ليكونوا رسلي الأوائل، وشهودي الأوائل، وأيضًا أول من سيتحاورون من روح إلى روح مع أبيهم.
12. لكن لا تظنوا أنني أسرّ باختيار البعض ورفض الآخرين — فهذا ليس الحال أبدًا، أيها التلاميذ. لكنني سأستخدمكم وفقًا لدرجة استعدادكم التي تصلون إليها تدريجيًّا والتي تحتاجونها لتتمكنوا من خدمتي.
13. وكما أن أولئك الذين تمكنوا اليوم من الاستعداد قد نالوا الوحي الروحي من خلال قدرات العقل البشري، فستأتي أوقات يصل فيها صوتي إلى أرواحكم كأنه تناغم سماوي، ويبهر عقولكم ويثير إعجابكم بحكمة وحيي والإلهامات المضيئة التي يرسلها إليكم روحي.
14. سيأتي هذا الزمان، فلا تشكوا في ذلك؛ لكنني لا أحدد موعده. فالكثير يعتمد عليكم، على حماسكم ومحبتكم، حتى لا يظل هذا الزمان مجرد أمر في المستقبل، بل يصبح حقيقة واقعة.
15. لكن لا تستخفوا بما أعطيكم إياه حالياً من خلال القدرات العقلية المتواضعة لأخوتكم الناقلين للكلمة. فتعليماتي تُدربكم حتى تتطور أرواحكم وتصبح قادرة على توقع الحوار من روح إلى روح. آه، لو أنكم فهمتم كيف تبحثون عن المعنى الخفي لكل كلمة من كلمات المعلم — فكم من الكشف المذهل ستجدون! وكم من النور سيُمنح لكم لتطبقوه في حياتكم!
16. إليكم، أيها التلاميذ في هذا العمل والشهود على هذا الكلام، يقول معلمكم: إن لم تفهموا هذه الدرس الذي كشفتُه لكم من خلال القدرات العقلية البشرية، ولم تتبعوه، فلن تتمكنوا من المضي قدمًا

نحو التعليم الجديد الموعود لأرواحكم، والتي ستتم مباشرة بين المعلم والتلميذ — داخليًّا، دون الحاجة إلى وسائل أو أشكال خارجية.

17. أنتم لم تصلوا بعد إلى مستوى التعليم الذي أُعلِنه لكم حالياً — ومع ذلك تريدون أن تمتلكوا هبة النعمة تلك بالفعل؟

18. لو كنتم قد بلغتم درجة التقدم التي تتطلبها كلمتي، لكان عملكم في ضوء روحكم الروحية، ولجعلتم تأثيركم الشافي محسوسًا لدى الآخرين . لكن الأمر ليس كذلك، ولذلك تتكرر الدروس، مما يثير أسفكم الشديد.

19. كانت الكشفات التي تلقّاها الإنسان من الله على مر الزمن، مقسّمة إلى ثلاثة عصور، ثلاثة مظاهر مختلفة لروح إلهية واحدة. لقد شرحتُ لكم مرات عديدة وبطرق متنوعة ما تسمونه خطأً «الثالوث الأقدس»، وما لم تستطيعوا تفسيره لأنكم لم تفهموه.

20. لقد أوضحت لكم أن ما تسمونه «الأب» هو القوة المطلقة لله، الخالق الكوني، الوحيد غير المخلوق؛ وأن الذي تسمونه «الابن» هو المسيح، أي إعلان محبة الآب الكاملة لمخلوقاته، وأن ما تسمونه «الروح القدس» هو الحكمة التي يرسلها الله إليكم كنور في هذا الزمان، حيث أصبح روحكم قادراً على فهم إعلاناتي بشكل أفضل.

21. إن نور الروح القدس هذا، وحكمة الله هذه، سيحكمان قريبًا في هذا العصر الثالث الذي ترونه ينبثق، وسيُنيران فكر البشرية التي تحتاج إلى الروحانية، والتي تتعطش إلى الحقيقة وتشتاق إلى المحبة.

22. لقد أنشأتُ بين البشر «ثلاثة ممالك» ستتحد قريبًا لتصبح مملكة واحدة.

23. الأول هو السلطة والقوة القانونية، والثاني هو المحبة، والثالث هو الحكمة.

24. وعندما يعيش الإنسان في انسجام مع الشريعة والتعليم والوحي التي «جلبتها» له في كل «مملكة»، سيتمكن من القول بحق إن ملكوت السماوات قد دخل إلى قلوب البشر.

25. ومن الصحيح أيضًا، أيها الشعب، أن إلهًا واحدًا قد أظهر نفسه للبشر، وإن كان ذلك من ثلاثة جوانب مختلفة: إذا بحثتم عن الحب في أعمال الآب في ذلك العصر الأول، فستجدونه؛ وإذا بحثتم عن نور الحكمة، فستكتشفونه أيضًا، تمامًا كما أنكم في أعمال وكلمات المسيح لن تجدوا الحب فحسب، بل القوة والحكمة أيضًا. فما الغرابة إذن في أن تكتشفوا في أعمال الروح القدس في هذا العصر القوة والشريعة والسلطان، وكذلك المحبة والحنان وبلسم الشفاء؟

26. هذا هو الملكوت الأسمى — ليس بسبب النور، فهذا النور هو نفسه دائمًا، بل لأن البشر أصبحوا أكثر قدرة على عيش حياة أسمى.

27. سيكون مملكة النور التي تنير العقول والأرواح — نور سيُغيّر البشرية. وستكون السطوع شديدًا لدرجة أن جميع الذين أنكروني لن يفعلوا ذلك بعد الآن، والذين كانوا أغبياء سيتخلون عن غبائهم، لأنهم سيرون الحقيقة في ضوء النهار الساطع وواضحة كالسماء.

28. في الوقت الحالي، عليّ أن أختار من بين بقية البشر شعبًا يتألف من قلوب حسنة النية، ليخدموني، عندما يحين الوقت، كعاملين في مجال الروحانية. هنا، في الصمت والتواضع، أقوم بإعدادهم وتعليمهم.

29. كما يزرع الفلاح أرضه، وكما يكرس الحرفي نفسه لعمله، وكما ينغمس العالم في تأملاته والفيلسوف في أحلامه — وكما يكافح جميع البشر في صراع الحياة المليء بالهموم واليأس، هكذا أريد أن أخلق شعبًا مستلهمًا من الروحانية، والسلام، والخير، وإدراك أسمى للحياة، يعمل ويقظ كالزارع الصالح، ويجتهد كالعالم، ويحلم كالفيلسوف، ويكافح من أجل الغذاء الحقيقي للروح، كما تكافح البشرية من أجل الخبز اليومي.

30. الروحاني الحقيقي هو الذي يوحد قوانين الروح وقوانين المادة، ويصنع منها معيارًا للحياة يتسم بالفضيلة والضمير الحي والسمو.

31. أنتم اليوم تلاميذي الصغار، الذين يشكلون أرواحهم تدريجيًّا في تأملاتهم المنعزلة، ليتمكنوا بعد ذلك من مساعدة إخوانهم في تحقيق رفاههم.

32. تلميذ يسوع هو من يغلب بالكلمة، ويقنع ويواسي، ويرفع الروح ويوقظها، ويجعل من المقهور منتصراً على نفسه وعلى المصاعب.

33. لا يمكن لرسول المسيح أن يحمل الأنانية في قلبه، بحيث لا يفكر إلا في آلامه أو همومه الخاصة. فهو لا يهتم بشؤونه الخاصة، بل يفكر في الآخرين، واثقاً ثقة مطلقة بأنه لم يهمل شيئاً، لأن الآب يسند على الفور من ترك شؤونه الخاصة ليكرس نفسه لطفل من أطفال الرب يحتاج إلى العون الروحي. أما من نسي نفسه ليمنح قريبه ابتسامة أمل، أو عزاءً لحزنه، أو قطرة بلسم لألمه، فسيجد منزله عند عودته مضاءً بنور هو البركة والفرح والسلام.

34. عندما يشعر الناس ولو قليلاً بأنهم إخوة لأخوتهم، وأبوان لأطفال الأرض بأسرها، فإنهم سيكونون قد خطوا خطوة ثابتة في تعاليمي.

35. قليلون هم الذين يعرفون العلم العظيم للحياة، الذي يقوم قوته وأصله على أساس الحب.

36. من يتعلم أن يكون صالحًا استنادًا إلى التعليم الإلهي الذي تتضمنه تعاليمي، لا بد أن يكون كالخبز الذي يُقسَّم على المائدة ليُوزَّع على جميع الجالسين لتناوله.

37. لا يمكنكم الادعاء بأنكم تسيرون على طريق الحب الذي أسلكه، ما دمتم لم تمتلئوا بالخير تمامًا، وما دمتم تهملون تقدمكم الروحي — ما دمتم تنشغلون بسلوك الآخرين لانتقاده وإدانته.

38. كونوا على يقين من أنه ما دمتم لم تطهروا قلوبكم وأفكاركم، فستكونون عائقًا أمام وصول نوري إلى كيانكم وتغلغله فيه. فالأفكار والكلمات والمشاعر السيئة هي عوائق تمنع هذا النور، الذي هو نقاء تام، من أن يسكن في أرواحكم.

39. عليكم أن تنظفوا المسكن حتى أتمكن من الانتقال إلى قلوبكم — ليس للحظة واحدة فحسب، بل إلى الأبد. أريد أن أسكن في الحجرة السرية لقلوبكم. لكن توقفوا عن مناداتي فقط لأكون هناك لبضع لحظات قصيرة، فقط طوال فترة استعدادكم، لتُطردوا بعد ذلك بمجرد أن تستيقظ شهواتكم.

40. العالم وإغراءاته قوية، لذا يجب أن تكون نواياكم الحسنة أقوى منها، حتى لا تضعف إرادتكم وسط الصراع والتجارب.

41. أحيانًا أكرر دروسي، لأنني أريد أن أجعل أرواحكم حساسة وأهز قلوبكم. لو لم أفعل ذلك، لوقعتم في تصورات خاطئة عن حقيقة كلمتي. هل تتذكرون كيف أن شعب إسرائيل القديم لم يرَ في إلهه سوى العدالة التي لا ترحم، والصرامة، والقسوة، ولأنه كان لديه هذا التصور عن ربه، كان الخوف من العقاب هو الذي دفعه إلى اتباع شريعة الله؟

42. أنتم تعرفون بالفعل الخطأ الذي وقع فيه ذلك الشعب، لأنكم اكتشفتم محبة الآب اللامتناهية للبشر.

43. إنكم ترون في الله، بالفعل، ليس قاضيًا بقدر ما هو أب ذو محبة كاملة لا تنضب، وأقول لكم إنه من الجيد أن تروا في الله أباكم. ومع ذلك، لا بد لي من أن أقول لكم، لكي أبقيكم يقظين، إنكم أنتم أيضًا، مثل ذلك الشعب القديم، قد تقعون في خطأ جديد ، وقد يكمن هذا الخطأ في عدم سعيكم إلى تحسين أنفسكم أخلاقيًّا وروحيًّا، أو في عدم قلقكم من الاستمرار في ارتكاب الخطايا الجسيمة، واثقين من أن الآب هو المحبة قبل كل شيء، وأنه سيغفر لكم.

44. بالتأكيد، الله هو المحبة، ولا توجد خطيئة، مهما كانت جسامتها، لا يغفرها. لكن عليكم أن تعلموا جيدًا أن من هذه المحبة الإلهية تنبثق عدالة لا ترحم. كونوا على وعي بكل هذا، حتى يتوافق ما استوعبتموه في أنفسكم من معرفة بتعاليمي مع الحقيقة، وتبددوا كل المفاهيم الخاطئة التي قد تكون موجودة فيكم. لا تنسوا أن محبة الآب تغفر لكم، لكن وصمة العار — رغم المغفرة — تظل محفورة في أرواحكم، وأن عليكم أن تمحوها بالأعمال الصالحة، لتكونوا بذلك على مستوى المحبة التي غفرت لكم.

45. لقد كنتم تميلون إلى غض البصر عن أعمالكم السيئة وخطاياكم، وإلى حمل هذا العبء غير المرغوب فيه وتركها في بيت غريب. لكنكم ستدركون في النهاية أنه لا أحد يستطيع غسل وصمات العار هذه أفضل من الذي طبعها في قلبه.

46. لماذا خطواتكم بطيئة هكذا، رغم أن البوابة المؤدية إلى الخلاص ومنبع النعمة في انتظاركم؟ السبب في ذلك هو أن شعوركم بالبرودة في الإيمان بالله، والشك الدنيوي، قد أصابكم، فتشعرون أحيانًا كأولئك الذين لم يعودوا يتوقعون شيئًا من رحمتي.

47. أيها الشعب الذي يسمعني في هذا اليوم — أيها الناس الذين يبحثون عن السعادة في الحياة الزائلة المليئة بالملذات، حقاً أقول لكم: في النهاية لن يبقى في أفواهكم سوى المرارة ولوم الضمير، عندما تدركون مدى اختلاف نتيجة سعيكم وتناقضها مع أوهامكم.

48. حقاً، أقول لكم، لكي تعيشوا، وتكافحوا، وتستمتعوا، وفي المعاناة والموت، لن تتمكنوا من الصمود إلا بالاعتماد على الروح، كما لو كانت عصا، ويجب أن تسمع الروح دائماً صوت ضميرها.

49. لن تجدوا القوة اللازمة إلا في الإيمان.

50. يا البشرية الحزينة، التي أظلمتها الآلام والمرارة! افتح عينيكِ لترى مجيء ملكوت النور، وروح الحق، التي تنزل إلى الأرواح وأعضاء العقل التي لا تزال نائمة حتى اليوم، لتوقظها.

51. إن المسيح يتكلم إليكم بالروح، وهو وسيطكم بين الله والإنسان. فالمسيح هو «الكلمة»، وهو كلمة الله، كلمة المحبة والحق. واليوم أتحدث إليكم بإحدى الأشكال التي لا حصر لها التي يمكنني من خلالها أن أُعلن لكم كلمتي. وغدًا، عندما ينتهي هذا الشكل من أشكال الوحي، ستُدوّن كلمتي، وهكذا، في الكتب، ستنتقل من مقاطعة إلى مقاطعة، ومن بيت إلى بيت، ومن قلب إلى قلب، فتوقظ البعض، وتُرجع آخرين إلى الصواب، وتُعزّي آخرين، وإن كان عليّ أن أقول لكم أيضًا: إن البعض سيبقون غير متقبلين للرسالة، بل إن البعض سيجدفون عليها.

لكن هذا لا يهم، أيها الشعب. ستأتي أوقات يبحث فيها الناس بشغف عن كلمتي من خلال الكتب. وحتى هذا الشعب هنا، عندما يريد أن يتذكر معنى وصوت تلك الكلمة التي كانت منًّا في صحراء حياته، سيجمع بحب واحترام الصفحات التي دوّنتم فيها كلمتي.

52. الإنسان بحاجة إلى الحكمة الروحية، وأنا أعطيه إياها، كما فعلت في الماضي، عندما رأيت البشرية تتوق إلى الحب، فقمت بتعليمها إياه.

53. لا يوجد عند الله ما يُسمى «المستحيل»: فقد احتاج الإنسان إلى الله، فجاء الله إلى الإنسان. واحتاج إلى معرفة أسمى، فكشف الرب له دروسًا عميقة. واحتاج إلى تقوية إيمانه، فقوى الآب إيمان ابنه الحبيب جدًّا.

54. فلا ينبغي أن يستغربكم أنني أُعلن نفسي في هذا العصر الثالث بالشكل الذي تشهد به آذانكم، والذي شعر به قلبكم.

55. اليوم لم تروني أتجسد في إنسان، بل إن حضور المسيح يتجلى في العصر الثالث من خلال الإلهام والقدرة على الاتصال بروحي، وهي المهمة التي أُعطيت لبعض أبنائي.

56. لقد وقع الناس في حالة من الارتباك الشديد بسبب تفسيراتهم الخاطئة لما كشفه الله في الأزمنة السابقة — بسبب عجزهم عن اختراق ما هو غير مفهوم بالنسبة لهم، وبسبب افتقارهم إلى القوة الروحية التي تمكنهم من رؤية نور الأبدي عبر جدار ماديّتهم.

57. في ضوء افتقاركم الهائل إلى النور — النور الذي يعني الحكمة والمحبة والارتقاء — كان لا بد لي من المجيء.

58. ولأعطيكم هذا النور، لم يكن من المناسب أن أظهر بينكم في صورة إنسان. فلكي أحفزكم على الروحانية ، كان من الضروري أن أُظهر حضوري في شكل روحي غير مرئي، لكنه ملموس لإيمانكم ومحبتكم.

59. إن مجيء الروح القدس في هذا العصر الثالث هو تجلي روحي لله، ذلك الإله القوي والمحب للعدل «يهوه»، الذي أعلن نفسه في العصر الأول من خلال قوى الطبيعة، وللمسيح المحب «يسوع»، الذي كان إنسانًا حقيقيًّا، والذي تكلم من خلاله الآب في بداية العصر الثاني. واليوم آتي مرة أخرى إلى البشر، لكنني آتي كروح، لأنني أعلم أنكم الآن قادرون على فهمه والإيمان به عندما يتواصل معكم مباشرة.

60. هذا هو عصر النور، الذي ستجعلكم وضوحه تفهمون ما كنتم تعتبرونه غامضًا. سأترك في قلوبكم جوهر الدروس المستفادة من العصور الماضية. لكن التعصب الذي ربيتموه حولها سيُدمَّر على يد البشرية نفسها في اللحظة التي تواصل فيها مسيرتها التطورية.

61. إنني أخاطب الجميع هنا، دون أن أتوقف عند التمييز بينكم حسب الطوائف الدينية أو المذاهب العقائدية. فالانقسامات الروحية والانشقاقات من صنع البشر، وهم الذين يدينون بعضهم بعضًا، ويحاربون بعضهم بعضًا، وينكرون الحقيقة على بعضهم البعض.

62. أنا أحب الجميع وأبحث عن الجميع، لأني أرى أنكم جميعًا تسيرون بعيدًا عن الطريق. ماذا فعلتم بالحقيقة والشريعة؟ أديانًا متنوعة. أنا لا ألومكم على ذلك — بل على العكس، فقد سُمح لكم بذلك لأنكم كنتم تتمتعون بدرجات متفاوتة من الفهم والتقدم والروحانية. لكن أن تعتبر جماعة دينية البقية أعداءً، وأن يهددوا بعضهم بعضًا ويؤذوا بعضهم بعضًا ويقتلوا بعضهم بعضًا — فهذا ما لم تنص عليه تعليماتي أبدًا. أقول لكم إن الذين يتصرفون هكذا ليسوا مدافعين عن الحقيقة، بل أعداءً لها.

63. لماذا أنتم أعداء بعضكم لبعض، رغم أن لا أحد خالٍ من الذنب؟ لماذا تحاربون الطريقة التي يسعى بها الآخرون إلى بلوغ الكمال والاقتراب من أبيهم؟ من هو الذي يستطيع أن يقول إنه يجلب الحقيقة وهو مع الله، وأنه يعتبر نفسه منقذًا، ومن هو الذي قدر له الهلاك؟

64. يا لكم من حمقى ما زلتم تدينون بعضكم بعضًا!

65. ألا تخجلون من ارتكابكم للخطايا في زمن النور هذا، رغم أن أرواحكم كان ينبغي أن تكون قد ارتقت بالفعل فوق البؤس البشري؟

66. أيها الناس، ها هو صوت الروح القدس، إعلان الله الروحي من خلال قدراتكم العقلية، الذي لا يكشف لكم شريعة جديدة ولا تعليماً جديداً، بل طريقة جديدة أكثر تقدماً وروحانية وكمالاً للتواصل مع الآب، واستقباله، وعبادته.

67. إذا قال لكم الرب: «عليكم أن تحبوا الله من كل قلبكم ومن كل روحكم، وأن تحبوا قريبكم كنفسكم»، وإذا كان المعلم قد بشركم بتعاليم المحبة، فإن هذا الصوت الروحي، الذي ينبع من نفس المصدر، يقول لكم: عليكم أن تتمسكوا بقانون المحبة، لأنه يمتلك قوة لا تمتلكها حتى أعظم جيوش العالم، وأن غزواتكم ستكون آمنة ودائمة، لأن كل ما تبنيونه على أسس المحبة سيحظى بالحياة الأبدية.

68. البشرية في محنة، والعقل البشري في حالة اضطراب، وقد أصبح القلب متكبرًا بسبب القدرات التي بلغها الإنسان على الأرض. وكان العلاج لذلك في متناول يده في كل وقت، لكنه ازدرى به. وهذا العلاج هو المعرفة الروحية.

69. أقول لكم إن أولئك الذين استيقظوا وأصبحوا واعين بما يحدث، هم الأهل لإشعال نور إيمان البشر بالروح الإلهي.

70. أدركوا أن أرواحكم يجب أن تتطور وفقًا لقدراتها ومواهبها وإمكانياتها، التي لا تزال مجهولة لكم تقريبًا حتى اليوم.

71. كلمتي لا تكشف لكم تفاصيل عن ماضيكم أو مستقبلكم الروحي، فهي لن تقودكم إلى أي غاية جيدة. لكنني أعلمكم أن تؤدوا مهمتكم في هذا العالم الذي أُرسلتم إليه.

72. لذا، ازدروا كل تلك الأفكار التي يحاول البعض إقناعكم بها، متحدثين عن ماضيكم أو مستقبلكم في حياة الروح.

73. اعلموا، أيها التلاميذ، أن الروحانية تمكّن الضمير من التعبير عن نفسه بوضوح أكبر، ومن يستمع إلى هذا الصوت الحكيم لن يُضلَّل.

74. تعرفوا على الضمير، فهو صوت ودود، وهو النور الذي يضيء من خلاله الرب نوره — سواء بصفته أبًا، أو معلمًا، أو قاضيًا.

75. اسمحوا لضميركم أن يخبركم في المحن أنني لا أعاقبكم، بل إنكم تتطهرون في تلك اللحظة بالذات، وأنه عندما ترون قوى الطبيعة الجامحة وهي تثير الرعب، فلا تجدفوا بالقول إنها عقاب من الله، بل إنها محنة لتطهيركم.

76. إن نقاء الروح وحده هو الذي سيجعلها تشع بريق ثوبها النوري.

77. اسعوا إلى التطهير الذي يمكنكم الحصول عليه من خلال ممارسة المحبة بينكم وبين إخوانكم.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 294

1. في هذه الأوقات الصعبة والمليئة بالمعاناة التي يمر بها البشر، سيكون عملي بمثابة منارة للناجين من الغرق، ودرعًا للضعفاء، وحقيبة سفر مليئة بالطعام للمحتاجين. — إنني أتحدث إليكم بشكل مجازي عن الأمور الروحية. فقد سبق أن قلت لكم إن الإنسان لا يعيش بالخبز وحده، بل بكلمتي أيضًا.

2. من الضروري أن تفهموا مغزى هذه الحقيقة. فسيصادفكم في طريقكم الكثير من المحتاجين، المرضى جسدًا وروحًا. لكن حقًا، أقول لكم، إن محنتهم الجسدية لن تكون أكبر من محنة أرواحهم. فهذه المحنة ستتألف من البؤس والجوع والعري والبرد والخوف والظلام.

3. إلى أي مدى يجب أن تكونوا مستعدين لتنظروا إلى القلوب وتدركوا ما تحويه، وما تخفيه، وما تحتاج إليه! لقد علمتكم أن تغذيوا الأرواح، وأن تشفوها، وأن تمنحوها النور، وأن ترشدوها إلى طريق تطورها الروحي.

4. من يسمع هذه الكلمة ويحفظها في قلبه، سيكون قادراً على أن يصبح مرشداً للأرواح وطبيباً ومستشاراً. وسيكون في كلمته هبة من السلام والسلوان لأخوته من البشر الذين يحتاجون إلى النور.

5. وبينما تشفيون المرضى وتسمعونهم الكلمة الإلهية، ستشهدون قيامة أرواح كثيرة، عندما تستيقظ من نومها العميق، وتهتز بفضل صوتكم، فتكتشف الكنوز والمواهب التي كانت تحملها معها دون أن تدرك ذلك. عندئذٍ ستعم سعادة عظيمة قلوبهم، لأنهم سيشعرون بأنهم ورثة أبيهم.

6. لفترة طويلة شعروا بالبعد عن الرب. لكن كلمة واحدة من أخ، من رسول ذلك الأب المحب، كانت كافية، فإلى الفور أشرق كيانهم كله بالحب والحياة.

7. ستصل دعوتي إلى الجميع، وهي تنتقل من قلب إلى قلب. وبالمثل، انتشر في الخفاء خبر حضوري الروحي بينكم، وتم نقل المعرفة بأن «الزمن الثالث» قد حان الآن.

8. لا أريدكم أن تتفاخروا بمجيئي، ولا أن تستخدموا وسائل غريبة عن الروحانية لنشر رسالتي.

9. خذوا قدوةً من رسلِي الذين، بأعمال المحبة، وبكلماتٍ مليئة بالنور، ومن خلال كتاباتٍ عكست الحقيقة ، نقلوا الشهادة إلى جميع شعوب الأرض بأن المسيح، المعلم الإلهي، كان معهم.

10. أيها الشعب الضعيف، أنت لا تريد أن تبذل جهدًا لتحقيق خلاصك. هل أطلب منكم تضحيات؟ إن المهمة التي عهدت بها إلى كل واحد منكم بسيطة جدًّا. لكنها تبدو لكم كصليب يتجاوز وزنه قدراتكم.

11. عندما أختبركم بأي محنة، تفقدون الأمل وتتمردون على مشيئتي، حتى لو كانت رقيقة.

12. أين إبراهيم الذي طلبتُ منه حياة ابنه الحبيب وكان مستعداً لطاعتي؟ أين يمكنني أن أجد قوة وإيمان موسى الذي عبر الصحراء، وتبعه شعبه؟ وأين يمكنني أن أجد مرة أخرى إخلاص رسلِي الذين ساروا حتى الموت على خطى معلمهم؟

13. انظروا، أنا لا أطلب منكم حياة أطفالكم، ولا أن تضحوا بدمائكم باسمي، ومع ذلك تبدو لكم المهمة التي عهدت بها إليكم صعبة، وهناك الكثيرون الذين يرفضونها.

14. لم أفعل سوى أن أريكم الوسائل اللازمة لفعل الخير، ولأن تكونوا عونًا لجاركم، حتى تكسبوا بذلك السلام الأبدي لأرواحكم، وتساعدوا إخوانكم في الإنسانية على تسلق جبل الروحانية.

15. دعوا صوت ضميركم يتكلم، واستمعوا إليه، ثم أخبروني ما إذا كانت هذه المهمة التي عهدت بها إليكم نيرًا عليكم. حقًا، أقول لكم، إذا تمكنتم دائمًا من سماع ذلك الصوت الداخلي، فسوف تضطرون إلى ذرف دموع التوبة وتقولون لي: «كم كنا ناكرين لجميلك، وكم كنا ظالمين لأنفسنا!»

16. عندما تتأملون في هذه الأمور، وتتبلور في قلوبكم عزم راسخ على أداء مهمتكم بوداعة ومحبة، ستشعرون في أرواحكم بنور أبيكم وهو يباركم.

17. لا تخافوا أيها الشعب، لأني أسير أمامكم، وأوجه خطواتكم، وأضيء طريقكم كمنارة لا تُحصى عظمتها.
18. إذا فهمتم درس اليوم هذا على أنه توبيخ من المعلم، فافهموه على هذا النحو. لكن إذا تعمقتم في معناه، فستجدون فيه عدلي ومحبتي وحماسي تجاه الجزء الذي عهدتُ به إليكم في عملي.
19. أدركوا أن هذا هو «الزمن الثالث»، عصر النور الروحي.
20. كونوا مبتهجين، لأنكم ستكونون شهودًا على أحداث كثيرة وستنعمون بنعمة تلقي العديد من الوحي.
21. قلوبكم ليست قاسية، وعقولكم ليست مغلقة أمام محبتي، وأرواحكم ليست نائمة. افتحوا أعينكم للنور وشحذوا حواسكم، حتى تدركوا العلامات والنداءات والإعلانات الصادرة عن روحي والعالم الروحي، التي ستظهر لكم.
22. لقد حُدد لكل مخلوق في هذا الزمان يوم تحرره الروحي — اللحظة التي يتوقف فيها إلى الأبد عن كونه عبدًا للعالم، وعبدًا للإغراءات، وعابدًا للجسد ومتعها.
23. ستسقط عنكم الحلي الزائفة، لأن الروح تزدري زخارف الدنيا لتلبس رداء الروحانية الجدير بها.
24. كم منكم، أيها الذين سمعتم كلمتي في هذا الزمان، كان يوم تحرركم هو بالذات اليوم الذي سمعتم فيه هذا الصوت لأول مرة! بكم من الحب حفرتم في ذاكرتكم ذلك التاريخ المبارك الذي تتذكرون فيه معجزة قيامتكم إلى الإيمان!
25. طوبى لأولئك الذين بكوا كثيرًا، لكنهم عرفوا كيف ينتظرون. طوبى لأولئك الذين أخطأوا، لكنهم خضعوا بعد ذلك طواعية للتطهير، لأنهم استشعروا مسبقًا مجيء كلمتي إلى قلوبهم. فقد تمكنوا من الشعور بي والتعرف عليّ منذ اليوم الذي حضروا فيه إعلاني لأول مرة، ومنذ كلمتي الأولى. وعندما لمستُ بجوهري أوتار قلوبهم التي أصبحت حساسة بسبب آلام الحياة ومصائبها، شعروا بجميع كيانهم بتدفق عصير الحياة الإلهي للسيد، وفي نفس الوقت الذي ازدادوا فيه قوة، سقطت عن أرواحهم البؤس والعيوب والرذائل والمعاناة والظلام والوصمات، ثم ارتدوا بعد ذلك ثوب الروح النورانية، وهو الحقيقة.
26. لقد جاء إلى حضوري أناس كانوا أمواتًا عن الحياة الروحية. لكنهم عندما غادروا، غادروا كأناس اعتنقوا الإيمان، وأدركوا أخيرًا ما هو الطريق الصحيح. فالإيمان هو بوصلة الروح.
27. إنها سعادة لا توصف للروح عندما تنهض إلى الإيمان! لكن هذا لم يكن كل شيء، بل كان هناك المزيد ينتظر أولئك الذين عادوا إلى الحياة بهذه الطريقة. كانت السعادة تكمن في معرفة أنهم سيتمكنون في مسيرتهم من إحياء «الموتى»، كما تعلموا ذلك من معلمهم، وأنهم سيتمكنون من إرشاد كل مسافر على الأرض يلتقون به ، والذي يتجول في الحياة دون هدف ثابت.
28. من لم ينقذ قريبًا، ومن لم يُعيد إلى أخٍ في الإنسانية إيمانه المفقود أو صحته، لن يستطيع أن يتخيل تلك النعمة التي تغمر الروح. فمن يستطيع إذن أن يتخيل الفرح في أن يكون المنقذ، والمُعزّي، والمعلم، والبعث الأبدي لكل روح؟ لكنني لم أحتفظ بهذا الفرح لنفسي وحدي، فقد شاركتكم شيئًا من كل صفاتي وعلّمتكم أن تنقذوا، وتشفيوا، وتعزّوا، وتبعثوا حياة جديدة. لأني أريد أن تكون فرحتي هي فرحة الجميع، تمامًا كما ينتظر ملكوتي السماوي الجميع.
29. أيها الشعب، إذا شعرتم بأن قوة أعلى تحيط بكم، فذلك لأنكم تشعرون في هذه اللحظة بوجودي. لقد أعددتم أرواحكم وجعلتم أجسادكم مستعدة لاستقبالها. ولذلك، فإنكم تفرحون في هذه اللحظة، متأثرين بكلماتي، بالقوة التي تنبثق من روحي. تذكروا: لو كان لديكم هذا الروحانيات في كل لحظة من حياتكم، لكان بإمكانكم أن تشعروا بوجودي في كل مكان. عندئذٍ ستدركون أن عدلي يتجلى بالكامل في حياتكم.

30. إنني أحكم حالياً على شعوب الأرض وألمس كل الأرواح بنوري. لكن قلة قليلة فقط تدرك أن يوم الحساب قد حان، وأقل منهم من يستشعرون حضور الزمن الذي أُعلن عنه منذ العصور الماضية.

31. لقد منحت الجميع الوقت اللازم لتقييم حياتهم في ضوء ضمائرهم، وكذلك للتوبة والتجديد، في حال كان عليهم تحسين شيء ما أو تعويضه. لقد منحتُ الوقت للاستعداد، سواءً للناس الذين يحكمون ويشرعون القوانين، أو لأولئك الذين يقودون البشرية روحياً، وكذلك للعلماء وجميع من ينقلون المعرفة. لأن الجميع سيضطرون إلى الإجابة على الأسئلة التي ستطرحها عليهم عدالتي.

32. لو لم يكن الناس اليوم بهذه القسوة واللامبالاة، لكانوا بلا شك يتلقون باستمرار رسائل من العالم الروحي، ولرأوا أحيانًا أنفسهم محاطين بجحافل من الكائنات التي تعمل بلا كلل على إيقاظ الناس، ولأدركوا أنهم ليسوا وحدهم أبدًا.

33. يصف البعض ذلك العالم بـ«الخفي»، ويصفه آخرون بـ«الآخرة». لكن لماذا؟ ببساطة لأنهم يفتقرون إلى الإيمان اللازم لـ«رؤية» الروحاني، ولأن ضآلة إنسانيتهم تجعلهم يشعرون بأنهم بعيدون وغرباء عن عالم ينبغي أن يشعروا به في قلوبهم.

34. كان عليّ أن أحرر هذا الشعب الذي يجتمع هنا، في تواضع قاعات الاجتماعات هذه، للاستماع إليّ، من الماديات ومن الزخارف الدنيوية، حتى ينجذب إلى شيء ليس من هذا العالم بالذات، وهو تعاليمي.

35. لقد وجدتكم فقراء، وأنتم تبكون على الممتلكات المفقودة، ولذلك كنتم قد خاب أملكم قليلاً من البريق الزائف للمجد الدنيوي، وأصبحتم أقل ارتباطاً بالمادية. وهذا يساعدكم على الشعور بحضور الروحانيات، وكذلك على التوق إلى ازدهار أرواحكم وتهذيبها. لو كنتم أغنياء وأصحاء، ولو كنتم تعيشون وسط وسائل الراحة والاحتفالات والمتعة — هل كنتم ستهرعون استجابة لندائي؟

36. أدركوا إلى أي مدى لا يزال يتعين عليّ أن أجعل نفسي محسوسًا بين البشر، حتى يتبع الملوك تعليمي.

37. ليس الأمر أنني أريد أن أراكم فقراء، ناهيك عن أن تعانون من الحاجة إلى الضروريات للحياة والبقاء. لكن الإنسان المتطور يجب أن يعلم أن الروح تأتي قبل الجانب البشري، لأن الروح يمكنها أن تعيش بدون جسد أرضي، بينما الجسد لا يمكنه أن يوجد بدون الروح.

38. أريد أن يكون كل شيء ملككم، لكن أن تستخدموا ما تحتاجون إليه بوعي؛ وأن تفهموا كيف تكونوا أغنياء روحياً، وأن تتمكنوا من امتلاك الكثير من الناحية المادية، إذا استخدمتموها استخداماً حسناً وأعطيتم كل منهما قيمته ومكانته الحقيقيتين. كيف يمكن لروح إنسان غني لا يُحصى ثروته أن تضر نفسها، إذا كان ما يملكه هو لمصلحة إخوانه؟ وكيف يمكن لإنسان قوي أن يتضرر، إذا كان روحه تعرف أن تنسحب عند الحاجة للصلاة، ويكون من خلال صلاته في شركة معي؟

39. أيها الذين تسمعون هذه الوحي، أدركوا الحقيقة. لكن هناك الكثيرين الذين يغرقون في الظلام في هذه اللحظات بالذات، ويجب عليّ أن أنقذهم. في العاصفة التي تقترب، ستغرق سفن كثيرة، وسيكون هناك خوف ونحيب ولعنات ويأس ودموع. ومع ذلك، أؤكد لكم أنه روحياً لن يهلك أحد، لأنه حتى في أعمق الظلام سيظل هناك دائماً نور يشع، نجم، شعاع، وهو الروح، التي ستنزل منها شرارة من الإيمان والأمل إلى القلب.

40. عندما يرتفع من أعماق قلوب البشر صرخة استغاثة إليّ، تقول لي: «أبي، مخلصنا، تعال إلينا، فنحن نُهلك»، عندئذ سأجعلهم يشعرون بحضوري، وسأكشف لهم رحمتي اللامتناهية، وأثبتها لهم مرة أخرى.

41. إنني أشتاق إلى إيمانكم، وتوبتكم، ومحبتكم — شوق لم تتمكنوا حتى اليوم من إرواءه. فكلما طلبت منكم ماء محبتكم، قدمتم لي الكأس المملوء بالمرارة والخل.

42. عطشي هو أن تحبوا بعضكم بعضًا. لأنه يكفيكم أن تلتزموا بهذه الوصية، وستتوقف على الفور كل آلامكم ومراراتكم ومعاناتكم. عطشي ليس ضرورة بالنسبة لي، بل بالنسبة لكم.

43. أيها التلاميذ، اشعروا كيف أحبكم في هذه الكلمة. أحبوني أنتم أيضًا فيها، لأن روحي تكمن في معناها.

44. عندما ينتشر هذا التعليم، سيسألكم الناس عن الغرض من هذه الرسالة، بما أن هناك بالفعل العديد من الطوائف الدينية. عندئذٍ عليكم أن تكشفوا لهم أن هذه الكلمة قد أتت إلى البشرية لتعليم الناس الحوار من روح إلى روح، وهو ما لا تعلمه لهم أديانهم، وأن هذه الرسالة هي النور الإلهي الذي يكشف لكم جميع الصفات الروحية التي تمتلكونها.

45. سيحمل هذا الشعب البشارة السارة لكلمتي إلى البشرية جمعاء، ومن خلالها سيدرك الناس أنه لا يفصل بينهم وبين العالم الروحي سوى خطوة واحدة، وأن المسافة اللانهائية التي يعتقدون أنها تفصل بين هذا العالم وذاك لم تكن سوى نتيجة لتخيلاتهم وجهلهم وممارستهم الدينية المادية.

46. في الأزمنة الماضية، كانت البشرية تُعدّ فقط للوقت الذي يكون فيه الوقت مناسبًا للتواصل الروحي. والآن حان الوقت المناسب، حيث أصبحت أرواحكم مُمكّنة وقادرة في الوقت نفسه على الارتقاء والتواصل مع الحياة الأسمى.

47. إن إعلاني من خلال العقل البشري قد أثبت لكم حقيقة كل ما قلته لكم للتو، كما كان حافزًا لهذا الشعب الذي استمع إليّ، وساعده بهذه الطريقة على اتخاذ الخطوة الأولى نحو الحوار الروحي.

48. وكما علمتكم في البداية، لكي تتمكنوا لاحقًا من اتخاذ خطوات نحو مزيد من الكمال على طريقي، كذلك عليكم أولًا أن تتكلموا بكلمتي وتشرحوها، حتى إذا ما فهم إخوانكم في الإنسانية عملي يومًا ما، يكونوا مستعدين وقادرين على التواصل مع أبيهم وإخوتهم الروحيين.

49. لم يكن جميع من ناطقوا باسمي قادرين أو راغبين في الاستعداد لخدمتي، وكثيرًا ما اضطررتُ إلى إنزال نوري على عقول غير نقية كانت منشغلة بأمور عديمة الفائدة، إن لم تكن آثمة. لقد استدعوا عدالتي بسبب زلاتهم، لأن عقولهم كانت محرومة من أي إلهام، وشفاههم من أي بلاغة للتعبير عن الرسالة الإلهية.

في هذه الحالات، أغلقت جماعة المستمعين آذانهم أمام تلك الإعلانات البائسة، لكنهم فتحوا أرواحهم بدلاً من ذلك ليشعروا بحضوري فيها ويستقبلوا جوهري. كان الشعب يتغذى على الجوهر الذي أرسلته إليهم رحمتي في تلك اللحظة؛ لكن الناقل الصوتي منع رسالة لم تخرج من شفتيه، وأجبر بذلك الحاضرين على التحاور مع سيدهم من روح إلى روح، على الرغم من أنهم لم يكونوا مستعدين بعد لتلقي إلهامي بهذه الصيغة.

50. لا يزال هناك وقت كافٍ لكي يستعد حاملو الكلمة والجماعات، حتى يروا في السنة الأخيرة من إعلاني، من خلال قدرات العقل البشري، كلمتي تبلغ ذروتها من خلال أعلى الخطب التعليمية وأكثرها نورًا التي سمعتموها حتى ذلك الحين. أنا مستعد لمكافأتكم بمنحكم ذلك الاستعداد وتلك الرغبة، إذا ما استعددتم حقًا. سيأتي نوري في تيارات، ويغمر أرواحكم ويشبعها بالقوة والحكمة والروحانية.

51. هكذا يجب أن يكون الوداع لكلمتي في نهاية هذه الفترة من الوحي — بأقصى قدر ممكن من الاستعداد للروح والعقل، حتى إذا لم تعودوا تسمعونني بهذه الصورة، تشعرون بالرغبة التي لا تُقدَّر بقدر في سماع صوتي، وتدفعكم هذه الرغبة إلى البحث عني في اللانهائي، في الإلهي. لأنكم بذلك ستكونون قد خطوتم خطوة ثابتة نحو العبادة الروحية لله، ونحو الحوار الحقيقي بين الأبناء والأب.

52. وعندما لا ترون أمام أعينكم بعد الآن الأشخاص أو الأشياء أو الأشكال التي تستخدمونها كوسيلة لتتمكنوا من الشعور بي، وتدركوا حضوري فقط من خلال الصلاة، وتتلقوا إلهامي في كل لحظة من حياتكم التي تشتاقون فيها إليّ، ستصرخون بفرح في قلوبكم: «يا معلم، كيف أنت قريب منا إلى هذا الحد!»

53. سأظل معلمكم وطبيبكم، وسأُظهر نفسي من خلالكم في المرضى الذين تجلبونهم إليّ. سأكون الإلهام في عقولكم والكلمة على شفاهكم. سأرسل إليكم الحراس الروحيين ليواصلوا إرشادكم وحمايتكم.

54. لا تكتفوا بأول ما تحققونه، بل وجّهوا انتباهكم وجهودكم نحو إكمال ذواتكم. فهذه الطريقة الجديدة في البحث عني ستكون هي الأخرى عرضة للتطور.

55. ها هي الآن «الزمن الثالث»، الذي يمكن لأرواحكم فيه أن تبدأ، حتى من على الأرض، في الحلم بعوالم سامية جدًّا ومعارف هائلة جدًّا. فمن يغادر هذا العالم ويحمل في روحه معرفة ما سيجده، وتطور مواهبه الروحية، سيعبر عوالم عديدة دون أن يمكث فيها، حتى يصل إلى ذلك العالم الذي يستحقه بسبب استحقاقاته.

سيكون واعياً تماماً بحالته الروحية، وسيعرف كيف يؤدي مهمته أينما كان، وسيعرف لغة الحب والانسجام والعدالة، وسيكون قادراً على التعبير بنقاء اللغة الروحية، التي هي الفكر. لن تكون أمامه عوائق ولا حيرة ولا دموع، وسيبدأ في اختبار أعظم البهجة وهو يقترب من الموطن الذي ينتمي إليه، لأنه ميراثه الأبدي.

56. لكي يترسخ عملي في قلوب الناس كملاذ للإيمان والروحانية، سيتعين على خدامي أن يخوضوا صراعات كثيرة، وسيتعين على شعبي أن يمرّ بمحن لا حصر لها.

57. في البداية، سيرفض العالم هذه التعاليم. لكنكم لن تفقدوا الشجاعة، لأنني أُشير إليكم الآن بأن من يرفضها سيفعل ذلك بقلبه، لكن ذلك لن يحدث من خلال الروح الروحية للإنسان، لأن الروح تحتفظ بوعدي هذا في داخلها.

58. لقد رأيتكم منشغلين بشدة بالرحلة التي تنتظركم، فجئت إلى قلوبكم لأمنحكم السلام، ولأشق لكم الطرق بكلمتي، وأهدم العقبات التي بدأتم بالفعل في خلقها بخيالكم.

59. طوبى للذين يتأملون ويعانون ويقلقون على عملي، فهذا دليل على أنهم احتضنوه في قلوبهم . عندئذ أشجع أرواحهم وألاطفها، حتى تشعر مرة أخرى بالإيمان والسلام والثقة الكاملة.

60. لقد أكلتم على مائدة محبتي الخبز الإلهي الذي استحقتموه من خلال استعدادكم. وإذا لم تحصلوا على المزيد، فذلك لأن استعدادكم لم يكن كافياً لأكثر من ذلك. أما إذا حصلتم على الكثير في هذا اليوم، فقد كان ذلك دليلاً على أنكم عرفتم كيف تجعلون أنفسكم جديرين بهذه المكافأة. وأقول لكم أيضًا: إنني عندما سكبتُ نوري في هذا اليوم بغزارة في أماكن تجمع أخرى، فقد حدث ذلك لأن حشود المستمعين عرفت كيف تستعد، وفي المقابل، حيثما لم تكن هذه الروحانية موجودة، رنّت كلمتي في ضمائر أبنائي بإنصاف تام.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 295

1. أيتها البشرية، لقد أخطأتِ في تفسير معنى الحياة، لأنكِ أعطيتِ الماديات أهمية أكبر من الروحانيات. ولولا ذلك، لما كان مجيئي من جديد بينكم ضروريًا. لكن اسمعوا كيف تدعوكم كلمتي إلى الارتقاء والروحانية، لأنني أرى أن الناس يعيشون في لامبالاة تجاه الحقيقة.

2. إن الغرض من تعاليمي هو أن تهتموا بالحياة التي تنتظركم والتي ستكون أبدية. فهي تهدف إلى طرد الخوف من قلوبكم من ترك الجسد البشري — الخوف من الموت. وكلمتي تريد أن تحرركم من كل أخطائكم.

3. حقاً، أقول لكم: لا يوجد موت، لأن الخالق هو الحياة، وأعماله لا يمكن أن تموت.

4. إن الإنسان هو الذي خلق الموت بخياله، بل وخلق الجحيم والجنة وفقًا لفهمه المحدود. فما هي الصور الصحيحة التي يمكن أن تكون لديه عن وجودي، وعن عدلي، وعن حقيقة الحياة الأبدية؟ لا يوجد في قلوب الناس سوى الارتباك، وهذا الارتباك يشكل جزءًا من الأسس التي ترتكز عليها معتقدات الغالبية. ما هو المستقبل الذي ينتظر البشرية إذا استمرت في الابتعاد عن الطريق الصحيح؟ ليس سوى البؤس والاضطراب والألم، الذي تذوقت منه مذاقًا مسبقًا في الحياة المليئة بالمصائب التي تعيشها على الأرض.

5. تعاليم الروح، تعاليمي يا شعبي، هي شعاع النور الذي يخترق الظلام الذي وقعتم فيه. فمن خلالها وحدها سيصل الناس إلى تعليم كامل وشامل عن مصيرهم الروحي وإلى معرفة حقيقية بوجود عدلي.

6. لا يستطيع الناس اليوم التفكير في الله دون أن يمنحوه شكلاً مرئياً بأي شكل من الأشكال. لا يمكنهم التحدث عن الإغراءات دون تجسيد تأثير الشر في كائن مهمته إفساد النفوس، كما لا يمكنهم التفكير في تكفير من أخطأ دون أن يتخيلوا عقاب نار جهنم التي لم تكن موجودة قط.

7. وبشأن هذه الأخطاء الثلاثة التي تسيطر على عقول الناس، أقول لكم: إذا كنتم تؤمنون بأن الله هو الروح القدس، فلا داعي للبحث عنه في أشكال مادية، لأنه روح. وذلك الكائن الخيالي الذي تسمونه «لوسيفر» أو «الشيطان» لا يوجد إلا في عقول أولئك الذين لم يتمكنوا من تفسير كلماتي ووحيي ورسائلي في الأزمنة الماضية تفسيرًا روحيًا.

حقاً، أقول لكم، في «الوادي الروحي» توجد أرواح عظيمة من الظلام تزرع الشقاق والكراهية والفساد. وهناك أرواح لا حصر لها، يصل تأثيرها إلى البشر عندما تزرع فيهم الأفكار السيئة وتحرضهم على الأعمال السيئة. لكن هذه الكائنات ليست شياطين؛ إنها كائنات ناقصة ومضطربة ومشوشة، قد أظلمتها الآلام أو الحسد أو الرغبة في الانتقام. فلا تتعجبوا إذا قلت لكم إن طبيعتها هي نفس طبيعة أرواحكم، وهي نفس طبيعة تلك الكائنات التي تسمونها ملائكة.

8. لماذا لا تسمون الأشرار الذين يسكنون الأرض «شياطين»، بما أنهم يضللونكم هم أيضًا، ويحرضونكم على الشر، ويُبعدونكم عن الطريق الصحيح؟ إنهم، شأنهم شأن الكائنات المضطربة في الآخرة، أرواح غير كاملة هي أيضًا، لكنها اكتسبت القوة والسلطة لأن فكرة عن العظمة استحوذت عليها.

9. حقاً، أقول لكم: ليس لي أعداء لا بين سكان الأرض ولا بين من هم في العالم الروحي. لا يوجد أحد يكرهني، أو يجدف عليّ، أو يضلل إخوانه عن الطريق الصحيح لمجرد متعة إهانتي. كذبة! أولئك الذين يضللون الناس عن الإيمان، والذين يمحون اسمي من قلوب إخوانهم، والذين يحاربون العالم الروحي، لا يفعلون ذلك لإهانتي. إنهم يفعلون ذلك لأن ذلك ضروري لسعيهم الدنيوي وراء السلطة، ولأحلامهم بالعظمة والمجد البشري.

10. وينطبق الأمر نفسه على تلك الكائنات في الآخرة التي لم تستيقظ إلى النور الذي يرفع إلى طريق المحبة. لقد حاولوا أن يكونوا عظماء بمجرد المعرفة، وعندما يؤثرون على إخوتهم وأخواتهم ويضللونهم عن الطريق الصحيح، فإن ذلك لا يحدث بنية إيذائي، أو التنافس مع قوتي، أو

الاستمتاع بانتصار الشر على الخير — كلا. الدافع، رغم سوءه، ليس إهانتي. كيف يمكنكم أن تفكروا طوال حياتكم في أن هناك عدوًا قويًّا يقف في وجهي، يسلبني باستمرار ما هو لي؟

11. كيف يمكنكم أن تظنوا أنني قد وضعت في طريق البشر كائنًا أقوى منهم قوةً لا حدود لها، ليضللهم بلا توقف، ويدفعهم في النهاية إلى الهلاك الأبدي؟

12. يا لها من نظرة سيئة تتخذونها تجاهي وتجاه عدلي — أنتم الذين تدّعون معرفتي ومحبتي!

13. صحيح أن الأشرار يختبرون الصالحين، والأقوياء يستغلون الضعفاء، والظالمون يسخرون من الأبرياء، والنجسون يؤذون الطاهر. لكنها إغراءات يمكن لمن يواجهها أن يرفضها، لأنه يمتلك أسلحة ودرعًا للقتال والدفاع عن نفسه. سيفه هو الضمير، وخلفه تقف الأخلاق والإيمان والعقل، حتى لا ينجرف وراء التأثيرات الشريرة.

لكنه لا يجب أن يكتفي بذلك فحسب، بل عليه أيضًا أن يزرع الفضيلة بأعماله، وأن يقاوم الشر قدر الإمكان. فإذا رأى أن البعض يزرعون الفساد والرذيلة والدمار، فسوف ينطلق لزرع النور، وإنقاذ الضالين، ورفع من سقط.

14. إنها المعركة الأبدية بين الخير والشر، وبين النور والظلام — معركة لا غنى عنها للارتقاء والوصول إلى آفاق الكمال.

15. بالنسبة لي، فإن كائنًا ملطخًا بآثار أشد الذنوب، يتطهر مستلهمًا من مثال سامٍ، له نفس القيمة، تمامًا مثل كائنٍ ظل نقيًّا بثبات، ويكافح حتى النهاية كي لا يتلطخ، لأنه أحب النور منذ البداية.

16. كم هم بعيدون عن الحقيقة أولئك الذين يعتقدون أن الأرواح المضطربة لها طبيعة مختلفة عن أرواح النور!

17. لكان الآب ظالماً لو كان هذا صحيحاً، كما أنه لم يعد ليكون القدير لو كان يفتقر إلى الحكمة والمحبة لإنقاذ الملوثين، والنجسين، والناقصين، ولم يستطع أن يجمعهم مع جميع الأبرار في موطن واحد.

18. التلميذ: عندما يمتلك الإنسان معرفة حقيقية بالأعمال التي قام بها، فإنه لا يدع الغرور يعمي بصيرته. فهو يعلم أنه — في حال تسلل هذا الشعور الدنيء إلى كيانه — فإن ذكاءه سيتعتم ولن يتمكن من المضي قدمًا على طريق التطور، بل سيقف مكتوف الأيدي ويغرق في الخمول.

19. لقد أهلكت الغرور الكثير من الناس، ودمرت العديد من الشعوب المزدهرة، وأسقطت حضاراتكم.

20. طالما كانت القوى الفاعلة والكفاءة والتقدم هي المثل العليا للشعوب، فقد عاشت في وفرة وبهاء وازدهار. ولكن عندما جعلها الغرور تشعر بالتفوق، وعندما استُبدل مثالها الأعلى المتمثل في التطور الصاعد بطموح لا يشبع، وهو الرغبة في امتلاك كل شيء لنفسها، بدأت خطوة بخطوة، دون أن تدرك ذلك ودون أن تقصده، في تدمير كل ما بنته، وسقطت في النهاية في الهاوية.

21. إن تاريخ البشرية مليء بمثل هذه التجارب. ولذلك أقول لكم إنه من الصواب أن ينشأ في العالم شعب ذو مُثُل عظيمة، لا يتكبر بأعماله الصالحة — رغم إدراكه الدائم لها. وبهذه الطريقة لن يُعرقَل مساره، وسيتم تجاوز المجد الذي حققه حتى الآن غدًا، ثم سيزداد مرة أخرى لاحقًا.

22. عندما أتحدث إليكم هكذا، لا أحاول أن ألهمكم أهدافًا مادية فحسب: بل أريد أن تُفسر كلماتي تفسيرًا صحيحًا، حتى تفهموا كيف تطبقونها على الجانب الروحي كما على الجانب المادي.

23. لا يمكن للغرور أن يصيب الإنسان في حياته المادية فحسب، وكدليل على ما أقوله لكم، انظروا إلى السقوط والفشل الذي لحق بالطوائف الكبرى، التي قُضِيَت أسسها بسبب الغرور والكبرياء ورفاهيتها الزائفة. فكلما اعتقدت أنها في ذروة قوتها، جاء أحدهم وأيقظها من أحلامها، وبيّن لها أخطاءها، وانحرافاتها، وابتعادها عن الشريعة والحقيقة.

24. لن تتمكن البشرية من الارتقاء إلى حياة سامية إلا من خلال الإدراك الحقيقي لشريعتي والالتزام بها في ضوء الضمير؛ لأن الضمير، الذي هو نوري، كامل، نقي، عادل، ولن يتكبر أبدًا ولا يسلك طرقًا معوجة.

25. أخبروني، أليس هذا تعليماً روحياً يحتاجه الناس للاقتراب من الحقيقة؟ فهذا التعليم الذي تحتاجه البشرية بشدة هو بالضبط ما جئتُ به إليكم.

26. وعندما تنتشر هذه الكلمة في العالم، ويسأل الناس من ألهمها ومن أملاها لتُدوّن، فليشهد رسلها وزرعوها بأن الروح القدس هو الذي كشفها من خلال القدرات العقلية المُهيأة لمن تحدثوا باسمه.

27. عندما تتلقى البشرية رسالتي، ستتذكر يسوع، ذلك الناصري المتواضع الذي كان يكرز على الجبال، وفي الصحراء، وعلى ضفاف الأنهار، وفي الوديان. فكلمته لم تكن بحاجة إلى معابد مادية، لأن المعبد الداخلي لجماهير المستمعين كان ينشأ حيثما أرادت كلمته أن تتجلى، حيث كانت قلوبهم تنفتح ككؤوس الأزهار تحت أشعة الشمس.

28. والآن أقف أمام باب كل قلب، لكن من الضروري أن تتذكر البشرية، عندما تتذكر وعدي بالعودة، أنها لم أُعلن أبدًا أن حضوري سيكون مرة أخرى في صورة إنسان، بل أوضحت لكم أن هذه العودة ستكون بالروح.

29. الآن حان وقت الفهم، وتنوير الروح والعقل، حيث سيبحث الإنسان عني أخيرًا روحيًّا، لأنه سيدرك أن الله ليس شخصًا ولا خيالًا، بل هو روح كونية غير محدودة ومطلقة.

30. هذه التعاليم، التي لا يعرفها سوى قلة قليلة ولا توليها البشرية اهتمامًا، ستصل قريبًا كبلسم شافي إلى جميع المتألمين لتمنحهم العزاء، وتشعل الإيمان، وتبدد الظلام، وتبث الأمل. إنها ترفعكم فوق الخطيئة والبؤس والألم والموت.

31. ولا يمكن أن يكون الأمر غير ذلك، لأنني أنا، الطبيب الإلهي، المعزي الموعود، الذي كشف لكم ذلك.

32. لقد أوضحت لكم تعاليمي في جميع الأوقات أن جوهركم الأعمق هو الحب. الحب هو جوهر الله. من هذه القوة تستمد جميع الكائنات قوتها للحياة؛ ومنها انبثقت الحياة والخلق بأسره. الحب هو الأصل والغاية في مصير كل ما خلقه الآب. في مواجهة تلك القوة التي تحرك كل شيء وتضيئه وتحييه، يختفي الموت، وتتلاشى الخطيئة، وتزول الشهوات، وتُغسل النجاسات، ويكتمل كل ما هو ناقص.

33. لقد جئت إلى العالم في العصر الثاني لأثبت قوة الحب من خلال تعاليمي وأمثالي التي بقيت محفورة في أرواحكم بشكل لا يُمحى. ومع ذلك، فإنني، الذي تغلبتُ على ألم العالم والموت بالحب، أسألكم أيها البشر الذين ما زلتم في طور النمو: هل تعلمتم بالفعل كيف تتغلبون على ألم العالم والموت؟

34. لقد رأيت أنكم ما زلتم تحتفلون بيوم الموتى. لكن لماذا؟ هل هذه هي طريقتكم في الاحتفال بالانتصار على الموت؟ كلا، أيتها البشرية، لا تضللي، أدركي أنكِ بذلك تحتفلين بتعظيم الجسد المادي وحب الدنيا. في هذا الطقس المخصص لأولئك الذين دُفنوا في باطن الأرض، تنأون بأنفسكم عن الأرواح وتنسونها، وهي التي تمثل الحياة الحقيقية والأبدية. عندما أراكم تسقون قبرًا بالدموع أو تغطونه بالزهور، لا يسعني إلا أن أطبق عليكم تلك الكلمات التي كتبتها على ، والتي تقول لكم: «أنتم أموات تحرسون موتاكم».

35. أما أولئك الذين فهموا كلمتي وطبقوها في حياتهم، فأوصيهم بأن يصلوا من أجل جميع الذين يشوهون معنى الحقيقة بمادية تفكيرهم، والذين، متكبرين ومتباهين بعلمهم، يعتبرون أنفسهم في النهاية حكماء ومبدعين وأقوياء، ويسخرون ممن يقتربون من الله ويرفعون دعواتهم إليه. إنهم يعتقدون أنهم يمسكون بمصير البشرية بين أيديهم، دون أن يدركوا أنهم هم أيضًا خاضعون لعدالتي الإلهية. إنهم بحاجة إلى صلواتكم ودعمكم الروحي أكثر من أي شخص آخر.

36. لقد ضل هؤلاء الناس في عبادة الجسد الوثنية — وهي عبادة تمارس بواسطة العلم. لكنهم أيضًا سيستيقظون في المحن الكبرى المقدر لهم، ومن خلالها سيدركون في النهاية أن هناك شيئًا في الإنسان يتجاوز الذكاء، وهو الروح الروحية، وأن هناك شيئًا أسمى من العلم الدنيوي، وهو معرفة الحياة الروحية.

37. فقط عندما لا يكون العقل هو الذي يحث الروح على الملاحظة والتعمق في العلم، بل تكون الروح هي التي ترفع العقل وتوجهه، عندئذ سيكتشف الإنسان ما يبدو له حالياً غير قابل للاستكشاف، والذي مع ذلك مقدر أن يُكشف له بمجرد أن يروِّز ذكاءه.

38. عندما تستمعون إلى أي من خطبي التعليمية، يمكنكم أن تفهموا، بل وأن تتصوروا، الفوضى التي ستحل على نظراتكم إلى العالم.

39. إن عصر عبادة الأصنام يقترب الآن من نهايته، وستدخل حقبة الروحانية قريبًا إلى قلب الإنسان. وستسقط جميع الأصنام على الأرض لتفسح المجال للحقيقة، وهناك سيُقام مذبح الله الحقيقي.

40. أنا النور والحق والحياة. أنا الكتاب المفتوح.

41. منذ بداية البشرية، ظل الناس يبحثون عن أصل الحياة وسبب كل ما يحيط بهم. ولهذا الغرض استخدموا قوة عقولهم ونور الذكاء. ومن ذلك نشأت علومهم وفلسفاتهم. ولكن بما أن العقل البشري محدود جدًّا عن إدراك الحقيقة، التي لا يستطيع فهمها واستيعابها سوى الروح، فإن ما استطاعت علومه اكتشافه من هذه الحقيقة لم يكن سوى القليل .

42. لم يبحث الناس عن هذا النور في العالم الروحي — لكنني روح. لذا، فإن من أراد أن يجد منبع الحياة، ونور الحقيقة، وأصل كل المخلوقات، عليه أن يبحث عني أولاً — أن يبحث عني من خلال الصلاة، والرغبة في المعرفة بروحه، لكي يحب إخوانه ويخدمهم بشكل أفضل، ولكي يرتقي فوق مصاعب الحياة البشرية. وستُكشف له التعاليم التي لم يكتشفها الآخرون، بعد أن عذبوا عقولهم، إلا بعد قرون.

43. أنا هو الحب، ومن يبحث عني يجب أن يفعل ذلك بإلهام من الحب.

44. الإنسان هو انعكاس للخالق، صورة عن الله. ولا بد أن يشبه الأبناء بالضرورة الأب الذي انبثقوا منه. ويكمن هذا التشابه في الروح الروحية، لأنها مزودة بصفات الله، علاوة على أنها تتمتع بالحياة الأبدية. أما المادة، أي الجسد البشري، فهي مجرد ثوب مؤقت للروح.

45. أرسل الآب الأرواح لتسكن هذه الأرض، حتى تجد فيها وسائل لنموها، واختبارات لتصبح أقوى، ودروسًا لتمتلئ بالنور، وفرصًا لا حصر لها لاكتساب حسنات ترفعها فوق هذه الحياة، وتحررها من المادة، وتقودها إلى المملكة الروحية.

لكن الإنسان لم ينتصر في المعركة بعد، ولم يتحكم في المادة، ولم يجعل العالم خادمًا له. بل على العكس — فقد سمح للقوى والعناصر الأدنى منه أن تسيطر عليه. يعتقد الإنسان أنه سيد العالم، في حين أنه في الواقع ليس سوى عبد للمادة.

46. وما دام لم ينتصر في هذه المعركة، فلن يكون قد غزا الحياة الروحية لنفسه.

47. لكن لا تظنوا أنني أريد أن يتخلى الناس عن القوانين الدنيوية ليتفرغوا حصريًّا للروحانيات. كلا، أيها الناس، إنني أريدكم أن تستخدموا ما خلقه الآب وقدمه للبشرية من أجل خيركم، ومن أجل تطوركم وصعودكم — أن تتعلموا السيطرة على الحياة المادية بممالكها الطبيعية وقواها وكائناتها. لكن لتحقيق ذلك، من الضروري تجاوز ما تصل إليه ذكائكم، أي أن تعملوا بواسطة الروح الروحية، حتى إذا رأى الآب أهدافكم النبيلة — الحب الذي تضعونه في أعمالكم، والمكانة التي عرفتم أن تمنحوها لروحكم الروحية — يرفع الستار عن خزانته السرية ويمنحكم شرارة من حكمته لتنير أرواحكم.

48. الصواب هو أن يكشف الروح الحكمة للعقل البشري، وليس أن يمنح العقل الروح «النور». لن يفهم الكثيرون ما أقوله لكم هنا، وذلك لأنكم قد قلبتم نظام حياتكم رأسًا على عقب منذ زمن بعيد.

49. انظروا كيف يقف الإنسان أمام كل ما يحيط به وفوقه؛ فهو الكائن الوحيد المُنح حرية الإرادة والضمير. ومن هذه الحرية في الإرادة انطلقت جميع انحرافات البشر وسقوطهم وخطاياهم. لكنها زلات عابرة أمام عدالة الخالق وأبديته. لأن الضمير سيفرض نفسه في النهاية على ضعف الجسد وقابلية الروح للإغواء. وبذلك سيأتي انتصار النور، الذي هو المعرفة، على الظلام، الذي يعني الجهل. وسيكون انتصار الخير — الذي هو المحبة والعدل والانسجام — على الشر، الذي هو الأنانية والانحراف والظلم.

50. إذا تأملتم حياتكم وتاريخ البشرية، فستكتشفون أن هذه المعركة كانت قائمة دائمًا منذ بداية الخلق وحتى الوقت الحاضر — وهي معركة ضرورية لكمال أرواحكم، لا تقل ضرورةً عن النار في تنقية الذهب.

51. من يستمع إلى هذا التعليم، هل يمكنه أن يعتقد أن حياة بشرية واحدة تكفي الروح لتحقيق ازدهارها الكامل وكمالها؟

52. يا أيها البشر، أنتم الذين تنشغلون أكثر من اللازم بالحياة البشرية وتقنعون أنفسكم بأنكم ستبقون إلى الأبد على الأرض، ولا تدركون أنكم، بسبب تجسدكم المادي، يجب أن تأتوا إلى العالم في أجساد جديدة لتخطوا الخطوة التي لم تتمكنوا من اتخاذها في المناسبة السابقة!

53. لكن التناسخات المتعددة لا تمنح الروح الكمال المطلق أيضًا. مهما كانت مرتبتها عالية بعد وجودها الأخير على الأرض — فلا يزال «الوادي الروحي» ينتظرها بعوالمه الحياتية التي لا حصر لها، وتعليماته الجديدة، ووحيه، وعجائبه.

54. وعندما تقطعون هذا الطريق وتصلون إلى عتبات النقاء والكمال، ستفهمون سبب وجودكم، وستسكنون حقًا في النور.

55. هنا على الأرض، قسمتُ الحياة الروحية للبشرية إلى ثلاث مراحل أو أزمنة أو عصور، كشفتُ لكم خلالها تدريجيًّا، درسًا تلو الآخر، الحكمة التي يجب أن تمتلكوها جميعًا.

56. العصر الأول هو، إن جاز التعبير، الطفولة الروحية للإنسان، حيث يفتح عينيه ويرى وجه أبيه، ويسمعه، لكنه لا يزال بعيدًا كل البعد عن فهمه. والدليل على ذلك أنه حاول طاعته بالتشبث بحروف النصوص، دون أن يتعمق بروحه في معانيها.

57. في العصر الثاني، جئتُ أنا، «الكلمة»، لأسكن بينكم في يسوع، وأريكم بحياتي طريق الروح. وهذه الفترة الثانية هي فترة النمو أو الشباب الروحي الأول. إنها مرحلة العمر التي علّم فيها المسيح الناس المحبة، ليوقظ أوتار قلوبهم النائمة، حتى تهتز قلوبهم بشعور جديد، تحت الدافع القوي للمحبة تجاه أبيهم وتجاه جيرانهم.

58. في هذين النوعين من المحبة لخصتُ الشريعة كلها، وتعليمي كلها: المحبة لله، خالق الحياة، الأب، الخالق، والمحبة فيما بينكم.

59. لقد كان الشريعة حاضرة دائمًا في الضمائر. أجيال تذهب وأجيال تأتي، وأرواح ترحل وأرواح تأتي، لكن كلمتي تبقى ثابتة لا تتغير. ومع ذلك، فقد كان الإنسان بطيء الفهم وقاسي القلب، ولم يكن هناك سوى قلة قليلة فهمت روح المحبة في تعاليمي.

60. يتكاثر البشر وينمون. لكن ما أن تستيقظ ذكائهم، حتى يبتعدوا عن الروحانيات، ساعين وراء مجد الدنيا، أو الثروة، أو العلم. وعليه، لم تكن ثمارهم حلوة تمامًا كما تشتهي قلوبكم. بل بقي دائمًا طعم مر في أفواهكم.

61. لكن لا تظنوا أن كلامي يدين أعمالكم بشكل مطلق أو أنه يدين ما توصلت إليه علومكم. كلا، أيها الشعب، لست أنا من يخبركم بالكلمات أنكم على بعد خطوة واحدة فقط من الهاوية — بل هي الحقائق نفسها، نتائج افتقاركم إلى الروحانية.

62. لكن في اللحظات بالذات التي تقتربون فيها من الهاوية، تدق الجرس العالي في ساعة الخلود، معلناً بداية عصر جديد: العصر الثالث — الزمان الذي يضيء فيه الروح القدس في الضمائر وينسكب كحكمة، كنور يوضح الأسرار — كقوة ترفع، وتبعث حياة جديدة، وتواسي، وتنقذ.

63. إنها أرقى وأسمى صيغة استخدمها الآب للتحدث إلى البشر. لقد انقضت بالفعل حقبتان من حياة البشر، وقد بلغوا نضج الروح. يمكنهم الآن استيعاب دروس أعمق وفهمها.

64. هذا هو «العصر الثالث»، الذي يجب أن تتحرر فيه روح الإنسان من قيود المادية. وسيؤدي هذا إلى صراع بين النظرات الفلسفية، سيكون أشد مما عرفته تاريخ البشرية.

65. الفساد، والأنانية، والغطرسة، والرذيلة، والكذب، وكل ما ألقى بظلاله على حياتكم، ستسقط كأصنام مكسورة عند أقدام من كانوا يعبدونها، لتفسح المجال للتواضع.

66. كيف ستتمكنون من تقديم المساعدة في هذه المعركة؟ بالسلاح القوي المتمثل في الصلاة — ليس بالصلاة الكلامية، بل من خلال رفع مستوى الفكر.

67. روحي — التي هي أدق بكثير من الهواء الذي يحيط بكم — ستكون حاضرة، وستستقبل صلاتكم وتحوّلها في الوقت نفسه إلى سلام وبلسم لأخوتكم من البشر.

68. ستتحول أفكاركم إلى شرارات نور في الفضاء وستصل كرسالة إلى ذلك العقل الذي يحتاج إلى الوضوح في تفكيره.

69. ستتحقق شفاعتكم، لأن سلام مملكتي يأتي إلى الأرض، وستكون أعمالكم، إن جاز التعبير، أول بذور الروحانية التي تسقط في رحم الأرض في العصر الثالث.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 296

1. أنا النور الذي ينير طريقكم — الحكمة التي تصل إلى قدراتكم العقلية — البلسم الذي يخفف آلامكم.

2. أنا المعلم، وأتي إليكم بنية تحويلكم إلى تلاميذي. لأنكم إذا كنتم تلاميذي، فستكونون أناسًا صالحين على الأرض.

3. إذا كنتم تريدون حقًا أن تخترقوا ظلام جهلكم، فالتوجهوا إليّ، وسأمنحكم النور اللازم حتى لا تتعثروا. وإذا أردتم أن يكون إيمانكم عظيمًا، فتعالوا إليّ، واستمعوا إليّ، واتبعوني بلا كلل.

4. في بدايات الزمان، كانت المحبة غائبة عن العالم. كان البشر الأوائل بعيدين كل البعد عن الشعور بتلك القوة الإلهية وفهمها — ذلك الجوهر الروحي، منشأ كل المخلوقات. كانوا يؤمنون بالله، لكنهم لم ينسبوا إليه سوى القوة والعدالة. كان الناس يعتقدون أنهم يفهمون اللغة الإلهية من خلال عناصر الطبيعة؛ ولذلك كانوا يعتقدون، عندما يرونها لطيفة ومسالمة، أن الرب راضٍ عن أعمال البشر؛ أما عندما كانت قوى الطبيعة تنطلق جامحة، كانوا يظنون أنهم يرون فيها غضب الله الذي يتجلى بهذه الصورة.

5. تشكلت في قلوب الناس فكرة عن إله رهيب، يحمل في داخله الغضب والشعور بالانتقام. ولذلك، عندما اعتقدوا أنهم أساءوا إلى الله، قدموا له محرقات وقرابين على أمل استرضائه. أقول لكم إن تلك القرابين لم تكن مستوحاة من محبة الله: بل كان الخوف من العدالة الإلهية، والخوف من العقاب، هو ما دفع الشعوب الأولى إلى تقديم الجزية لربهم.

6. كانوا يسمون الروح الإلهي ببساطة «الله»، لكنهم لم يسموه أبدًا «الأب» أو «السيد».

7. كان الآباء الأوائل والأنبياء الأوائل هم الذين بدأوا في توضيح للإنسان أن الله كان العدالة — نعم، لكنه كان العدالة الكاملة؛ وأنه كان قبل كل شيء أبًا، وأنه كأب أحب جميع مخلوقاته.

8. خطوةً خطوةً سارت البشرية ببطء على طريق تطورها الروحي وواصلت رحلتها، وانتقلت من عصر إلى آخر، وتعلمت المزيد عن السر الإلهي من خلال الوحي الذي منحه الله لأبنائه في جميع الأزمنة.

9. ومع ذلك، لم يبلغ الإنسان الإدراك الكامل للمحبة الإلهية؛ لأنه لم يحب الله حقًا كأب، ولم يستطع أن يشعر في قلبه بالمحبة التي كان ربه يغمره بها دائمًا.

10. كان من الضروري أن يتجسد الحب الكامل في الإنسان، وأن يتجسد «الكلمة» ويتخذ جسدًا ملموسًا ومرئيًا للبشر، حتى يدركوا أخيرًا مدى حب الله لهم والطريقة التي يحبهم بها.

11. لم يدرك الجميع في يسوع حضور الآب. فكيف لهم أن يدركوه، في حين أن يسوع كان متواضعًا ورحيمًا ومحبًّا حتى تجاه أولئك الذين أهانوه؟ فقد كانوا يعتبرون الله قويًّا ومتكبرًا تجاه أعدائه، وحاكمًا ومخيفًا بالنسبة لمن أهانوه.

12. لكن، مثلما رفض الكثيرون تلك الكلمة، آمن بها الكثيرون أيضًا — تلك الكلمة التي اخترقت أعماق القلوب. تلك الطريقة في شفاء الآلام والأمراض المستعصية بمجرد لمسة حنونة، ونظرة من الرحمة اللامتناهية، وكلمة من الأمل، تلك التعليمات التي كانت وعدًا بعالم جديد، بحياة مليئة بالنور والعدل، لم يعد بالإمكان محوها من قلوب الكثيرين الذين أدركوا أن ذلك الإنسان الإلهي كان حقيقة الآب، الحب الإلهي لمن لم يعرفه الناس، ولذلك لم يستطيعوا أن يحبوه.

13. لقد زُرعت بذرة تلك الحقيقة السامية إلى الأبد في قلب البشرية. كان المسيح هو الزارع، ولا يزال يعتني بزراعته. وبعد ذلك سيحصد ثماره ويفرح بها إلى الأبد. عندئذٍ لن يقول في كلماته بعد الآن: «أنا جائع» أو «أنا عطشان»، لأن أبناءه سيحبونه أخيرًا، كما أحبهم هو منذ البداية.

14. من الذي يتحدث إليكم عن المسيح، أيها التلاميذ؟ إنه هو نفسه.

15. أنا هو «الكلمة» التي تخاطبكم من جديد، أيها البشر. اعرفوني، ولا تشكوا في وجودي بسبب التواضع الذي أظهر به نفسي. لا يمكن أن يكون هناك غرور عندي.

16. اعرفوني من خلال مسار حياتي آنذاك في العالم، وتذكروا أنني مت بتواضع تمامًا كما وُلدت وعشت.

17. أنا حاضر في البشرية في زمن غيّرت فيه الاكتشافات الجديدة حياة الناس، وأجعل حضوري بينكم محسوسًا بنفس التواضع الذي عرفتموه فيّ من قبل.

18. «كلمة» الله لم تتجسد مرة أخرى، ولم يولد المسيح من جديد في فقر حظيرة — كلا؛ لأنه لم يعد من الضروري أن يشهد جسد ما بقوة الله. إذا اعتقد الناس أن هذا الجسد الموجود هنا هو الله الذي جاء إلى العالم، فإنهم مخطئون. حضور الله روحي، وشمولي، ولانهائي.

19. لو كان كل ما حققه البشر في هذا الزمان ضمن حدود العدل والمسموح به والخير، لما كان من الضروري أن أنزل إليكم لأخاطبكم من جديد. لكن ليست كل الأعمال التي تقدمها لي هذه البشرية صالحة: فهناك الكثير من الزلات، والكثير من الظلم، والكثير من الانحرافات والأعمال الشريرة. ولذلك كان من الضروري أن يوقظ حبي الحاني الإنسان، في الوقت الذي كان فيه منغمسًا في عمله بأقصى درجة، ليذكره بالواجبات التي نسيها، وبمن يدين له بكل ما هو موجود وما سيكون.

20. لكي أجعل صوتي مسموعًا لبشرية مادية لم تستطع سماعي من روح إلى روح، كان عليّ أن أستعين بمواهبها الروحية وقدراتها، لأعلن نفسي من خلال قدرات الإنسان العقلية.

21. التفسير لسبب «نزولي» لأتواصل معكم هو التالي: بما أنكم لم تستطيعوا الارتقاء للتحاور مع ربكم من روح إلى روح، فقد اضطررتُ إلى النزول درجةً أدنى، أي من الروحاني، من الإلهي، حيث لا يمكنكم الوصول إليه بعد. فكان عليّ أن أستخدم جهازكم العقلي، الموجود في دماغ الإنسان، وأن أنقل إلهامي الإلهي إلى كلمات بشرية وأصوات مادية.

22. يحتاج الإنسان إلى معرفة أوسع، والله هو الذي يأتي إلى الإنسان ليوكل إليه الحكمة. وإذا كان الوسيلة التي اخترتها لإيصال رسالتي القصيرة من خلال العقل الذي يمثل هؤلاء المتحدثين لا تبدو لكم جديرة، فأقول لكم بحق إن الرسالة التي تُنقل من خلالهم عظيمة جدًّا. لقد كنتم تفضلون أن يكون إعلاني للناس مصحوبًا بالبهاء والطقوس التي كانت ستترك انطباعًا، لكنها في الواقع، من منظور الروح، كانت ستكون باطلة، لأنها لا تحتوي على نور حقيقي.

23. كان بإمكاني أن آتي وسط البرق والعواصف لأجعل قوتي محسوسة؛ لكن كم كان سيكون من السهل على الإنسان حينئذٍ أن يعترف بأن حضور الرب قد جاء! ألا تظنون أن الخوف كان سيعود إلى قلوبكم حينئذٍ، وكذلك فكرة وجود شيء لا يُدرك؟ ألا تعتقدون أن كل شعور بالحب تجاه الآب كان سيتحول إلى خوف من عدالته ؟ لكن عليكم أن تعلموا أن الله، على الرغم من أنه القوة القديرة، لن يهزمكم بهذه القوة، ولن يفرض نفسه من خلالها، بل بقوة أخرى، وهي قوة الحب.

24. إن الروح الإلهي هو الذي يخاطب الكون اليوم. إنه الذي يجلب النور إلى كل ما لم تدركوه بوضوح في أوقات أخرى. إنه فجر يوم جديد لجميع البشر، لأنه سيحرركم من المخاوف الزائفة، ويزيل شكوككم، ليحرر أرواحكم وعقولكم.

25. أقول لكم: بعد أن تتعرفوا على جوهر التعليم الذي أعطيته لكم وعدالة قوانيني، ستدركون أيضًا الحدود التي فرضتها عليكم تصوراتكم، والتي منعتكم من تجاوز الإدراك المحدود للحقيقة.

26. لن يكون الخوف أو الرهبة من العقاب هو ما يمنعكم من البحث والاكتشاف. فقط إذا أردتم حقًا أن تتعرفوا على ما هو غير مفهوم بالنسبة لكم، فإن ضميركم سيمنعكم من السير في هذا الطريق؛ لأن عليكم أن تعلموا أن الإنسان لا يستحق الحقيقة الكاملة، وأنه لا ينبغي له أن يدرك منها سوى الجزء الذي يناسبه.

27. أيها الشعب: إذا كان قد أُعلن عن مجيئي على أنه سيكون وسط الحروب، وقوى الطبيعة الجامحة، والأوبئة، والفوضى، فإن ذلك لم يحدث لأنني جلبت لكم كل هذا؛ بل حدث لأن وجودي سيكون عونًا للبشرية في تلك الساعة بالذات من الأزمة. ها هو الآن تحقيق كل ما قيل عن عودتي. أنا آتي إلى البشر، بينما يصارع العالم الموت، وترتجف الأرض وتهتز في أنفاسها الأخيرة، لتمهد

الطريق لبشرية جديدة. ولذلك فإن نداء الله في «العصر الثالث» هو نداء محبة — محبة تحمل في طياتها العدالة والأخوة والسلام، وتلهمها.

28. أما أنتم الذين حظيتم بنعمة سماعي في هذا الزمان، فيجب أن أقول لكم إنه لكي تكونوا تلاميذ روحيين حقًا، عليكم أن تطبقوا تعاليمي على حياتكم، فليس اتباع وصايا معينة هو ما سيحولكم إلى روحيين، ولن تكون طقوس ومظاهر معينة هي التي ستقودكم إلى تحقيق مهمتكم على الأرض.

29. وبما أنني أخاطبكم بهذه الطريقة التي لا يستطيع سواي أن يفعلها، فإنني أكشف لكم أفضل طريقة لتكونوا على مستوى الله، وأزيل من قلوبكم المخاوف التي غُرست فيكم تجاه أبيكم.

30. لكنني لا أحرركم فقط من الأخطاء والتحيزات التي تتعلق بحياتكم في هذا العالم، بل أقول لكم أيضًا إن العذاب الأبدي، كما وُصف لكم، لا وجود له، لأن الروح لا يمكنها أن تعاني العذاب الجسدي الذي يسببه الألم في الجسد. إن ألم الروح ينبع من رؤيتها لأفعالها في ضوء الضمير، الذي يجعلها تدرك وتفهم بكل وضوح جميع الأخطاء والنواقص التي ارتكبتها.

31. تعالوا إليّ وأنتَ على يقين تام بأنكم تسيرون على طريق الحق، ولا ينبغي أن يكون الخوف الناجم عن الجهل هو الذي يجبركم على البقاء على هذا الطريق.

32. إذا درستم وحيي ورسائلي في هذا الزمان والأزمنة الماضية، فستدركون في النهاية أنني جئت دائمًا متواضعًا. لذلك لا تدعوا الفخامة الظاهرية تخدعكم، وإذا جاءكم إخوانكم الذين يسلكون طرقًا أخرى وقالوا لكم إن الرب لا يمكن أن يكون وسط هذه الفقر، وهذا التواضع الذي تظهرونه، فذكروهم بأن الله، يتجلى في «الكلمة»، وقد جاء إلى العالم متواضعًا في يسوع، وأن الناس مع ذلك آمنوا به، وأنه على الرغم من مرور القرون منذ ولادته، لم يتمكن أحد من محو التواضع الذي أظهر به المخلص نفسه للعالم من قلوب الناس.

33. توجد بينكم أماكن تجمع، حيث تحب جماعاتكم وتبحث عن المظاهر الخارجية والروعة والظاهر، لإثارة حواسها، دون أن تدرك أنها، بتوقها إلى المظاهر الخارجية، تنسى المعجزات التي تحتوي عليها التعاليم الروحية.

34. التعليم، والتصحيح، والكشف — هذا هو عملي بينكم، لكي أرشدكم إلى موطن النور. لكن قبل أن تصلوا إلى عتبات الأرض الموعودة، سيتعين عليكم أن تكتسبوا فضائل الإيمان والمحبة.

35. لقد نبتت كلمة المسيح ذات يوم في تلاميذه، ونمت بذورها في الشعب الذي تبعهم. وانتشرت تعاليمه، وامتد معناها إلى جميع أنحاء العالم. وهكذا ستنتشر أيضًا هذه التعاليم الحالية، التي سيقبلها كل من هو قادر على الإحساس بها وفهمها.

36. تقبلوا، أيها التلاميذ الأحباء، بلسمي — واقبلوا، أيها الحشود المستمعة، عناقِي الأبوي ورسالتي كمعلم — من أجلكم ومن أجل أحبائكم.

37. تبدو حضوري لكم كنسمة لطيفة تداعبكم. هكذا آتي إلى قلوبكم لأمنحها الحياة.

38. البعض يستشعر قرب مجيئي، وآخرون يروننني بالنظرة الروحية، وآخرون يعرفون بفضل حساسيتهم الشديدة الساعة التي أقترب فيها. والجميع يقولون في قلوبهم في تلك الساعة المباركة: «السيد هنا»، لأنهم شعروا بأن سلامي يحيط بهم.

39. بالنسبة للروح التي ضلت طريقها في صحراء الحياة اللامتناهية، لا يوجد كنز أثمن ولا واحة أكثر توقًا إليها من واحة السلام. هذا هو الكنز الذي أقدمه لكم، والذي عليكم لاحقًا أن تشركوا إخوانكم فيه.

40. كما أُريكم الوسائل التي يمكنكم من خلالها أن تنشروا رداء السلام المبارك على البشر، وهذه الوسائل هي الفكر، والصلاة، والكلمة، والأعمال.

41. كما أراكم في هذه اللحظة — متحدين بالسلام الذي تمنحكم إياه كلمتي — هكذا أريد أن أراكم بعد رحيلي، في أيام الصراع التي تنتظركم، والتي سأجعلكم تشعرون فيها بحضوري بطريقة خفية، والتي ستسمعونني فيها في قلوبكم. فأنا أعدكم بأن مداعبتي، وجوهري، وبلسمي لن ينقصكم.

42. امضوا بثبات وتفهم من درس إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، عندئذٍ لن ينقطع انسجامكم مع عملي. إن طاعتكم واستعدادكم تجاه قوانيني وتكليفاتي سيمنحانكم سلامًا لا يوصف، ولن تكون لديكم شكاوى أبدًا، ولن تكون هناك أشواك تجعلكم تبكون.

43. إذا أردتم أن تكونوا تلاميذي، فافهموا أن عليكم أن تكونوا ناشري السلام وجميع الفضائل التي علمتكم ممارستها.

44. لم أسمح لكم حتى الآن بالذهاب إلى الأقاليم، لأنني أرى أنكم ثمار لم تنضج بعد. وما زلت سأضطر إلى أن أرسل إليكم مطر المحبة، ونور حكمتي، وأشعة الشمس الإلهية، لأمنحكم الحياة والشجاعة. لكن عندما تنضجون كالثمار على شجرة التعليم، ستسقطون مع الريح التي ستحرك الأغصان التي حملتكم.

45. كلما اقترب اليوم الذي لن أتحدث فيه إليكم بهذه الصورة، كلما اكتشفتم عظمة أكبر في تعاليمي الروحية، وستبتعدون دون أن تشعروا عن كل ما كنتم تقيدونها به في الأزمنة الماضية — نعم، لأنكم قيدتم هذا العمل الإلهي بالأشخاص والأماكن والأشياء، في حين أنه، لكونه عالميًّا وغير محدود، يتجاوز المادي والإنساني.

46. الآن لم تعودوا ترون عملي مقتصرًا على أشخاص أو أماكن أو أشياء، بل ترون كل شيء في الإلهي، في العلي اللامتناهي، وتكتشفونه أيضًا في العلي من كيانكم.

47. كيف ستتألق أعمالي أمامكم عندما تكون أرواحكم قد قطعت طريقها إلى الله، وتغرقون من هناك في نشوة تأمل هذه الأعمال، وتفرحون بنور وفهم إدراككم؟

48. إنكم تلمحون شيئًا من تلك الحقيقة العظيمة وتلك النعيم اللذين ينتظرانكم، لكن قدرتكم على التخمين وخيالكم أضعف من أن يكتشفا الحقيقة.

49. كل درجة على السلم، وكل مرحلة، وكل موطن يمنح الروح نورًا أشد وسعادة أكمل. لكن السلام الأسمى، والسعادة الكاملة للروح، تكمنان وراء كل عوالم الحياة المؤقتة التي تمر بها الأرواح.

50. كم مرة ستظنون أنكم تستشعرون السعادة الكاملة في حضن الله، دون أن تدركوا أن هذا الشعور بالسعادة ما هو إلا لمحة بسيطة عن العالم الآتي الذي ستنتقلون إليه بعد هذه الحياة.

51. لقد نبتت بذرتي في هذا الزمان أسرع ما يمكن لدى أولئك الذين جاءوا بقلوب وعقول خالية من عبء النظريات والتفسيرات. كانوا، فيما يتعلق بكلمتي، كأرض عذراء، وقد استخدمتهم لنقل رسالتي إلى العالم.

52. أما الآخرون فقد جاؤوا بحقيقة ممزوجة بالباطل، فنوري حررهم تدريجيًا من الأخطاء، وفي الوقت نفسه ثبّتهم في الخير الذي كانوا يحملونه في داخلهم. فليس كل ما في قلب الإنسان نباتًا سامًا أو عشبًا ضارًا — أحيانًا تنمو فيه نبتة قمح، وأنا أعتني بها حتى تنضج ويتكاثر حبوبها لاحقًا.

53. هؤلاء والآخرون — لقد حوّلتهم جميعًا إلى تلاميذي، ووحّدتهم في شعب واحد، الذي، في اللحظة التي يشهد فيها بأعماله على تعليمي، يجعل قلوب الناس تنبض بقوة أكبر عندما يدركون قوة هذا التعليم. سيُرفع اسمي في مواجهة الكافرين والمضطهدين، وستكون المعركة عظيمة، وسيكون اسمكم كثيرًا على شفاه أولئك الذين يدينونكم في كتاباتهم باعتباركم مسببين للفضائح والافتراءات.

54. أُعلِنُ لكم هذه المحن حتى لا تفاجأوا عندما تحدث. لكنني أقول لكم أيضًا إن هذا سيحدث بالذات عندما أُظهر قوتي ورحمتي وعدلي بين هذا الشعب.

55. ستستعد جميع جيوشي للمعركة، وسيطيع جميع خدامي صوتي ويشهدون لي.

56. ولن يكون هذا الشعب وحده شاهدًا في الساعة الحاسمة: فقوى الطبيعة ستُعبِّر، كالعادة، عن العدالة الإلهية، وسيكون «العالم الروحي» حاضرًا لينزع غمامة الجهل عن هذه البشرية المادية — عن أولئك الذين يدّعون أنهم يسيرون على درب المسيح في سعيهم نحو الخلود، ومع ذلك يصرون على إغلاق عيونهم وآذانهم وعقولهم أمام كل نداء وكل مظهر من مظاهر الحياة الروحية.

57. إن ذلك المسيح نفسه، الذي يعتقدون أنهم يتبعونه ويفهمونه، هو الذي فتح الباب الذي يتيح الوصول إلى عوالم ومستويات حياة أخرى — ذلك الذي أزال ارتباك الأرواح التي تحاول أن تعيش من خلال الاستحواذ على أجساد غريبة — وهو نفسه الذي، في الساعة الأخيرة من رسالته من خلال يسوع، أظهر وجوده بشكل ملموس في تلك الأرواح التي كانت تنام نوم الموت في القبور، حيث جعلها تنهض نحو نور الحياة. ولكن لكي يؤمن الناس بهذه المظاهر، سمحتُ لتلك الكائنات بأن تظهر لأقاربها.

58. فتحتُ ذلك الباب، وأنا وحدي من كان قادراً على ذلك، لأن المسيح بحبه هو الرابط الذي يوحد جميع العوالم.

59. يجب أن تكونوا جزءًا من جيوش النور الخاصة بي، ومن جحافل السلام الخاصة بي، ومن أولئك الذين يصلون من أجل العالم، وحقًا، أقول لكم، إن دموع عيونكم التي تُذرف من أجل آلام الآخرين، ستتحد مع بلسم أبيكم لتنزل كقطرات الندى على القلوب الحزينة.

60. إن البلسم الشافي الحقيقي، أيها الشعب — ذلك الذي يشفي جميع الأمراض — ينبع من المحبة.

61. أحبوا بالروح، أحبوا بالقلب والعقل، عندئذٍ سيكون لديكم القوة الكافية، ليس فقط لشفاء أمراض الجسد أو لتقديم العزاء في المحن البشرية الصغيرة، بل لتوضيح الأسرار الروحية، والمخاوف الكبيرة التي تساور الروح، واضطراباتها، وندم الضمير.

62. ذلك البلسم يزيل المحن الكبرى، ويشعل النور، ويخفف العذاب، ويذيب القيود التي تقيد.

63. الإنسان الذي تخلت عنه العلم سيعود إلى الصحة والحياة عند ملامسته لهذا البلسم؛ والروح التي انفصلت ستعود عند سماع كلمة الحب من الأخ الذي يناديها.

64. عندما يبلغ هذا الزمان ذروته، سيحيط بالناس من كل جانب قوى روحية، وستظهر مظاهر وأحداث وعلامات لم يسبق لها مثيل. وسيصمت العلماء المتكبرون، وستكون هناك مناسبات يبكون فيها من عجزهم، مقتنعين بفقرهم.

65. سيوجه الناس أنظارهم إلى المسيح، وعندما يتأملون في أعماله، سيدركون في النهاية أن الذي أنجز أعمالاً عديدة واستثنائية في «العصر الثاني» هو نفسه الذي عاد الآن وهو حاضر ويشهد على قوته.

66. أريدكم أن تدخلوا في حياة روحانية، وأن يكون هناك انضباط ذاتي وقناعة، وأن يكون هناك صلاة وأعمال محبة. هكذا ستصبحون حساسين تجاه كل حدث روحي. عندئذٍ سيصبح ما هو غير مرئي للكثيرين مرئيًا لكم. بهذه الطريقة وحدها ستكونون قادرين على تفسير سبب كل ما يحدث، وما لا يجد الناس حلاً له.

67. أريد أن يكون إعداد تلاميذي وإدراكهم للمهمة التي عُهد بها إليهم كبيرين لدرجة أنهم، في مسيرتهم وبنفوذهم وحده، يحررون الكائنات التي هي غير مرئية ومخفية ومجهولة بين البشر، والتي تعيش حياة من الارتباك والألم غير معروفة للبشرية.

68. اسعَ إلى اتحادك، أيها الشعب. فإذا لم تحقق ذلك — فكيف يمكن أن تنعكس كائنات النور من ذلك العالم الأعلى من خلالكم، إذا كان ذلك ضروريًا لتقديم رسالتها إلى البشرية؟

69. لقد علمتكم أن تصليوا من أجل الآخرين وتطلبوا لهم، لكنني أسمعكم أيضًا عندما تطلبون من أجل أنفسكم، وأقبل هذه الصلاة. لكنني أقول لكم إن الزمن الذي كنتُ فيه — لأنكم كنتم غير ناضجين بعد — أستجيب لطلباتكم قد ولّى. والآن أريد منكم أن تعملوا كتلاميذ، وأن تقدموا لي أرواحكم وقلوبكم أثناء الصلاة، لكن اسمحوا لي أن أقرأ فيها وأن أنفذ مشيئتي.

70. إن كلمتي الحكيمة، المغلفة بمحبة معلم شديد الصبر، قد قادتكم خطوةً خطوةً إلى فهم العظمة التي ينطوي عليها الروحانية، وجعلتكم ترون الأفق الروحي الواسع الذي يبدأ في الإنسان ويندمج مع السماوي.

سلامي معكم!

التعليم 297

1. أيها الشعب: إن رغبتكم في جني ثمار بذوركم هي رغبة نبيلة. لكنني أقول لكم: عليكم أن تتحلوا بالصبر، وألا تتوقوا إلى معرفة نتيجة أعمالكم على الفور، لأن ذلك يعني تقصير المدة حتى الحصاد، والرضا بقطف الثمار قبل نضجها.

2. إن ازدهار هذا العمل لا يحدث في لحظة واحدة، بل يتطلب وقتًا طويلاً. لذا، فليفهم كل واحد الدور الذي يقع عليه في هذا الحقل الروحي، وبعد ذلك يوصي بعمله ويثق به لمن سيأتون من بعدكم، لينصروكم بمواصلة زراعة الحقل الذي بدأتموه. وبعد هؤلاء سيأتي آخرون، ثم آخرون بعدهم. وهكذا لا تعلمون من هو المقدر له أن يحصد حصاد الإيمان، والتوبة نحو الروحانية.

3. أولئك الذين يشهدون إثمار هذا العمل سيعلمون أن هذا ليس مجرد فضل من جاءوا أخيرًا، بل كان عملاً تضافرت فيه مزايا وجهود وتضحيات من جاءوا أولاً وثانيًا وثالثًا، من أجل قيادة عمل روحي إلى النصر، وهو العمل الذي كلف به المعلم الجميع.

4. اعلموا أن جيلًا واحدًا لا يستطيع إنجاز العمل بأكمله، واعلموا أيضًا أن الوقت الحالي ليس وقت الحصاد.

5. كيف يمكنكم أن تجعلوا كلمتي مفهومة إذا لم تتبعوها؟ إذا كنتم قد استغرقتم كل هذا الوقت لفهم كلمتي والإيمان بها وتدريب أجسادكم المتمردة على إنجاز مهمة — فكيف يمكنكم أن تطالبوا بأن يحدث تغيير العالم على الفور؟

6. ولا يجب أن تعتقدوا أنكم تعملون بمفردكم في هذا العمل، لأنكم لا تملكون بعد القوة الكافية لإنجاز أعمال ذات أهمية روحية كبيرة كهذه. عليكم أن تعلموا أن هناك كائنات ترشدكم إلى الطريق الذي يجب أن تسلكوه، وتبين لكم الطريق والأماكن التي يجب أن تنقلوا البذور إليها.

هؤلاء الرواد هم إخوتكم وأخواتكم من عوالم أخرى، ومن مواطن أخرى، حيث يراقبون خطواتكم ويشقون لكم الطريق. فهم أيضًا عمال السلام والمحبة والأخوة. إنهم أرواح تتمتع بنقاء أكبر من نقاءكم، وبمعرفة وخبرة أكبر، ولا داعي لأن تخافوا منهم أي شر. إنهم أولئك الذين لا يسمحون لكم بالتوقف — أولئك الذين يثيرون القلق في قلوبكم عندما تتخلون عن البذور.

7. أنتم لستم وحدكم، ولن تُتركوا أبدًا لتعتمدوا على قواكم الخاصة.

8. ثقوا بهذا العمل، وانظروا إلى عظمته. أدركوا أنه ليس عملاً نابعاً من العقل البشري، وأنه ليس رؤية جديدة للعالم من صنع هذه البشرية، بل هو نور أبدي ظل يضيء مسار الروح البشرية منذ الأزل، وفي حقيقته ستزول كل نقص وكل نجاسة وكل خطيئة.

9. لقد جعلتُ من حقيقتي تعليماً مشبعاً بالمحبة والعدل والحكمة، وسأثبت لكم قوتها من خلاله، بأن أُرجِئ وأُغيّر أولئك الذين ضلوا عن الطريق الصحيح لفترة وجيزة.

10. لماذا نحكم على الإنسان بالهلاك أو بالعذاب الأبدي، في حين أن خطيئته مؤقتة وليست سوى نتيجة لجهله؟ لماذا نحكم على كائن يحمل في داخله طبيعتي الإلهية ذاتها؟

11. إذا كان لديه، للحظات أو لفترة أطول، ميل نحو المادة وانجذاب نحو الشر، فإنه عندما يحين لحظة الوضوح التي أسمح فيها لنعمتي أن تصل إلى قلبه، سيستجيب لها، وبذلك يكشف أن الله موجود في كل روح.

12. هذه هي الطبيعة التي يجب على الإنسان أن يبحث عنها في ذاته — الجوهر الذي فقده، والذي كثيراً ما بحث عنه دون جدوى. ولهذا السبب كشفت لكم جميع القدرات التي تمتلكونها لتجدوا أنفسكم — لأعلمكم كيف تكتشفون أرواحكم، وتدركون أنفسكم حقاً، دون أن تشغلوا أنفسكم بالتأمل في المظاهر الخارجية، أي الشكل الجسدي.

13. تعلموا البحث عن الروحاني، أيها التلاميذ، وستتحررون أيضًا من تعصب ممارسة العبادة الخارجية.

14. عندئذ ستدركون أن عظمة العمل الروحي لا تكمن في قاعة الاجتماع، ولا في الرمز، ولا في الطقوس، بل في مضمونه الأبدي وهدفه النهائي المليء بالعدالة.

15. لا تحاولوا تقييد هذا العمل، الذي هو عالمي ولا نهائي، ولا تضعوا حدودًا لتطوركم الروحي، فكلما تعمقتم في طريق الأعمال الصالحة والدراسة، كلما تلقيتم إيحاءات أعظم. سترون العمل الإلهي ينبثق من أكثر الأشياء بساطة، وسترونه يتجلى في كل المخلوقات، وستشعرون به ينبض في كيانكم.

16. هذه هي البساطة التي أُعلِّم بها التلميذ الروحاني، لكي يكون هو أيضًا بسيطًا مثل معلمه. على التلميذ أن يقنع ويهدي الآخرين من خلال صدق كلماته وقوة أعماله، دون أن يسعى إلى إثارة إعجاب أحد بقوى غامضة أو قدرات استثنائية.

17. التلميذ الحقيقي سيكون عظيماً بفضل بساطته. سيفهم معلمه، وفي الوقت نفسه سيجعل أفكاره مفهومة لأقرانه.

18. الحياة بحر واسع، يبحر فيه كلٌّ في قاربه. لكن بينما يبحث البعض عن السبل والوسائل لتوجيه قاربهم نحو ميناء آمن، ينقلب قارب البعض الآخر بسبب الافتقار إلى الهدف أو الخبرة.

19. لقد قدمت لكم تعليمي مرة أخرى. أريدكم أن تتذكروا أن المرفأ المنقذ موجود فيه. فلماذا أقدم لكم تعليمًا غير دقيقًا، أو كلمات غامضة، أو وحيًا محدود العمق؟ لو كان الأمر كذلك، لعرضتكم لخطر الوقوع في تعصب جديد، في حين أنكم تعيشون في زمن لا يهدأ فيه ضميركم — خاصةً عندما تحاولون إخفاء الإتمام الحقيقي لشريعة الرحمة والمحبة التي علمتكم إياها، وراء المظاهر الزائفة.

20. اسمعوني أيها الشعب، أصغوا أيها التلاميذ: إنني أمنحكم النور في الوقت الحالي وأحرركم من الأغلال والقيود والظلام. لكنني لا أسمح لكم بأن تجعلوا من هذا العمل دينًا آخر، ولا أن تملؤوه كالمعتاد بالصور والطقوس — كلا! أدركوا بالضبط ما هي الحرية التي أقدمها لكم، حتى لا تستبدلوها بتعصب جديد.

21. ألم تدركوا بعد أن عقولكم، ومعها أرواحكم، قد أُعيقت في نموها؟ ألا تتذكرون سيل المخاوف والأحكام المسبقة الزائفة التي ورثتموها عن أسلافكم، والتي حررتكم منها، حتى تروا الحقيقة دون تحريف وتستقبلوا النور؟

22. إذا لم تستعدوا، وإذا استمرت النوايا غير الصادقة في الظهور لديكم، فسيُحجب نوركم خلف مادية تفكيركم، وسيظل مخفيًا، وستظهرون أمام إخوانكم في الإنسانية كجهلاء — كمن لا يعلمون شيئًا عن هذا الوحي العظيم.

23. انظروا دائمًا أولاً إلى «العمود» الذي في عينكم، أيها التلاميذ، لتكون لكم الحق في النظر إلى «القشة» التي في عين أخيكم.

24. وأريد أن أقول لكم بذلك: لا تستخدموا تعاليمي لإدانة تصرفات إخوانكم في مختلف طوائفهم. حقاً، أقول لكم: في كل تلك المسارات توجد قلوب تبحث عني من خلال حياة نبيلة مليئة بالتضحيات. ومع ذلك، يسألني التلميذ مرارًا وتكرارًا: لماذا أسمح بهذا الاختلاف في النظرات إلى العالم، التي تتعارض أحيانًا وتخلق خلافات وتثير العداوات بين الناس؟ فيقول لكم المعلم: لقد سُمح بذلك لأنه لا توجد روحان تمتلكان بالضبط نفس الفهم، ونفس النور، ونفس الإيمان، ولأنكم، علاوة على ذلك، قد مُنحتم حرية الإرادة لاختيار طريقكم. لم تُجبروا أبدًا على السير في طريق الشريعة، بل دُعيتم إلى ذلك، وبذلك احتفظتم بالحرية في اكتساب مزايا حقيقية في سعيكم وراء الحقيقة.

25. وبالمثل، أيها التلاميذ الأحباء، عليكم أن تعلموا أن مهمتكم هي أن تتحدوا، وأن تكونوا في وئام، وأن تمدوا أيديكم، وأن تشاركوا قدراتكم ومواهبكم مع كل من قد يحتاج إليكم، أو إلى قوتكم الشافية، أو إلى كلمتكم، أو إلى مساعدتكم.

26. حقاً، أقول لكم: إذا نبت الكبرياء في قلوبكم، فلن تكونوا روحانيين. فالروح المستنيرة لا يمكن إرضاؤها بتلك التفاهات الصغيرة التي لا ترضي سوى القلب الأناني.

27. ليس إنجاز المهمة الظاهري هو ما يجعل التلاميذ عظماء في عيني، حتى لو بدوا لأخوتهم الأكثر حماسًا وتوقًا ومثابرة.

28. إن العمل الأكثر نقاءً وصدقًا، وبالتالي الذي يرفعكم إليّ أكثر من غيره، هو ذلك الذي تقومون به في الخفاء، حتى لو لم يعرفه من حولكم.

29. «لا تدع يدك اليمنى تعلم ما تفعله اليسرى»، هكذا قلت لتلاميذي في ذلك «العصر الثاني». ولذلك أقول لكم اليوم، حيث إن نور روحي يفسر كل شيء: كونوا متواضعين دون نفاق، وابكوا حقاً من أجل آلام الآخرين، وافرحوا حقاً من أجل الخير الذي ينعم به إخوانكم. فمن يشعر بتعاليمي بهذه الطريقة وحده سيكون مستعداً للتضحية بحياته من أجل إخوانه.

30. أيها الشعب: إذا كان مقدراً لكم أن تُعدوا الأرض الزراعية وتبدأوا في زرعها، وكان لا بد أن يكون هناك آخرون هم من يحصدون الثمار، فاقبلوا ذلك. فليس أنتم وحدكم من لهم الحق في التمتع ببهجة العمل في حقول أبيكم، بل جميع إخوتكم وأخواتكم.

31. أنا هو الطريق، وأنتم المسافرون الذين تسيرون عليه.

32. وعندما تصلون إلى قمة الجبل، ستلفتون أنظاركم إلى الوراء وترون كل ما مرت به أرواحكم، وستشكرون الآب.

33. الطريق طويل. من يستطيع أن يقول إنه قد اجتاز كل شيء بالفعل، وأنه يعرف كل الأسرار، وأنه قد توغل في كل ما هو أبعد مما يراه ويسمعه؟

34. ليس الأمر أن المعلم يقلل من شأن عملكم أو يجهل ما حققتموه على الطريق — كلا، أيها القوم. أنا أول من يقدّر استحقاقاتكم. ولو لم يكن الأمر كذلك، لما كانت هناك عدالة فيّ.

وإذا كنتُ أتحدث إليكم هكذا، فذلك لأنني أريد أن أجعلكم تدركون أنه، على الرغم من أن قدرتكم كبيرة على بلوغ حدودكم في المجالين البشري والروحي، إلا أن هناك الكثير مما ينقصكم — وأنه كلما بحثتم في اللانهاية عما يوجد وراء حواسكم الجسدية، كلما اكتشفتم المزيد من مجالات التعلم التي يتعين عليكم إدراكها وتعلمها.

35. وكما تركت لكم طبيعةً في نطاق إدراككم الفكري لتستكشفوها، فقد كشفت لكم عن وجود عالم يتجاوز هذه الطبيعة، لتدخلوا إليه بواسطة الروح. لقد سمحت لكم بالبحث والتدقيق لتتعرفوا على الحياة الروحية. لكنني أقول لكم: لا تقتصروا على القليل الذي تعرفونه حتى اليوم. كونوا متعطشين للتعلم، ودرّبوا أنفسكم لتخترقوا ذلك العالم اللامتناهي، واعملوا بجد حتى تتمكنوا في نهاية يوم عملكم من أن تهتفوا بارتياح: «لقد أنجزنا مهمتنا».

36. تعاليمي لا تجعل الروح تقف ساكنة، ولا تعيق تطور الإنسان — بل على العكس، فهي تحرره من المخاوف والأحكام المسبقة، وتتيح له رؤية طريق النور الذي ينتظره.

37. انظروا إلى هذه البشرية التي تبدو وكأنها قد بلغت ذروة علمها وأبحاثها، وهي في الواقع لا تزال في بداية العلم الذي ستصل إليه غدًا، عندما تضيف إلى شغفها بالمعرفة المثل الأعلى للأخوة.

38. يعيش البشر اليوم حقبة من الارتباك، لأنهم لم يدركوا أن حياتهم كلها وكل جهودهم يجب أن تقودهم إلى تنمية روحهم، التي يجب أن يكون هدفها الحوار بين روحهم وروح الخالق.

39. إن العقيدة التي يعتنقها غالبية الناس اليوم هي المادية.

40. وطالما استمرت المذاهب الدينية والأديان في التمسك باختلافاتها، فسيستمر العالم في تغذية كراهيته ولن يتمكن من اتخاذ الخطوة الحاسمة نحو عبادة الله الحقيقية. ولكن متى سيتفاهم الناس ويتحدون، ويخطون بذلك الخطوة الأولى نحو المحبة المتبادلة، ما دام هناك من يعتقدون أنهم يمتلكون مفتاح أو سر خلاص الأرواح ومفاتيح الحياة الأبدية، ولا يعترفون بكل من يسلكون طرقًا أخرى، لأنهم في رأيهم غير مستحقين للوصول إلى الله؟

41. فادركوا إذن الهدف الحقيقي للروحانية، التي ترتفع تعاليمها فوق كل طائفة، وكل أيديولوجية بشرية، وكل مذهب.

42. ادرسوا مضمون هذه الرسالة التي تحتوي على شريعة الله، وستدركون أنها تنطبق على جميع البشر، وجميع الشعوب، وجميع ظروف الحياة التي قد تجدون أنفسكم فيها.

43. انظروا كيف تختفي الاختلافات، والانفصال، والعداوات، والمقاومة في ضوء حقيقة هذا التعليم، لأنكم جميعًا تبدون متساوين في نوره، وأنتم جميعًا إخوة وأخوات في محبته، وأنتم جميعًا غير كاملين أمام عدله.

44. هذه الكلمة صادرة عني، وهي ينبوع الحياة، وهي الألف والياء، البداية والنهاية. لذلك، لكي يتغلب الناس على جهلهم، سيتعين عليهم أن يتركوا وراءهم تقاليدهم وتعصبهم الديني، وأن يأتوا إليّ، أنا الذي أنا في الروح — وليس ضمن أشكال العبادة التي أراد كل واحد أن يقدمها لي. لكن عندما يصلون إلى المصدر الحقيقي، سأستقبلهم جميعًا، وأزيل آلامهم، وأحررهم من أعبائهم الثقيلة، وأصالح بينهم.

45. تذكروا: لو استطعتم جميعًا فهم دوركم في هذه الحياة، لكانت البشرية قد تخلت بالفعل عن الأنانية، ولو فهم كل إنسان أصله ومصيره، لربط كل أعماله بالهدف الذي خُلق من أجله.

46. لم تعد هناك حاجة إلى أديان متنوعة في العالم، فقد وصلتم جميعًا الآن إلى النقطة التي تتحدون فيها في إيمان واحد وطريقة واحدة لعبادة الله. ولن تتمكنوا من العثور على النور الذي يقودكم إلى التقدم والانسجام والسلام إلا من خلال توحيد الأفكار والترابط الروحي.

47. ستشهدون الآن أنه لا توجد ديانة ستحقق السلام للبشر وحريتهم الروحية. بل ستشهدون كيف أن رسالتي الإلهية، التي تصل إلى البعض عبر الكتب المقدسة وإلى آخرين عبر الإلهام، ستحقق الخلاص والوحدة والروحانية للبشر.

48. الروحانية لا تخلق أي تفاوتات؛ فالروحانية هي العقيدة التي تحتاجها البشرية والتي تتوق إليها دون وعي. فهي السلام، وهي الحب، وهي العدالة، وهي النور الذي يجوع إليه الناس.

49. هل تعتقدون، أيها الذين تسمعون هذه الكلمات، أنني قد أزرع في قلوبكم نفورًا أو حقدًا تجاه إخوانكم من البشر الذين ينتمون إلى طوائف دينية أخرى؟ أبداً، أيها التلاميذ، فأنتم من يجب أن تبدأوا في إعطاء المثال في الأخوة والوئام، بأن تنظروا إلى الجميع وتحبوا الجميع بنفس المودة التي تنظرون بها إلى من يشاركونكم طريقة تفكيركم.

50. سيتعين على جميع الطوائف الدينية أن تخطو هذه الخطوة. سيتعين عليها أن تستلهم من الرغبة الشديدة في أن تحب بعضها بعضًا في عمل من أعمال المحبة لأبيها، الذي يدعي الجميع عبادته.

51. لا تخافوا إذا نُعتتم بالضالين — مدوا أيديكم للجميع. تذكروا أن هذا العمل، الذي هو حقيقي بالنسبة لكم، قد يبدو للآخرين خاطئًا، لأنه يفتقر في أعينهم إلى التكريس الذي حصلت عليه الأديان لكي تُعترف بها.

52. إذا آمنتم بي، وإذا آمنتم بأنني أُعلن نفسي من خلال كلام هؤلاء الناقلين للكلمة، فلا تخافوا من حكم إخوانكم في الإنسانية. فتعليمي بليغ للغاية، ورسالتي تحتوي على حقائق كثيرة، لدرجة أنه إذا عرفتم كيف تستخدمون هذه الأسلحة جيدًا، فسيصعب هزيمتكم.

53. لن يستطيع أحد أن يحكم عليكم لأنكم تبحثون بحماس عن الحقيقة والكمال. فلكم جميعًا حق مقدس في ذلك، ولهذا أُعطيتكم الحرية في السعي نحو النور.

54. أيها الشعب، لقد أكلتم وشربتم على مائدتي لفترة طويلة. وإذا كنتم لا تزالون تشعرون بالجوع الروحي، فهذا غير مبرر، فقد قُدمت لكم الأطعمة يومًا بعد يوم. أنا عطشان لحبكم، لكن ماذا تعطونني لأشرب؟ المرارة والخل الناجمين عن خلافاتكم وعدم تفاهمكم!

55. أقول لكم في يوم النعمة هذا: دعوا إشعاعي الإلهي يتغلغل في قلوبكم، لتشعروا بحضوري وتغيروا حياتكم.

56. صحيح أنني جئت كقاضٍ، لكن الحقيقة هي أنكم إذا بحثتم في كلام القاضي، فلا بد أن تكونوا في حضرة الآب — ذلك الآب الذي يحبكم، والذي يتجلى لكم بطرق عديدة حتى تتعرفوا عليه بشكل أفضل.

57. أعلم أنه كلما ازدادت معرفتكم، ازداد حبكم لي.

58. عندما أقول لكم: «أحبوني» — هل تعلمون ما أريد أن أقوله لكم بذلك؟ أحبوا الحقيقة، أحبوا الخير، أحبوا النور، أحبوا بعضكم بعضًا، أحبوا الحياة الحقيقية.

59. تعلموا أن تحبوني، وأدركوا كيف أن حبي يتبعكم في كل مكان رغم مخالفاتكم وخطاياكم، دون أن تتمكنوا من التخلص من تأثيره أو التهرب منه. أدركوا: كلما كانت زلاتكم أثقل، كلما زاد رحمتي بكم.

60. تريد شرور البشر أن تصد حبي، لكنها لا تستطيع التغلب عليه، لأن الحب هو القوة الكونية، القوة الإلهية التي تخلق كل شيء وتحرك كل شيء.

61. والدليل على كل ما أقوله لكم هو ما أعطيتكم إياه عندما أعلنت نفسي بينكم في هذا الزمان الذي ضلت فيه البشرية في هاوية خطاياها. فمحبتي لا يمكنها أن تشعر بالاشمئزاز من خطيئة الإنسان، بل بالشفقة.

62. اعرفوني، تعالوا إليّ لتغسلوا بقعكم في ينبوع رحمتي الصافي كالبلور. اطلبوا، اطلبوا، فيُعطى لكم.

63. ما الذي يمكنكم أن تعرضوه أمامي، سواء في قلوبكم أو في أرواحكم، ولا أراه؟ أي معاناة، أو توق، أو هموم، أو أسرار يمكنكم إخفاؤها عني؟ لا شيء. لذا تعلموا أن تصلوا روحياً، وأن تعترفوا أمامي في أعماقكم، وأن تثقوا بعلمي المسبق ورحمتي، حتى تسمحوا لذلك السلام الذي يفتقده قلبكم بشدة أن يتدفق إليه.

64. لقد قلت لكم إن الصلاة هي لغة الروح التي يتكلم بها قلبكم إليّ، ويشتكي، ويطلب مني، ويبكي، ويستمد القوة. لكن في بعض الأحيان، عندما يكون كيانكم مليئًا بالبهجة أو يشعر بأنه يغمره السلام، تصبح الصلاة ترنيمة روحية تصل إلى أعالي مملكتي.

65. ثقوا بي أيها الشعب، ثقوا بي أيتها البشرية، واثقين بأنه لا يوجد على الأرض إنسان، ولا شعب، ولا قانون، يمكنكم أن توكلوا إليه خلاصكم. تعالوا إليّ، ابحثوا عني، ابحثوا عن الحقيقة، فستتحدون جميعًا يومًا ما في «حكاية» واحدة، تحت نور واحد.

66. البشر، والأمم، والأعراق، والشعوب، سيتعين عليهم جميعًا أن يستجيبوا للنداء الإلهي، عندما ينهض روح الإنسان، سئمًا من أسره على الأرض، ويكسر قيود المادية، ويطلق صيحة الفرح بالتحرر الروحي.

67. قد يبدو لكم اليوم أن تحقيق كلمتي أمر بعيد المنال، شأنه شأن التحول الأخلاقي والروحي للبشرية. لكن عليكم أن تمهدوا الطريق وتؤدوا الدور الموكَل إليكم. وإن لم تفعلوا ذلك، فلا يحق لكم الحكم على تحقيق كلمتي.

68. سيأتي وقت يكون فيه رغبة الإنسان في تطوير روحه إلى مستويات أعلى شديدة الحماس لدرجة أنه سيستخدم كل الوسائل المتاحة له لتحويل وادي الدموع هذا إلى عالم تسوده الوئام، لدرجة أنه سيحقق «المستحيل»، وسيذهب إلى حد التضحية والجهد الخارق لمنع الحروب.

69. هؤلاء هم الذين سيرفعون شأن هذا العالم، ويزيلون كأس المعاناة من حياة البشر، ويعيدون بناء كل ما دمرته الأجيال السابقة في سعيها الأعمى وراء السلطة، وفي مادية تفكيرها وتهورها. سيكونون هم من يحافظون على العبادة الحقيقية لي — تلك العبادة الخالية من التعصب أو الطقوس الخارجية العديمة الفائدة. سيحاولون أن يجعلوا البشرية تدرك أن الانسجام بين القوانين البشرية والقوانين الروحية، والالتزام بها، هو أفضل عبادة يمكن للبشر أن يقدموها لله.

70. ألا تريدون أن تكونوا من بينهم؟ ألا تريدون أن يكون أطفالكم من بين أولئك الذين يتمتعون بأرواح سامية؟ يمكنكم إشباع هذا الشوق. الأمر متروك لكم لتمهدوا الطريق لأولئك الذين عهدت

بهم إلى تربيتكم ورعايتكم، حتى عندما تحين الساعة لبدء المعركة الحاسمة بين الروح وسيادة المادة، يتمكنوا، وهم واعون بمهمتهم، أقوياء في إيمانهم، وممتلئون بالمعرفة التي تنقلها كلمتي، من الاتحاد وتشكيل جسد واحد، وشعب واحد، وروح واحدة، تهدم في طريقها الجدران وتتغلب على العقبات، تمامًا كما فعلت إسرائيل عندما كانت تبحث عن الأرض الموعودة.

71. أعلم أنه إذا تركتم أطفالكم دون إعداد كافٍ، فإن أرواحكم من الآخرة ستبكي مصير أولئك الذين تُركوا وحدهم على الأرض، لأنها ستراهم يستسلمون، عاجزين عن الدفاع عن أنفسهم ضد غزو المصائب والآفات التي ستأتي لتجلد شعوب الأرض.

72. هل يمكنكم أن تتخيلوا التكفير والألم الذي تشعر به الروح التي، عند وصولها إلى العالم الروحي، بدلاً من أن تجني ثماراً حلوة، لا تجد سوى شجيرات الشوك والقراص؟

73. هذا هو ما عليكم تجنبه في الوقت المناسب — الآن، بما أنكم تمتلكون وفرة من نور التعليم الذي أقدمه لكم من أجل خلاص جميع البشر.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 298

1. عالجوا جميع الآلام، سواء الجسدية أو الروحية، لأن مهمتكم هي مواساة إخوانكم وتقويتهم وشفائهم. لكنني أسألكم: كيف يمكنكم أن تمنحوا الصحة للمحتاجين إذا كنتم أنتم أنفسكم مرضى؟ وماذا يمكن أن ينبعث من سلام من أرواحكم إذا كانت مضطربة بالهموم والمعاناة ووجع الضمير والهوى الدنيئة؟

2. لن تتمكنوا من تقديم شيء لأخوتكم إلا ما جمعتموه في قلوبكم.

3. عليكم اليوم أن تجمعوا قدر الإمكان من النعم التي أوزعها على هذا الشعب، وأن تتعلموا الحفاظ عليها في وجه العداءات والمصاعب، حتى تتمكنوا، عندما يحين الوقت للوفاء بمهمتكم، من الانتصار في المعركة. سيشكل السلام والنور والبلسم جسدًا واحدًا مع كيانكم — بحيث لا تشفي المريض بوضع اليدين فحسب، بل تنقلون الصحة والسلام والقوة من خلال كلامكم وأفكاركم ونظراتكم، وفي كثير من الحالات سيشع وجودكم وحده بهذه القوى.

4. لكن لا تظنوا أن معرفة أنني قد منحتكم هذه المواهب ستكون كافية لكم. كلا — عليكم أيضًا أن تعلموا أنكم بحاجة إلى القوة لتجسيدها، ومن الضروري أن تكتسبوها من خلال الإيمان بي، ومن خلال العمل المحب تجاه إخوانكم، ومن خلال نقاء المشاعر ونكران الذات. من لا يعمل وفقًا لهذه المبادئ، فلن ينقل أي خير — حتى لو كان قد نال نعمة مني. فهذه المواهب لا تزدهر وتتكاثر إلا من خلال المشاعر النبيلة والنقية والراقية.

5. صحيح أن هناك الكثيرين الذين يتركون وراءهم أثرًا من المعجزات في طريقهم، على الرغم من عدم استعدادهم. لكنهم ليسوا هم من يقومون بها — بل أنا، لأنني أتعاطف مع المنكوبين، والمرضى، والفقراء روحيًّا، وأصحاب الإيمان الصادق. لكن هؤلاء «العاملين» ينسبون معجزاتي إلى أنفسهم.

6. وهناك حالات أخرى يكون فيها الشخص غير مؤهل بعد لما عهدتُ به إليه، لأنه لا يعرف الطريقة التي يستعد بها. لكن إيمانه عظيم، ويشعر بالرحمة تجاه أخيه. فأمنحه أن يصنع المعجزات لتشجيعه في عمله، حتى يثابر ويكمل نفسه.

7. القول بأنني أسلب من لا يستخدم مواهبه استخدامًا حسنًا هذه المواهب هو خطأ. لكن من لا يستخدمها للأغراض التي أرشدته إليها، يفقد على الفور القدرة على استخدامها.

8. كيف لي أن أحرم الإنسان من مواهبه الروحية، وهي الوسيلة التي ينال بها خلاصه، وأسلحته الوحيدة للدفاع عن نفسه؟ لو كانت عدالتي تتصرف كما تعتقدون، لكان قد سلبتُ بالفعل نور الضمير من كثيرين، وحرمتُ عقولاً كثيرة من الذكاء. لكنني أقول لكم مرة أخرى إنني لا أحرم الناس من مواهبهم، لأن هذه الصفات بالذات هي التي يجب أن يخلصوا بها ويرتقوا بها إلى الكمال.

تقولون لي إن البعض يفقد عقله، والبعض الآخر يفقد حياته أو إحدى قدراته قبل الأوان. صحيح، لكن لست أنا من يسلبهم ما هو ملكهم بالفعل. إنهم هم أنفسهم الذين يحرمون أنفسهم، بسبب الضعف والحماقة والضلال، مما ورثوه عن أبيهم.

9. أليست يدي المحبة للعدل حاضرة في كل هذا؟

10. ولكن إذا لاحظتم قليلاً الطريقة التي أطبق بها عدلي الكامل، فستقتنعون بأن حبي هو الذي يتجلى في كل حالة من هذه الحالات، ويعيد النور للبعض، والسلام للآخرين، والحياة لآخرين، على الرغم من أنني أقول لكم أيضاً إنهم، لاستعادة ما فقدوه، يجب أن يمروا أولاً بتطهير عظيم.

11. سأتحدث إليكم في هذه الكلمة عن كل شيء، فلا يجوز أن ينقص تعاليمي فصل واحد. سأعلمكم كل شيء، حتى لا يكون لديكم غدًا أي شك ولا أي غموض.

12. أريد أن أجعل منكم شعبًا واعيًا بمصيره، وملمًا بمهمته، ومستعدًا بأن يزرع وينشر بكل صدق ونقاء هذه البذرة المباركة التي زرعتها في قلوبكم من أجل بركة البشرية وتقدمها الروحي.

13. ولذلك، عندما بدأت خطبتي التعليمية لهذا اليوم، قلت لكم أولاً أن تشفوا وتقووا اليوم معي. لأنكم ستنقلون إلى إخوانكم في الإنسانية ما يوجد في قلوبكم.

14. لا تثقوا أبدًا في أنني سأغدق رحمتي على المحتاجين الذين يأتون إليكم، على الرغم من نواقصكم وعدم استعدادكم. فأقول لكم الآن: حتى إذا استطعتم إخفاء الشر هنا في الدنيا عني، فعندما يحين يوم حسابكم، لن يحميكم من التعويض المؤلم سوى حسناتكم.

15. هل فهمتم ما أوضحته لكم هذا التعليم؟ إذن لا تنسوها أبدًا!

16. أيها الشعب المحبوب: لقد تجليتُ في مسار حياتكم، واختبرتُكم بأشكال مختلفة، ورأيتُ أنكم تحبونني. لقد تعثرتم على صخور الطريق، لكنكم استخدمتم إيمانكم ونهضتم من جديد.

17. تعاليمي تنقذكم، وكلمتي ترفعكم، لأنكم تؤمنون بوجودي وبإعلاني من خلال قدرات العقل لدى حاملي هذه الأصوات.

18. لقد نالت أرواحكم الرضا باكتشاف الحساسية في أجسادكم، التي مكنتكم من إدراك حضوري في هذا الإعلان.

19. كم هم كثيرون ممن يعرفون، من خلال كتب العصور الماضية، النبوءات التي أعلنت عن هذا العصر. ومع ذلك — لو حضروا إعلاناتي، لما صدقوها، ولا اعتبروها تحقيقًا لتلك الوعود! إنهم أولئك الذين لم يبلغوا درجة التطور التي تسمح لهم بإدراك هذا النور.

في المقابل، كم من أولئك الذين مستعدون اليوم للتضحية بحياتهم ليشهدوا بأنني أنا الذي أُعلن نفسي بين البشر في هذا الزمان، لم يكونوا على علم حتى بوجود نبوءات تتحدث عن هذه الأحداث. والسبب في ذلك هو أن أرواحهم كانت بالفعل مهيأة ومستعدة لتلقي النور.

20. لقد أدرك الأنبياء والمستنيرون والرؤياة مجيئي روحياً، ورأوا الكتاب الذي انفتح ليصب محتواه على قدرات البشر العقلية، وأكدوا حضور العالم الروحي بين البشر. ورأوا الجبل الجديد الذي سيأتي إليه الرب ليجمع شعبه. ولكن حقاً، أقول لكم: كما جئتم وأنتم تشعرون بي، هكذا سيأتي شعبٌ تلو الآخر وإنسانٌ تلو الآخر، حالما يحين لكلٍّ منهم الوقت المقدر لصحوه.

21. لا تظنوا أنني سأعلن نفسي في كل أمة وكل شعب على الأرض بالشكل الذي منحتكم إياه. لكن بقدرتي وحكمتي اللامتناهيتين، سأعرف كيف أطرق أبواب جميع القلوب.

22. عليّ أن أقول لكم إن عليكم أن تنشروا هذه البذرة الروحية التي عهدت بها إليكم في هذا الزمان، وأن تعلنوها في جميع أنحاء الكرة الأرضية.

23. لقد كان زمن إعلاني هو زمن إعداد هذا الشعب. لقد كان التعليم طويلاً ومفصلاً — طويلاً لدرجة أنني رأيت أجيالاً تغادر هذه الأرض وأخرى تأتي لتحل محلها. وقد كان ذلك ضرورياً حتى تنبت البذرة وتنضج وتؤتي ثمارها.

24. إن التعليم يقترب الآن من نهايته، لذا اعلموا أنني أكشف لكم في كل خطبة تعليمية الطريقة التي يجب أن تعملوا بها في المستقبل.

25. لعملِي غاية عظيمة، وكلمتي هي التي تقودكم إلى هذه الغاية.

26. أعلم أنكم ستذرفون الدموع بعد، رغم أنكم تنتمون إلى صفوف الشعب الذي سمع صوتي. ستحزنون على انقسامكم، لأن المحن ستصيبكم وأنتم في حالة ضعف. عندئذٍ سيكون الألم والضربات التي يوزعها العالم هي التي تجعلكم تتخلون عن حقكم في راية السلام والوحدة وحسن النية، التي تحدثتُ عنها منذ الأيام الأولى لإعلاني لكم.

27. فلتكن عليكم البركة، إذا سبقتم الألم عند سماع هذه الكلمات وتوحدتم بروح الأخوة. أرى الألم والحزن في أولئك الذين حلموا بالأخوة بين هذا الشعب ولم يتمكنوا بعد من رؤية أي بادرة على التوحد. هؤلاء هم الذين يقولون لي في سرهم: «يا رب، فليكن حبك هو الذي يوحدنا. امنحنا وقتًا قصيرًا آخر لنكافح من أجل خلاصنا».

28. ويسألني آخرون: «يا معلم، لماذا يجب أن يتطهر القلب، ولماذا يوجد الألم رغم أننا نسمع كلمتك؟» لكنني أقول لكم: أيها الشعب، ما زلتم لم تتطهروا من كل بقعة، ولم تتحرروا من الألم بعد.

ففي كيانكم أوتار لم تُختبر بعد، ومن الضروري اختبارها حتى تكتسب الروح الروحية والقلب الصلابة.

29. لو أنكم لم تعودوا تشعرون بأي ألم لمجرد سماعكم لي — فهل كنتم ستسعون في حياتكم إلى تطهير أنفسكم والاقتراب مني؟ حقاً، أقول لكم، إنكم حينئذٍ لن تفعلوا شيئاً لتحسين حالتكم الروحية والأخلاقية.

30. اعلموا أيها التلاميذ أن هدف كفاحكم هو تلك الحالة الروحية التي لا يصلها الألم بعد الآن، وهذا الهدف يتحقق من خلال الحسنات، والكفاح، والامتحانات، والتضحيات، والتخلي.

31. انتبهوا إلى حالات الصبر والإيمان والتواضع والاستسلام التي تكتشفونها أحيانًا لدى بعض إخوانكم من البشر. إنها أرواح أرسلتها أنا لتكون مثالًا للفضيلة بين البشر. ظاهريًّا، يبدو مصير هذه المخلوقات حزينًا، لكنهم يعلمون في إيمانهم أنهم جاءوا لإنجاز مهمة.

32. لقد تلقيتم في تاريخكم أمثلة عظيمة من رسلِي وتلاميذي — أسماء معروفة لكم؛ لكن لا تغفلوا بسبب ذلك عن النماذج الصغيرة التي تصادفونها في مسار حياتكم.

33. غالبًا ما تقومون بأعمال عظيمة الارتقاء، تصل إلى الأب كإكرامية، وتستحق أن تُذكر، وتكون قدوة لمن حولكم. لن تدركوا دائمًا قيمة ذلك العمل أو فضل تلك الفعلة، وهذا أفضل لكم، حتى لا يتكبر القلب بفضائله، لأن البذرة تفسد عندئذٍ. لكن الروح، مع ذلك، تدرك قيمة أعمالها. ولو لم يكن الأمر كذلك — فكم مرة كانت ستضيع وقتها في أعمال متواضعة، معتقدة أنها منشغلة بأعمال سامية ومفيدة.

34. أيها التلاميذ، لقد صقلتم صمودكم في المحن، لكن عليكم الآن أن تتطوروا صعودًا من خلال الروحانية. لا يهم أن تأسركم الحياة البشرية بمصاعبها وهمومها وإغراءاتها. فهذا القهر ظاهري فقط، إذا عرفتم كيف تكتشفون الطريقة التي تحررون بها أنفسكم. ولكن ما هي طبيعة هذه الطريقة التي تمنح الروح الاتساع والحرية؟ من خلال الصلاة، والتأمل في عملي، والانخراط في الأعمال النبيلة، والارتقاء فوق المحن.

35. من يحقق ذلك، سيكون قد دخل عالماً من النور والسلام، دون أن يتخلى عن أداء مهمته في العالم المادي.

36. هذا هو الطريق الذي رسمته لكم، لتتخلصوا من المادية، ومن ضائقة الحياة الدنيا، ومن الألم، ومن الإغراءات، ومن الرذائل.

37. أدعوكم إلى الصلاة والتأمل والأعمال الصالحة، لكي تصلوا، بفضل الروحانية، إلى المناطق التي سترووون فيها عطشكم بماء الحقيقة، وحيث ستغمر كم نور أبيكم. هناك فقط ستتمكنون من استلهام الإلهام لأداء واجباتكم على أكمل وجه — سواء الروحية منها أم الإنسانية.

38. ما دام عليكم أن تعيشوا على الأرض، فافعلوا ذلك بأفضل طريقة ممكنة. لكن لا تظهروا رفضكم عندما يصب كأس الألم محتواه في قلوبكم، بالتعبير عن رغبتكم في عدم العيش في هذا العالم بعد الآن. فالأرض هي «الوادي» الذي تتطهر فيه الروح، وحيث يكتسب المرء الحسنات ليحتل موطناً أسمى. لو كنتم تعلمون كم يكلف أرواحكم أن تسكنوا فيه.

39. من الضروري أن تمهدوا الطريق للأجيال القادمة وتُعدوا المأوى لمن سيأتون لمواصلة عملكم. لكن إذا لم تؤدوا الجزء الذي يقع على عاتقكم، فسيضطرون إلى القيام بما لم تفعلوه، وما يُؤمرون به عندئذٍ سيضطرون إلى تركه لآخرين. هل تعتقدون أنكم بذلك تلبون إرادة أبيكم؟

40. عندما سلكتم هذا الطريق هنا، استقبلتم على شفاهكم ثمرة الأجيال السابقة. كانت هذه هي الهدية التي تركوها لكم ميراثًا. ألا تعتقدون أنه ينبغي عليكم، بنفس الطريقة، أن تتركوا شيئًا مُعدًّا لمن سيأتون قريبًا ليحلوا محلكم؟

41. استيقظوا أيها الناس! الآخرة تراقب خطواتكم على
على الأرض! هذه العوالم تعرف أعمالكم! وعندما ترى هذه العوالم البشرية تغرق في بحر العداوات والهوى، فإنها تهتز وتصلي من أجلكم.

42. اطمئنوا، فأنتم لستم منسيين. ثقوا بأبيكم ووثقوا بمن يحبونكم ويحمونكم من عالم الروحانيات.

43. إذا كرستم أنفسكم حقًا للتعليم الذي أعطيه لكم في الوقت الذي أعلمكم فيه — حقًا، أقول لكم، فإن هذا الوقت سيكفي لتكونوا مستعدين لاتخاذ الخطوة الثابتة نحو المرحلة الزمنية الجديدة التي تنتظركم.

44. لقد خصصتُ هذه السنوات الثلاث الأخيرة من إعلاني لتكون رمزاً لتلك السنوات التي كنتُ أكرز فيها بتعاليمي في العصر الثاني. وهكذا ستتمكنون من فهم محبة التلاميذ الذين تبعوني آنذاك، وقوة إرادتهم، وتفانيهم بشكل أفضل، حيث كفاهم وقت قصير ليصبحوا تلاميذ المعلم الإلهي، ورسل الحقيقة.

45. كان هناك اثنا عشر مختارًا في ذلك الوقت، كان من المفترض أن يتبعوني مباشرةً، ومن بين الاثني عشر لم يسقط سوى واحد في ساعة الاختبار، عندما اقترب وداعي.

46. واليوم، قد جلستُ عددًا كبيرًا من التلاميذ إلى مائدتي، لكي يصلوا، من خلال الاستماع إليّ باستمرار واتباع تعليماتي خطوة بخطوة، إلى نهاية زمن الإعلان هؤلاء أقوياء — أقوياء بما يكفي لئلا يخونوا معلمهم، ولا يخونوا أنفسهم.

47. «اسهروا وصلّوا»، أقول لكم أيها الشعب، كما قلت لتلاميذي عندما حانت الساعة لذلك. كونوا يقظين، لأن الجسد ضعيف ويمكن أن يخون روحه في لحظة ضعف، ولا أريدكم أن تضطروا لاحقًا، كبشر أو ككائنات روحية، إلى ذرف دموع مريرة بسبب لحظة من الارتباك أو الضعف.

48. لا تظنوا أن عواقب العصيان تظهر على الفور — كلا. لكن ما أقوله لكم هو أنكم ستحاسبون عاجلاً أم آجلاً على أفعالكم؛ حتى لو بدا لكم أحياناً أن مخالفتكم لم تترتب عليها أي عواقب، نظراً لأن الوقت مر ولم تظهر عدالتي أي علامة. لكنكم تعلمون بالفعل من خلال كلمتي أنني قاضٍ لا يرحم، وأنه عندما يحين يوم دينونتكم، ستفتحون أعينكم على نور الضمير.

49. فلا يجلب أحد هذا الحكم على نفسه، ولا يشتهي أحد كأس الألم والخوف وندم الضمير واليأس هذا، لأن روحكم ستعاني بطريقة لا يمكنكم تصورها، عندما يصفها ضميركم بلا توقف بـ«العاصية»، «الخائنة»، «الجاحدة»، بعد أن أطلق عليها سيدها «التلميذة المحبوبة»، «المفضلة»، و«وريثة مملكتي».

50. لو لم أكن أعلم أنكم ما زلتم قادرين على الوقوع في خطأ أو عصيان أو إهانة، لما كنتُ أخاطبكم بهذه الطريقة. لكنني أعلم بضعفكم، ومن الضروري أن أوقظكم. لكن لماذا لم تبلغوا بعد الإدراك الكامل للطريقة التي يجب أن تفسروا بها كل تعليماتي، رغم أنكم قد وصلتم قريبًا إلى نهاية رسالتي؟ لأنكم اعتدتم على كلمتي إلى درجة أنكم تعتبرونها تافهة إلى الأبد، وتعتبرون أنفسكم، في المقابل، أكثر أهمية إلى الأبد.

51. إنني أتحدث إليكم من أجل مصلحتكم، لأن أي خطأ بشري لن يستطيع أن يلحق أي ضرر بروحي أو بعملي. أما أنتم، فستتمكنون من خلال أخطائكم من إحداث الكثير من الشرور لأنفسكم، وأنا أريدكم أن تجنبوا أنفسكم هذا الشر.

52. أنتم تعلمون كيف أن لحظة ضعف من أحد تلاميذي في العصر الثاني لم تسبب الألم ليس فقط لمعلمه، بل أيضًا لإخوته ولجميع الذين أحبوني، لدرجة أن كل شيء تغير منذ تلك اللحظة بالنسبة لمن اتبعوني. فقد انتزع المعلم من أحضان التلاميذ، وتوقفت كلمات الحب التي كانت تخرج من شفتيه مرارًا وتكرارًا. واختفى ذلك الجسد المبارك الذي كانوا يشعرون من خلاله بحضور الله في العالم. وشعروا بأن ظلال الألم والوحدة تحيط بحياتهم. لكنهم لم يكونوا وحدهم من بكوا على تلك الوفاة التضحية، بل بكت عليها البشرية عبر العصور.

53. والآن أسألكم: هل تعتقدون أن خطأ ذلك التلميذ الخائن قد حال دون إتمام عملي؟ هل تعتقدون أن ذلك الزلل قد غيّر ما قدّرته أنا؟ — لا بأي حال من الأحوال. لقد تحققت عملي وحقيقتي

ورسالتي بأقصى درجات الكمال، تمامًا كما كان لا بد أن تتحقق جميع ظروف الحياة المقررة التي كانت ستُظهرها أولئك التلاميذ لربهم. لأن الإرادة الإلهية لن تخضع أبدًا لأفعال البشر. فهي تتحقق بغض النظر عن خطايا البشر، وستظل تفعل ذلك دائمًا.

54. أدركوا أنني أُعد الجميع ليوم الامتحان الذي يقترب. لكنني أقول لكم إن صوتًا واحدًا مخلصًا ومستعدًا يكفيني لنقل كلماتي الأخيرة، ولأُثبت بها الحقيقة التي كشفتُها لكم على مدى سنوات عديدة ومن خلال العديد من الناقلين.

55. اعلم يا إسرائيل، كم هي صغيرة الجماعة التي تستقر تحت شجرة الحياة. فالبعض لم يفهم تعليمي الإلهي، والبعض الآخر فاجأته التجربة في طريقه. لكنني، بصفتي أبًا، أقدم لكم النصائح الحسنة، وبصفتي معلمًا، أعلّمكم.

56. عليكم أن تحفروا هذا التعليم في قلوبكم، لتتبعوا آثاري، ولتمنحوا الأعمى النور، وليسمع الأصم نداء حبي، وليتمكن الأعرج من المشي واتباعي، ولترى البشرية نور الظهيرة.

57. إنني أُعدّ الناس حالياً لأحررهم من كل خطيئة. ونوري ينير قلوبهم، لكي يمارسوا المحبة فيما بينهم.

58. منذ اللحظة التي قادكم فيها إيليا إلى الحظيرة، كنتم مستعدين للوصول إلى الروحانية وارتقاء أرواحكم. جئتم إليّ وقلتم: «يا رب، ليكن مشيئتك فيّ».

فأعطيتكم ثوبًا جديدًا، وأزلت الخرق التي قدمتموها لي، وزينت أرواحكم بثوب نقي. ووضعت في أرواحكم علامة شعبي المختار إسرائيل، وقلت لكم: «هذه هي الصفوف التي تنتمون إليها، لتظهروا الخضوع والطاعة لمهمتي». وقلتم لي: «أيها الآب، ليكن مشيئتك فيّ».

59. نعم، يا أولادي، لقد أنرتُكم لئلا تكونوا جاهلين، لكي تمارسوا تعليمي بقوة، لكي تمنحوني مأوى في قلوبكم وتبتعدوا عن الشر، لكي تشعروا بألم البشر الذين يسيرون عمياء في طريقهم نحو المادية. لقد أعطيتكم البلسم الروحي، لكي تشفوهم وتمنحوهم حياة جديدة، لكي تقودوهم إليّ.

60. لقد جئت في هذا الزمان لأمنح «الأموات» الحياة، ولإنقاذ البشرية وانتشالها من هاوياتها، ولإلقاء التعليم الذي منحته لها عبر العصور، من أول صفحة من الكتاب إلى صفحته الحالية. ها هو حبي، وحكمتي اللامتناهية. من أراد أن يفهمني، فليحيا فيّ. ومن أراد أن يحبني، فليكن معي، وعليه أن يسلك طريقه بالروحانية، حتى لا يغمره الألم بعد الآن ولا يشعر بالوحدة.

61. هذه هي مهمتك يا إسرائيل. استعدوا، لأن عليكم أن تكونوا تلاميذي، وعليكم أن تستمعوا إلى معلمكم بكل انتباه. فكل واحد منكم يجب أن يكون غدًا ككتاب مفتوح، يدرس فيه الناس ويستكشفون كلمتي.

62. إن أداء مهمتكم لا يقتصر فقط على جدران قاعة الاجتماعات الأربع. كلا، يا إسرائيل، إن نظري الثاقب يراقب كل أعمالكم، وإذا أردتم أن تحيدوا عن الطريق لفترة وجيزة، فسأسمح لكم بذلك، لأنكم تتمتعون بحرية الإرادة. لكنني أقول لكم: في عصيانكم ستواجهون الألم في كل خطوة تخطونها. لكن إذا توبتم، سأقول لكم: عودوا إليّ، لأني أنتظركم لأمنحكم العزاء.

63. كل من يرغب في المجيء إلى الآب، عليه أن يتحرر من كبريائه، ومن غروره، ومن كل عيب تراه نظراتي الثاقبة.

64. لقد سرّني أن أستخدم المتواضع والجاهل. فقد عمل حبي على قلبه. وقد عهدت إليه بشريعتي، وجعلته يشعر بحضوري، وقلت له: «اذهب وانشر النداء بين إخوانك، وقُدهم إليّ، لأني سأمنحهم كل ما يحتاجونه لارتقائهم الروحي».

لذلك قلت لكم إن مهمتكم عظيمة وصعبة. عليكم أن تفهموا الكثير وأن تعملوا بجد في مسيرتكم الروحية. لكنكم لستم فقراء، بل أنتم أغنياء، لأنكم تمتلكونني، ولأنكم سمعتموني وشعرتم بي، ولأنني شجعتكم وقلت لكم: لا تقلقوا، فرحمتي ستكون معكم دائمًا.

لقد أعطيت كل «عامل» قطعة أرض ليزرعها ويحصد ثمارًا جيدة. لكن إذا كانت الثمار مرّة، فلن أقبلها. وسيضطر العامل إلى زراعة أرضه مرة أخرى، حتى يحصد الثمار ذات المذاق الطيب والتي تستحق أن تصل إليّ.

65. سيبقى عملي نقيّاً، وستظل حقيقتي كما هي دائماً.

66. ستُمحى وصمات العار والتدنيسات التي ارتكبها هذا الشعب بفضل عدلي، وسترون كيف تتحقق مشيئتي دائمًا.

67. أنتم تعلمون الآن ما أريده منكم، وما لا يجب عليكم فعله وفقًا لإرادتي. عيشوا وفقًا لضميركم، وسيخبركم دائمًا بما عليكم فعله من أجل

68. وأقول لكم مرة أخرى: عليكم أن تسهروا وأن تصلوا، لئلا يكون في هذا الزمان أحد يقع في الإغراءات في الساعة الحاسمة. ولكن إذا تمرد أحد على مشيئتي، بخيانته ما أمرت به، وتسبب في أن تأخذ الأحداث مسارًا آخر — فحقًا، أقول لكم، إن عملي لن يتضرر، لأنه إلهي. أما أولئك الذين يتجاهلون مشيئتي بتكبر في اللحظة الحاسمة، فسيشعرون في كيانهم بعواقب عنادهم.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 299

1. التلميذ: المعلم معكم ويقبل كل واحد من أطفاله.

2. تصلني البهجة الروحية التي تشعرون بها في هذه الأيام التي تذكرون فيها تلك الليلة المباركة التي أصبح فيها «الكلمة» إنسانًا ليعيش بينكم.

3. إذا توحدتم أكثر في المحبة الأخوية، وأظهرتم حنانكم للأطفال الذين عهدت بهم إليكم، فستشعرون بالمحبة الكاملة التي أرسلها إليكم أبوك. لقد فتحت خزانتي وأخرجت منها ما يجب أن يكون نورًا وسلامًا للبشرية.

4. أود أن يشعر الجميع بوجودي. لو استطاع الناس، على الأقل في أيام الذكرى هذه، أن يجعلوا قلوبهم حساسة وروحانية، لتمكنوا من العثور عليّ في كل مكان، وفي مسار كل مخلوق، وفي العائلات، وفي الأماكن التي يسكنها الألم. لكن لا يزال عليّ أن أنتظر، فليس الجميع قادرين على الشعور بي في قلوبهم. ومع ذلك، فإنني أترك هدية محبة على درب كل واحد من أبنائي.

5. يمكنني أن أُعلن نفسي للناس بأشكال لا حصر لها. فحتى عندما أُسمعكم كلمتي من خلال ناطق بشري، فإنني أخاطب الآخرين في أرواحهم.

6. في هذا اليوم، الذي يحيي فيه الناس ذكرى ذلك الفجر الذي بدأ فيه المسيح مسيرته على الأرض وهو طفل صغير، أود أن تشعر البشرية جمعاء بحضوري الروحي. أود أن يفرح الأطفال بي، وأن يتوقف الشباب لحظة ليتذكروا من صار إنسانًا من محبة لينقذكم، وأن يشعر البالغون، الذين يذرفون الدموع عندما يتأملون هذه الأحداث ويتذكرون أيام طفولتهم السعيدة، بسلامي في قلوبهم.

7. ستتناوب الفرحة والحزن عندما تفكرون في حضن الأم الذي هزّكم، وفي حب ومداعبات والديكم، وفي الطفولة السعيدة وإن كانت قصيرة، ثم في كل ما فقدتموه تدريجيًا في هذا العالم: الوالدين، والطفولة، وأفراح الحياة، والبراءة.

8. سيتعين عليكم أن تتذكروا أن قلوبًا كثيرة أصبحت باردة جدًّا بحيث لم تعد قادرة على محبتي ومحبة أحبائها في هذا العالم.

9. صلوا في هذه اللحظة، أيها الشعب المحبوب، واجعلوا أولئك الذين نسوكم يتذكرونكم، واجعلوا أولئك الذين طاروا إلى «الوادي الروحي» ( ) يقتربون من قلوبكم، حتى يتحد الجميع في يوم الحب هذا.

10. ليس البشر وحدهم من يحتفلون بفرح باليوم الذي حدثت فيه المعجزة على الأرض، حيث أصبح «كلمة» الله إنسانًا. بل إن العالم الروحي أيضًا يشترك في هذه الفرحة عند تأمل الأعمال الإلهية للرب.

11. أنتم هم الذين حظيتم في هذا الزمان وعلى هذا الكوكب بأوضح تجسيد لمجيئي وحضوري وكلمتي. فصوتي، الذي تجسد من خلال الناقل الصوتي، أشعل النور في أرواحكم، وكشف الأسرار، وكشف معارف جديدة عن العالم الروحي، وصنع معجزات في نفوس من سمعوه. ولذلك يُطلق عليكم لقب «تلاميذ العصر الثالث»، ويتوقع منكم الآب دائمًا أسمى درجات التبجيل الروحي.

12. أنتم تفهمون الآن تدريجيًا جوهر تعاليمي، ولذلك عندما تحاولون تذكر خطواتي في هذا العالم، فإنكم تفعلون ذلك دون طقوس، ودون مراسم، ودون احتفالات دنيوية. تسمحون لفرحكم بأن يكون داخلياً، وعندما تعبرون عنه، فإنكم تفعلون ذلك من خلال انشغال أرواحكم وقلوبكم بالاستماع إلى كلماتي وممارسة ما تعلمه.

13. أيها الشعب المبارك والمحبوب: احتفظ بهذه الذكريات المقدسة في قلبك، فلتكن الطريق والنور لحياتك. وإذا رأيتم أن الناس يتجاوزون في هذه الاحتفالات حدود الاحترام تجاه الإلهي ويقعون في التدنيس، فاغفروا لهم كما أغفر لهم. وسأجعل نوري يصل إليهم أيضًا.

هزة روحية ستهز البشرية، كما هو متنبأ به، وعندئذٍ سيستيقظ الناس ليعودوا إليّ. وقد تم تمهيد الطرق لذلك، وستهز العالم تجارب وأحداث استثنائية، وستكون بمثابة نداءات للحساب تدعو الناس إلى التجديد.

14. اليوم نفسه أعلمكم أن تصليوا بتلك الاستعدادات التي تمكنكم من الانضمام إلى الدعوات التي ترتفع إليّ من الشعوب. وأمنحكم قوة الروح، حتى لا تيأسوا في لحظة المحنة أو تشعروا بضعف الحدس.

15. أعطيكم كلمتي لتتكلموا بنور حقيقي في أرواحكم، ولتعرفوا كيف يتعين عليكم التصرف في المحن والأزمات الصعبة التي تمرون بها في مسيرة حياتكم.

16. أباركم وأقول لكم أيضًا إنه أينما تذكر الناس تجسد «الكلمة»، أو فكروا في ميلاد المسيح، سيكون رداء المحبة لأمكم السماوية حاضرًا، وهي التي أصبحت امرأة لكي يمر الله عبر رحمها عندما تجسد.

17. ولأنها كانت تفهم السيد فهماً عميقاً، كان لا بد أن تكون هي التي أصبحت الأم البشرية لتلده إلى العالم.

18. لم تأتِ فقط لتحب «ابنها الوحيد». فحبها الإلهي هو رداء عالمي من العزاء، وحضورها في كل الأوقات هو حنان وشفاعة. لجأوا إليها، وستجدون فيها سلمًا سماويًّا يقودكم إليّ.

19. روحي تدخل البيوت، وتواسي الباكين، وتملأ كل القلوب بالسلام.

20. إن الرسالة الروحية التي أحملها إليكم هذا الصباح تهدف إلى إعدادكم للسنة الأخيرة من إعلاني.

21. أُحضر لكم سلامي، لتُحملوه لاحقًا إلى جميع شعوب الأرض. فالسلام هو الهدف الأسمى الذي يجب أن تسعوا إليه.

22. سلام الروح هو حالة يمكنكم من خلالها أن تفهموا نور حكمتي وكل ما لا يستطيع العقل المرتبك، بسبب افتقاره إلى السلام، أن يدركه.

23. يحتاج الإنسان إلى السلام في روحه، والهدوء في قلبه. لكن هذه الثروة لا تُكتسب بالعنف، ولا يمكن شراؤها بأي ثمن. إنها نعمة تُكتسب بالمثابرة على فعل الخير.

24. أُعهد إليكم، أيها الشعب المحبوب، ببذرة السلام، لتنشروها على الأرض. ولكن، حقاً، أقول لكم: لستم وحدكم من سينشر هذه البذور. ففي أحضان مجتمعات أخرى — سواء في هذه الأمة أو في بلدان أخرى — هناك أناس يصلون من أجل السلام، ويتمنون الخير لأخوتهم، ويعملون بجد لتحقيق هدفهم.

25. مبارك كل من يصغي بشغف إلى إلهام كلمتي في هذا العصر الثالث، وإلى وحيي الروحي. فهي، بما أنها تُدرب قدرة البشر على الفهم وفقًا لمستوى تطورهم، ستجعلهم قادرين على استيعاب أفكاري والتعبير عنها بالكلمات والأعمال بين إخوانهم من البشر.

26. يحمل الإنسان في داخله قوة الروح الخالدة، وسيتمكن من الارتقاء من انحطاطه من خلال الرغبة في التحرر، ومن خلال التوق إلى التطور إلى مستويات أعلى.

27. إننا نعيش الآن في زمن يدرك فيه الإنسان قدرة ذكائه وقوته. وما عليه سوى أن يسمح لروحه بأن تستفيد من هذه القوة إلى أقصى حد، لإنجاز الأعمال التي يأمر بها الرب في كتاب تعاليمه.

28. أنتم تعلمون الآن، أيها التلاميذ الأحباء، أن الإنسان — لكي تكافح الروح وتعبّر عن نفسها دون عائق — يجب أن يتخلص من الأغلال، ويستأصل التقاليد من قلبه، ويتحرر من التعصب الديني، كما فعل جميع الذين انتفضوا في كل أرجاء الأرض.

29. لقد أعددتُ للجميع نقطة التقاء على طريقهم، حيث سيتلاقيون ويتعرفون على بعضهم البعض كإخوة وأخوات في المثل الأعلى، وفي النضال، وفي الإيمان.

30. حقًا، أقول لكم، إن الروحانيين منتشرون في جميع أنحاء العالم — وهم أناس ناضجون سيحققون السلام للبشرية. لكنني أقول لكم إن الاتحاد بين الروحانيين في جميع أنحاء العالم لن يتحقق من خلال تنظيم كنيسة جديدة، لأن قوتهم لن تكون مادية. ستقوم وحدتهم على الفكر والمثل العليا وعملهم، وبهذه الطريقة ستكون قوتهم لا تُقهر، لأنهم استمدوها من المصدر الأبدي الموجود في روحي.

31. إنني ألهمهم جميعًا بحقيقتي وأزورهم أيضًا، حتى تزول من قلوبهم وعقولهم كل الشوائب، إذ لا يجوز أن تختلط هذه الشوائب بنوري.

32. عليكم جميعًا واجب الحرص على أن تُفسَّر التعاليم الروحانية وتُفهم بوضوح من خلال قدراتكم الروحية، وألا تُلوَّث بالفلسفات البشرية.

33. لقد دأب الناس منذ العصور الغابرة على خلط رؤاهم العالمية وفلسفاتهم ونظرياتهم بوحيي وتعليمي، ولم يحققوا بذلك سوى شق صفوف البشرية وإرباكها.

34. أريد أن يقوم أولئك الذين وجدوا الطريق بتعليمه بطريقة سهلة الفهم، وأن يجعلوه سهلاً على إخوانهم، وألا يملؤه بالعقبات، كما فعل الكثيرون، مما حال دون وصول أولئك الذين يبحثون عني إليّ.

35. أما حراس الطقوس — أولئك الذين يصرون على تجسيد الله في أشكال وأشياء وصور — فأقول لهم: إن لم يسلكوا طريق الروحانية، فإنهم، دون أن يدركوا ذلك، ينتمون إلى أولئك الذين يشجعون الحروب بين الشعوب من خلال ازدراء إخوانهم من البشر.

36. أقول لكم جميعًا بحق، إن الإله الذي تؤمنون به أسمى، ويحبكم جميعًا على قدم المساواة في محبته الإلهية.

37. إذا قلت لكم الحقيقة، وشعرتم بالإهانة من جراء ذلك، فاعلموا أن من قال لكم هذا ليس إنسانًا، بل معلمكم الذي يحبكم ويبين لكم أخطاءكم لينقذكم.

38. ألم تدركوا بعد أن السعي وراء السلطة، والتعصب، والعناد، يشبهون فيضاناً، إذا انطلق مرةً، فلن تستطيعوا إيقافه؟

39. أنا لا أحارب معتقدات أحد ما إذا كانت قائمة على الحقيقة. لكنني أحارب الأخطاء أينما وجدت.

40. اسعوا جميعًا منذ الآن نحو نفس الهدف، مع تحقيق المصالحة والانسجام في حياتكم الروحية. فلا يظن أحد أنه يسير على طريق أفضل من أخيه، ولا يعتقد أنه يقف على درجة أعلى من الآخرين. أقول لكم: في ساعة الموت، سيكون صوتي هو الذي يخبركم بالحقيقة بشأن مستوى تطوركم.

41. هناك، في تلك اللحظة القصيرة من الاستنارة أمام الضمير، ينال الكثيرون مكافأتهم؛ لكن الكثيرين يرون أيضًا عظمتهم تتلاشى.

42. هل تريدون خلاصكم؟ فاتبعوا طريقي على درب الأخوة. إنه الطريق الوحيد، ولا يوجد غيره، وهو الطريق المكتوب في وصيتي العليا التي تقول لكم: «أحبوا بعضكم بعضاً».

43. أيتها البشرية: في هذه الأيام التي تحتفلون فيها بميلاد يسوع، دعوا السلام يدخل قلوبكم وابدوا كعائلة متحدة وسعيدة. أعلم أن ليس كل القلوب تشعر بفرح صادق عندما تتذكرون مجيئي إلى العالم في ذلك الوقت. قلة قليلة هم الذين يخصصون وقتًا للتأمل والتركيز، ويسمحون للفرح بأن يكون داخليًا، وللعيد التذكاري بأن يتم في الروح.

44. اليوم، كما في كل الأوقات، حوّل الناس أيام الذكرى إلى احتفالات دنيوية خالية من المعنى، بحثًا عن ملذات الحواس، بعيدًا كل البعد عما ينبغي أن تكون عليه أفراح الروح.

45. لو استغل الناس هذا اليوم لتكريسه للروح، بالتأمل في الحب الإلهي الذي كان الدليل القاطع عليه هو حقيقة أنني تجسدتُ لأعيش معكم — فحقاً، أقول لكم، لكان إيمانكم يتألق في أسمى ما في كيانكم، ولكان هو النجم الذي يرشدكم إلى الطريق المؤدي إليّ. وستكون أرواحكم مشبعة بالخير

لدرجة أنكم ستغمرون المحتاجين في مسيرة حياتكم بالخير والراحة والدفء. وستشعرون بأنكم أكثر من إخوة وأخوات، وستغفرون لمن أساء إليكم من صميم قلوبكم. وستشعرون بالحنان عند رؤية المنبوذين، أولئك الأطفال الذين لا آباء لهم، ولا مأوى، ولا حب. ستفكرون في الشعوب التي لا تنعم بالسلام، حيث دمرت الحرب كل ما هو خير ونبيل ومقدس في الحياة البشرية. عندئذٍ سترتفع صلاتكم نقية إليّ وتقولون لي: «يا رب، ما حقنا في السلام ما دام هناك الكثير من إخواننا وأخواتنا يعانون معاناة رهيبة؟»

46. وسيكون جوابي على ذلك هو: بما أنكم شعرتم بألم إخوانكم في الإنسانية، وصليتم وأظهرتم التعاطف، فاجتمعوا في بيوتكم، واجلسوا إلى المائدة، وافرحوا في تلك الساعة المباركة، لأني سأكون حاضرًا هناك. لا تترددوا في أن تكونوا فرحين، رغم علمكم بأن هناك الكثيرين الذين يعانون في تلك اللحظة؛ فحقاً أقول لكم: إذا كانت فرحتكم صادقة، فسوف ينبثق منها نفحة من السلام والأمل، تلامس المتألمين كنفسة من الحب.

47. فلا يظن أحد أنني أريد أن أمحو من قلوبكم أقدس احتفال تحتفلون به على مدار السنة، عندما تذكرون ميلاد يسوع. أريد فقط أن أعلمكم أن تعطوا للعالم ما يستحقه، وللروح ما تستحقه؛ لأنه إذا كنتم تحتفلون بهذا العدد الكبير من الأعياد للاحتفال بأحداث بشرية — فلماذا لا تتركوا هذا العيد للروح، حتى تأتي، وقد أصبحت طفلاً، لتقدم لي هدية حبها، حتى تكتسب بساطة الرعاة لتسجد لي، وتتحلّى بتواضع المجوس، لتنحني رقابها وتقدّم معرفتها أمام رب الحكمة الحقيقية؟

48. لا أريد أن أثبط الفرح الذي يحيط بحياة الناس في هذه الأيام. فالأمر لا يقتصر على قوة التقاليد فحسب — بل يرجع إلى أن رحمتي تلامسكم، ونوري ينيركم، وحبي يلفكم كرداء. عندئذ تشعرون بأن القلوب مليئة بالأمل والفرح والحنان، وممتلئة بالحاجة إلى العطاء والتجربة والحب. لكنكم لا تسمحون دائمًا لتلك المشاعر والإلهامات بأن تتجلى في كرمها وصدقها الحقيقيين؛ لأنكم تهدرون تلك الفرحة في ملذات الدنيا، دون أن تسمحوا للروح — التي من أجلها جاء المخلص إلى العالم — بأن تعيش تلك اللحظة، وأن تدخل في ذلك النور، وأن تتطهر وتخلص. فذلك الحب الإلهي، الذي تجسد في الإنسان، حاضر أبدًا على مسار حياة كل إنسان، لكي يجد فيه الحياة.

49. إن سلام روحي ينتشر في ليلة السلام هذه كعباءة من الحنان على جميع البشر، كما أن قبلة محبة للغاية، تنبع من روح مريم، تصل أيضًا إلى كل واحد من أبنائها.

50. انظروا جيدًا، أيها التلاميذ، وستدركون في طريقكم يوميًا هدية محبة من إلهكم.

51. في يوم النعمة هذا، الذي تذكرون فيه الليلة المباركة التي تجسد فيها المسيح ليقيم بينكم — حقاً، أقول لكم، إنني لا أظهر وأعلن نفسي هنا فحسب، بل أجعل نفسي محسوساً لدى الجميع بطرق مختلفة.

52. أقترب من الأطفال بطريقة ما، ومن الشباب بطريقة أخرى، ومن البالغين بطريقة ثالثة. أطرق أبواب كل جماعة دينية وأعلن لهم حضوري وفقًا للنور الذي تتمتع به كل جماعة. لكنني لا أترك أحدًا دون زيارة.

53. هذا هو أعمق تذكار محبب بين كل ما تحتفظون به من ذكريات عن معلمكم. قلب الأطفال مليء بالبهجة، وقلب الكبار يغمره السلام والأمل في المخلص.

54. أنتم، الذين حظيتم بنعمة سماع هذه الكلمة، تنتمون إلى القلة التي تحتفل بهذا العيد دون طقوس، حيث تحتفلون به في أنقى ما في قلوبكم. وبهذه الطريقة لن تقعوا في أي تدنيس، وذلك لأن عقولكم قد أدركت أن أفضل ذكرى، وأكثرها رضا عند الرب، هي تلك التي تحتفلون بها عندما تطبقون أمثلة المعلم على حياتكم، وعندما تعيشون تعاليمه.

55. فكروا في جميع إخوانكم من البشر، وأطلقوا أرواحكم في أرجاء المعمورة. لكن فكروا فيهم بمحبة، وبرحمة، وبرغبة في جلب السلام لهم، وحقاً أقول لكم، إن صلواتكم وأفكاركم وأمنياتكم لن تذهب سدى.

56. إنني أُمهد لكم الطريق للوقت الذي سيشهد فيه هذا الجنس البشري صحوة روحية. ستحدث اختبارات وأحداث ونداءات على مسار البشر، وستخبرهم عن حضور العصر الجديد.

57. لقد حذرتكم من قبل ألا تيأسوا عندما ترون صراع الرؤى العالمية بين الأديان وبين الشعوب. وتذكروا أيضًا أنني قلت لكم إن هذا الصراع ضروري حتى يتسنى تحقيق الوئام والانسجام والسلام بين البشر.

58. وعندما يشتد الصراع، سترون الناس يبحثون عن الحقيقة من تلقاء أنفسهم، ولن يخشوا لا التهديدات ولا الإدانات. عندئذ سيظهر أنبياء من وسط الشعوب المضطهدة على يد أسيادها وحكامها. وفي هذا الزمان ستتألق تعاليمي بكل بهائها، التي ستنتشر على الأرض بفضل عمل تلاميذي الجدد.

59. اليوم، تشجعكم كلمتي، بينما في الوقت نفسه تضفي المحن صلابة على أرواحكم، حتى لا تخافوا من الضربات والإهانات والخيانات.

60. كثيرون منكم يتبعونني بمرارة شديدة، لأنكم واجهتم في أحضان عائلاتكم معارضة وكفرًا وسخرية. فقد شك أقاربكم في المواهب التي منحكم إياها الله، وفي المهمة التي أرسلكم لتنفيذها.

61. وقد طُرد البعض من ديارهم، وأُجبر آخرون على الهجرة إلى بلدان أخرى.

62. أقول لكم إنكم لم تكونوا الوحيدين الذين لم يصدقهم أقاربهم. أذكركم بقصة يوسف بن يعقوب، الذي باعه إخوته أنفسهم إلى بعض التجار، لأنهم أدركوا أن يوسف كان نبيًّا عظيمًا، وكانوا يحسدونه. لكن رحمة الرب غطت ذلك الشاب بردائها، فبعد أن وصل إلى مصر كعبد، أصبح، بفضل إيمانه ومثابرته على شريعة آبائه، وبنعمة الله وحكمته، مستشارًا ووزيرًا ونبيًّا لذلك الشعب بجانب فرعون.

63. كانت روح يوسف أمينة في الفضيلة، وترك مساره عبر تلك الأمة أثرًا من البركات والوفرة والرخاء والسلام.

64. لم ينسَ يوسف يعقوب، والده الذي أحبه حبًّا شديدًا، ولم ينسَ إخوته أيضًا، على الرغم من أنهم غرسوا شوكة العار في قلبه ببيعهم له وخيانتهم لمحبة الأبناء التي كان يكنها لهم. لكن لحظة العدالة الإلهية جاءت في النهاية. فقد أصابت الجفاف أراضي كنعان، حيث كان يعقوب يقيم مع أبنائه. وسيطر البؤس والجوع على تلك المناطق، بينما كانت مخازن الحبوب في مصر تفيض بالقمح.

65. انطلق إخوة يوسف — الذي نسوه واعتبروه ميتًا — في طريقهم إلى مصر بحثًا عن القمح، دون أن يكون لديهم أدنى فكرة عمن سيواجهونه.

وجاءت ساعة العدل — ليس للعقاب والإذلال، بل للمغفرة. فما العدل الأعظم الذي كان يمكن أن ينالونه أولئك الذين أخطأوا في تقديره وجرحوا مشاعره؟

وعندما كشف يوسف الكريم عن هويته لأخوته، أغدق عليهم بالبركات والمغفرة، بينما كانوا راكعين، نادمين ومتأثرين، يتذكرون نبوءات يوسف عندما كان طفلاً، ودهشوا عندما رأوا تحقيقها.

66. هل فهمتم، يا أولادي؟ فاثبتوا إذن في أيام الشدة، وصمدوا أمام خيباتكم ووحدتكم، لأن ساعة العدل ستدق في النهاية، وسترون أولئك الذين خانوكم وسخروا منكم يأتون إليكم نادمين.

67. هل ستتمتعون بنبل يوسف لتستقبلوا أولئك الذين أساءوا إليكم وتسامحوا معهم؟ تخيلوا تلك الصورة التي كان فيها يوسف واقفًا ينظر إلى إخوته الراكعين والباكين ندمًا. هذه الصورة هي انعكاس لعدالتي المحبة. كان يوسف واقفًا بفضل فضيلته، بينما كان إخوته راكعين، وقد أطاح بهم ندمهم.

68. أريد أن تكون بذرة يوسف، ابن إسرائيل، موجودة بينكم وأن تنبت.

69. وكان على يسوع، معلمكم، أن يهاجر هو أيضًا إلى مصر، عندما كان قد بدأ للتو حياته على الأرض. وقد حدث ذلك لأن الشعب لم يستطع أن يستشعر مجيئه، وعندما ظهرت علامات على أن ذلك الطفل هو الملك المسيح الموعود من الرب لذلك الشعب، شكّ الناس في ذلك لأنه لم

يكن يرتدي ثيابًا ملكية، وتركوا أعينهم تتجول باندهاش من المهد البائس إلى الحظيرة الريفية، التي لم تكن في رأيهم السرير ومكان النوم الذي يليق بملك.

70. اضطررتُ إلى اللجوء إلى أحضان شعب مثل مصر، لأن الشعب الذي جئتُ إليه لم يستطع أن يوفر لي مأوىً آمنًا. لكن لم يكن هذا هو الألم الوحيد الذي عانى منه قلبي.

71. عندما عدتُ من مصر وعشتُ بعد ذلك في الناصرة، كنتُ أتعرض باستمرار للسخرية، وأُصيب بجرح من جراء عبارات الكفر والحسد.

72. لقد صنعتُ هناك معجزات، وأظهرتُ محبتي للآخرين وقوتي — ومع ذلك أُسيء فهمي. لم يؤمن بي أحد ممن عرفوا حياتي وأعمالي عن قرب. ولذلك، عندما حانت ساعة الوعظ، اضطررتُ عند مغادرتي الناصرة أن أقول: «الحق أقول لكم: لا يلقى نبي قبولاً في وطنه. عليه أن يغادره حتى يُسمع كلامه».

73. ولم يكن هذا أيضًا آخر ألم شربته من كأس آلامي. فقد كان هناك ألم أكبر — ذلك الذي كان لا بد أن يسببه لي أحد من أهلي، أحد الذين تناولوا الطعام على مائدتي وكان من قبل كأخي — عندما باعني مقابل ثلاثين قطعة نقدية لأعداء قضيتي.

74. وأنا أيضًا اعتُبرتُ ميتًا، كما كان يوسف بالنسبة لإخوته. لكن تمامًا كما ظهر ذلك الرجل أمام الأنظار المذهولة لمن نسوه، هكذا ظهرتُ أنا أيضًا، ولكن ككائن روحي، أمام أعين تلاميذي المذهولين، الذين أثبتُ لهم أنني لم أكن ميتًا.

75. أنا هنا، في مملكتي، وأنتظر وصول جميع الذين نسوني — جميع الذين خانوني وسخروا مني.

76. ها أنا هنا، أنتظر الجميع لأعانقهم بحب لا متناهي.

77. أتحدث إليكم في إحدى صلوات الصباح الأخيرة، وقد اقتربت بالفعل السنة الأخيرة من رسالتي. بضعة أيام أخرى، بضع ساعات قليلة، وستبدأ بينكم السنة التي أعلنت عنها والتي يخشاها شعبي.

78. هل ستكونون جميعًا مستعدين كما ينبغي لتستوعبوا في قلوبكم كل ما قدّرته لأسكبه عليكم؟

79. سأقدم لكم كلمتي، وسأعرض أمام أعينكم عملي، وسيكون هذا كمائدة وليمة متألقة.

80. سأكون في وسط المائدة، وستكون عليها أفضل الثمار وأشهى أطباق الروح. وستكون أبواب البيت مفتوحة، حتى لا يُحرم أحد من مأدبة العيد.

81. من هذه المائدة ستنطلق الرسالة الجديدة إلى الشعوب، البشارة التي توقظ البشر — النور الذي يُظهر للبشرية بذرة الروح الخالدة.

82. ستتألق نزاهة هابيل، وإيمان نوح، وطاعة إبراهيم، وقوة يعقوب، وإلهام داود، وحكمة سليمان، وصدق أنبيائي، وسمو رسلِي، وترويض روح يوحنا.

83. لن يضطر الناس إلى ارتداء ثوب مثل ثيابهم، ولا إلى أن يظهروا بمظهر مختلف عن البقية، ولن يضطروا حتى إلى نطق اسمي « »، لأنني سأنثر بذور النور والحقيقة والمعرفة والمحبة والعدل في كل مسارات حياتكم.

84. أقدم لكم هذه الكلمة التعليمية كهدية روحية. احتفظوا بها في قلوبكم تذكارًا لإحدى آخر التعليمات التي قدمها لكم معلمكم بمناسبة الساعة التذكارية التي احتفلتم بها بمناسبة ولادتي كإنسان. فليكن سلامي معكم!

التعليم 300

1. أنتم تشعرون بحضوري في سكون قلوبكم وتملؤكم السعادة عندما تنزل كلمتي لتنيركم بنور المعرفة الروحية.

2. أنعشوا أرواحكم، أيها التلاميذ الأحباء، فقد بكيتُم كثيرًا على دروب الحياة.

3. ها أنا معكم وأمنحكم القوة لتكافحوا من أجل السلام الأبدي لأرواحكم. لكن حقاً، أقول لكم، حتى قبل أن تتعرف عليّ البشرية، كنتُ أنيركم بالفعل من اللانهاية وكنتُ أتحدث إلى قلوبكم. لأنني، بما أنني واحد مع الآب، فقد كنتُ دائماً فيه. كان لا بد أن تمر عصور على البشرية، حتى استقبلني العالم في يسوع وسمع كلمة الله، على الرغم من أنني يجب أن أقول لكم إن ليس كل من سمع تعاليمي في ذلك الوقت كان لديه النضج الروحي اللازم ليشعر بحضور الله في المسيح. ولذلك كان عليّ أن أختار من بين المدعوين أولئك الذين كان عليهم أن يشهدوا بشهادة أمينة للحق. أما بالنسبة للبقية، فقد كان تطبيق تعاليمي في ذلك الوقت صعبًا، لأن الوثنية والعبادة الباطلة كانتا تسودان في القلوب. لكن كلمة المحبة كُتبت بأحرف لا تمحى في الضمائر، انتظارًا للأجيال التي ستحتضن صليب معلمها.

4. ثم لم يقتصر الأمر على اثني عشر تلميذاً وبضعة حشود من الناس الذين ساروا على خطى محبتي، بل كانت هناك شعوب وأمم غيرت عاداتها وحياتها وعبادتها لله.

أقول لكم هذا لأن أرواحكم اليوم، وأنتم تشهدون فجر عصر جديد، قد وصلت إلى نور رسالة جديدة.

لن يفهم جميع من رأوا وسمعوا جوهر ومغزى هذا الوحي. ففي حين أن البعض قد بلغوا من النضج ما يكفي لاستيعاب هذا النور، فإن آخرين — رغم رغبتهم في ذلك — لن يتمكنوا من فهم العديد من التعليمات التي سيجدونها محاطة بالغموض. لكن الزمن سيمضي، وستأتي أجيال جديدة إلى الأرض، وسيتألق ذلك النور — الذي لم يستقبله سوى قلة قليلة في أيام إعلاني — في عقول جماهير غفيرة وشعوب وأمم عظيمة.

5. أولئك الذين استقبلوني في أرواحهم في هذا الزمان سيبقون هنا كتلاميذي، وسيكونون مسؤولين عن هذا الإرث الإلهي الذي سيُنقل بأمانة من جيل إلى جيل ، حتى يأتي أولئك الذين سيزدهر عندهم الروحانية كتعليم للسلام والحكمة.

6. من هم تلاميذي في هذا الزمان؟ هم جميع الذين يحبون هذه الكلمة ويطبقونها.

7. لقد دعوتُ ودعوتُ الكثيرين إلى مائدتي ليتلذذوا بخبز الحياة، وهو أفضل طعام على الإطلاق. أريدهم أن يكونوا المختارين، لأن الحقول التي تنتظر البذور واسعة جدًا.

8. الشعب: لقد قلت لكم مرات عديدة أن «تسهروا»، وأن تدرسوا وتكونوا مستعدين، لأنكم لن تظلوا جاهلين إلى الأبد. يقترب اليوم الذي سيكتشف فيه إخوانكم وجود هذا الشعب الذي سمع صوت الرب في عزلة وتواضع مكان التجمع، وسيرغبون في معرفة ما حدث، وما كانت رسالتي، وما هي الأدلة التي قدمتها لكم على حقيقتي.

9. سيطرق رجال ونساء من كل الأطياف أبواب قلوبكم، متلهفين لسماع شهادتكم. ألا ترون أنه من العدل والمنصف أن يكون هذا الشهادة واضحة، حتى يتسنى لأبناء جنسك أن يحصلوا على فكرة واضحة عما كان عليه إعلاني، بما أنهم لم يحظوا بالسعادة التي حظي بها هذا الشعب هنا، في سماع تعليماتي من خلال الفهم العقلي لمن ينقلون صوتي؟

10. لو كرستم جزءًا من وقتكم للتأمل في كلمتي، لما كانت هناك حاجة لأن أنزل إليكم لأشرح لكم تعليمي. لأن تأملاتكم وتفكيركم ومراجعتكم الذاتية الداخلية ستجعلكم تدركون مدى مسؤوليتكم.

11. الوقت المتبقي لي لأخاطبكم بهذه الصورة قصير جدًا، ولأنكم كنتم بطيئين جدًا في الفهم، فقد اضطررتُ إلى مساعدتكم بتوسيع تعليماتي إلى أقصى حد.

12. اعلموا أن الشهادة التي ستقدمونها عني لا تقتصر فقط على تكرار كلماتي لأخوتكم في الإنسانية — كلا، فهذا أمر سهل ولا يتطلب استعدادًا كبيرًا. فيكفي أن تحتفظوا بهذه الكلمة في ذاكرتكم أو في كتاباتكم لترددوها، كما قيل. لكن إذا أخذتم في الاعتبار أن عليكم أن تقدموا الشهادة الحقيقية من خلال أعمال محبتكم التي تجعل جوهر كلمتي ملموسًا، فإنكم بذلك تشرحونها بشكل شامل وبطريقة بسيطة، وتثبتونها بأعمال تتجاوز الطبيعة البشرية. عندئذٍ سيتعين عليكم أن تدركوا أنه يجب عليكم بلوغ روحانية حقيقية ، لتتمكنوا بحق من تسمية أنفسكم «شهود كلمتي في العصر الثالث».

13. بأي لطف سيخضع حتى أكبر المشككين للحقيقة، إذا ما أنجزتم بينهم الأعمال التي علمتكم إياها!

14. إذا كنتم تشعرون حقًا بالمحبة تجاه إخوانكم وتريدون أن تجعلوهم يشتركون في رحمتكم، ففكروا بعمق في هذا التعليم واستعدوا للمعركة بأقصى ما تستطيعون من إخلاص. عندئذٍ ستُسمون بحق «شهود الله في العصر الثالث».

15. لقد اقتربت ساعتكم، أيها الشعب، التي يجب أن يتولى فيها كل واحد منكم مهمته ويؤديها بحب حقيقي تجاه إخوانه من البشر.

16. وبينما أستعد لوداعي، عليكم أن تستعدوا لعملكم الروحي في العالم.

17. أرى أنكم تشعرون بالندم لأنكم لم تتمكنوا من حفظ تعليماتي في ذاكرتكم، وأنكم تخشون أن تضطروا إلى مواجهة الناس دون حجج تدعم هذه الحقيقة. لكنني أقول لكم: لا تخافوا. لأنني، بينما أستعد لوداعي، سأصدر — عندما يحين الوقت — الأمر بأن يُؤلف في أحشاء هذا الشعب كتابًا يحتوي على تعليماتي والتحولات التي ستحدث في العصر الثالث، حتى يصل هذا الكتاب إلى أيدي الجماهير التي ستجد فيه خطبي التعليمية، وتدرسها، وتستعد للشهادة بحقيقتي.

18. ستكون الكتابات التي ستحفظ كلمتي ذات أهمية وفائدة عظيمتين. فليس إلا بعد رحيلي أن تكرسوا أنفسكم حقًّا لدراستها.

19. من خلال هذا الكتاب، سيتذكر أولئك الذين استمعوا إلى تعاليمي، لكنهم نسوا العديد من الدروس والمقاطع، بلحظة التأثر والبهجة اللحظات التي تلقوا فيها الرسائل الإلهية مني. أما أولئك الذين لم يستمعوا إليّ، فسوف يندهشون من مغزى تعليمي، وسيرون هناك في اللانهاية ملكوت السماوات.

20. عندما ينهي التلميذ دراسته المتعمقة والواعية ويصل إلى مرحلة الروحانية، لن يعود بحاجة إلى الكتاب المادي. ففي كل لحظة يستعد فيها، سترد شفتاه كلمتي بدقة، بإلهام من روحه، التي تظل هذه الكلمة مكتوبة في وعيها إلى الأبد.

21. تباركوا — أيها الذين سهرتم ترقبًا لهذه اللحظة، لأنكم سترتوون بالروح والحق. سترتقون إلى عالم من النور، وستعودون منه وقد تعززتم.

22. وعندما تأتون هكذا، متلهفين لسماع كلامي، فإنكم تتحررون من كل ما ينتمي إلى الدنيا. إنكم تأتون إليّ وتشربون كأس الجوهر الإلهي.

23. وبعد أن تشاركوا في الوليمة الروحية، ستبدو لكم الحياة في الدنيا أكثر احتمالاً، والصليب أخف، والمحن أقل قسوة.

24. نعم، يا أولادي، من يتكئ على عصا روحية لا يتعب. ومن يرفع نظره إلى السماء لا يسقط على الأرض!

25. آه، لو كنتم تعلمون كم من الكائنات المليئة بالنور والمحبة تتبعكم من الوادي الروحي، وتساندكم وتلهمكم! لكن كيف يمكنكم أن تطلبوا منهم أن يساندواكم، وأنتم لا تفعلون ما يقع على عاتقكم؟

26. إذا أردتم أن تشعروا بوضوح بتأثير ومساعدة أولئك الذين يشعرون بالرحمة تجاهكم، فيجب أن تتحلوا بالإيمان، والطاعة لإلهاماتهم، والثقة، والحساسية، وحالة روحية جيدة للصلاة. عندئذٍ ستتمكنون من تجربة المعجزات على مسار حياتكم.

27. كلمتي تجعل قلوبكم المتصلبة، التي تعذبها المعاناة، قلوبًا محبة. وعليكم أنتم أيضًا، عندما تصبحون معلمين لأخوتكم في الإنسانية، أن تشجعوهم بكلماتكم المريحة وأعمالكم المحبة.

28. من الذي لن يقتنع في مواجهة دليل على الصدق والمحبة والأمانة؟ من منكم لا يتذكر العبارات التي استقبلتُه بها في اليوم الأول الذي سمع فيه كلمتي — ذلك الصوت الذي لا يُنسى، الذي جعلته تتعرف عليّ بفضل حنانه وخصوصيته؟

29. أنا أغفر زلاتكم، لكنني في الوقت نفسه أُصحح مساركم، لكي تطردوا الأنانية من قلوبكم، لأنها إحدى نقاط الضعف التي تجر الروح إلى الحضيض. أنا ألمس ضمائركم، لكي تتذكروا واجباتكم تجاه إخوانكم وأخواتكم، وتزرعوا في طريقكم أعمال المحبة والمغفرة، كما علمتكم في «العصر الثاني».

30. كان صليب المسيح ثقيلاً، والطريق مرّاً ومؤلماً للغاية، والصعود صعباً للغاية، ومع ذلك، نسيتُ ألمي الخاصُّ، وكنتُ أواسي الذين يعانون، وأبارك جلادي.

31. أيها الشعب الذي استقبل روحه نور «الأزمنة الثلاثة»: أدركوا كم من البؤس والمعاناة في العالم. من الضروري أن تملأوا البشرية بالمحبة. زرعوا فيها الأعمال الصالحة، وأنرواها بالإيمان والرجاء، وأغرقوها بالسلام.

32. لكانت قوتي ومحبتي كافيتين لهذا العمل. لكن بما أنكم خُلقتم لتتعلموا أن تحبوا بعضكم بعضًا، فمن الضروري أن ينشأ شعب يكون بمثابة جيش لا يُحصى من جنود الروحانية، وحراس مخلصين لشريعتي، حتى يفرضوا حقي في مواجهة كل هذا الباطل ويشعلوا النور في الظلام.

33. ستندلع قريبًا حرب جديدة في العالم. وستكون حربًا تختلف عن كل الحروب التي عانت منها البشرية؛ حربًا بين النظرات العالمية، والفلسفات، والمذاهب، والأيديولوجيات، والمعتقدات الدينية، والأديان.

34. أيها الشعب: عليك أن تكون مستعدًا لهذا الزمان، وأن تطلق نداء الاستيقاظ لأولادك.

35. سترتفع موجة المادية لتصبح — بحرًا هائجًا، بحرًا من المعاناة واليأس والخوف من ظلم البشر. لن يبحر عبر ذلك البحر من العواطف والشهوات وكراهية البشر سوى قارب واحد، وسيكون ذلك القارب هو قارب شريعتي. طوبى للقويين عندما يحين هذا الزمان! لكن ويل للنائمين! ويل للضعفاء! ويل للشعوب التي وضعت ثقتها على أسس التعصب الديني، لأنها ستصبح بسهولة فريسة لتلك الأمواج الهائجة!

36. ألا تستشعر المعركة، يا بشرية؟ ألا تحركك كلمتي لتستعد للدفاع عن نفسك عندما تحين الساعة؟ نوري موجود في الجميع، لكن لا يراه إلا من يصلي ومن يستعد. نوري يخاطبكم من خلال التوقعات، والإلهام، والحدس، والأحلام، والإشارات. لكنكم أصمّون تجاه كل نداء روحي، وغير مبالين تجاه كل علامة إلهية.

37. قريباً سترون كلمتي تتحقق وستشهدون بأن كل هذا كان صحيحاً.

38. ستكون تعاليمي واسمي هدفاً لكل الهجمات والاضطهادات، وستكونان السبب الذي يدفع أعداء الحقيقة إلى اضطهادكم. لكن تعاليمي ستكون أيضاً سيف النور لأولئك الذين ينتفضون ويدافعون عن الإيمان، وستكون الدرع الذي يجد الأبرياء الحماية من ورائه. سيكون اسمي على كل لسان، مباركًا من قبل البعض، وملعونًا من قبل الآخرين.

39. ستُطلق العنان لجميع قدرات الإنسان: ذكائه، ومشاعره، وشغفه؛ وستكون قدراته الروحية يقظة ومستعدة للقتال.

40. يا لها من فوضى ستعم حينئذٍ! كم من الذين ظنوا أنهم يؤمنون بي سيضطرون إلى الاقتناع بأن إيمانهم لم يكن إيمانًا حقيقيًا! سينطفئ نور الحب والأمل في العديد من البيوت والقلوب. ولن يكون للأطفال والشباب إله سوى العالم، ولا قانون سوى قانون الأرض.

41. في ظل هذه الفوضى، أسألكم أيها الشعب: ما هي المهمة التي ستقومون بها إذن؟ هل ستخفون هذه الجوهرة التي عهدت بها إليكم؟ هل ستغلقون كتاب تعليمي، وبذلك ترفضون السلطة التي منحتكم إياها بصفتكم تلاميذي؟ كلا، أيها الشعب الحبيب، لقد أعددتكم حتى لا تفاجئكم العاصفة، وشجعتكم حتى لا ترتعبوا من بلاغة أو معرفة من يحاربونكم. فالكتب والألقاب والأسماء هي مجرد غرور بشري. أما ما ستبشرون به فهو حقائق أبدية.

42. لقد اندلعت في وسطكم حركة من الارتباك، تسببت في الخلافات والأحكام المسبقة والمناقشات بينكم. كان من الضروري أن تصيب هذه المحنة الشعب، حتى يستيقظ أولئك الذين كانوا نائمين، وتتمكنوا أخيرًا من تحديد معالم عملي.

43. لا تخافوا من هذا الصراع الداخلي، أيها الشعب. أقول لكم مرة أخرى إنه ضروري لإيقاظكم، لأنكم تجعلون من روتينكم وتقاليدكم عبادة جديدة. لكن حقاً، أقول لكم، إن الروحانية بعيدة تماماً عن أي روتين أو عادة أو تقليد أو طقس خارجي.

44. في هذه المحنة التي فاجأتكم، استيقظ البعض واقتناعًا بأنكم لم تحققوا الروحانية الحقيقية. سيتعين على هؤلاء الانسحاب لفترة من الزمن، لأن غالبية الشعب ستتمسك بعاداتها وتقاليدها، التي تنظر إليها في النهاية وكأنها القانون.

ثم ستحل فترة هدنة في الصراع، حتى يتأمل هذا الشعب في أعماقه ويفكر، ويراقب، ويكتسب الخبرات بنفسه. لأن الصراع بعد ذلك سيندلع من جديد بأقصى قوة، حتى يتألق جوهر تعاليمي، ويُفهم عملي بكل نقاوته وروحانيته.

45. في هذه المحنة الثانية، ستكون الأغلبية هي أولئك الذين يفتحون أعينهم على الحقيقة، أما الآخرون، بممارساتهم الطقسية غير الملائمة لعملي، فسيضطرون إلى الانسحاب من وسط إخوتهم، حتى يصلوا إلى الفهم والتوبة ويتمكنوا من الانضمام إلى الشعب مرة أخرى.

46. أدركوا أنه من الضروري أن تهزكم هذه الاختبارات وتوقظكم. لأنكم لن تكسروا روتينكم من تلقاء أنفسكم.

47. إن تلك الوئام والسلام الموجودين في وسطكم ليسا سوى ظاهريين، ما لم تسكن الروحانية الحقيقية قلوبكم. لكن قبل ذلك، ستخضعون للاختبار والتطهير بطرق عديدة. كونوا على وعي بأنكم ستبقون كشهود على كلمتي المُعلنة في هذا الزمان، وأن شهادتكم يجب ألا تكون خاطئة، بل صادقة بقدر ما تستطيعون نقلها.

48. اليوم، الألم هو الذي يطهركم. وغدًا، سيكون تطهركم هو الروحانية!

49. إذا استمر الارتباك والألم بينكم بعد انتهاء التعليم، وبعد أن تمروا باختباراتكم، فلن يكون لديكم أي مبرر أمامي لذلك، وستجلبون على أنفسكم اختبارًا أكبر مما تمرون به حاليًا. هل تحبون الحقيقة؟ هل تتوقون إلى السلام؟ إذن اتبعوا كلمتي بالصدق الذي تتطلبه، وستجد أرواحكم الطريق الذي يؤدي إلى الانسجام.

50. اعلموا أنني في هذا الزمان قد حددت نطاق نوري ووحيي، عندما أعلنت نفسي من خلال هؤلاء الناقلين للكلمة، تمامًا كما حددت نفسي عندما كنت أتكلم في الأزمنة الماضية على لسان الأنبياء.

51. لقد أرسلتُ هؤلاء وكذا أولئك في ساعات المحنة التي مرت بها البشرية، عندما كانت على حافة الهاوية أو الفناء.

52. وأولئك الذين أعلنت كلمتي من خلالهم في هذا العصر الثالث هم أيضًا أنبياء، انطلق من شفاههم الصوت الذي يوقظ النائم ويحذر من ضل عن الطريق.

53. كانت كلمة الأنبياء في كل عصر كنغمة البوق الساطعة في الظلام. لقد سمعها الكثيرون، لكن لم يؤمن بها الجميع. لماذا لم يرغب الناس في سماع صوت الأنبياء؟ لأنهم كانوا يتحدثون دائمًا عن أحداث تقترب، وكانوا يعلنون عن العدالة الإلهية. كانوا يقولون دائمًا: «صلوا، سهروا، توبوا، طهروا أنفسكم من عيوبكم، ندموا».

54. كان أنبياء العصور الأولى يعتمدون على الحدس، فقد أعلنوا بألسنتهم عن أحداث كثيرة لم يكونوا على علم بها. لم يكونوا يعلمون بوجود المسيح، ومع ذلك تحدثوا جميعًا عنه. كان لا يزال يتعين أن تمر قرون قبل أن يأتي المخلص إلى العالم، لكن الأنبياء كانوا قد تحدثوا بالفعل عن كيف سيكون مجيئه وحياته وموته كإنسان.

55. كم من النور تلقيتموه كأتباع جدد وأنبياء في الوقت نفسه في العصر الثالث! والآن تبدأون في إثبات حدسكم، عندما تتجولون في مختلف المقاطعات والشعوب، وتجيدون التحدث إلى سكان كل مكان وفقًا لاحتياجاتهم وفهمهم ومستوى تطورهم.

56. سيصغي البعض إلى صوتكم، بينما سيسخر آخرون منكم. لكن لا تتوقفوا عن التبشير بالتوبة التي هي تجديد — والصلاة التي هي ندم وإيمان — والرحمة التي هي تعبير عن الأخوة والمحبة.

57. لا تنسوا وكونوا دائمًا على وعي بأن الإيمان الذي تثيرونه في نفوس إخوانكم يعتمد على حياتكم الصالحة والفاضلة؛ أي أنهم سوف يراقبونكم ويدرسون سلوككم حتى في حياتكم الخاصة، بحثًا عن تأكيد في أفعالكم للتعاليم التي تبشرون بها.

58. كونوا متواضعين، وبسطاء، ومتواضعين، لكن أظهروا دائمًا إيمانًا راسخًا وحماسًا لا يتزعزع.

59. هذا الشعب، الوصي على وحيي في هذا العصر الثالث، لا يُنظر إليه بعد على أنه حامل للنور. لكن لن يمر وقت طويل حتى تبدأ البشرية في الاهتمام بمعرفة الحقيقة حول عودتي وكل ما يتعلق بوحيي. ستأتي إليكم لتستفسروا، وعليكم أن تكونوا مستعدين لذلك.

60. حقًا، أقول لكم، حتى في أكثر وسائل الإعلام عدائيةً سيكون هناك شخصٌ ما — ولو كان قلبًا واحدًا فقط — ينفتح لاستقبال كلماتكم.

61. ارتقوا روحياً واطلقوا العنان لموهبة الكلمة الداخلية، عندئذٍ لن تترددوا في المعركة أو في لحظات المحنة.

62. اليوم لا يعرفكم العالم، لكن حقاً، أقول لكم، سيأتي اليوم الذي تنتظركم فيه الشعوب بشوق. سيحدث هذا عندما تظهر المحن الكبرى والكوارث في البلدان بشكل ملموس، ويُعرف أن الروحانيين يتمتعون بسلطة على الأوبئة والأمراض المجهولة.

63. هناك سيكون المرضى على أسرتهم، ينتظرون مجيء مرسول يسوع وعامله، الذي يأتي لـ«مسحهم» ببلسم الحنان ومحبة القريب. هناك ستكون المنازل بأبوابها المفتوحة، تنتظر التلاميذ الذين يجلبون السلام والنور إلى تلك القلوب بحضورهم.

64. الأجيال الحالية، التي كانت عمياء عن الآيات التي أعطيتكم إياها، والتي كانت تنسب كل شيء إلى الصدفة، ستتعمق في معنى الأحداث التي رافقت مجيئي، وحضوري خلال فترة إعلاني، وانتهاء كلمتي، وسيضطرون إلى القول إنها كانت بالفعل الآيات التي وُعد بها في الأزمنة الماضية. «لا تتحرك ورقة واحدة من الشجرة دون إرادة الآب»، سيقولون، وستكون كلماتهم صادقة.

65. أيتها البشرية الحبيبة، أنتِ ابنتي التي أريد أن أخلصها، التي زرتها في البرية وعزّيتُها في سجنها. اشعري بحضوري، وأقول لكِ: عندئذٍ لن ينقصكِ شيء.

66. ثقي، وتأملي! لقد كانت التجارب عظيمة، وأيام تكفيرك طويلة. لكنك سترين قريبًا طريقًا أنقى أمامك، وستنعمين قريبًا بالسلام الذي كنتِ تتوقين إليه بشدة.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 301

1. ابتهجوا بكلمتي، أيتها النفوس التي انتظرها الآب بشوق شديد، والتي من أجلها جاء إلى العالم وسفك دمه!

2. تتألف هذه الحشود من المؤمنين والكافرين، لكنهم جميعًا أرواح تتوق إلى الحب، وتشتاق إلى النور والحقيقة. فبينما يتغذى المؤمنون ويقوون، يرفض الكافرون خبز الحياة الأبدية ويضطرون إلى تحمل جوعهم وعطشهم. إنها أرواح مشوشة بسبب حياة المادية والجهل والتعصب، ولا تستطيع أن تنسى ذلك لتتمكن من إدراك حضوري والشعور به. إنها قلوب تخشى أحكام الناس.

كيف يمكنهم التركيز على ما هو سامٍ في أرواحهم ليشعروا بجوهر وجودي، وهم مشغولون بالتفكير فيما سيقوله الآخرون عنهم؟ سيقولون في النهاية إن حضوري في تلك الأماكن ليس حقيقياً، في حين أن الحقيقة هي أنهم هم الذين — على الرغم من وجودهم — لم يكونوا معي، لأن أرواحهم بقيت حيث احتجزتها أفكارهم واهتماماتهم وهمومهم وشغفهم.

لقد جئتُ حقًّا، ولقد كنتُ معكم حقًّا، لأنني أفكر دائمًا فيمن يحتاجونني — فيمن يشربون كأس المعاناة ويأكلون خبز العبودية والإذلال.

3. لا يريد الناس أن يؤمنوا، لأنهم يفتقرون إلى الإرادة للتغلب على غرورهم وتعصبهم. في المقابل، هناك أيضًا من يريدون أن يؤمنوا ولا يستطيعون، لأن شيئًا موجودًا في داخلهم يضللهم ويمنعهم من اكتشاف حقيقة رسالتي والاستمتاع بها.

4. هل تعتقدون أنني سأتخلى عن أولادي هؤلاء؟ هل تظنون أنني سأنساهم إذا أداروا ظهورهم لي وابتعدوا عن الطريق الذي دعوتهم إليه؟ كلا، أيها الشعب. فروحي ستسعى وراءهم بلا كلل، وستساعدهم على تجاوز العقبات، وستختبرهم، وستُثبت لهم بطرق عديدة أن ما سمعوه في كلامي كان صحيحًا، وأن ندائي كان الحقيقة. سيعودون جميعًا، بعضهم بطريقة وبعضهم بطريقة أخرى — بعضهم في وقت ما، والبعض الآخر في وقت آخر. لكنني سأكون دائمًا موجودًا لاستقبالهم بالحب.

5. أقدم لكم خبز الروح ونبيذه، فكلوا واشربوا أيها الشعب. خذوا طعام العصر الثالث وتغذوا منه. مبارك من يأكل من هذا الخبز، لأنه سيستيقظ، ويفتح عينيه للنور، ويخرج من جموده.

6. منذ زمن طويل وأنا أتحدث إليكم بهذه الصيغة، لكن اليوم الذي سأختتم فيه هذا الفصل من التعليم والوحي قد اقترب. ومع ذلك، لن تنتهي عندئذٍ أعمالي، ولا تعاليمي الإلهية. لكن هذه المرحلة من الإعداد الروحي ستنتهي مع ذلك.

7. الشعب الذي سمع في هذا الزمن صوت أبيه من خلال الناقل الصوتي، سيبقى على الأرض بمهمة التحدث إلى الناس والشهادة بأعمالهم على التعليم الذي تلقوه.

8. لقد احتوت كلمتي على الحب والرحمة منذ أن بدأت تتجلى في هذا العصر الثالث. لكن على الرغم من أن مضمونها كان ينطوي على العدل، وقد حاسبتكم وصححت مساركم، فاعلموا الآن، مع اقتراب نهايتها، كيف أن عدلها يزداد قوة، وفي الوقت نفسه تخترق حنانها قلوبكم.

9. أريدكم أن تجدوا في خطبي التعليمية الأخيرة كل التشجيع الذي ستحتاجونه في معركتكم. أريد أن أترك في قلوبكم طعمًا سماويًّا، وألا تبقى فيها أي مرارة، حتى تتذكروني دائمًا بالحب، وتبرز كلماتي من ذاكرتكم كنداءات إيقاظ، وبركات، وإلهام، وبلسم. عندئذٍ ستتذكرون بفخر داخلي هذه الفترة من التعليم، وعندما تصلون إلى فهم أن المعلم هو الذي فكّ أختام كتاب الحياة وفتحه أمام أعينكم في الفصل السادس بالذات، ستدركون أن إيليا هو الذي أخذ المفتاح لفتح أبواب العصر الثالث، وهو عصر النور والروح.

10. ولتقوية إيمان البشرية بمعرفة الوجود الروحي الذي يتجاوز الحياة المادية، أُتيحت لكم في الأزمنة الماضية بعض الظهورات لرسل الآب، الذين أطلقتم عليهم اسم «الملائكة».

وأعقبت تلك المظاهر المبكرة بعض الأعمال التي أنجزتها من خلال يسوع، لكي أسمح لكم بالتوغل قليلاً أكثر في خزانتي السرية. ومن بينها أذكركم بما يلي: حضور كائنات نورية أعلنت مجيئي إلى الأرض؛ وتأثير الأرواح المضطربة على البشر، الذين يُسمون «الممسوسين»؛ خروج الروح من جسدها وعودتها إليه، وهو ما ثبت في لحظة «تجلي»ي ؛ وتجسد الكائنات التي لم ترتق إلى مملكتها الحقيقية، لأن ظلام الجهل كان يحيط بها، مثل تلك التي ظهرت في يوم صلبي في القدس.

11. يا لعمق تلك الدروس! لكن الناس الذين لم يرغبوا في إدراك النور الكامن فيها، تمامًا مثل الكهنة والفريسيين المنافقين في ذلك الزمان، نسبوا كل معرفة روحية إلى قوى الشر. ألم يقولوا آنذاك إن يسوع يشفي الممسوسين عن طريق عهد مع الشيطان؟ وقد حدث لكم الأمر نفسه في هذا الزمان الذي آتي فيه بالروح — لأن هذا هو جوهري الحقيقي — لأقدم لكم تعليماً آخر عن حياة الروح الروحية — ولكنه تعليم أكثر تفصيلاً ووضوحاً وعمقاً، يمكنكم من خلاله أن تكتسبوا تجارب شخصية حول ما كشفتُه لكم.

12. يعتقد البعض أن ما منحته لهذا الشعب في العصر الحالي كان أعلى من اللازم بالنظر إلى إعلاني من خلال العقل البشري، وإلى إعلانات العالم الروحي الذي استخدم نفس الوسيلة. أما بالنسبة لآخرين، فقد بدا لهم ما حصلوا عليه حتى اليوم عظيمًا لدرجة أنهم يفترضون أنه لا يمكن تجاوزه.

وفي هذا الصدد، لا بد لي من أن أقول لكم: إن ما حصلتم عليه وعايشتموه في هذا العصر لا يعدو كونه لمحة بسيطة عما سيختبره الروحانيون في المستقبل، عندما يحققون تقدمًا أكبر من تقدمكم، بعد تجاوزهم لجميع الأحكام المسبقة وتحرير الروح والعقل. من يستطيع أن يوقف مسار هذه المظاهرات المقررة للغد، بما أنها ستكون متوافقة مع تطور البشرية؟ سيكونون أغبياء وغير عقلانيين أولئك الذين يقاومونها في تعصبهم الأعمى.

13. لقد جلب كل عصر للبشرية معارف جديدة ورائعة للعقل والروح. فاستعدوا جميعًا لتلقي رسائلي الإلهية، فقد فتحت حقبة جديدة أبوابها، وهناك الكثير مما عليكم إدراكه ومعرفته.

14. «الرحمة، ثم الرحمة مرة أخرى مع إخوانكم في الإنسانية»، هكذا قال لكم إيليا في هذا الزمان. لكن الشعب الفقير يتساءل: ماذا يمكننا أن نعطي، ونحن لا نملك شيئًا؟ صحيح أنكم لا تملكون شيئًا. لكن إذا جمعتم النعمة والمعرفة اللتين أمنحكم إياهما في كلمتي، وإذا أطلقتم العنان للمواهب التي ملأت بها أرواحكم، فستتمكنون من العطاء إلى الأبد ولن تروا ثروتكم تنفد أبدًا.

15. إليكم بعض النعم التي منحكم إياها روحي: بلسم شافي لشفاء كل ألم جسدي وإزالة كل حزن عن الروح؛ وسلام دائم لكم ولتمنحوه لمن لا يحمله في قلبه؛ نور الروح، لينير طريقكم، ويوجه خطواتكم، ويلهمكم أفكارًا نبيلة وأعمالًا رفيعة من قدرات العقل، لتتعمقوا في العلم. أقدم لكم الصلاة الروحية — تلك التي تربطكم بالله وتجعلكم ناقلين أو أدوات لرسائلي ووحيي. كما أنني سكبت على أرواحكم موهبة النبوة، التي تنبع منها البديهة والحدس، لأنكم ستتمكنون من خلالها من إدراك شيء مسبقًا عن الطريق الذي يجب على كل واحد منكم أن يقطعه.

16. لقد عُهد إليكم بهذه المواهب وغيرها. فمن يستطيع أن يدعي أنه محتاج، رغم أنه يمتلك كل هذه النعم؟ من الذي سيرفض — مهما كان فقيراً فيما ينتمي إلى الدنيا — أن يمارس الإحسان، رغم أنه يحمل في روحه ميراثاً رائعاً إلى هذا الحد؟ ما ينقصكم إلا أن تنفتح قلوبكم عند ملامستها لإشعاعي الإلهي، تماماً كما تنفتح كؤوس الأزهار عندما ينزل عليها الندى اللطيف. عندئذ ستشعرون بالقوة الكافية لتسلق الطريق المليء بالأشواك، وستشعرون بأنكم قادرون على العطاء لكل من يقترب منكم متلهفًا إلى الخير. لأنكم ستكونون حينئذٍ ممتلئين بروحي.

17. في العصر الثاني، قدمت لكم أوضح وأحياء مثال على أنه ليس من الضروري امتلاك خيرات الدنيا لتتمكنوا من ممارسة الرحمة، وأنه عندما يكون لدى المرء قلب مليء بالحب للجميع، ويكون مستعدًا للتعاطف مع من يعاني وتهدئته، يمكن عندئذٍ تحقيق المعجزات.

18. لقد ضاعفتُ الخبز عندما كان شحيحًا، وحولتُ الماء إلى نبيذ، وأعدتُ الصحة إلى المرضى، وحررتُ الممسوسين العاجزين، وأعدتُ الحياة إلى الموتى، ولينتُ القلوب القاسية بكلمة واحدة، وملأتُ النفوس بالنور. وستتمكنون أنتم أيضًا من فعل شيء أو الكثير من كل ذلك، إذا ما أعددتم أنفسكم.

وبما أنني قمت بتلك الأعمال كمثال لكم، فهذا دليل على أنكم أيضًا تستطيعون القيام بها. لذا، إذا كنتم تشعرون بأنكم تافهون وعاجزون عن إنجازها، فاعرفوا من جديد وجودي بينكم، وأنا أُوقظ كل مواهب وقدرات كيانكم، حتى لا تقولوا أبدًا إنكم فقراء. لأنكم بذلك تهينون أباكم الذي أعطاكم كل شيء لتصلوا إليه.

19. لا تنسوا أن إيليا قال لكم: «الرحمة، ثم الرحمة مرة أخرى، مع إخوانكم»، خاصة وأنكم تعلمون أنكم تمتلكون الكثير وتستطيعون العطاء.

20. إن منّ العصر الثالث ينزل عليكم دون أن يلمس الأرض، لأنه يُستقبل من أرواحكم.

21. أيها الشعب، أنتم مرآة البشرية، ولذلك أستقبلكم نيابة عنها. هنا بينكم أجد الآلام، والضعف، ونقص الإيمان، والخلافات، والانقسامات، والحروب. ما أقوله لكم أقوله للجميع، وما أعطيه الآن لعدد قليل منكم، عليكم أن تنقلوه غدًا إلى إخوانكم، لأن رسالتي موجهة إلى جميع البشر.

22. لا أراكم متحدين، ولن تستطيعوا اليوم أن تنطلقوا لنشر كلمتي، لأن ضمائركم لن تسمح لكم بالوعظ بالوحدة والانسجام ما دمتم لا تجيدون الحفاظ عليهما. ولكن سيأتي قريبًا الوقت الذي يتحد فيه جميع أبناء هذا الشعب لنشر تعاليمي كراية للسلام والأخوة والروحانية.

23. لقد قطعتم شوطًا طويلاً على درب الحياة؛ لكن حان الوقت الآن لبدء العودة.

24. لقد قطعتم مسيرة طويلة من التجربة. تلك البراءة، التي هي عمى وجهل، قد زالت عندما نلتم نور التجربة. علاوة على ذلك، فقد تلطختوا، ولهذا السبب توجد المحن والألم لتطهيركم وتنقيكم.

25. الجاهل أعمى، لا يفهم شيئًا، ولا يعرف الطريق الذي يمكنه من العودة إلى الآب. أما من يكتسب الخبرة، فيعرف المسار ويعلم إلى أين يتجه.

26. وبذلك ستتمكنون بسهولة من فهم المعنى الكامن وراء الألم، ومحن الحياة، والإغراءات، وكل تجربة صعبة ومريرة تمرون بها خلال رحلتكم الطويلة، حتى تصل أرواحكم إلى الكمال.

27. هذا هو التفسير لسبب أن الحياة تضع أمامكم العديد من المشاكل التي عليكم حلها لتتمكنوا من المضي قدمًا.

28. ولذلك، من الضروري أن آتي إليكم لأقول لكم هذه الحقيقة، لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنكم بها أن تتسلحوا بالأمل والمثالية. إذا لم أكرر لكم باستمرار «عظة الجبل»، فستفقدون شجاعتكم في الحياة، لأنكم لن تدركوا بعد ذلك معنى كفاح الحياة، وستسمحون للألم أن يهزمكم ، لأنكم تعتقدون أنكم محكوم عليكم بالمعاناة إلى الأبد.

29. أريدكم أن تكونوا تلاميذي، لكنكم تصرون على أن تظلوا أطفالي الصغار. كم مرة أسمعكم تقولون لي: «أيها الآب، لماذا ترسل علينا كل هذا البؤس؟ لماذا لا تستجيب لصلواتنا؟ أيها الآب، أنت لم تستجب لنا».

30. أسمع شكواكم وأقول لكم: لطالما استجبتُ لصلواتكم، لكنني لستُ مضطرًا إلى منحكم ما ترغبون فيه دائمًا في اللحظة التي تطلبونها بالضبط، ولن يحدث ذلك وفقًا لرغبتكم، بل وفقًا لإرادتي. مهمتكم هي أن تنشروا عباءة صلواتكم، وأن تنيروا الطرق بأفكاركم الطيبة، وأن تزيلوا الظلام، حتى يكون إخوانكم مستعدين عندما يحين الوقت الذي أرسل فيه إليهم سلامي.

31. ليس الانتصار الظاهري هو ما له قيمة أمام عدلي، بل جهدكم. فمن خلاله ستحققون التطور، والخبرة، والكمال.

32. أنتم الذين عهدت إليكم بمهمة نشر النور في كل مكان، والذين قلت لكم أن تكونوا كالمشاعل أينما كنتم. فمن سيكونون إذن أبناء الإيمان الذين ينقلون الجبال وينيرون البلدان؟

33. لو فهمتم كل ما تحتويه كلمتي، لانطلقتم بخطى ثابتة وعاجلة لنشر الخير الذي تحويه. ولنظرتم بعطف إلى الأطفال الذين يفتقرون إلى الحنان والمربين، لأن آباءهم قد ماتوا.

34. كنتم ستنظرون برحمة إلى الشباب الذين يعيشون بلا مُثُل، لأن الناس قد قتلوا الإيمان في قلوبهم التي بالكاد انفتحت على الحياة.

35. هل تفهمون الآن ما هي الشعلة التي أتحدث عنها، والمثل الأعلى الذي ألهمتكم به؟

36. «نعم، يا معلم»، يجيبني روحكم، «لقد فهمنا أن الشعلة هي نور تعاليمك التي تبدد ظلام تلك الليلة الطويلة التي سقطت فيها البشرية».

37. تباركوا يا أولادي، لأنكم ستتمكنون أيضًا من سماع صوت ذلك الشاب الذي يتساءل: «أين الله؟ ما هو الجنة، وما هو الإيمان؟»

38. واجبكم هو أن تذهبوا إلى إخوتكم الصغار وتوجهوهم على طريق الحياة الذي ضلوا اتجاهه، وأن تتحدثوا إليهم عن الآب، وأن تقولوا لهم إن القليل من الروحانية يكفي ليشعروا بحضوري، الذي سيمنحهم الشجاعة والقوة كي لا ينجرفوا إلى الهلاك.

39. مهمتكم هي أن تقولوا للأيتام إن أمهم ليست بعيدة، وإن رداء حنانها وحمايتها قد غطاهم منذ اللحظة التي فقدوا فيها على الأرض من كانوا سندهم وملجأهم. عليكم أن تعلموهم أن يجدوا تلك الدفء السماوي في كل مكان.

40. كل من هو قوي في مسيرة الحياة، أجعله مسؤولاً عن الأيتام المساكين، عن أولئك الأطفال الذين لا يحظون بحماية من الناس، والذين يتجولون في الشوارع متلهفين إلى الحب الأمومي.

41. وبالمثل، أدعوكم إلى مملكتي السلام، لتستريحوا من المعركة التي تعيشونها الآن. أعلمكم كيف تجعلون عبء صليبكم خفيفاً، من خلال فهم محن الحياة بمعناها الحقيقي، حتى لا تعانوا بلا هدف، بل تتعلموا وتكتسبوا الخبرات وتطهروا أنفسكم حقاً.

42. تغذوا بالبهجة السليمة والمقدسة، وافرحوا بحضور الأطفال الذين تسكن فيهم بالفعل الأرواح التي أعلنتُ عنها للبشرية في هذا الزمان، والذين تتجلى رسالة السلام والنور التي يحملونها في سلوكياتهم منذ خطواتهم الأولى. كونوا يقظين، لأن وعدي يتحقق فيهم. إنهم الأمل والأساس للأجيال القادمة، وسيكون مصيرهم شهادة لأولئك الذين ينتظرون بشوق العلامات التي تدل على أن الملكوت الموعود قد اقترب بالفعل.

43. سيتجدد الجنس البشري الآن، وستحقق الروح تطورًا متزايدًا كلما مر الوقت، وستؤدي أعمالها إلى احتلالها، بحق، المكانة التي تستحقها.

44. اليوم، لستم قادرين بعد على فهم معنى تجاربكم. فأنتم تعتبرونها غير ضرورية، وغير عادلة، وغير معقولة. لكنني سأخبركم بعد ذلك كم كان في كل واحدة منها من العدل والتوازن، عندما تكبرون في السن، ولآخرين، عندما تعبرون عتبة هذا العالم وتسكنون في العوالم الروحية.

45. اليوم لن أخبركم بما تركتموه وراءكم دون تحقيقه، ولا بأخطائكم أو زلاتكم. كما أنني لن أكشف لكم المستقبل. لا أريد سوى أن أرى الثقة والتسليم لأبيكم. لأنه لا توجد ساعة واحدة في حياتكم، ولا فعل واحد أو فكرة واحدة، لا يكون فيها روحي حاضراً ليباركم، أو يشجعكم، أو يعلمكم. أريد أن يعيش الإيمان في قلوبكم، وأن تحبوني، وأن تبحثوا عني في جميع تجاربكم كأب، وكصديق، وكمستشار.

46. وبما أنكم تعلمون أنكم تقومون حالياً بالتكفير، وأنه يُطلب منكم سداد دينكم، فتذكروا أن تخوضوا صراعاً عادلاً في أنفسكم. فلكل تمرد سيتعين عليكم أن تتحلوا ببعض الإنسانية، ولكل محنة قدراً كبيراً من الشجاعة، وعندئذ ستصعدون درجةً بعد درجة حتى تصلوا إلى أعلى المراتب.

47. لا أقول لكم إن الهدف قريب جدًا منكم، لكنني أعدكم تمامًا بأنني سأمنحكم فرصًا عظيمة للوصول إليه.

48. إذا عرفتم كيف تتحدون معي، فلن تحتاجوا إلى شفيع، لأنكم أنتم أنفسكم ستُلهمون وتُقادون مني.

49. في اليوم الذي تتحدون فيه، ستغمر أفكاركم الأرض، وسيشع حبكم إلى الأمم الأخرى وينتشر هناك، وستشعر البشرية بالانجذاب، وستستحوذ عليها قوة لا تستطيع فهمها، وستقول لنفسها: «هناك شيء خارق للطبيعة قادم».

50. لكن في هذا الزمان عليكم أن ترسلوا رسلكم، فعندئذٍ سيشاهد هذا النور — الذي لم يره اليوم سوى القليلين — شعوبٌ أخرى، وحيثما كانت هناك عقمٌ فقط — في تلك الحقول المهجورة وغير المزروعة — ستنبثق الحياة، وسيشرق نور الروح، وستزدهر الروح.

51. إنني أعدكم لتكونوا تلاميذي الصالحين، الذين ينتبهون لكلماتي في الحياة، والذين يدرسون في خلوة ليتعلموا المزيد، لأن تعليمي لا نهاية له.

وعندما تشعرون بالقوة — وبالقدرة على التعليم — اجمعوا حولكم أولئك الذين يتوقون إلى الحقيقة، وقوموا بتدريب تلاميذ جدد، كما فعل يوحنا في البرية، ثم سلموهم إليّ. سأقودهم إلى الغاية النهائية لتطورهم.

52. تذكروا أن ما أقوله لكم يجب أن تحققوه يومًا ما. اليوم أنتم معي، متحدون كعائلة تحت رعاية والديها. لكن بعد ذلك ستتفرقون في طرقات العالم، وهناك ستجدون تحقيق كلماتي وفرصة النضال من أجل هذا العمل. لأنكم، أيها الشعب، أنتم المرآة التي يجب أن ينعكس فيها حبي، وعليكم أن تكونوا مثالاً للأخوة.

53. إنني ألامس أرقى أوتار قلوبكم، لأن وقت وداعي يقترب، وأريد أن أترككم حساسين تجاه الألم والبؤس واليتيم.

54. سيبقى نوري معكم دائمًا، ولن يترككم شعاعي الإلهي أبدًا، لأنه حتى عندما ينتهي زمن إعلاني، سيظل ينير أرواحكم.

55. كم ستحتاجون إلى أن يظل هذا النور محسوسًا في أرواحكم، عندما تبدأون الكفاح، وعندما تتعرضون للهجوم وترون الناس يسخرون منكم — وعندما تسمعونهم يصفونكم بالكاذبين والمخادعين!

56. عندئذٍ سيخاطبكم نوري من الداخل ويقول لكم: «لا تخافوا، تحدثوا عما تعرفونه، وكرروا تعليماتي».

57. عليكم أن تقولوا الحقيقة التي جئت بها إليكم. لكن إذا شعر أحدهم بالإهانة بسبب ما سمعه، فليترك الأمر لي. لكنني أقول لكم: إذا قلتم حقيقتي، فلا تفعلوا ذلك أبدًا بنية الإيذاء، لأنكم حينئذٍ ستكونون أنتم من سيتحملون مسؤولية كلماتكم.

58. عليكم أن تحترموا معتقدات وديانات الجميع، وأن تضعوا في اعتباركم أنني، إلهكم، الحاضر في كل مكان والقدير، جعلتكم جميعًا أبناء لي، دون تمييز بين الطوائف والمذاهب.

59. عليكم أن تنشروا هذه التعاليم بالمحبة، التي يجب أن تكون هي التي تُعلِّم الناس العودة إلى نقطة انطلاقهم — التعليم الذي يرفعهم فوق حياتهم المادية إلى عالم أكثر كمالاً.

60. أدركوا مدى ضرورة وجود نور ينير روح الإنسان، لمساعدتها على إيجاد الطريق والعودة إلى المكان الذي انطلقت منه، من أجل اكتساب المعرفة بمعنى الحياة. فقد كان من الضروري أن تتعرف الروح — بما أنها كانت جاهلة — على نور الاختبار، والنضال على درب التجربة الطويل، لكي تتعرف على الله.

61. سيأتي اليوم الذي يزوركم فيه الكثيرون من إخوانكم في الإنسانية، ويطرقون أبوابكم قائلين: «أعطونا من خبزكم الروحي، لأننا نرى أن لديكم خبزًا، وأنكم سعداء، وأن نورًا ليس من هذا العالم ينيركم. أعطونا من هذا النور ليهدينا».

62. سيكون هذا بداية السلام والأخوة، عندما تنتهي الحروب والعداوات ويُدمَّر مملكة الظلام.

63. اليوم لستم مستعدين بعد لتقاسم الخبز الروحي، لأنكم لم تتحرروا بعد من آخر بقايا الأنانية والغرور. لكنني أمنحكم مزيداً من الوقت لتستعدوا.

64. أيها الشعب، لقد قدمت لكم تعليماً آخر — تعليماً يخاطبكم بلغة الأخوة. سيُفتح أمامكم كتاب الحياة، وستظلون تسمعون في ضمائركم صوت المعلم الذي يقول لكم: «أحبوا بعضكم بعضاً».

65. من حضر هذا الإعلان وكان عقله مشغولاً بالهموم المادية، وكذلك من كان يفكر في ملذات الدنيا، لم يستفد إلا القليل جداً. أما من دخل بتواضع وانغمس في نشوة سماع معلمه — فقد حمل في قلبه كنزًا، وسيتزايد ثروته الروحية يومًا بعد يوم، وسرعان ما سيشعر بأنه قادر على مشاركة أخيه في خيراته.

66. أريدكم أن تكونوا من هؤلاء، لكي تخرجوا إلى العالم بحثًا عن أولئك الذين يتوقون إلى الحب والحقيقة.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 302

سلامي عليكم!

1. يا تلاميذ ألوهيتي: أهلاً بكم في خطبتي التعليمية. لا تتعجبوا من التحية التي يستقبلكم بها روحي الإلهي. فحقاً أقول لكم، في السنة الأخيرة من ظهوري بينكم بهذه الصورة، سأُعرف نفسي لحظة مجيئي.

2. كل خطوة تخطونها على طريق الروحانية سأكافئها. وكل جماعة تكسر روتينها وتتجه في طقوسها نحو الكمال، ستنال هي الأخرى مكافأة الآب. ولن أحدد أيام ظهوراتي بتواريخ معينة، لأني أقف فوق الزمن، وأنا وراءه.

3. في ذلك العصر الثاني، بعد أيام من صلب يسوع، كان ثلاثة من تلاميذي يسيرون على طريق ريفي. كانوا في طريقهم إلى كوخ راعي منعزل، حيث يمكنهم التركيز على ذكرى المعلم الذي رحل عن الدنيا. كانوا يسيرون بقلوب ممزقة من الألم، وشعروا بالفراغ في أرواحهم.

التقوا في طريقهم بمسافر رافقهم، وعندما سألهم عن سبب حزنهم الواضح، رووا له بكلمات مؤثرة كل ما حدث لهم — ما جرى في القدس، وما جرى في الجلجثة.

وهكذا وصلوا إلى الكوخ، ودخلوا إليه، وعندما اتحدوا — ليس جسديًّا فحسب، بل روحيًّا أيضًا — في شركة من الفكر والذكريات، تجلّى ذلك المسافر وقال لهم: «سلامي معكم». فاعترف التلاميذ المذهولون على الفور بصوت معلمهم ورموا أنفسهم عند قدميه.

4. نظروا إلى وجهه المشرق، وإلى هيئته البشرية المليئة بالنور والمحبة، والممتلئة بالحياة. كم مرة ظهر منذ تلك اللحظة أمام تلاميذه، وأعلن عن نفسه بتلك العبارة المباركة: «سلامي معكم!» أريدكم أن تسمعوني تمامًا كما سمعني أولئك التلاميذ. وبعد انتهاء كلامي من خلال هذه المظاهرات اليوم، ستسمعون — ليس من خلال آذانكم الجسدية، بل من خلال أرواحكم — صوت صوتي الإلهي الذي يقول لكم إلى الأبد: «سلامي عليكم».

5. أنتم جميعًا تلاميذي، حتى آخر من انضم إليكم، وحتى أولئك الذين يسمعونني للمرة الأولى. فهذا ليس أول تعليم أقدمه لهم. لقد مر وقت طويل منذ أن انبثقوا من روحي، ومنذ ذلك الحين بدأتُ أكون معلمهم. ولذلك، في هذا العصر الثالث، عندما سمعوا صوتي الذي تجسد في حاملي الصوت، أطلقتُ عليهم اسم تلاميذي، لأنهم تلقوا مني بالفعل دروسًا لا حصر لها.

لقد خلقت الحياة نفسها بحيث تكون بالنسبة لكم ككتاب من الحكمة العالية. عدد صفحاته لا يُحصى، ومحتواه عميق، ولا تكفي حياة واحدة للتعرف عليه بالكامل، ناهيك عن فهمه. حجمه ضخم، وقد كُتب بواسطة الكيان الكامل، مؤلف الحياة وكل المخلوقات. لكن هذا الكتاب المليء بالحكمة مكتوب بأسلوب بسيط وواضح، كما هي جميع أعمال الله.

6. الدرس الأول، أي الصفحة الأولى، هو الأبسط. لكن إذا لم يُفهم على الرغم من بساطته، يتبعه الدرس الثاني لشرح محتوى الأول، وهكذا يستمر الأمر حتى نهاية هذا الكتاب العظيم للحياة الذي قدمته للإنسان. وقد فُتح الآن في الفصل السادس، لكي يتعرف الإنسان على الآب، وليدرك حياته ومصيره، وليفهم ماضيه وحاضره و— بقدر ما تشاء إرادتي — مستقبله.

7. مع «العصر الثالث» حلّ على البشرية عصر الروح القدس، عصر ممارسة الروحانية. لكن للوصول إلى هذه المرحلة من التطور — كم كان عليكم أن تعيشوا وتتعرضوا للمعاناة على طول الطريق!

8. أرى أن أرواحكم قد بلغت في هذا العصر درجة من التطور جعلتكم حقلًا خصبًا لبذري. لكنني ما زلت أكتشف أن أرواحكم تتعطش وتتوق إلى الحقيقة. لقد نمت أرواحكم في الألم والمعاناة وخيبات الأمل. لكن هناك نمواً آخر لا أراه فيكم، وهو ذلك الذي لا يتحقق إلا بممارسة تعليماتي، واتباع شرائعي، وتنمية الحب الحقيقي الذي تنبثق منه جميع الفضائل.

9. إن عقل الإنسان، بعلمه، يغير حياتكم. وقلبه يشعر بالعظمة في العواطف، وفي الممتلكات الدنيوية، وفي السيطرة على هذا العالم. لكن هذه العظمة لا قيمة لها في عيني. إنها عظمة زائلة،

إنها غرور بشري، وسأطهر هذه الحياة التي غيرها البشر اليوم. إن نور روحي القدوس ينهمر بالفعل كبذرة الحقيقة على كل نفس. لكن لكي يتحقق اليقظة في جميع أبنائي، سيتعين عليهم اجتياز اختبار آخر.

10. لقد عصى البشر صرامة عدلي، حيث أسكتوا صوت ضميرهم، وأخفوا شرائعي، وأداروا ظهورهم لوصاياي الإلهية. لقد قتلوا أنبيائي وسخروا من رسلِي، لكن قوتي لا حدود لها.

لن أفرغ كل قوتي على البشر، لأنهم في عيني ما زالوا غير ناضجين جدًا. لن أسقط أرواحهم لإجبارهم على اتباعي بعد انهيارهم. لأني أريد أن أرى الإنسان — ذلك الكائن المزود بصفاتي الإلهية — واقفًا على قدميه، ووجهه مرفوعًا إلى الأعلى، مليئًا بالرضا، وعظمته الحقيقية في روحه، وكرامته الحقيقية في كيانه كله.

11. هكذا أريد أن أرى طفلي — المخلوق الذي هو مرآة وصورة الخالق. سأحرره فقط من أخطائه، ومن خطاياه، ومن نواقصه. لكنني سأظل دائمًا أساند روحه بنور الأمل، وبالثقة بي، وسأمد يدي إليه دائمًا عندما ينفتح هاوية أمام قدميه، حتى لا يسقط فيها.

ولكن لا بد أن تأتي محنة أخرى، ستكون اضطرابًا عالميًّا، وفي هذه الفوضى لن تكون عناصر الخلق وحدها هي التي تنطلق كما في الأزمنة الماضية — بل ستكون الروح أيضًا هي التي تهتز وتكافح، وستشكل في هذه المعركة جزءًا من الفوضى العالمية.

12. إن بوادر ذلك تظهر بالفعل بينكم. وسيشتد الصراع أكثر فأكثر. لكن حقاً، أقول لكم، في خضم هذه العاصفة، سيُنقذ كل من يلتزم بشريعتي.

13. سيُقتلع كل بذرة رديئة من جذورها، ولن يبقي عدلي إلا على البذور الصالحة، وبذلك ستُترك هذه الأرض نظيفة مرة أخرى. فبعد انتهاء الاختبار، ستأتي حياة جديدة لهذه البشرية. أما جميع أولئك الذين أخذت منهم هذه الحياة الدنيوية باعتبارهم بذورًا رديئة، فسأحيل أرواحهم إلى تلك المنطقة المباركة التي تسمونها «الآخرة». سأعمل على إصلاحهم، وهناك سيكفرون عن جميع ذنوبهم من خلال توبتهم الصادقة.

14. هناك الكثير من النور في النفوس في هذا الزمان، لدرجة أن لحظة واحدة من التوبة الصادقة ستكفيهم لاتخاذ عزم راسخ ودائم على تجديد أنفسهم واتباع شريعتي. وعندما يبلغ جميع الذين أقمتهم أنا هذه المرحلة من الاستعداد، سأعيدهم إلى هذا الكوكب — بعضهم ليبدأوا المسيرة من جديد، وآخرون لإعادة بناء ما دُمر، وأخيرًا آخرون لإكمال المهام التي بدأوها بالفعل. هكذا ستكون عدالتي المحبة مع كل واحد منهم.

في العصور الأولى للبشرية، سادت البراءة والبساطة بين الناس؛ ولكن كلما ازداد عددهم، ازدادت خطاياهم أيضًا بسبب تطورهم وحرية إرادتهم، وتفشّت بسرعة متزايدة — ليس فضائلهم، بل انتهاكاتهم لشريعتي. عندئذ أعددتُ نوحًا، الذي أعلنتُ نفسي له من روح إلى روح، لأنني بدأتُ هذا الحوار مع البشر منذ بداية البشرية. لكن هذه النعمة، التي لم تُمنح إلا لعدد قليل في الأزمنة الماضية، ستصبح عالمية وشاملة في الأزمنة القادمة. سيكون الحوار بين الآب وأبنائه، الحوار من خلال الصلاة والإلهام الذي يمنحه الحب وممارسة تعليماتي، بين جميع أبنائي.

15. قلت لنوح: «سأطهر أرواح البشر من جميع خطاياهم؛ ولهذا الغرض سأرسل طوفانًا عظيمًا. فابني سفينة وأدخل إليها أبناءك ونساءهم، وأبناء أبنائك، وزوجًا من كل نوع من الحيوانات». وأطاع نوح أمري، وحلت الكارثة تحقيقًا لكلمتي. تم اقتلاع النسل الفاسد من جذوره، وحُفظ النسل الصالح في مخازني، ومنه خلقتُ إنسانية جديدة، تحمل في داخلها نور عدلي، وتفهم كيفية إتمام شريعتي والعيش في التمسك بالأخلاق الحميدة.

16. هل تظنون أن أولئك الناس الذين لقيوا موتًا مؤلمًا إلى هذا الحد قد هلكوا جسديًّا وروحيًّا؟ حقًّا، أقول لكم: لا، يا أولادي. فقد حُفظت أرواحهم بيدي، واستيقظت أمام القاضي، وهو ضميرهم الخاص، وأُعدت للعودة من جديد إلى طريق الحياة، حتى يحققوا التقدم الروحي عليه.

17. في اليوم الذي لم تعد فيه مياه الطوفان تغطي الأرض، جعلتُ قوس قزح السلام يتألق في السماء كعلامة على العهد الذي عقده الله مع البشر. والآن أقول لكم: يا بشر «العصر الثالث»، أنتم نفسكم الذين مررتم بكل تلك المحن التي تطهرتم من خلالها: ستشهدون قريبًا فوضى جديدة. لكنني جئت لأحذر الشعب الذي اخترته، والإنسانية جمعاء التي جعلت نفسي مفهومة لها في هذا الزمان. أصغوا جيدًا، يا أولادي: ها هي الفلك، ادخلوا إليها، فأنا أدعوكم إلى ذلك.

18. بالنسبة لك يا إسرائيل، فإن الفلك هو اتباع شريعتي. كل من يلتزم بوصاياي في الأيام الأكثر ألمًا، وفي أشد أوقات المحن، سيكون داخل الفلك، وسيكون قويًا، وسيشعر بحماية محبتي.

19. وأقول للبشرية جمعاء مرة أخرى: التابوت هو شريعتي المتمثلة في المحبة. كل من يمارس المحبة والرحمة تجاه قريبه ونفسه، سيُنقذ. سأبارك هذه الفضيلة، وسأجعلها وسيلةً ليجد الناس روحيًا سفينة الخلاص في هذا العصر الثالث — ليس فقط خلاص حياتهم البشرية، بل أيضًا خلاص أرواحهم وسلامها. إن وقت المحن الكبرى يقترب، حيث ستندلع المعركة بين طائفة وأخرى، وبين دين وآخر.

20. إلى متى سيستمر هذا الصراع؟ لا يمكنكم أن تعرفوا. ولكن حقاً، أقول لكم، سيكون هناك وقت كافٍ لإعداد أرواح البشر الباقين. سيكون هناك وقت كافٍ لكي يستيقظ الجميع، حتى آخر المخلوقات — حتى في سن الطفولة. حتى تتمكنوا جميعاً من إدراك الزمن الذي تعيشون فيه، وتكونوا على دراية بمسؤوليتكم تجاه العدالة الإلهية، التي تدعو جميع الأرواح إلى التجديد.

ستنزول هذه العاصفة، وسترون من جديد في السماء علامة عهدي مع البشر. لكنها لن تكون قوس قزح الأرضي بألوانه السبعة، بل نور الروح القدس في ملئه، الذي يتجلى لجميع الأرواح، سواء المتجسدة منها أو غير المتجسدة؟

سيقول صوت الروح القدس لجميع أبنائه: «أنا السلام، أنا الطريق والحق والحياة، أنا الذي أقيم عهدًا جديدًا بينكم وبين روحي القدوس، وبينكم وبين شريعتي». لأنكم في هذا الزمان ستتحررون من قيود الجهل بفضل تعليمي، وسأمنح البشرية الجديدة — التي تتألف من أشخاص متحررين من المادية ومتجددين حتى صميم عظامهم — عصرًا جديدًا من السلام والرفاهية. وفي تلك الحقبة، ستتجسد تلك الأرواح التي استيقظت في ضوءي، والتي أُعدت إعدادًا شاملاً للعودة إلى مسارات العالم، لكي تزرع الفضيلة والحقيقة تحقيقًا لشريعتي.

21. ولذلك، أيها التلاميذ الأحباء الذين تعرفون تعليمي، تقع على عاتقكم مسؤولية كبيرة تجاه أبيكم، لأنكم تعلمون ما يخبئه لكم المستقبل. لكن لا تقسّموا الفترة التي لم تتحقق فيها نبوءاتي بعد، بالسنوات، ولا حتى بالقرون. عليكم فقط أن تذكروا أن تقدموا لي تقديركم من الحب والثقة، وأن تفيوا بما يخص كل واحد منكم في تعاليمي. أما الباقي فسأقوم به أنا، وبذلك ستتمتعون دائمًا بضمير مرتاح.

22. ستشهدون حينئذٍ، يا إسرائيل، أنه — مهما كانت الحياة مريرة للآخرين — ستكون ممتعة بالنسبة لكم، ولن يستطيع أي ألم أن يضيق عليكم بفضل القوة التي اكتسبتموها من خلال إتمام شريعتي وطاعة وصاياي. عندئذٍ لن تخافوا بعد ذلك من عبء صليبكم، ولن تخافوا من مجيء الموت في هذه الحياة. ستنتظرونه بهدوء، وسترونه قادمًا كصديقة، كأختكم، كمن تأتي لتحرركم، لتقصر في حياتكم أيام الألم والبؤس والآلام. لأن هذا الأمر نفسه سيقودكم إلى هناك ويساعدكم على عبور عتبات الخلود بخطى ثابتة — إلى ذلك العالم الآخر الذي لا تعرفه حتى أرواحكم. فبرغم أنكم سكنتموه من قبل، إلا أنكم لم تسكنوه في أعلى المستويات التي ستصلون إليها في الفترات القادمة.

23. أنتم تعرفون بالفعل بعض مناطقها، لكن ليس كلها، أيها الشعب. لقد قال لكم يسوع من قبل: «في بيت أبي منازل كثيرة»، واليوم يقول لكم الروح القدس: «في بيت الآب عدد لا حصر له من المنازل».

24. كيف ستتكشف تلك الحياة المليئة بالصراعات، المليئة بالتجارب التي ستخوضها أرواحكم؟ أنتم لا تعرفون ذلك، ولا ينبغي لكم حتى أن تتخيلوه، لأن خيالكم هو وحده الذي سيجعلكم تتكوّن لديكم تصورات خاطئة.

25. يكفيكم أن تعلموا أن هذه الحياة الدنيوية — الرائعة والكاملة من كل النواحي — ليست سوى رمز، وانعكاس باهت للآخرة. لكن لا تحاولوا أن تتخيلوا مستويات الحياة تلك بكامل كمالها. لأن ذلك، يا إسرائيل، سيكون كأنكم تريدون أن تجعلوا شخصًا أعمى منذ ولادته يفهم كيف تبدو ألوان كل ما يحيط بكم.

وكما أن روحكم المتجسدة في طفل تكتشف المعجزات في كل خطوة تخطوها، وتستمر في اكتساب تجارب جديدة في مرحلة الشباب، ولا تتوقف في سن النضج عن التعرف على الخلق، وتصل إلى الشيخوخة وتغادر هذه الحياة وهي تتحسر على عدم معرفتها بكل ما كان يحيط بها — —، هكذا ستنتقل روحكم من هذه الحياة — استعدادًا للحياة التالية — وستنتقل من مفاجأة إلى مفاجأة، ومن درس إلى درس، ومن معجزة إلى معجزة إلى الأبد، ومع ذلك لن تتمكن من رؤية خالقها بكل مجده اللامتناهي.

26. سيتفهمه ويستوعبه إلى حد كبير في شرائعه، وفي محبته، وفي صفاته. لكن هل سيستوعبه بالكامل؟ أبداً، يا شعبي، لأن الخالق هو الأب وسيظل الأب دائماً، وأولاده هم مخلوقاته.

سيتمكن الأطفال من الجلوس عن يمين الرب، لكنهم لن يجلسوا أبدًا في مقعده الشرف. ومع ذلك، فمن ذلك المقعد الشرف، لن يقوم يهوه — الذي هو مصدر الحب الكامل — أبدًا بإذلال أطفاله. بل سيظل ينظر إليهم دائمًا على أنهم مخلوقاته المدللة، وتلاميذه، ولن ينظر إليهم أبدًا كعبيد أو كمتهمين. أريد أن يأتي الوقت الذي لا تشعرون فيه بأنكم متهمون أو عبيد للرب، بل أبناؤه المحبوبون جدًا.

27. لا أريد أن يكون لي عبيدٌ لا في هذا العالم ولا في أي عالم آخر، ولا أريد أن يكون لي خدمٌ ولا تابعون. لا أريد أن يكون لي متهمون، بل أريد أن أُفهم وأُحب بنفس المحبة التي أحب بها جميع أبنائي.

28. بهذه التعاليم، أيها الشعب، أقدم لكم شهادة على وجودي بينكم كروح الحق. بكلماتي أبني لكم سفينة الخلاص في هذا العصر الثالث. افهموا المعنى المجازي في جميع دروسي واحفظوا جوهرها في إتمام شريعتي. لأني أريد، عندما يحل الفوضى بين البشر، أن أجدكم مستعدين وسالمين، حتى ترسلوا النداء إلى أولئك الذين ينقلبون — إلى أولئك الذين يهلكون، وإلى أولئك الذين يخطئون ويتوبون في الوقت المناسب.

29. لا تبحثوا عن سلامتكم وحدها. لأنه إذا تصرفتم هكذا، وظلت شفاهكم مغلقة عن الكلام في ذلك الوقت، وأخفيتم عن الناس وحيي، لأن الخوف يسيطر عليكم، رغم أنكم تعتبرون أنفسكم منقذين بالفعل داخل الفلك — فحقاً، أقول لكم، إنكم ستكونون حينئذٍ من بين الغرقى.

30. لكي تنجوا حقاً، عليكم أن تنسوا أنفسكم ولا تفكروا إلا في الآخرين. اشعروا بالرحمة تجاه إخوانكم في الإنسانية، دون التمييز بينهم على أساس لون بشرتهم، أو عرقهم، أو لغتهم، أو عقيدتهم. عليكم أن تروا في كل إنسان صورة أبيكم، تلك الصورة الشاملة الموجودة في جميع أبنائه.

31. انظروا إليّ وأحبوني في جميع إخوانكم، وتذكروا أنني قلت لكم إن لا أحد من أبنائي سيهلك إلى الأبد، ولن يلقى أحد الموت لروحه، لأنه لا وجود له. لم أخلقه، لأني لا أقتل سوى الخطيئة.

32. حتى تلك الكائنات التي تسمونها «المُغري» أو «الشيطان» — حقاً، أقول لكم، إنها ليست سوى كائنات مشوشة أو غير كاملة، يستخدمها الأب بحكمة لتنفيذ قراراته وخططه السامية. ولكن حتى هذه الكائنات، التي تكتنف أرواحها اليوم الظلمة، والتي يسيء الكثير منها استخدام المواهب التي منحتها إياها، سأخلصها أنا في الوقت المناسب. فسيأتي الوقت، يا إسرائيل، الذي ستُمجّدني فيه

جميع مخلوقات الرب إلى الأبد. ولن أكون إلهًا بعد الآن إذا لم أستطع، بقوتي وحكمتي ومحبتي، أن أخلّص روحًا واحدة.

33. ستنجون جميعًا، وإذا قرأتم عن نار جهنم والموت الأبدي — فحقًا، أقول لكم: عليكم أن تبحثوا عن المعنى المجازي في ذلك، ولا يجوز لكم أن تفسروا تعليماتي تفسيرًا خاطئًا. لأنكم بذلك تنسبون إليّ عيوبًا لا أملكها. أنا كامل، لكنني لا أتباهى بذلك أمام أبنائي. لأنه بقدر ما هو مؤكد أنكم ما زلتم اليوم غير كاملين، سأقودكم مع ذلك إلى الكمال من خلال حبي ونوري.

34. عليكم أن تعلموا، أيها التلاميذ، أنني في نهاية عام 1950، عندما أسحب كلمتي التي أوصلها إليكم حالياً من خلال الناقلين الصوتيين، سأترككم كروح واحدة وقلب واحد. وسأستمر في إعلان تعليماتي الإلهية، لكنها ستكون أسمى، بل وأكثر دقة، وعلاوة على ذلك، ستشكل بداية الحوار من روح إلى روح. فكلما توحدتم أكثر في طاعة شريعتي، كلما اقتربتم أكثر من الحوار الروحي الكامل.

35. وعندما تنتهي هذه المرحلة من إعلاني بينكم، سأمنحكم فترة للتأمل والاستعداد والاستكشاف. لكن لا تجروا هذه الدراسات منفردين، بل يجب أن تكونوا متحدين دائمًا.

قبل أن تبحثوا عن تعليماتي في ذاكرتكم وفي النصوص المكتوبة، عليكم أن تستعدوا وتتصلوا بربكم من خلال الصلاة. في تلك اللحظة سأدعمكم، وعندما تشرعون بعد ذلك في استيعاب كلمتي ، سيكشف لكم الروح القدس المضمون الحقيقي لكل درس. لأني لا أريد أن أرى تفسيرات متباينة بين تلاميذي.

36. أريد أن يستوعب الجميع المعرفة بكل ما هو أساسي في عملي؛ وأن يختفي التعصب والوثنية؛ وألا يكون بينكم أي خرافات؛ وأن تقدموا لي أبسط أشكال العبادة، بدون طقوس ومراسم زائدة عن الحاجة، من أجل ممارسة حقيقتي وحدها. لذلك قلت لكم في بداية خطبتي التعليمية إن كل خطوة تخطونها نحو الروحانية سأكافئها.

37. إن عصر الطقوس والمذابح وأجراس الكنائس يقترب الآن من نهايته بين البشر. وسيُظهر التعبّد للأصنام والتعصب الديني آخر علامات الحياة. سيأتي ذلك الزمان من الصراع والفوضى الذي كنتُ أُعلِنُه لكم باستمرار. وعندما يعود السلام إلى جميع النفوس بعد العاصفة، لن يبني الناس قصورًا ملكية تكريمًا لي، ولن تُستدعى الجماهير بصوت الأجراس، ولن يمارس أولئك الذين يشعرون بالعظمة سلطتهم على الجماهير. سيأتي زمن التواضع والأخوة والروحانية، الذي يجلب معه المساواة في المواهب الروحية للبشرية.

38. استمر في تطهير نفسك، يا إسرائيل! ليس عليكم تصحيح أي شيء في مضمون تعليمي، لأنه كامل. انظروا دائمًا إلى عملي من وراء كل ما تفعلونه. لأن كل عبادتكم الخارجية، والطقوس، والتقاليد، ليست جزءًا منه.

39. روحي، التي هي شاملة لكل شيء، موجودة في كل ما خلقتُه، سواء في العالم الروحي أو في الطبيعة المادية. إن عملي حاضر في كل شيء، ويشهد على كمالي في جميع مستويات الحياة. يشمل عملي الإلهي كل شيء — من الكائنات الأعظم والأكمل التي تسكن عن يميني، وصولاً إلى الكائنات الدقيقة التي بالكاد يمكن إدراكها، والنبات أو المعدن، والذرة أو الخلية، التي تشكل جميع المخلوقات. وبذلك أشير إليكم مرة أخرى إلى كمال كل ما خلقتُه — من الكائنات المادية وصولاً إلى الأرواح التي بلغت الكمال بالفعل. هذا هو عملي.

40. أنتم التلاميذ الذين يشعرون بالصغر والضعف في مواجهة حضوري الكوني. لكنني أقول لكم: إن جسدكم هو وحده الصغير والضعيف، أما أرواحكم فستكون قوية، وسأستعين بها. إذا كان الآب قد زاركم اليوم ليمنحكم ، فقد حدث ذلك لأنه يعلم أنكم لن تخيبوا ظنه، والآب لا يخطئ أبدًا.

41. إنه، بصفته المعلم، يجيد انتقاء أولئك الذين عليهم أن يؤدوا مهمة صعبة من بين جماهير البشر. حقاً، أقول لكم، لقد جاء الكثيرون إليّ عند سماع ندائي للاستماع إلى تعليمي، لكن قلة قليلة منهم فقط هم الذين ظلوا أوفياء لي ويقومون بمهمتهم.

42. كم من الذين أنعمت عليهم قد تركوا مصباح إيمانهم ومحبتهم ينطفئ، وأداروا ظهورهم لي، وأنكروني، بل وسخروا حتى من رسائلي. وأنا أدعوهم الآن أيضًا إلى داخل سفينة الخلاص، ولا يزال هناك وقت لهم ليحققوا التكفير عن ذنوبهم من خلال التأمل الذاتي والتوبة. لكن لن يتمكن الآخرون من تحقيق ذلك إلا من خلال المخلصين، ومن خلال الصامدين. أما أولئك الذين ابتعدوا عن تعليمي، فقد فعلوا ذلك بسبب ضعفهم أمام إغراءات ومغريات الدنيا.

43. كمالي يمنحهم فترة زمنية إضافية، وأنا أهبهم نوري من أجل تأملهم الذاتي وخلاصهم.

44. أرسلوا صلاتكم الروحية إلى الأعلى، ليس من أجلكم ولا من أجل أحبائكم، بل من أجل البشرية جمعاء التي تعاني وترفض عناقتي المحبة. لكنكم قادرون على الشعور بهذه المحبة بشكل أفضل، وحتى لو واجهتم اختبارات كبيرة في طريقكم، فلن تهلكوا.

هناك محن ترسلها إليكم عدالتي، لكنكم تخلقون معظمها بأنفسكم من خلال نقاط ضعفكم. ومع ذلك، في كلتا الحالتين، يقويكم حبي ويساعدكم حتى تصلوا إلى نهاية الطريق.

45. اتحدوا في هذه اللحظة مع أبيكم، وابقوا يقظين وصلوا من أجل البشرية.

46. أريدكم أن تكونوا كنجم في السماء، وأن ترسلوا من هناك أشعة من النور والمحبة والمغفرة والرحمة إلى جميع شعوب الأرض. أباركم، أيها التلاميذ.

47. إن روحكم الروحية نفسها لا تستطيع أن تدرك قوتها الخاصة، ولا حتى العناق الأخوي الذي أحطتم به البشرية. لكنني أعلم ذلك جيدًا، ولذلك أقول لكم، أيها الشعب، أن تصلي دائمًا على هذا النحو، لأن هذه هي إحدى أسمى مهام روحكم. ولكن إذا لم تستطع شفاهكم أن تمنح العزاء، ولم تتمكنوا أيضًا من الوصول إلى المرضى بأيديكم لـ«مسحهم»، فليكن صلاتكم كأجنحة لأرواحكم، تحملها إلى أبعد الأماكن لتوصل إليهم رسالتي للسلام والمحبة. وبما أنكم سهرتم وصلّيتم من أجل البشرية، فسأسهر من أجلكم، وسأخترق قلوبكم، وعندما أكتشف آلامها ومصاعبها، سأواسيها وأترك لها هدية، وستكون هذه الهدية تحقيقًا لما تطلبونه مني في هذه اللحظة. لكن عليكم أن تتحلوا بالصبر. لا تختبروني، ولا تضغطوا عليّ.

48. صحيح أنه ليس من الضروري أن تطلبوا مني، لكنني أسمح لكم بذلك مع ذلك، وذلك لأنكم ما زلتم أطفالاً صغاراً، ولأن الضيقات تثقل كاهلكم.

49. سيأتي الوقت الذي لن تطلبوا فيه مني شيئًا بعد الآن، بل ستأتون إليّ لتقولوا لي: «أيها الآب، اعمل فيّ حسب مشيئتك».

50. فليبارك حياتكم، وطريقكم، وكذلك مائدتكم.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 303

1. أيها الشعب: بما أن هذه العظة تفتتح السنة الأخيرة من إعلاني من خلال العقل البشري، فإنني أدعوكم إلى أن تخضعوا، في ضوء ضمائركم، لفحص عميق ودقيق، حتى تتمكنوا من الإجابة روحياً عندما أسألكم: "ماذا فهمتم من عملي، وما هي الخطوات الحاسمة التي قطعتموها على هذا الطريق؟" فإذا لم تحصلوا، رغم تركيزكم على أعماق قلوبكم، على تصور واضح لما أحسنتموه وما أخطأتم فيه، فستجدون في كلامي حكماً كاملاً على أعمالكم.

2. من الضروري أن تحققوا التوازن بواسطة الضمير قبل أن تخطوا الخطوة الأولى في السنة الأخيرة من إعلاني. لأني أريدكم أن تقدموا لي في نهاية تلك السنة، كحصاد وتقدير لجهودكم، ثمرة الطاعة والفهم والروحانية.

3. ستكون الفترة التي يشملها عام 1950 مليئة بالأحداث التي ستثير قلق العالم. وستشهد جميع مجالات حياتكم اضطرابًا. وسيُصيب الاضطراب عبادة البشرية الروحية لله في الأديان، وستُصيب الدول القوية، وستندهش العلوم أمام العلامات العظيمة في الطبيعة، وستكون الحياة البشرية بشكل عام مليئة بالحقائق والأحداث التي سيصفها الناس بأنها غريبة وغير عادية.

4. أنتم تعلمون أن كل هذا سيحدث ليُميّز السنة الأخيرة من إعلاني بأحداث مرئية وملموسة — بالنسبة للبشر — لأن البشر، لو أعطيتهم علامات نهاية هذه الفترة روحياً، لما أدركوها بسبب شكوكهم ونزعتهم المادية.

5. إن جميع المحن والأحداث التي ستهز العالم خلال عام 1950 ستكون بمثابة تشبيه لما حدث في «العصر الثاني» في أورشليم في اليوم الذي مات فيه يسوع على الصليب.

6. إذا استعددتم حقًا وعرفتم كيف تراقبون ما يحدث في هذا العام، فسوف تدركون الظلام، تلك القوى المظلمة التي تتسلل إلى العالم — العواصف التي ستجتاح الشعوب والمؤسسات، وكذلك اللحظة التي تشعر فيها البشرية بوجودي روحيًّا وترى بحدسها نور «العصر الثالث». ماذا ستكون تلك اللحظة؟ اللحظة الأخيرة من إعلاني — تلك التي يتم فيها تمزيق حجاب الهيكل روحياً، كما حدث في القدس، وعندها ترى البشرية نوري وتدرك الحقيقة.

7. لا تخافوا أيها الشعب، فإن رحمتي ستغطيكم، وستكون صلاتكم وأداءكم لواجباتكم بمثابة درع يحميكم في الشدائد.

ولا تخافوا أيضًا من البقاء وحدكم عندما تنتهي كلمتي بينكم. فحقًا، أقول لكم، إن أيا من مواهبي التي زينت بها كيانكم لن تنفصل عنكم. فمن تعلم قيادة الجماهير، سيستمر في قيادة القلوب. ومن استقبل شعاعي بقدراته العقلية، سيحظى بإلهامات عظيمة. ومن كان أداة أو ناطقًا باسم العالم الروحي، فسيظل مستجيبًا لتلك الصوت. ومن كان لديه موهبة الكلام أو التفسير أو الشفاء أو النبوة، فسيرى قوة مواهبه تتضاعف، إذا ما أعد نفسه حقًا، متسربلًا بالروحانية والإيمان.

8. استعدوا جيدًا، حتى تشكلوا بعد رحيلي شعبًا قويًّا وتكونوا قادرين على استقبال كل من يزوركم، دون أن تشعروا بأنكم غير متعلمين أو تافهين أمام العلماء، أو أمام الألقاب التي يحملونها، أو أمام أولئك الذين يختبرونكم، لأنهم يعتقدون أنهم يمتلكون معرفة الحقيقة عن العالم الروحي.

9. إذا كانت دور العبادة هذه قد امتلأت الآن في زمن إعلاني، فأنا أريد ألا تكون كافية بعد ذلك. لأن هذا سيشير إلى الوقت المناسب لانطلاق هذا الشعب وانتشاره في أنحاء العالم.

10. أعلم أنكم تقولون لي في قلوبكم: «يا رب، إن كلمتك المليئة بالقوة والجلال والجوهر قد صنعت المعجزة بجذب حشود من الناس إلى هذا النور. ولكن بعد هذا الزمان — من سيصنع المعجزة حينئذٍ لجذب حشود وقوافل من الناس، كما فعلتَ أنتَ؟»

أيها التلاميذ، لماذا أنتم قليلو الإيمان هكذا؟ أليست المواهب التي عهدت بها إليكم مؤكدة؟ ألم تشهدوا عن قرب المعجزات التي حققتموها بفضلها؟ حقاً، أقول لكم، في الأزمنة المقبلة ستحققون

أعمالاً أعظم، تكفي لحدوث المعجزة التي من خلالها تفيون بوصاياي السامية المتمثلة في الوحدة والطاعة والروحانية.

11. حقاً، أقول لكم، في اللحظات التي يُسمع فيها كلامي عبر الناطق، لا تهتز روح هذا الشعب فحسب، بل تهتز جميع الكائنات التي تحتاج هي الأخرى إلى النور الإلهي في الوادي الروحي.

12. ليس صوت الكلمة البشرية هو ما يصل إليهم، بل المعنى والإلهام الكامن في رسائلي. فصوتي عالمي، وصداه يصل إلى جميع العوالم والموطن التي يسكن فيها أحد أبناء الله.

13. أرسل إلى كل عالم شعاعًا من نوري. وقد جعلت هذا النور يصل إليكم في شكل كلمات بشرية، تمامًا كما يصل إلى مساكن أخرى عن طريق الإلهام.

14. في ضوء ذلك الشعاع الإلهي، ستتحد جميع الأرواح، لتصنع منه سلمًا سماويًّا يقودها إلى نفس النقطة، إلى المملكة الروحية الموعودة لكم جميعًا، أنتم الذين تشكلون جزيئات روحية من ألوهيتي.

15. هل يمكنكم أن تتخيلوا ابتهاج جميع الكائنات التي كانت مرتبطة بكم على الأرض برباط جسدي، والتي تعيش اليوم في عالم آخر، عندما يعلمون أن الصوت الذي يسمعونه يُسمع أيضًا من قبل البعض على الأرض؟ فهم لم يبتعدوا عنكم، ولا ينسونكم، ولا يمتنعون عن فعل شيء من أجل أولئك الذين بقوا لفترة قصيرة أطول في الوادي الأرضي. فمداعباتهم وبركاتهم تحيط بكم دائمًا.

16. هناك يعيش أولئك الذين كانوا آباءكم وأبناءكم وإخوتكم وأزواجكم وأصدقائكم أو محسنوكم. في العالم الروحي، هم ببساطة إخوتكم، لكن حبهم لكم هو نفسه أو أكبر، تمامًا كما ازدادت قدرتهم على مساعدتكم وحمايتكم.

17. صلوا من أجلهم، أيها الناس، ولا تتوقفوا أنتم أيضًا عن حبهم وتذكرهم، لأن ذكراكم وصلواتكم تشكلان عزاءً حلوًا في صراعاتهم.

لا تتخيلوهم أبدًا في حيرة أو يعيشون في الظلام، لأن هذا سيكون كأنكم تشعرون بأنكم قادرون على إصدار حكم وقرار عليهم. إذا كان الناس هنا على الأرض عادةً ما يكونون غير كاملين وظالمين إلى درجة الحكم على شؤون جيرانهم — فماذا يعني ذلك إذا تعلق الأمر بأحكام على أي روح؟

18. أقول لكم مرة أخرى، إن دوركم يقتصر على دعمهم من خلال صلواتكم وأعمالكم الصالحة في هذا العالم.

19. لا تشعروا بالرغبة في أن يتجلى وجودهم في حياتكم بأي شكل مادي — سواء كان ذلك بالاستحواذ على عقل ما، أو بأي وسيلة أخرى، لأنكم بذلك تنكرون الروحانية التي علمتكم إياها. ولا تحددوا أيضًا تاريخًا سنويًّا معينًا لاستدعائهم. تذكروا أن الروحانيات تعيش خارج نطاق الزمن الدنيوي، ولذلك فإن كل لحظة يمكن أن تكون مناسبة لتقربوا منهم من خلال الصلاة الروحية.

20. كم من تلك الكائنات، التي كنتم تتصورونها في كثير من الأحيان على أنها تعاني من الاضطرابات، هي في الحقيقة أولئك الذين سعوا جاهدين إلى تقريبكم من طريق النور الذي لم يتمكنوا هم أنفسهم من إيجاده طوال وجودهم على الأرض! فلا تذرفوا المزيد من الدموع عليهم، ولا تحزنوا أبدًا لأنهم رحلوا إلى الوادي الروحي. فهم لم يموتوا حقاً، بل رحلوا قبل لحظة قصيرة من اللحظة التي سيضطرون فيها إلى الوداع. لكن هذا ما قضيته أنا، لكي يمهدوا لكم الطريق. هل عليّ حقاً أن أقول لكم إنه لا مكان لكم في المقابر، وأن الدموع التي تذرفونها فوق القبور هي دموع الجهل، والتجسيد المادي، والضلال؟

21. إن أرواح أولئك الذين تبكون عليهم ما زالت حية. لكنكم تصرون على اعتبارهم أمواتًا في ذلك الجسد الذي اختفى في التراب. أنتم تعتبرونهم ضائعين، في حين أنهم ينتظرونكم بحب ليشهدوا لكم بالحقيقة والحياة. تعتبرونها بعيدة أو عديمة المشاعر، وغير مبالية بنضالاتكم ومعاناتكم. لكنكم لا تعلمون كم من الصخور تزيلها عن طريقكم، وكم من الأخطار تحميكم منها.

22. إن الجهل يجبركم على أن تكونوا ظالمين، بل وقاسيين، تجاه أنفسكم وتجاه الآخرين، رغم أنني أقول لكم: من يمكنه أن يظل جاهلاً بعد أن استمع إلى أي من خطبي التعليمية؟

23. كلمتي هي شعاع النور الذي يجب أن يشملكم جميعًا، لتبقوا متحدين في نار حبي. إذا آمنتم بها واتبعتموها بعد سماعها، فستبقون جميعًا، أنتم الذين تحبونني وتمجدونني، متحدين من هذه اللحظة فصاعدًا.

24. لقد كشف نور روحي لكم جميع المواهب المخبأة في صميم كيانكم — كل ما حملتموه معكم منذ أصلكم دون أن تدركوا ذلك. وقد أبلغتكم بأن الوقت قد حان لكي تعرفوا أنفسكم حق المعرفة، وتلتقوا بأنفسكم، وتتعرفوا على ميراثكم، حتى تكونوا أصحاب روح عظيمة.

25. من وقت لآخر، منحتكم الوحي. في البداية كان ذلك هو الشريعة، ثم تعاليمي، وأخيرًا المعرفة الكاملة بمهمتكم الروحية.

26. تقولون إنني كنت بين البشر ثلاث مرات، لكن الصحيح أنني كنت دائمًا بينكم. ذلك الآب الذي كشف عن شريعته للعدل في العصر الأول للبشرية؛ الذي في العصر الثاني جعل «كلمته» تتجسد في يسوع، ابنه؛ والذي يعلن نفسه الآن للعالم روحياً، قد أعطاكم في جميع العصور تلك المثل الإلهي، الذي يتحدث معكم من خلال تطوركم الروحي ويجعلكم تعلمون أن الذي خاطبكم في جميع الأزمنة كان إلهاً واحداً، وروحاً واحداً، وأباً واحداً.

27. عندما قلت لكم إن عليكم الامتناع عن الملذات، أسيءتم تفسير كلامي واعتبرتم في النهاية أن ما يرضيني أكثر هو رؤيتكم تعانون بدلاً من أن أراكم سعداء. وبما أنني أبوكُم — فكيف يمكنكم أن تعتقدوا أنني أفضّل رؤيتكم تبكون على رؤيتكم تبتسمون؟ عندما قلت لكم أن تتخلوا عن الملذات، كنت أقصد فقط تلك التي تفسد الروح أو تضر بأجسادكم. لكنني أقول إن عليكم أن تكتسبوا المتع المفيدة للروح والقلب، والتي هي في متناولكم.

28. إن المحنة التي تنطوي عليها حياة الإنسان قاسية لدرجة أنه من الضروري تخفيفها بكل تلك الملذات الروحية والجسدية التي تجعل عبء صليبه أكثر قبولًا وأخفّ على الإنسان.

29. أبارك كل من يجدون في دفء بيوتهم أفضل متع حياتهم، والذين يسعون إلى تحويل حب الآباء لأبنائهم، وحب الأبناء لآبائهم، وحب الأشقاء لبعضهم البعض، إلى عبادة لله. لأن تلك الوحدة، وتلك الانسجام، وذلك السلام، تشبه الانسجام الموجود بين الآب الكوني وعائلته الروحية.

30. في هذه البيوت يتألق نور الروح، ويسكن سلام مملكتي، وعندما تحل المعاناة، يصبح تحملها أسهل، وتكون لحظات المحنة أقل مرارة. وأكثر استحقاقًا هم أولئك الذين يسعون في ذلك إلى إرضاء الآخرين، ويفرحون بالفرح السليم الذي يشعر به جيرانهم. هؤلاء هم رسل الفرح، وهم يؤدون مهمة عظيمة.

31. حقاً، أقول لكم، لو فهمتم كيف تبحثون عن لحظات الرضا والفرح، وكيف تحافظون على ساعات من السلام الداخلي ، لكان لكم ذلك في كل أيام وجودكم على الأرض. لكن لتحقيق ذلك، عليكم أولاً أن ترفعوا أرواحكم، وأن تجعلوا مشاعركم وطريقة تفكيركم في الحياة أكثر كرمًا.

32. هذه الرسالة التي أرسلها إليكم من خلال كلمتي مليئة بالنور الذي سيضيء طريقكم ويمنح كيانكم التطور الصاعد الذي سيعلمكم أن تعيشوا في سلام وأن تستمتعوا بكل ما باركته به حياتكم. لا يزال على البشرية أن تكافح بشدة لمحاربة ظلال الألم والتغلب على ميلها إلى الملذات الزائفة والإشباعات المضللة. سيتعين عليها أن تحارب تعصبها الديني الذي يمنعها من إدراك الحقيقة؛ وسيتعين عليها أن تكافح القدرية التي تجعلها تعتقد أن كل شيء يتجه نحو الدمار النهائي الذي لا مفر منه لأحد، وسيتعين عليها أن تكافح ماديتها التي تجعلها تبحث فقط عن الملذات الزائلة — ملذات حسية تُلقِي بالروح في هاوية من الرذائل والألم واليأس والظلام.

33. إنني أمنحكم نوري لتتخلوا عن الظلال وتكتشفوا أخيرًا، على هذا الكوكب الذي حولتموه إلى وادي دموع، النعيم الحقيقي للروح والقلب، الذي تجعل جميع الملذات الأخرى تافهة وغير ذات أهمية بجانبه.

34. إنني أقدم لكم حالياً التعليمات الجديدة المخصصة لجميع البشر. لم يصلِّ الجميع ترقباً لمجيئي، لكن الألم أبقاهم يقظين وأعدهم لاستقبالي.

لقد عاشت العالم التجربة التي ورثها «شعب إسرائيل» منذ العصر الثاني، حتى لا يشك أحد في العدالة الإلهية. ألا تعلمون أن الفقراء روحياً، الذين كانوا يتوقون إلى مجيء الرب ليتلقوا منه نور الأمل والمعرفة، قد أُعطوا مواهب النبوة والعلم الإلهي والقوة الروحية؟ وإذا سألتموني عن مكان تلك الأرواح، فسأقول لكم إنها تسكن عوالم حياة، يكون فيها كل ما هو عظيم على هذا الكوكب الأرضي، في أعينها، كغبار الأرض المحض.

ولكن إذا سألتموني عما حدث لأولئك الذين لم يقبلوا شيئًا من مملكتي، لأن كلمتي ووعودي بدت لهم تافهة، فأقول لكم إنهم ينتمون إلى أولئك الذين يتجسدون ويتكرر تجسدهم حتى نهاية الزمان، لأنهم اشتهوا الذهب، والعالم، والجسد، والسلطة. ولذلك، ومن باب الإنصاف وللتعويض الروحي ، أُعطي لهم العالم بثرواته التافهة وسلطته الزائفة.

35. لقد ابتليوا لفترة من العدالة الإلهية، لكنهم لم يُنبذوا عن طريق الخلاص الذي يؤدي إلى ملكوت الحقيقة. لذلك، الآن، وأنا أرسل إليكم نور روحي بغزارة، سأبحث عنهم بحماس لأسألهم عما إذا كان وقت الاختبار المخصص لهم قد كفى، ولأجعلهم يدركون أن هذا هو «الزمن الثالث» — وهو بالضبط ذلك الزمن الذي تكتمل فيه الأزمنة التي تحدثت عنها عندما أشرت إلى الدينونة على الشعب اليهودي.

36. لديكم جميعًا موعد معي، وسيتعين عليكم أن تتحدوا لتسمعوني، لأنكم جميعًا يجب أن تسمعوني.

37. سيُوضع كل شيء على ميزان عدلي، الذي تُوزن عليه جميع الأعمال التي لم يُحكم فيها بعد. وستصبح حضوري وقوتي محسوسين كما لم يحدث من قبل. لأنه بعد الفوضى، سيعود كل شيء إلى مساره.

38. سهروا وصلوا بلا انقطاع، لئلا تُفاجأوا، يا شعب. لكن حقاً، أقول لكم: إذا سهرتم وصلّيتم من أجل العالم، فسيكون هناك رداء غير مرئي يحميكم، لأنكم استطعتم أن تحبوا إخوانكم في الإنسانية وتشعروا بألمهم كأنه ألمكم.

39. أكرر أنني سأجعل حضوري وقوتي وعدلي محسوسين. فإذا سمحت للإنسان، في فساده، بأن يدنس كل ما هو مقدس في الحياة، فسأضع حدًا لانحطاطه. وإذا سمحت له بالسير على طريق حرية الإرادة، فسأثبت له أن لكل شيء حدودًا. وإذا سمحت له بأن يرضي سعيه إلى السلطة والعظمة في العالم بشكل مفرط، فسأوقفه في طريقه، حتى يحكم على عمله بضميره، حتى يتمكن من الإجابة على أسئلتي.

40. لقد سمحتُ للألم والدمار والموت بأن يتجلى أثرهم في حياتكم، حتى تجعلكم ثمارهم المريرة تدركون نوع الشجرة التي زرعتموها. لكنني سأحرص أيضًا على أن يتلاشى الألم وأن تستعيد الروح عافيتها وتعود إلى رشدها، لأن من ذلك سترتفع ترنيمة الحب. لقد قيل وكتب أيضًا أن هذا اليوم سيأتي عندما يلبس الناس أرواحهم ثوب الارتقاء الأبيض.

41. عندئذٍ سيُخلَّص الجميع، وسيُغفر للجميع، وسيُعزَّى الجميع. فأين الموت إذن، وأين العذاب الأبدي والنار التي لا تنتهي؟

42. لم أخلق الموت ولا الجحيم. فحين شكل روحي فكرة الخلق، لم أشعر إلا بالحب، ولم ينبثق من رحمي سوى الحياة. لو كان الموت والجحيم موجودين، لكانا — لكونهما زائلين — من صنع البشر، وأنتم تعلمون بالفعل أن لا شيء من صنع البشر يدوم إلى الأبد.

43. ها هو معلمكم، أيها الشعب المختار، يريكم الطريق من جديد. سأجعلكم جنودًا شجعانًا، يعرفون كيف يقاتلون ويدافعون عن قضيتي.

44. متحدين بحبي، ستنطلقون لتجوبوا وجه الأرض وتمنحوا «الموتى» الحياة، بأن ترشدوا إلى هذا الطريق بنور روحي القدوس أولئك الذين ضلوا الطريق — أولئك الذين أصبحوا مدمرين للبشرية. ستنقلون في كل مكان خبز الحياة الأبدية هذا، و«الحليب والعسل» اللذين تغذّيتم منهما.

45. أنتم شعبي المختار، الذي لا أميز بينه على أساس اللون أو العرق. لقد وجهت النداء إليكم جميعًا لتتعرفوا على إلهكم الحقيقي، حتى لا تصابوا بعدوى ارتباك العالم. أنتم مختاري الذين تركت لهم ميراثًا، ووضعت فيهم عطاياي، وتركت لديهم جوهرة لا تقدر بثمن، لكي تعترف بكم البشرية.

46. لقد طهّرتُ أعينكم الروحية وأعددتها، لتدخلوا إلى الآخرة، وتروا حضوري، وتشهدوا بذلك أمام جماهير البشر. وقد عهدتُ إليكم بحكمتي، ذلك الكتاب المكتوب بحروف ذهبية، لئلا تضلوا عن الطريق أبدًا، ولتقودوا البشرية من خلاله.

47. لقد حوّلتكم إلى أنبيائي، لتشهدوا بما يريكم إياه الآب في الآخرة، ولتُعدّوا الأجيال القادمة أيضًا.

48. في هذا العصر الثالث، أطلق المعلم نداءه إليكم ودعاكم إلى مائدته. جاء البعض في أجساد مادية، وجاء الآخرون ككائنات روحية، لكنكم جميعًا تذوقتم نكتار الحياة.

49. تسمعون كلمتي وتقولون: «الرب يأتي من أعالي السماوات». فأجيبكم: إذا كنتم تقصدون بـ«أعالي السماوات» النقي، والكمال، والأبدي، والحكيم ، فأنتم على حق. أما إذا كنتم تقصدون بـ«أعالي السماوات» المكان المادي الذي يقع فوقكم في اللانهاية، فقد وقعتم في خطأ. لأني أنا في كل شيء وفي كل مكان، أنا كلي الوجود، وروحي تملأ كل شيء وتحيط به.

50. عندما تقولون إنني «أنزل»، فإنكم تقولون الصواب، لأنني أنزل من الكمال إلى النقص عندما أُعلن نفسي بينكم. فأنا أتخذ صورة بشرية وأتجسد حتى أكون محسوسًا لكم، أنتم البشر.

51. هذا الشعب الذي يستمع الآن إلى كلمتي سيفهم قريبًا معنى ما أعلمكم إياه حاليًا، وسيكون مستعدًا لنقل رسالتي إلى الآخرين.

52. في الوقت الحالي، أستقبل هذه الحشود من البشر هنا نيابة عن البشرية، وعندما أشير إلى البشرية، فإنني لا أتحدث فقط عن البشر في الحاضر، بل عن جميع الأجيال التي سكنت الأرض خلال ستة عصور روحية. الرسائل التي جئت بها إليكم في هذه العصور الست هي بالضبط ما رمزتُ إليه باسم «الختم»، والتي — كما تعلمون بالفعل — لا يزال يتعين فك واحد منها، حتى يكشف لكم المغزى أو المعنى لجميع الخواتم الأخرى — ذلك المعنى السامي لحياة الروح، والتطور، والكمال.

53. بصفتي مصدرًا للحكمة، وينبوعًا لا ينضب من المعرفة، سأورث البشرية إرث هذه الكلمة، التي ستجد فيها أسمى متعة الإلهي والروحي والأبدي.

54. لقد بدأت البذرة بالفعل في الانتشار على الأرض. لكن عندما تنبت البذرة، سأرسل الماء الذي يجعل حقول الروح خصبة. عندئذٍ سترون الروحانية تزدهر في قلوب البشرية.

55. اليوم، عدد المبتدئين قليل، وعدد التلاميذ أقل من ذلك. لكنهم سيتضاعفون وينتشرون في جميع أرجاء الأرض، ويشهدون بأن زمنًا قد حلّ على البشر يُسمى «الختم السادس»، لأنه يمثل المرحلة الروحية السادسة للإنسان على الأرض، والتي تُسمى أيضًا «الزمن الثالث»، لأنها التواصل الثالث بين روحي وروح الإنسان — زمن جمعكم فيه إيليا من الطرق المختلفة.

لقد أرسلتكم من جديد إلى هذا العالم، حتى تتمكنوا من بلوغ الكمال في إنجاز مهمتكم الصعبة. التعليم يُعدّكم لتتروّحوا روحياً.

56. وأنا أتحدث إليكم أيضًا كصديق، حتى لا تشعروا بالوحدة بعد الآن في محن هذا العالم، وحتى يكون في قلوبكم الإيمان والثقة بإلهكم الذي يعلن نفسه ويتحدث إليكم من خلال قدرات العقل البشري.

وإذا لم تشعروا بي، فذلك لأنكم لم تستعدوا. لكن إذا أعددتم قلوبكم ورفعتم أرواحكم إليّ، فستشعرون بي وترونني بأعين أرواحكم.

57. لقد خاطبتكم في هذا الزمان لأذكركم بالشريعة، ولكي تلتزموا بها. وقد سمحت للعالم الروحي بأن يعيش معكم، لكي يقدم لكم المشورة ويساعدكم ويحميكم. فهذه الكائنات الروحية تكافح وتعمل بمحبة الآب في أرواحها.

58. الكلمة التي أقدمها لكم بسيطة وواضحة، لكي تفهموني جميعًا، ولكي تنيركم جميعًا نور روحي القدوس. أريدكم، عندما لا تعودون تسمعونني من خلال حواسكم العقلية هذه، أن تكونوا مستعدين كتلاميذي، لكي تنطلقوا وتشهدوا بحضوري بكلماتكم وأمثالكم الحسنة.

59. سيأتي الناس إليكم ليسألوكم عن طبيعة التعليم، وما هو الوجبة الروحية التي عهد بها معلمكم إليكم من أجل البشرية. لكن عليكم أن تُظهروا لهم المعنى العميق والمحبة الكامنة في كلمتي.

60. الحقيقة ستنتصر في كل الأوقات. أنا أعطيكم كلمات الحقيقة، لتجففوا بها دموع إخوانكم من البشر.

لا تدعوا الكذب يستعبدكم في هذا الزمان الذي تتمتعون فيه بحرية الاعتقاد. إنني أعلمكم حالياً من جديد من خلال حبي، ولن تجدوا في يدي سوطاً لإجباركم على الإيمان بي. لأنه لو كان الأمر كذلك، لما كنتُ بعد الآن أباكم وإلهكم.

61. ابحثوا عن مجدِي الإلهي، وتعلموا أن تغفروا. لقد عهدت إليكم بمواهب، لتستفيدوا منها استفادة حسنة وتصبحوا تلاميذي الصالحين الذين يرشدون البشرية. إيليا وعالمي الروحي معكم، لئلا يصبح صليبكم ثقيلاً عليكم.

62. طوبى للناس ذوي الإيمان الصادق الذين يفتحون قلوبهم لهذه الرسالة، وطوبى للناس ذوي النوايا الحسنة الذين يتبعون تعليماتي، لأنهم سيكونون أبناء النور والسلام.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 304

1. طوبى للذين يأتون إليّ لأنهم وجدوا الطريق. طوبى للذين يبحثون عن التوجيه من خلال كلمتي. أنا هو الطريق، وأنتم الذين تسيرون عليه، وسوف تصلون عبر هذا الطريق إلى قمة الجبل. ومن هذه القمة ستطلون على كل ما قطعته أرواحكم خلال مسيرة تطورها.

2. كل عائق أو صخرة تصادفونها ستكون اختبارًا، إذا اجتزتموه، سيمنحكم أجرًا.

3. من يستطيع أن يدعي أنه فهم أسرار الطبيعة، وأنه اخترق العالم الآخر، وغموض ما لا يُرى ولا يُسمع — وأنه اخترق السر الإلهي ويعرف قراراته؟ من استطاع أن يعرف نفسه بطريقة تمكنه من مواءمة أفعاله مع طبيعته الروحية والمادية؟

4. ما زلتم مخلوقات ضعيفة تسيرون بلا هدف. فبرغم أن المعرفة التي تمتلكونها قد أعدتكم لخدمة البشرية، إلا أنكم لم تنموا مواهبكم الروحية، وما زلتم غير متصوفين لتعيشوا في انسجام معي ومع أنفسكم. وإذا لم تتمكنوا من معرفة أنفسكم، فلن تتمكنوا من معرفة الآخرين، ولا من إرشادهم إرشادًا كاملاً. كيف تريدون أن تكونوا قادةً للبشر، إذا لم تتعلموا أولاً توجيه خطواتكم نحو طريق الحق؟

5. عندما أتحدث إليكم هكذا، يا شعب إسرائيل، فإن ذلك لا يحدث لأن السيد يقلل من شأن عملكم ضمن عملي. بل يحدث ذلك لكي تدركوا أن خطواتكم نحو الروحانية لا حدود لها — وأنكم ستكتسبون مع كل خطوة إلى الأمام مزيدًا من النور لفهم عظمة عملي.

6. لقد وهبتُ الإنسان ذكاءً يمكّنه من استكشاف تكوين الطبيعة ومظاهرها، وسمحتُ له بأن يتأمل جزءًا من الكون ويشعر بمظاهر الحياة الروحية. فتعليمي لا يعيق النفوس، ولا يحد من تطور الإنسان — بل على العكس، إنه يحرره وينيره، حتى يستكشف ويفكر ويبحث ويجتهد. لكن ما يعتبره الإنسان ذروة بحثه الفكري، ما هو إلا البداية!

7. لقد أُعد كل شيء من أجل تطور الروح. فاستعدوا، لكي تعلّموا البشرية في الغد كيف تتصل بي من روح إلى روح. في عصرنا هذا، أصبحت العالم في حالة من الارتباك بسبب تنوع نظراتها إلى العالم، ونور روحي القدوس هو الذي يمكنه أن ينيرها، حتى تتمكن، عند تلقي إلهامي، من تطوير المُثُل النقية التي يمكن أن تُروحها لتعيش في سلام.

8. تعلّم روحي يوحد الناس في فهم حقيقي وإدراك للقيم الروحية. أنا مركز الوحدة، ومصدر الإلهام لنموهم الروحي.

9. عليكم أن تأتوا إليّ بمعاناتكم وأفراحكم ومشاكلكم. سأمنحكم، بدلاً من آلامكم، الفرح بأن تشعروا بالنبل وبأنكم جديرون بي — الفرصة لتصحيح أخطائكم.

10. سيُظهر كل إنسان بنور روحي القدوس، الذي سيُلهمه أن يحب إخوانه من البشر. وبهذه الطريقة، سيترسخ السلام في العالم، وسيتحد الجميع في قوة واحدة وعمل واحد وعقلية واحدة، وما لم تحققه أي ديانة، سيحققه الإلهام الإلهي الذي يستقبله البشر. ولذلك، فإنني في هذا العصر الثالث أمنح الجميع الفرصة نفسها للوصول إليّ. فتعاليمي الروحية لا تثير أي خلافات.

11. إذا كانت آذانكم لا تسمعني في الوقت الحاضر، يا بشر، وكانت أعينكم مغطاة بغطاء مظلم، فسيأتي اليوم الذي سترون فيه نور الروح القدس وتسمعون كلمتي كموسيقى إلهية.

12. يا إسرائيل، أدركوا أن جميع إخوانكم في الإنسانية يستحقون نيل النعم التي حصلتم عليها. مدوا أيديكم إلى من ترونهم مضطربين، فأنتم تعلمون أن عليكم جميعًا بلوغ الهدف نفسه.

لقد منحتكم أن تسمعوا كلمتي من خلال العقل البشري. لكن الكثيرين من إخوانكم في الإنسانية سينكرون حقيقة هذا الإعلان، وسينكرون أيضًا أنني قد مهدت لكم الطريق مرة أخرى في هذا الزمان، وأنني أغدق نعمتي عليكم، وأن شعاعي الكوني يحل على الناقل الصوتي الذي أعدته برحمتي الإلهية. لن يتمكنوا من فهم كيف يمكن لألوهيتي أن تتجلى من خلال مخلوق غير كامل، الذي أُعلن نفسي لكم من خلال قدراته العقلية. بدلاً من ذلك، سيستمرون في البحث عني في

طقوسهم القديمة وطقوس طوائفهم الدينية، في الأشكال الملموسة. هل من الصعب على الله، وهو القدير، أن يتجلى من خلال قدرات العقل البشري؟ هل تريدون أن تشعروا بالإيمان بي فقط من خلال الصور والطقوس الدينية؟

13. إذا كنتم تؤمنون بي بصفتي القدير، الخالق، والسلطة الكونية التي تمارس تأثيرها على الجميع — إذا كنتم تؤمنون بأنني موجود في كل خليقتي، فلا يمكنكم أن تشكوا في أنني قد أعددت قدرات العقل لدى من اخترتهم لهذا الغرض، لكي أُعلن نفسي من خلالهم.

14. أُعلن نفسي في الهواء الذي تتنفسونه، وفي اتساع الفضاء الذي توجد فيه العوالم — وفي الشمس التي ترسل أشعتها إلى كوكبكم — وفي المرئي وفي ما هو غير مرئي بالنسبة لكم.

15. أيها الشعب المختار، لا تبدأوا عملكم بإدانة الآخرين أو انتقادهم. مدوا أيديكم وأمسكوا بأيدي إخوانكم الذين يبحثون عني بطرق مختلفة. تحدثوا إليهم حتى ينالوا المعرفة التي لديكم. لكن استمعوا برحابة صدر إلى أفكارهم، حتى تنالوا أنتم أيضًا بعض التوجيه. فليس أحد كافيًا لذاته، فجميعكم بحاجة إلى حكمتي وحكمة إخوانكم.

16. بصفتكم روحانيين، عليكم أن تقيموا علاقة محبة مع إخوانكم، بغض النظر عن الطائفة الدينية التي ينتمون إليها. بهذه الطريقة ستشهدون بأنني أعددتكم. عندئذٍ ستصل أفعالكم النبيلة إلى قلوب الجميع، وستفهمكم جميع من يفكرون في الأمر دون أنانية.

17. يا شعبي، الروحانية لا تتخذ أشكالاً ملموسة، فهي لا تحتاج إلى هذه المظاهر ولا إلى هذه الطقوس. ما دام ما تعبرون عنه في أفعالكم غامضاً وملغزاً، فلن تكونوا روحانيين حقيقيين. لقد أُزيلت المظاهر الخارجية، والتعبير، والشكل، والأشياء التي كنتم بحاجة إليها لإثارة الإعجاب. لأن كلمتي تمتلك القوة الكافية لتتعرفوا عليّ وترتقوا إلى الكمال.

18. بعد عام 1950، سيكون الروحاني الحقيقي قد فهم التعليم الذي أعطيتكم إياه، وسيمارسها بهدف وحيد هو نقل رحمتي إلى حيثما تكون هناك حاجة إليها.

19. غدًا سيكون الناس قادرين على فهم هذه الكلمة بشكل أفضل، وهي التي لم يسمعها سوى قلة قليلة، وستُفهم على نطاق واسع.

20. لا يهم أن كلمتي لم تُفهم من قبل الجميع عند انتهاء عام 1950. فالبذرة القليلة التي ستبقى ستكون كافية لكي تنضج الثمرة في المستقبل.

21. أيها التلاميذ الأحباء، أنتم كنجم، كمنارة في اتساع البحر اللامتناهي. اجتهدوا في الحفاظ على ثوبكم، وطهروا قلوبكم وحولوها إلى مقدس، حيث تنير شعلة الشمعدان السادس كل روح نهارًا وليلاً.

22. كونوا مثلي — متواضعين وودعاء من القلب. أحبوا بعضكم بعضًا، واغفروا لبعضكم البعض. كونوا كنهر من المياه الصافية كالكريستال. احملوا في أيديكم ثمرة واحدة. قدموا تعليم كتاب واحد باعتباره قارب النجاة للبشرية.

23. تعالوا إليّ، فأنا أنتظركم. من يطلب يُعطى، ومن يبحث يجد، ومن يطرق هذا الباب يُفتح له. سأصقلكم كصخور بإزميل كلمتي، وأغمرّكم بنور الروح القدس.

24. يا تلاميذي الأحباء! ابتعدوا عن إغراءات الدنيا، لأني أعددتكم لتكونوا غدًا مثل معلمكم.

25. في اليوم الأخير من إعلاني بينكم من خلال العقل البشري، ستبكي حتى «الحجارة» نفسها. لكنني سأجعل الجميع يشعرون بقبلة سلامي، وسأضم كل واحد إلى صدري. وبعد ذلك، عندما أراكم مستعدين، سأقول لكم من «السحابة»: ها هي الصحراء، اعبروها وأحضروا للعالم ما أعطيتكم إياه.

26. يا تلاميذ! أنا أتحدث إليكم عن الغد وأشجعكم، لئلا تنحبوا من الألم في لحظة وداعي. لأني لا أريدكم أن تكونوا حزينين بعد ذلك — أريد أن أراكم تُعلِّمون، وتسكبون ماء الينبوع الصافي كالبلور، وتجلبون للبشرية ثمارًا وفيرة.

27. اشهدوا كما شهد أنبيائي، وأعلنوا أنني موجود فيكم بصفتي الروح القدس. لن تسمعوني بعد الآن من خلال المتحدثين، لكنكم ستظلون تتلقون تعليمي روحياً إلى الأبد. عندما تتروّقون روحياً، ستملأكم البهجة، لأنكم ستشعرون بي، وستتلقون الإلهام، وستختبرون في جميع تجاربكم أنني معكم. ستسمعون صوتي من روح إلى روح، وهو يشجعكم على المضي قدماً في كفاحكم، وستشعرون بالقوة، لأنني سأكون مع جميع أبنائي.

28. اليوم أُعلن نفسي بينكم كأب، وكابن، وكروح القدس، وأنا معكم في الجوهر، والحضور، والقوة.

29. تعالوا، أيتها الجماهير التي تشكلون جزءًا من شعبي إسرائيل. تعالوا إليّ، أيتها النساء اللواتي أنتن أمهات على الأرض، مثل مريم. تعالوا إليّ، أيتها العذارى، أيها الشبان، أيها الأطفال، وأيها البالغون، لأني أستقبلكم وأمنحكم قبلة السلام.

30. دعوا أرواحكم تأتي إليّ، لأني أنا الذي أستطيع أن أمنحها ما تحتاجه. أنا المانح الذي يغدق نعمته على الأرواح المتجسدة وغير المتجسدة.

31. أيها الشعب المختار إسرائيل، لم تعودوا أطفالاً صغاراً، لأنكم تطورتم أكثر فأكثر على هذا الطريق الروحي واكتسبتم معرفة كثيرة خلال تجسّداتكم المختلفة. والآن، في هذا العصر الثالث، أنتم تلاميذ المعلم الإلهي، الذين يتعلمون الدروس التي أعطيتكم إياها يوماً بعد يوم، لتكونوا عظماء في الروح، وملمين بما هو مجهول للبشرية.

سيكون «إسرائيل» عظيماً في الأزمنة القادمة بفضل معرفته، وبفضل إدراكه لعملِي، وبفضل اتحاده، وبفضل كفاحه، وبفضل طاعته، وبفضل حبه لألوهيتي ولإخوانه من البشر. لأنه إذا لم يتمتع شعبي بهذه الروحانية، فإن العالم لن ينظر إلى عملي إلا على أنه تعاليم أخرى على الأرض.

32. سيحدث كل هذا إذا لم يُعد شعبي نفسه، وإذا لم يفهمني، وإذا لم يتروح. لذلك أقول لكم: الآن هو الوقت الذي يجب أن تتجددوا فيه وترتقوا روحياً من خلال ممارسة تعاليمي.

33. لكنني لم آتِ عبثًا في هذا العصر الثالث لأعلن نفسي بنور روحي القدوس. فأنتم أول من طهّرتهم وخلّصتهم من الشوائب، وقويتهم وعلمتهم، حتى تكونوا مستعدين لإنجاز مهمتكم الصعبة، وحتى ترتقوا كرسل، وكإخوة وأخوات كبار للبشرية، لتكونوا للبشرية كالنجوم في السماء، وبذلك يتمكن إخوانكم من البشر من إدراك تحقيق النبوءات التي أعطيتها أنا ومن خلال رسل العصور الماضية.

«إسرائيل»، ستكتسبين مكانة بين الشعوب وبين الأمم، حتى يتغذى هؤلاء أيضًا من خبز الحياة الأبدية.

34. أُجعلكم كتابًا مفتوحًا، يحتوي على النبوءة، والتعليم، والوحي الإلهي، والشهادة على حضوري. سيُفتح هذا الكتاب لمن يبحث عن هذه المعرفة. ستجيبون على أسئلة كثيرة بالنور والحقيقة. لن تكونوا مزيفين، بل ستدافعون عن عملي ولن تسمحوا للعالم بتدنيسه.

35. هذا التعليم ليس مخصصًا لكم وحدكم. فمتى أصبحتوا مستعدين على غرار معلمكم، عليكم أن تنطلقوا لتشهدوا لي بكلماتكم وأعمالكم في كل مكان . سأقود إليكم الفلاسفة والعلماء الذين اعتبروا أنفسهم عظماء في معارفهم. لكن لا تخافوا منهم بسبب علمهم، فهم صغار جدًا أمام حكمتي.

36. ما دام عقل البشر غير خالٍ من كل كسوف، وما دام لم يتحرر من كل ظلمة يختبئها في داخله، فلن يتمكن من فهمي، ولن يتمكن من الاعتراف برسالتي ورسولي، ولا حتى بأولئك الذين سيظهرون في المستقبل كمعلمين.

37. فكروا، يا شعب إسرائيل، وتحرروا من كل تعصب، ومن كل غرور المادية، حتى تتمكنوا من أداء مهمتكم على أكمل وجه.

38. إذا لم ينطلق شعبي ويبذل الجهد كما أريد، فستكون المحن التي يواجهها شديدة جدًا لتجعله يدرك خطأه، وستكون قوية بقدر قوته، حتى يتعلم أن يدرك ويفهم ما هو واجبه.

39. لقد وضعتُ في جسد كل واحد منكم ذرة نور، وهي جزء من روحي، ويجب على كل هذه الجسيمات، عندما يحين الوقت، أن تعود إلى حضني. الأرواح التي تجسدت في بقية البشرية هي مثل أرواحكم، وهناك بينهم كائنات تبحث عني هي الأخرى. وهم أيضًا يعرفون كيف يرتقون إليّ ليسألوني.

ويتوجه آخرون إليّ ليسألوني عن سبب الاضطراب الذي تعانيه البشرية، ويقولون لي: «أيها الآب، لماذا لا تستجيب لنا؟ لماذا لا نشعر بقوتك حتى لا نفشل؟ ألا نحن أبناؤك؟" هكذا تصرخ الأرواح إليّ، لكنها لا تعلم أنها تمر حالياً بعملية تطهير — ولا تعلم أنها تعيش في «العصر الثالث» — ولا تعلم أنها في زمن القيامة للمتجسدين وغير المتجسدين.

لقد تفاخر الناس بما ينتمي إلى هذا العالم، وامتلأوا بالكبرياء، ولم يسمحوا لأرواحهم بالارتقاء إليّ.

40. في هذا العصر، مشيئتي هي أن يأتي الجميع إليّ، وأن يبحثوا عني في العالم الروحي، حيث سيجدون أباهم.

41. في هذا الزمان، يا إسرائيل، عليك أن تكتسب فضائل، وأن تعلم الناس بقدوتك كيف يعيشون في شركة معي.

42. إنني لا أتحدث عن أخطائكم إلا لأن لا شيء يخفى عني، ولأنه من الضروري أن تتجددوا، لتكونوا أمامي أوعية نقية . لقد سلمتكم كلمتي، وفيها قوتي، لتتغلبوا على كل التجارب والامتحانات. لقد أنرتُكم لتفهموا ما يتعلق بأرواحكم وما يخص حياتكم البشرية. هكذا يمكنكم أن تلتزموا بالوصايا الإلهية، لأنكم تلاميذي الذين أُعلّمهم، حتى تتطور أرواحكم إلى مستويات أعلى دائمًا، ولا تنهاروا بعد الآن تحت عبء المادية، وتحت عبء الطقوس المعتادة التي أدخلتموها في عملي. لا يجب أن تسمحوا لأي أمور زائدة عن الحاجة بأن تعيقكم، لأنكم تمتلكون القوة والمعرفة اللازمة لتجاوز جميع العقبات. عليكم أن تمضوا قدمًا بلا توقف.

43. كلما حققتم النقاء والتحرر من المادية، أصبح عبادتكم لله أكثر روحانية، وأصبحت طقوسكم في إطار عملي أقل تعقيدًا. لأنكم تصرفتم في عملي حسب مشيئتكم ولم تلتزموا بالروحانية، ولم تهيئوا قلوبكم لرفع صلواتكم، ولم تقدموا لي سوى الكلمات المكتوبة في الصلوات، وبذلك كنتم مثل إخوانكم من البشر. فطقوسكم، وطريقة عبادتكم، وتقاليدكم كانت مماثلة لتلك التي يقدمها البشر أمام البشرية. فأين كان الاختلاف بينكم؟ ما الذي جعلكم مختلفين عن الآخرين؟ لا شيء، يا إسرائيل، لأنكم جسدتم كلمتي، وفعلتم الشيء نفسه مع عالمي الروحي. لقد انحدرت طقوسكم إلى التعلق بالحواس تمامًا مثل البشرية، وكانت رموزكم هي نفسها، كما أظهرتم أيضًا انقسامهم وجشعهم داخل عملي.

44. فكيف كان للبشرية أن تؤمن بكم إذن؟ كيف يمكنها أن تتعرف عليّ من خلال سلوككم، إذا كنتم تقدمون الصورة نفسها التي يقدمها إخوانكم من البشر؟

وعندما رأى الآب أن مسيرتكم كانت بطيئة جدًّا ومرتبطة جدًّا بالحواس، لم يعد يتسامح معكم، فأمر بأن تتحدوا وتجتمعوا ليفاجئكم بكلماته التي كانت تقترب من نهايتها. وبدون أي تساهل آخر، أمركم أن تتحرروا من كل مادية، وأن تطهروا طقوسكم، لأنها كانت مادية أكثر منها روحية. لكن عملي روحي، وعملي يهدف إلى رفع الروح، وتجديدكم في حياتكم البشرية، حتى يعيش «الجسد» والروح حياة سامية. لم تسمح إرادتي بعد الآن بأن يسقط شعبي في الهاوية ويقوم بعملٍ هناك.

45. ولذلك، عندما تلقى شعبي وصاياي، ساد الارتباك في إسرائيل بسبب ماديته. أما الآخرون، فقد أطاعوا هذه الوصية باحترام وطاعة، لأن أرواحهم أدركت أن ساعة الصحوة الجديدة لإسرائيل قد حانت، وأن الآب قد انتزعها من روتينها وعاداتها القديمة، فشكروا الآب.

46. كل هذه التجارب قد هزتكم، أيها الشعب، لأنكم كنتم قد اعتدتم على الروتين. فقد منعت عقولكم وأرواحكم من التطور الصاعد من خلال ممارسات عبادة خاطئة.

47. أنتم تعلمون الآن، أيها الشعب، أنه إذا لم تتبعوا التعليمات التي أعطيتكم إياها للوفاء بواجبكم، فلن يكون لكم نفع من سماعي. فإرادتي هي أنكم، عندما تتلقون كلمتي، أن تمارسوها، لأن نهاية إعلاني من خلال قدرات العقل البشري تقترب منكم — عام 1950، الذي بعده لن تسمعوا عالمي الروحي بعد الآن.

48. لا أريدكم أن تشعروا بألم في أرواحكم لهذا السبب، لأني أعددتكم لتكونوا أرواحًا قوية، لتكونوا غدًا كالأشجار التي توفر الظل للمسافر الذي أرهقته الشمس الحارقة وأسأبته. كما لا أريدكم أن تسببوا لروحي، في لحظة وداعي، ألمًا مثل الذي سببتموه لي في «العصر الثاني». لا أريدكم أن تضعوا على كتفي مرة أخرى صليب خطاياكم، وعصيانكم، وفشلكم. أريد أن أرى في إسرائيل الطاعة، والوفاء بالواجب، والتجديد، والروحانية، وارتقائكم، لتتواصلوا معي من روح إلى روح.

49. يا إسرائيل، لم يعد هناك وقت للنوم الآن، عليك أن تستيقظ تمامًا لتكرس نفسك لمهمة إيقاظ البشرية. فبرغم أن نوري ينير كل عقل، إلا أنني أرى أبنائي في حالة خمول، وأرى شريعتي في كتب مغبرة. أما أنت، أيها الشعب المختار، فعليك أن تقود الناس وأن «تسهر» من أجلهم.

50. عليك أن تتحدث إلى العالم عن تعاليم الروح دون تعصب.

51. مارسوا الحوار من روح إلى روح، الذي عليكم أن تكملوه يومًا بعد يوم. فإرادتي هي أن تتواصلوا أنتم والبشرية معي. ومن خلال هذا الارتباط ستتلقون إلهاماتي ومهامي، وسأستقبل أرواحكم، وسأسمع صلواتكم، وسأسمح لأذرعكم الروحية بأن تعانقني.

52. عندما تتعلمون التواصل معي من روح إلى روح، ستتفتح مواهبكم، وستزدهر هذه المواهب في مجد وروحانية خلال ممارستكم الدينية . عندئذ ستبحثون عني في الروحانيات، وستكون عبادتكم كاملة.

53. لن يكون هذا الإعلان من خلال العقل البشري بينكم بعد الآن. لا أريد أن تشعروا باليتم بعد رحيلي، ولا أن يفاجئكم الموت، ولا أن يكون بينكم ضعف. فبعد عام 1950 ستستعدون وتبحثون عني من روح إلى روح، وستعيشون في وئام وسلامي. عندئذ ستعوضون الوقت الضائع وستبلغون درجة الروحانية التي تقربكم من مملكتي، حتى وأنتم تعيشون على هذا الكوكب، وستثبتون للعالم أنكم لا تحتاجون إلى طقوس أو احتفالات ولا إلى رموز مادية لتقديم عبادتكم لي — وأن طريقتكم في العبادة سامية وروحية، وأن إيمانكم هو شعلة تنشر نورها على مسارات الحياة، وفي قلوب الناس وأرواحهم.

54. لقد كانت مدة إعلاني كافية لكي تصلوا إلى تلك الدرجة من الروحانية التي ستقودكم إلى تجديد أرواحكم وارتقائها.

55. إنني أساعدكم حالياً في تسلق الجبل. أقودكم بيدكم نحو هذا الهدف، وقد منحتكم أن يساعدكم عالمي الروحي أيضًا، وأن يزيد إيمانكم، وأن يحرص على أن تكون خطواتكم آمنة، حتى لا يكون هناك أي شك في أداء مهمتكم، ولا شيء يجعلكم تتراجعون عن الطريق الذي سلكتموه طوال سنوات وقرون عديدة. لقد وفرت لكم ما يلزم لقوتكم أثناء عبوركم الصحراء، ولذلك أنتم الآن قريبون جدًا مني.

56. يقترب الوقت الذي سأُنهي فيه إعلاني من خلال العقل البشري، وعندها عليكم أن تنطلقوا لمواصلة رحلتكم. فليس هنا على الأرض هدفكم، ولا يوجد لكم راحة. أريدكم أن تكونوا مستعدين تمامًا للمعركة التي تنتظركم، وعندها ستكونون، بفضل المواهب التي منحتكم إياها، معلمين ورسلًا وشهودًا لي. أريدكم أن تكونوا كشعلة عظيمة تنقل نوري إلى مختلف الشعوب التي تشكل هذه البشرية.

57. أنتم معي وتتمتعون بسلامي، وتستمعون إلى تعليمي، لكي تستعدوا. لكن لا تنسوا إخوانكم في الإنسانية، والعالم الذي يعيش في حالة من الفوضى ويشرب كأسًا مريرًا للغاية — لا تنسوا الارتباك السائد في هذا العالم . لا أريد أن أراكم عديمي المشاعر، لأن صرخة العالم يجب أن تصل إليكم أيضًا.

58. أنتم الأكثر مسؤولية تجاهي، لأنني أعطيتكم كلمتي من خلال العقل البشري. أريد أن تصبح أفعالكم ضمن عملي أكثر كمالاً وروحانية، لأن اليوم الذي ستنتشرون فيه تعاليمي في كل مكان، بعد أن أعدكم إيليا وعالمي الروحي، لم يعد بعيداً. فمملكتي تنتظر الجميع، وعليكم جميعاً أن تأتوا إليّ بفضل استحقاقاتكم والتواضع في أرواحكم.

59. لقد قلتم لي مرارًا وتكرارًا من أعماق قلوبكم: «يا معلم، يا أبانا، لماذا عهدتَ بعملِك، رغم حساسيته وعمقه، إلى بشرٍ خطاةٍ وغير مستحقين له إلى هذا الحد؟

لماذا وضعت هذه المسؤولية العظيمة بين أيدينا؟ لماذا، رغم أنك ترى هذا الشعب الذي تسميه إسرائيل غير بارع وجاهل، وضعت ثقتك الكاملة فيه؟ لماذا اخترتنا نحن الذين عشنا العديد من التجارب، والعديد من عمليات التطهير، والكثير من التعصب والوثنية؟

لكنني أقول لكم، يا أولادي: بالضبط لأنكم الشعب الذي تطهر كثيرًا وعرفني في خضم تجاربه. لأن التجارب قد قربتكم مني، ولذلك قدمتكم للأمم الأخرى كشعب مختار ومبارك، لكي يتلقوا عملي ويتعرفوا عليه من خلالكم من أجل تجديدهم وترويضهم روحانيًا.

لكنني لم أختركم لأنني أكن لكم مزيدًا من المودة، ولا لأنني أحبكم أكثر من بقية البشرية. ولم أجعلكم أصحاب المواهب والنعم لأنكم أكثر جدارة في عيون الآب. وإذا كنتم قد مررتم بتجارب التطهير، فذلك لأنكم كنتم أيضًا الشعب الذي أخطأ أكثر من غيره، وارتكب أكبر عدد من الأخطاء، ولذلك عليكم أن تقدموا أكبر قدر من التعويض.

60. استشر ضميرك، أيها الشعب، وتأمل فيما إذا كنت تستحقني. اعرف ما إذا كانت حسناتك كافية لتقف أمامي. تذكر ماضيك وتأمل فيما إذا كان ما فعلته خلال مسيرتك في هذه الدنيا يجعلك مستحقاً أن أجعلك تجلس عن يميني.

أخبروني، بعد أن تنظروا إلى ماضيكم، هل اكتسبتم الحق في امتلاك رحمتي، وهباتي، ونعمي، وشريعتي.

«لا»، يقول لي قلبكم، «لقد أخبرتنا مرارًا وتكرارًا أننا شعب ناكر للجميل — شعب ظل دائمًا يعصي أوامرك».

لكنني أقول لكم: لقد منحتكم نعمتي بشوق عظيم في روحي، لعلّكم تصبحون يومًا ما شعبًا ذو أفكار نقية، وتقومون بأعمال عظيمة، وتبلغون ارتقاءً روحيًّا عظيمًا.

61. سيكون أحفادكم هم من سيجعلون بذرة الحقيقة تزدهر. ستزرعونها أولاً في أحبائكم ثم بين البشرية.

62. يا إسرائيل: بعد عام 1950، سيتغير كل شيء بالنسبة لك. ستتطور طقوسك ومعارفك، وستصبح أعمالك أكثر روحانية، وستكون أفكارك وصلواتك أسمى، وستزداد روحانيتك. لأنك حينئذٍ لن تعيش في المادية بعد الآن.

63. أنا أجعل قلوبكم حساسة، لتشعروا بألم البشر. وكما أسلمكم كلمتي اليوم، فليكن أنتم غدًا من يسلمونها للعالم. وبما أن البشرية لم ترغب في المجيء إليّ، فليكن أنتم غدًا من يذهبون إليها ويحملون لها باسمي رسالة المحبة التي تركتها لها ميراثًا.

64. سيكون كفاحكم وعملكم عظيمين، اللذين عليكم القيام بهما بين هذه البشرية التي تفتقر إلى الإيمان، وإلى الأمل، وإلى الله. ورغم أنني قريب منها، إلا أنها لم تشعر بي ولم تدرك وجودي. فهي تريد أن تراني بطريقة حسية، وبما أنها لا تراني بأعين روحها، فإنها ترفضني وتنساني. قريبًا ستأتي اللحظة التي عليكم فيها أن تنطلقوا كرسل لي، وأن توقظوا الجماهير بصوتكم القوي والروحي، وتقودوهم إلى الإيمان وإلى الروحانية.

65. في زمننا هذا، ليس هناك اثنا عشر قلبًا فقط سأستخدمهم بعد عام 1950 ليشهدوا لي. بل هناك اليوم 144,000 مختار من شعبي المبارك إسرائيل، الذين وضعت عليهم كل أملي وثقتي، حتى تتعرف البشرية على عملي من خلالهم.

66. عليكم أن تكونوا الأقوياء بين البشر وأن تنجزوا مهمتكم حتى النهاية. لكنكم ستكونون دائمًا تحت حماية روحي. سأكون حاميتكم، وسأعهد إليكم روحيًّا بجوهري وحضوري وقوتي — بقدر ما تشعرون بالمحبة، المحبة الروحية، وتمارسونها، تلك التي تتجلى في الخليقة بأسرها.
فليكن سلامي معكم!

التعليم 305

1. تنقسم الحياة الروحية للبشرية إلى ثلاث حقب أو عصور. في العصر الأول، أعلنت نفسي كأب، وفي العصر الثاني، أعلنت نفسي كمعلم، وفي العصر الثالث، أُظهر نفسي كقاضٍ.

2. هذه هي المراحل الثلاث التي كشفتُها للبشر، والتي عليكم خلالها أن تتعرفوا عليّ معرفة تامة. لكن لا تسعوا إلى رؤية ثلاثة آلهة أو ثلاثة أشخاص حيث لا يوجد سوى روح إلهية واحدة. ففي عصرنا هذا، أنتم قادرون على قبول تبسيط كل ما كنتم قد حجبتموه بالسر وجعلتموه معقدًا إلى درجة عدم الفهم.

سيبقى هذا «المعبد» قائمًا، لكن هذا العمل لم يحرز أي تقدم منذ عدة قرون، وعليكم الآن مواصلته بهدف إتمامه لتقديمه إلى أبيكم.

3. ليس من الضروري أن تحضر جميع شعوب الأرض هذا الإعلان. فأنا سأحرص على أن تنتشر تعاليمي عبر النصوص والكتب في جميع أنحاء الكرة الأرضية، كما حدث في العصر الثاني. عندئذ ستصبح رسالتي الروحية معروفة، وسيسعى أصحاب النوايا الحسنة إلى اتباعها.

4. في هذا الكتاب المتواضع والبسيط، المملوء بالنور الإلهي، سيجد الناس توضيحًا لجميع شكوكهم، وسيكتشفون استكمال التعليمات التي لم تُكشف في العصور الماضية إلا جزئيًا، وسيجدون الطريقة الواضحة والبسيطة لتفسير كل ما هو مخفي في النصوص القديمة في صورة رموز.

5. ومن يقتنع، بعد تلقي هذه الرسالة الروحية، بصحة محتواها، ويشرع في محاربة رغبته في الانغماس في الانطباعات الحسية، وعبادته للأصنام، وتعصبه، وتطهير عقله وقلبه من كل تلك الشوائب، فسيحرر روحه ويمنحها البهجة والسلام، لأنها ستتمكن الآن من الكفاح من أجل بلوغ الخلود الذي ينتظرها. أما أولئك الذين يواصلون ممارسة طقوسهم الخارجية، والذين يصرون على حب ما ينتمي إلى الدنيا، والذين لا يؤمنون بتطور الروح أو نموها — فحقاً، أقول لكم، إنهم سيتخلفون عن الركب وسيذرفون الدموع عندما يدركون تخلفهم وجهلهم.

6. بينما كل شيء ينمو ويتغير ويتكامل ويتطور بلا توقف — فلماذا تظل أرواحكم راكدة لقرون؟

7. إن الروح البشرية هي التي ينبغي أن تقود جميع الأعمال التي يقوم بها الإنسان، لأنها هي التي عُهد إليها بالحياة على الأرض. ومع ذلك، فإنكم تفعلون العكس هنا في عالمكم، لأن الروح تهمل مهامها السامية لتكرس نفسها للأهداف الدنيوية، وتغرق أكثر فأكثر في نشوة تلك الحياة التي خلقتموها.

8. بما أنكم اكتشفتم وتعلمتم الكثير من خلال العلم، فإن التطور المستمر الموجود في جميع كائنات الخلق ليس غريبًا عليكم. ولذلك أريدكم أن تدركوا أنه لا يجوز لكم أن تتركوا أرواحكم في حالة التخلف والركود التي أوصلتموها إليها منذ زمن طويل، وأن عليكم أن تسعوا إلى تحقيق الانسجام مع كل ما يحيط بكم، حتى يأتي يوم للبشر تكون فيه الطبيعة، بدلاً من إخفاء أسرارها، تكشف عنها، وبدلاً من أن تكون قوى الطبيعة أعداءً لكم، تصبح خداماً وشركاءً وإخوةً لكم.

9. لقد أرسلتُ الروح لتتجسد على الأرض وتصبح إنسانًا، لكي يكون أميرًا وسيدًا على كل ما يوجد عليها، وليس لكي يكون عبدًا وضحية، ولا من يعاني من العوز، كما أراه في الواقع. فالإنسان عبدٌ لاحتياجاته، ولشهواته، ولرذائله، ولجهله.

10. إنه ضحية للمعاناة، والزلات، ومصائب القدر التي يجلبها عليه افتقاره إلى الارتقاء الروحي في مسيرته على الأرض. إنه محتاج، لأنه في جهله بالميراث الذي يستحقه في الحياة، لا يعرف ما يملكه، ويتصرف كما لو أنه لا يملك شيئًا.

11. يجب أن تستيقظ هذه البشرية أولاً، حتى تبدأ في الدراسة في كتاب الحياة الروحية، ومن ثم سرعان ما تظهر، من خلال نقل عالم الأفكار هذا من جيل إلى جيل، تلك البذرة المباركة التي

تتحقق فيها كلمتي. لقد قلت لكم إن هذه البشرية ستصل يوماً ما إلى الروحانية وستفهم كيف تعيش في انسجام مع كل المخلوقات، وستسير الروح والعقل والقلب في خطى متناغمة.

12. هذه «الزمن الثالث»، الذي بلغت فيه شرور البشر ذروتها، ستكون مع ذلك زمنًا للمصالحة والمغفرة.

13. وبينما يستعد البشر، مدفوعين بأهدافهم الأنانية وعداواتهم، لإبادة إخوانهم الذين يسمونهم أعداءً ، فإنني أعدّ للساعة التي سأحكم عليهم فيها، بأن أجعلهم يحكمون على أعمالهم ويدركونها.

14. في ساعة الدينونة تلك، عندما تُستجوب الضمير ويشرق نوره ويُنير العقل والقلب، سيشد الناس شعرهم ويصرون بأسنانهم ويقولون لي: «يا رب، كيف أمكنني أن أكون قادراً على كل هذا الشر؟ لماذا سمحت لي بأن أرتكب عملاً فظيعاً كهذا؟»

15. طوبى لمن يستيقظون في لحظة الدينونة هذه، لأنهم سيرون نور مغفرتي ينزل عليهم، وسيرون يوم المصالحة المبارك قادمًا. عندئذٍ سيفهم كثير من الناس سبب تعاليم محبتي، وسيدركون ما يعنيه لي كل واحد من أبنائي، حتى لو كان أكثرهم إثماً.

16. نعم، أيها الشعب المحبوب، أنا أحب الجميع حبًا لا حدود له، لأن وراء كل آثم كبير تختبئ روح تحتاج إلى نوري كي لا تخطئ بعد الآن.

17. أنا آتي لإنقاذ المذنبين، لأن الإنسان الذي يرتكب الجرائم هو أيضًا ابن الله، وكل واحد من أبنائي يعني لي الكثير.

18. سأبسط هذه التعاليم على الأرض بأسرها كعباءة من الأمل والخلاص، وبذلك أتيح للجميع الفرصة لتسديد ديونهم القديمة والحالية تدريجيًّا، حتى يشعروا بي مرة أخرى في أعماق كيانهم.

19. منذ زمن طويل لم تعودوا تشعرون بي، وقد فقدتموني، وأنا الآن أعطيكم الفرصة لمقابلتي. أعلم أن من يجدني في طريقه لن يفقدني أبدًا.

20. ابدأوا بالسير نحوي، أيها الخطاة. لا تخافوا من أن صوتي سيحاكمكم أمام إخوانكم عندما تصلون إلى حضوري، لأني لن أخونكم. لا تخافوا، كما لم تخف مريم المجدلية التي، عندما أتت إليّ، تخلصت من عبء خطاياها الثقيل، دون أن تكترث بمن يراها أو يستمع إليها أو يدينها. كانت هادئة لأنها عرفت أنها لم تعد امرأة ملطخة بالخطيئة، بل خطيئة طُهرت بالتوبة.

21. خذوها قدوة لكم في توبتها ومحبتها.

22. سأجعل الجميع يسمعون صوتي في ضمائرهم — صوتًا من الآب، ومن المعلم، ومن القاضي، سيتغلغل في قلوبهم ويجعلها تنبض أسرع من السعادة والدهشة والحب. سيُسمع صوتي في أعماق كل مخلوق ، لأن أرواحكم مستعدة لاستقبالي بهذه الصورة.

23. في صمت زنازين السجون، سيُسمع صوتي ليقول لأولئك الرجال والنساء: «أنا هنا معكم. هل اعتقدتم أنني قد تركتكم؟ كلا، أيها قليلي الإيمان، أنا لا أسألكم إن كنتم قتلة، أو إن كنتم قد سرقتم. فأنا، بحبي، أخلص من أخطأ، وأشجع من تعثر، وأنقذ البريء الذي وقع ضحية افتراء أو ظلم أو خطأ."

24. سيكون صوتي مسموعًا وسط ضجيج الحرب، وسيكون نغمته حادّة لدرجة أن أسلحة البشر ستصمت عندما يُحسّ بوجودي.

25. وفي المستشفيات وحيثما يوجد مريض، سأجعل نفسي محسوسًا ومسموعًا أيضًا، وسأُمسح المرضى وأواسيهم، كما لا يستطيع سواي أن يفعل. سأمد رداءً من السلام والراحة على آلام أولئك الذين يعانون — وقد نسيهم إخوانهم من البشر — وسأغدق بلسمًا إلهيًّا على آلامهم وأبعثهم إلى الحياة، ليشهدوا بحضوري الروحي.

26. في المنازل، سأكون محسوسًا من قبل الأطفال والكبار على حد سواء، وسيشهد كلاهما على حضوري.

27. وعندما أجد نار الموقد قد انطفأت، سأنادي الزوج وأقول له: لماذا لا تتصرف بحب وتفهم؟ لماذا لا تشعل نار الحب، التي هي الشعلة التي تمنح الحياة لزواجكما؟

عندما أراه يهمل واجباته، سأفاجئه وأقول له: لماذا ابتعدت عن الطريق المستقيم وتخلصت من الصليب؟ ألم تكن لديك القوة لتشرب حتى آخر قطرات من الشراب المر التي بقيت في الكأس؟ عد إلى الطريق الذي وضعتك عليه، فهناك فقط ستجدني لأكافئك على إيمانك وطاعتك وشجاعتك.

28. سألمس الزوجة على أوتار القلب الأكثر حساسية وسأسألها: «يا امرأة، هل تعتقدين حقاً أنك ستجدين السلام الذي تتوقين إليه بعيداً عن طريق واجبك؟ كلا، لا تخدعي نفسك. ستكمن فضيلتك في حمل الصليب الذي وضعته على كتفيك، بتضحية بالنفس وصبر حتى النهاية».

29. لن يبقى قلب واحد إلا وأجعله يشعر بحضوري الإلهي، وأدعوه إلى المصالحة والمحبة والسلام.

30. إنني أبحث عن قلوب مهيأة لأضع جوهري فيها، وهو ما يشبه الدخول بالروح إلى المعبد الداخلي للإنسان — ذلك المعبد الذي عليّ أن أطرد منه خطاياكم، كما لو كانوا تجارًا دنيئين، حتى يتطهر المكان المقدس.

31. أنا لا أحمل سوطًا لأجعلكم تفهمون كلمتي، بل أحمل خبز الحياة لأقويكم في المثل الأعلى لارتقائكم.

32. في حين أن العالم قد توصل إلى الاعتقاد بأنني قد هجرته في هاوية الألم والخطيئة، فقد جئت لأقدم له دليلاً جديداً على حبي اللامتناهي الذي لا يمكن أن يخذلكم أبداً، والذي لذلك يخاطبكم بأبوة ويغفر لكم.

33. أحيانًا، عندما تسمعون كلمتي المليئة بالحنان الإلهي، تشعرون بالحيرة، دون أن تستطيعوا فهم سبب استخدامي لهذا النوع من التعليم تجاه الخطاة، رغم أنه ينبغي عليّ أن أمارس قدرًا من الصرامة لإخضاعكم.

34. أقول لكم، في هذا «العصر الثالث» — حتى لو بدا ذلك مستحيلاً بالنسبة لكم — لن يكون تجديد البشرية وخلاصها أمراً صعباً، لأن عمل الفداء هو عمل إلهي.

35. إن حبي هو الذي سيعيد البشر إلى طريق النور والحق. حبي، الذي يتسلل خلسةً إلى كل قلب، ويلاطف كل روح، ويتجلى من خلال كل ضمير، سيحول الصخور الصلبة إلى قلوب حساسة، وسيجعل من البشر الماديين كائنات روحية، ومن الخطاة المتصلبين أناسًا للخير والسلام وحسن النية.

36. أتحدث إليكم هكذا لأن لا أحد يعرف تطور أرواحكم أفضل مني، وأنا أعلم أن الإنسان المعاصر، على الرغم من ماديته الشديدة، وحبه للعالم، وشغفه الذي تطور إلى أقصى درجات الخطيئة، لا يعيش مستسلمًا لـ«الجسد» والحياة المادية إلا ظاهريًّا. وأنا أعلم: ما أن يشعر في روحه بلمسة محبتي الحنونة، حتى سيسرع إليّ ليتخلص من عبئه ويتبعني على طريق الحق، الذي يتوق إلى السير فيه دون وعي.

37. لن أضطر إلى أن أريه الشريعة المنقوشة على الحجر كما في العصر الأول، ولن أضطر إلى إظهار حضوري من خلال قوى الطبيعة حتى يتمكن من الإحساس بي. ولن أضطر حتى إلى أن أتجسد في صورة بشرية لأخلص أرواح البشر من خلال حياة مليئة بالمعاناة وموت دموي.

38. لقد ولت تلك الأزمنة، فقد تطورت روح الإنسان. لم يعد الإنسان ذلك الطفل الصغير الذي كان في الأزمنة الماضية مضطراً إلى لمس الإلهي بيديه وإدراكه بحواسه الجسدية ليتمكن من الإيمان بي وبوجودي.

39. خلف ماديّته وافتقاره إلى الحساسية تجاه الروحاني، يخفي الإنسان روحاً نورانية، روحاً روحية قطعت مسافات شاسعة واجتازت اختبارات عظيمة، مما منحه الثبات والخبرة والمعرفة. ويكفي أن يكون مستعدًا للدخول في حوار داخلي مع ضميره، حتى يولد من جديد ويكتشف في صميم كيانه المقدس الحقيقي، الذي ينبثق منه صوت الرب اللامتناهي كقانون للعدالة الأبدية والحكيمة — كطريق مضيء وآمن دائمًا.

40. لو لم يكن هذا التطور الروحي موجودًا في البشرية، ولو لم تكن على وشك التحرر، لما كنتُ قد أعطيتكم في هذا الزمن الوحي المتعلق بالحوار من روح إلى روح.

41. إن المحن التي يمر بها عالمكم هي علامات على نهاية عصر، وهي انهيار أو صراع الموت لعصر المادية؛ لأن المادية كانت حاضرة في علمكم، وفي أهدافكم، وفي شهواتكم. وقد حددت المادية عبادتكم لي وكذلك جميع أعمالكم.

42. كان حب الدنيا، والجشع وراء الماديات، وشهوة الجسد، والاستمتاع بجميع الرغبات الدنيئة، والأنانية، وحب الذات، والغطرسة، هي القوة التي صنعتم بها حياة وفقًا لعقولكم وإرادتكم البشرية، والتي تركتكم تحصدون ثمارها حتى تكتمل تجربتكم. ولكن إذا كان هذا العصر، الذي يقترب الآن من نهايته، سيُعرف في تاريخ البشرية بماديته — فحقاً، أقول لكم، إن العصر الجديد سيتميز بروحانيته. لأنه في ذلك العصر، سيقيم الضمير وإرادة الروح على الأرض عالماً من الكائنات السخية بالمحبة — حياة يشعر فيها المرء بروح الآب تهتز في روح الأبناء، لأن جميع المواهب والقدرات التي تعيش اليوم مخبأة في كيانكم ستجد في اللانهاية مجالاً لتفعيلها.

43. أيها الشعب المحبوب، عليكم أن تفهموني، لأني أتحدث إليكم بأبسط العبارات، وكلمتي لا تحتوي على أي سر. أنا أبوك ، وليس لدي أي أسرار تجاهكم. لقد فتحت خزانتي لتجدوا فيها الحكمة التي تحتاجونها لتصبحوا مستنيرين في الفترة التي تمرون بها حالياً.

44. لقد تطورت الروح البشرية، وتوسعت قدراتها، وأصبحت قادرة على البدء في دراسة عملي.

45. إن موهبة الإلهام، وموهبة الكلمة (الباطنية)، وموهبة المعرفة موجودة فيكم جميعًا، عندما تكونون مستعدين، لأن النور قد انسكب على أرواحكم.

46. اعلموا أن قدركم هو أن تصلوا إليّ على نفس الطريق الذي مهدته لكم عندما تجسدتُ. فمثالي معروف للجميع. من منا لم يسمع باسم المسيح من قبل؟ من منا لم يتذكر معلمه في ساعات المحنة؟ ومن منا لم يصرخ (في حياته الأرضية السابقة)، من أجل الوصول إلى العوالم الروحية، في ساعة الموت، عندما يموت جسده: «في يديك أضع روحي»؟ أنا أعرف شوقكم إلى النور، وتوقكم إلى الروحانية. ولهذا السبب نزلت إليكم.

47. لقد أعدكم راعيكم لتأتوا إليّ. إنه هو نفسه الذي نادى في العصر الثاني في الصحراء، وتوافد إليه الكثيرون من الجياع والعطشى إلى الحب ليتم إعدادهم.

48. إنه إيليا الذي قادكم إليّ، لأن مهمته في أن يسبقني في كل مجيء من مجيئاتي هي نفسها وستظل كذلك.

49. اليوم تعيشون زمنًا جديدًا، وفي مواجهة المعجزات التي شهدتموها، انحنت أرواحكم. لقد ركزت على ذاتها ووجدت في كلماتي الإجابة التي كانت بحاجة إليها لتهدئة شكوكها — النور الذي يدعوها إلى المضي قدمًا على الطريق. وهناك، في اللانهاية، ترى أبواب بيتٍ ينتظرها تفتح، حيث سيستقبلها الأب والأم لتسكن معهما إلى الأبد.

50. افتحوا أعينكم على الحقيقة، فليس هذا وقت الأسرار — بل على العكس، إنه وقت كشفها.

51. لا ينبغي أن يكون الخوف هو الذي يوجه خطواتكم، ولا ينبغي أن يكون هو الذي يجبركم على الامتثال للشريعة. بل يجب أن يكون الإيمان والمحبة هما القوة التي تدفعكم إلى القيام بالأعمال الصالحة في حياتكم. لأن عندئذٍ ستكون حسناتكم حقيقية.

52. سيجلب عصر النور هذا الفهم لجميع البشر، لأن كل سر سيُكشف.

53. تقولون لي في قلوبكم: «يا رب، إذا عرضتَ علينا حقيقتك — فما هي الحسنات التي سنكون قد حققناها حينئذٍ؟ لقد قلتَ إن الطوبى لمن آمنوا دون أن يروا».

54. آه، أيها البشر الذين لا تفهمون كيف تفسرون كلمتي. ألا ترون كم هو ضروري أن أساعدكم على استيعاب معناها وفهمها؟

55. صحيح أنني قلت في ذلك الوقت: «طوبى للذين آمنوا دون أن يروا». لكن ما قصدته بذلك هو: «طوبى لأولئك الذين — دون أن يحاولوا رؤية الإلهي بأعينهم الدنيوية — يفهمون كيف يرونه بنور الإيمان، الذي هو البصر الروحي. طوبى لمن — دون أن ينوي لمس الروحي بحواسه أو إدراكه — عرف كيف يستعد ليشعر بالحضور الإلهي في روحه».

56. اعلموا أيها التلاميذ أنني عندما قلت: «طوبى لمن يؤمن دون أن يرى»، كنت أشير إلى البصر وحواس «الجسد»، لأن من آمن بهذه الطريقة فعل ذلك لأنه رآني وشعر بي بروحه.

57. أنتم الآن على أعتاب زمن لن تؤمنوا فيه بالإيمان وحده، أي بتلك النظرة السامية للروح الروحية فحسب، بل ستفهمون أيضًا بفهم يتجاوز قدرات عقلكم البشري، لأن الروح هي التي ستكون مستنيرة بالحكمة الروحية.

58. وأقول لكم أيضًا في زمننا هذا: «طوبى لأولئك الذين يؤمنون دون أن يروا بأعينهم الجسدية، ودون أن يدركوا بعقولهم البشرية المحدودة، لأنهم يشعرون بروحهم، ولأنهم يرتقون ليروا بالنظرة الروحية ويفهموا بتلك الذكاء الذي يتجاوز كل حيلة بشرية».

59. عندما ينشأ الإيمان الحقيقي بالله في قلب الإنسان، فذلك لأنه قد رأى بالروح. فمن أو ماذا يمكن أن يدفعه إذن إلى إنكار ما اختبره بنفسه بهذه الطريقة؟ أما أولئك الذين يخدعون أنفسهم بإيمان زائف، لأنهم لم يفهموا أبدًا كيف ينظرون أو يشعرون بالروح، واكتفوا بالقول إنهم يؤمنون حتى دون أن ينظروا، فهؤلاء يؤمنون بالفعل. لكنهم هم الذين يشككون عند أول اختبار، ويصبحون مترددين أو مرتبكين، وفي النهاية غالبًا ما ينكرون.

60. لكنني أنقذكم جميعًا. ولذلك قيل لكم منذ أزمنة سابقة إن الساعة ستأتي التي ستراني فيها كل عين.

61. إن تقدمكم أو تطوركم الروحي سيمكّنكم من اكتشاف حقيقتي وإدراك حضوري الإلهي — سواء في العالم الروحي أو في كل من أعمالي. عندئذ سأقول لكم: «طوبى لمن يستطيعون التعرف عليّ في كل مكان، لأنهم هم الذين يحبونني حقًا».

62. طوبى لمن يستطيعون أن يشعروا بي بروحهم وحتى بجسدهم، لأنهم هم الذين أضفوا الحساسية على كيانهم كله، والذين روحوا أنفسهم حقًا."

63. كم أعاقت الطقوس الدينية النجسة التي مارستها البشرية التطور الروحي! وبذلك حال الناس دون أن تصبح المعجزات التي يحققها الإيمان الروحي حقيقة واقعة، كما أُعيق التأثير الطبيعي للروحانيات على الحياة البشرية.

64. عندما يتلقى الناس نعمي، وأجوبتي، وأدلة حبي المتواصلة، فإن ذلك لا يحدث كمكافأة على إيمان ما أو روحانية حقيقية، بل بسبب تعاطفي مع عدم نضجهم، وبؤسهم، وجهلهم.

65. أعلم أن الكثيرين سيغضبون عندما يتعرفون على هذه الكلمة؛ ولكنهم سيكونون أولئك الذين، في ضياعهم الروحي، لا يريدون أن يدركوا أن في الإنسان، إلى جانب الطبيعة البشرية، يوجد أيضًا الجزء الروحي من كيانه — أو أولئك الذين يؤمنون بالروح البشرية، لكنهم، مقيدين بعادات تقاليدهم ومعتقداتهم الدينية، ينكرون وجود مسار تطور لا نهائي للروح.

66. وأنا أعلم أيضًا أن عليّ أن أخاطبكم بكلمات العدل، لكي أهزّكم وأوقظكم من السبات العميق الذي يعيش فيه العالم.

منذ زمن بعيد، استخدم الناس قوتهم لتنفيذ إرادتهم، مستخدمين هبة حرية الإرادة في الأعمال الدنيوية. لكنني أرى أنه لا تزال لديهم قوى، وسأستفيد منها بأن ألهمهم المثل الأعلى لعالم جديد، عالم أفضل، يكون أساسه الإيمان الحقيقي، ويكون هدفه ارتقاء الروح من خلال الحب والعدل. ألم تكن هذه تعاليمي في جميع الأوقات؟

67. ادرسوا درسي، وبعد أن تتأملوا فيه بعمق، اطلبوا من روحكم أن تصدر حكمها عليه. لا ينبغي أن يكون عقلكم ولا قلبكم أول من يصدر حكمًا على شيء يتجاوز حدودهما. فأنتم تعيشون في

زمن يتحول فيه نوري الإلهي إلى أفكار، ويصل إلى عقولكم، ويدخلها في عالم من الجمال والحكمة اللامتناهيين.

68. ها هو ذا معكم، الذي لم يتعب أبدًا من انتظاركم، والذي يقترب من قلوبكم ليُلهمها التوق الروحي ويملأ فراغها اللامتناهي بحبي.

69. لقد مر ما يقرب من عشرين قرناً منذ أن توقف العالم عن سماعي ورؤيتي، دون أن يدرك أنني لم أنفصل عنه للحظة واحدة، ولم أتوقف عن التحدث إليه للحظة واحدة.

70. في ذلك الوقت، كان عليّ أن أتجسد في صورة إنسان حتى تتمكنوا من سماع كلمتي. أما الآن، فقد كان عليّ أن أُعلن نفسي من خلال قدرات الإنسان العقلية، حتى يتمكن العالم من سماع «الكلمة» من جديد.

71. لم يعد يسوع الناصري هو الذي يظهر أمام أعينكم — بل هو المسيح، هو المعلم الروحي، الذي يتجلى أمام أرواحكم ليقدم لكم درسه الجديد.

72. كان يسوع هو الجسد، الصورة المتجسدة التي استخدمتها لأجعل نفسي مرئيًا لأعين البشر، وكانت الناصرة هي القرية التي نشأت فيها كإنسان، حيث قضيت طفولتي وبدأت شبابي. من الناصرة كانت مريم، الأم المباركة، التي قدمت لي رحمها لأصبح إنسانًا، وهناك نما وتطور ذلك الجسد، وهو السبب الذي جعل العالم يطلق عليّ لاحقًا لقب «الناصري».

73. اليوم لستُ قادمًا من الناصرة، بل أسكن في العالم الذي يناسبني، وهو المملكة الروحية التي بشرتكم بها منذ تلك الأزمنة، وأجعلكم تسمعون صوتي الذي لا توجد أمامه عوائق ولا مسافات.

74. أبارككم، أيها الشعب، الذي اجتمعتم هذا المساء لاستقبال اليوم الأول من العام الماضي، الذي ستتلقون فيه إعلان كلمتي بهذه الصيغة.

75. قريبًا لن أتحدث إليكم بعد الآن من خلال هؤلاء الناقلين للأصوات في حالة من النشوة. لكن لا تنسوا أنني قلت لكم إنني لن أفترق عنكم أبدًا، وإنني لن أتوقف أبدًا عن إرسال كلمتي إليكم في شكل إلهام.

76. ساد الكثير من الارتباك بين الناس عندما ظهرتُ بينهم في تلك «المرحلة الثانية». لكن اليوم، وأنا أُسمع صوتي المتجسد من جديد، أجد أن الارتباك قد ازداد أكثر. لذا أرى أن الساعة التي أعلنت عنها قد حانت لأكشف نفسي للبشرية من جديد، وأبدأ عملي النوراني بنشر حقيقتي وتقريب الناس خطوة بخطوة إلى الطريق الذي عليهم أن يحلوا فيه جميع الأسرار التي يجب أن يعرفوها، والذي عليهم أن يجدوا فيه كل تفسير وكل توضيح.

77. لقد بدأ الآن زمن ذو مغزى — زمن ذو أبعاد لا تُحصى بالنسبة للبشر والكائنات الروحية.

78. وهذه السنة، وهي الأخيرة من إعلاني، لها أيضًا أهمية لا حصر لها بالنسبة لهذا الشعب، لأنني أقدم لكم فيها المعايير، والنور، والمهام، والمعارف، لكي تدخلوا بمرحلة زمنية جديدة بشجاعة وثبات.

79. لقد كانت رسالتي واضحة ومضيئة وسهلة الفهم، حتى لا تتعثروا أبدًا على صخور الضلال أو الجهل.

80. احرصوا على أن يبقى معناها محفوظًا في قلوبكم، حتى تحملوني في داخلكم، ويكون في كل واحد منكم مستشار، ومرشد، وطبيب.

81. إذا اتبعتم تعاليمي كما علمتكم إياها، وإذا مارستم الإحسان الروحي، فلن تكونوا بعد قريبًا أطفالًا صغارًا، بل ستصبحون تلاميذًا، وستكتشفون مدى سهولة التواصل مع روحي من خلال فكرة نقية ومتجهة نحو الأعلى. عندئذ ستفهمون لماذا كانت فترة إعلاني محدودة. لأنه لو لم تنتهِ أبدًا، لما كنتم لتتروحوا أبدًا، لأنكم، بدلاً من أن ترتقوا من خلال تطهيركم وأعمالكم الصالحة في سعيكم وراء إلهامي، كنتم ستظلون هناك في عالمكم تنتظرون باستمرار أن يستعد حامل الصوت لتوصيل رسالة إليكم.

82. حقاً، أقول لكم، إن ثمرة كلمتي، التي كانت بذرة في قلوبكم، يجب أن تكون، حسب مشيئتي، حواراً من روح إلى روح. لقد عهدت إليكم بالبذرة بالفعل، وعلمتكم كيف تزرعونها. والآن تقع عليكم مهمة نشرها ورعايتها. لأني سأكون في انتظار ثمرة ما زرعته، لأشعر في روحي بالسعادة التي لا توصف لوجود الأبناء معي، وأسمع صوتهم الروحي، وأشعر بمداعباتهم، تمامًا كما فعلتُ ذلك من خلال شفاه يسوع. «أنا عطشان، أنا عطشان إلى حبكم».

ليكن سلامي معكم!

التعليم 306

1. لقد اجتمعتم لتشربوا من ينبوع الحياة، الذي تتدفق مياهه الصافية كالبلور على أرواحكم. إذا فهمتم الوحي في كلمتي على أنه الحقيقة، فهذا دليل على أنكم قطعتم شوطًا روحيًا طويلًا لتتلقوا درسي الجديد بهذه الصيغة.

2. حقاً، أقول لكم: لقد كنتم مرات عديدة في «الوادي الروحي»، وكذلك على الكوكب الذي تسكنونه. ولكن عليّ أيضًا أن أخبركم متى كانت ولادتكم الروحية، ومتى وطئتم تراب هذا العالم لأول مرة، تمامًا كما ترون أنه من الضروري أن أكشف لكم كم مرة كنتم عليه، ومن كنتم في تجسيدات أخرى.

تعاليمي لا تكشف لكم ما لا ينبغي أن تعرفوه في الوقت الحالي، وما لا يجوز أن يُكشف لكم إلا عندما تصلون إلى نهاية الطريق. إن عملي يرشدكم إلى المسار الذي يصل بكم إلى قمة المعرفة الروحية، حيث يرفعكم درجةً درجةً على سلم الخير والمحبة والأخوة.

3. من أجل نشر عملي في هذا «العصر الثالث»، اخترتُ من بين الجماهير الغفيرة 144,000 روحًا ووسمتهم بقبلة من النور الإلهي — ليست قبلة يهوذا، ولا بختم عهد يعرض أرواحكم للخطر. علامتي هي العلامة التي يضعها الروح القدس في مختاريه، ليقوموا بمهمة عظيمة في هذا «العصر الثالث». ومن يحمل هذه العلامة ليس في مأمن من الأخطار — بل على العكس، فهو يتعرض لمزيد من التجارب والامتحانات أكثر من الآخرين. تذكروا كل واحد من الاثني عشر الذين اخترتهم في «العصر الثاني»، وستؤكدون ما أقوله لكم الآن. فقد مرت عليهم لحظات من الشك والضعف والارتباك، بل وكان بينهم من خانني بتسليمي إلى جلادي بقبلة.

4. كيف لا يتعين على المختارين في هذا الزمان أن يسهروا ويصلوا لئلا يستسلموا للإغراء! لكن حقاً، أقول لكم، مع ذلك سيكون هناك خونة بين المائة وأربعة وأربعين ألفاً.

5. سهروا وصلوا، أيها الشعب المحبوب، فطريق الأرض مليء بالمخاطر والإغراءات، وهو صراع دائم بين النور والظلام. قاتلوا وصلوا بلا توقف، واتبعوا كلمتي واستعدوا، إن كنتم لا تريدون خيانة عملي. تذكروا أنكم قد تصبحون خونة حتى دون قصد أو دون وعي، إذا خنتم الحقيقة.

6. إن أرواحكم، التي تتأرجح بين الضمير وحرية الإرادة، وبين الميل إلى السمو الذي هو سمة الروح، والميل إلى الدناءة، الطبيعي في الجسد، تعلم أن لديها القدرة على التحرر، والفرصة لكسب الحسنات، من أجل تحقيق الانتصار الأسمى للخير على الشر، وللروح على «الجسد»، وللنور على الظلام.

7. إن العلامة تعني المهمة والواجب والمسؤولية تجاه الله. وهي ليست ضمانة ضد الإغراءات أو الأمراض؛ لأنه لو كان الأمر كذلك — فما هي الفضائل التي سيكتسبها مختاريّ؟ وما هو الجهد الذي سيبذله روحكم للبقاء أوفياء لكلمتي؟ إنني أتحدث إليكم بهذه الطريقة لأن هناك قلوبًا كثيرة في هذا الشعب هنا ترغب في أن تنضم إلى عدد المختارين. لكنني رأيت أن الرغبة في الشعور بالأمان، أو الغرور، هي الدافع الرئيسي، أكثر من الرغبة في خدمة البشرية من خلال المواهب التي أمنحها مع العلامة، مما يدفعهم إلى أن يطلبوا مني أن أدعوهم. سأختبر هؤلاء التلاميذ من أبنائي، وسيقتنعون بأنفسهم حينئذٍ بأن كلمتي ليست بلا أساس.

8. السمة هي العلامة غير المرئية التي يمكن لمن يحملها بالحب والاحترام والحماس والتواضع أن يؤدي مهمته من خلالها. عندئذٍ سيتمكن من إدراك أن العلامة هي نعمة إلهية تجعله يرتفع فوق الألم، وتنيره في المحن الكبرى، وتكشف له معارف عميقة، وتفتح له، أينما شاء، طريقًا تمضي فيه الروح قدمًا.

9. العلامة كحلقة في سلسلة تربط صاحبها بالعالم الروحي؛ وهي الوسيلة التي من خلالها يتجلى في عالمكم الفكر والكلمة الصادران عن العالم الروحي، ولهذا أقول لكم إن المُعلِّم هو رسول من عندي، إنه مرسلي وأداتي.

10. عظيم هي المهمة والمسؤولية التي تقع على عاتق المُعَلَّم تجاه عملي. لكنه ليس وحده في طريقه، فإلى جانبه دائمًا الملاك الحارس الذي يحميه، ويهديه، ويلهمه، ويشجعه.

11. كم كان قويًّا ذلك الذي عرف أن يتشبث بصليبه بحب، وكم كان الطريق شاقًّا ومريرًا لذلك المختار الذي لم يجد نفسه مستعدًّا لحمل العلامة الإلهية للمختار في «العصر الثالث». أقول لجميع الذين يسمعونني أن يتعلموا السهر والصلاة، وحمل صليبهم بحب، والتصرف باستقامة وطاعة، حتى لا تصبح هذه الحياة — التي تمثل لأرواحكم ألمع تجسد — عقيمة ، ولا تضطر أرواحكم لاحقًا إلى البكاء على الوقت الضائع والقدرات غير المستغلة.

12. فكروا جميعًا في هذا التعليم، سواء كنتم مختارين أم لا، لأن لكم جميعًا دورًا لتؤدوه في عملي.

13. أذكركم بالقانون — ذلك القانون الذي لا يمكن محوه من أذهانكم، ولا نسيانه من قلوبكم، ولا يجوز التشكيك فيه، لأنه تم إملاءه من قبل الذكاء الحكيم، الذكاء الكوني، حتى يمتلك كل إنسان في داخله النور الذي يقوده إلى طريق الله.

14. من الضروري أن يكون لديكم فهم عميق للشريعة، حتى تستند جميع أفعال الحياة إلى الحقيقة والعدالة. فبدون معرفة الشريعة، سترتكبون حتماً أخطاء كثيرة. لكنني أسألكم: ألم يقودكم روحكم قط إلى نور المعرفة؟ حقاً، أقول لكم، إن الروح لم تكن أبداً خاملة أو غير مبالية. إن قلبكم وعقلكم هما اللذان يرفضان النور الداخلي، مفتونين بوهج النور الخارجي، أي بمعرفة العالم.

15. في حين كان ينبغي أن أكون حبكم الأول، فقد تركتم لي المرتبة الأخيرة، لأن الأوهام والأحلام، والحب الدنيوي، وشغفكم قد أضعفتكم لدرجة أنكم لم تعدوا قادرين على حبي.

16. لقد أرهقتم قلوبكم كثيرًا بحبكم للعالم، وكذلك بالمعاناة، لكن أرواحكم، التي يمكنها أن ترتقي في كل لحظة، تظل نشطة، لأن التعب فيها مجرد تظاهر، وهي لا تشيخ كالجسد، ولا تستنفد طاقتها كالقلب.

17. كنتم تعتقدون أنكم تحبونني أكثر من كل المخلوقات، لكنكم ستضطرون إلى الاقتناع بأنكم لم تتركوا لي سوى حبكم الأخير.

18. عندما تبلغون الشيخوخة وتشعرون لأسباب طبيعية أن العواطف والشوق في قلوبكم قد ماتت، ستوجهون أعينكم إليّ وتقولون لي: «يا رب، كنت على حق. طالما نشعر بأننا شباب وأقوياء على الأرض، ننساك، رغم أننا كنا نعتقد في كثير من الأحيان أننا نحبك وأنك الأول في حياتنا».

19. هل تدركون أنني قلت لكم الحقيقة عندما أخبرتكم أنني الحب الأخير في حياتكم؟ لكن لا يظن أحد أنني، عندما قلت لكم إنني يجب أن أكون الأول في حياتكم، كنت أقصد بذلك أنه لا يجوز لكم أن تحبوا أحدًا سواي. لقد أردتُ أن أوضح لكم أن من يحبني أكثر من أي شخص آخر، سيحب بحق. فهذا الشخص لن يحب سوى ما هو صحيح ، ولن ينضب أبدًا في الحياة، ولن يتعرض لخيبات الأمل. لأنه بحبه لي فوق كل شيء، فقد أحب الحقيقة والعدل، اللذين، بتطبيقهما على حياته وأعماله، رفعتاه فوق الضيقات البشرية، وحميتاه من الأوهام، وجعلتاه يعيش في عالم من النور والسلام والحكمة.

20. أحيانًا تشعرون بالاستياء عندما تلاحظون أنه حتى لو التزمتم بشريعتي قدر الإمكان، فإنكم لا تفلتون من الألم والمصائب والابتلاءات، وهذا صحيح أيها الشعب المحبوب. لكن هذا يحدث فقط هنا في وادي الدموع هذا، الذي هو محك، ونهر مطهر، ومدرسة للروح.

21. لكن لماذا تعتقدون أن المحن هي عقاب؟ من الأفضل أن تؤمنوا بأن المحن ليست عقابًا، بل تجارب عليكم أن تمروا بها حتى تكتسب أرواحكم مزيدًا من النور. كم مرة أُخضعكم لمحنة حتى تمارسوا الصلاة، حتى تشعلوا الإيمان وتروا كيف أستجيب فورًا لندائكم، بإرسال العزاء والسلام إليكم! لكنكم لا تفهمون الأمر على هذا النحو، وبدلاً من أن تصلوا وتثقوا بي، تصبحون ناكرين للجميل ومجدفين، فتقولون إنني نسيتكم، وإنني لا أسمعكم، ثم تطرقون أبواب إخوانكم الذين يحتاجونني مثلكم تمامًا.

22. لستُ أنا من سحب رحمتي عن العالم، بل الناس هم الذين رفضوها. سأتركهم يستمرون على هذا النحو لفترة أخرى، وأدعهم يثقون بعلمهم وقوتهم. لأنه لاحقًا، عندما يقتنعون بعدم قدرتهم على التغلب على الألم الذي سيغمر العالم، ستعود أرواحهم إليّ سريعًا لتعترف بأنها غير ناضجة، وهشة، ناكرة للجميل، وقاسية القلب.

23. أنا، الذي لا يمكن أن يكون هناك عمل منكم لا أُخرج منه نورًا، حتى لو كان عملاً سيئًا ارتكبتموه، سأجعل العالم، عندما ينجو من فوضاه، يمتلك في روحه نورًا أكثر مما كان لديه قبل سقوطه.

24. سأغفر لكم كل خطاياكم، لأنها كانت ثمرة جهلكم. لكن عندما يشرق النور في كيانكم — هل ستكونون قادرين عندئذٍ على الإثم عن علم، متجاهلين تجربتكم وضميركم؟ كلا، أيها التلاميذ، لن تقعوا أبدًا مرة أخرى في ذلك الخطأ الذي جعلكم تشربون كأسًا مريرًا إلى هذا الحد.

25. هل تدركون أنكم تحكمون بتهور عندما تسمون تجاربكم عقابًا، وأن هذه التجارب ليس لها غرض سوى أن تمنحكم الخبرة، وتقوي إيمانكم، وتثريكم بالمعرفة الحقيقية، وتصالحكم مع ضمائركم؟

26. استمعوا إليّ بتواضع، بتغلبكم على الكبرياء الذي تحملونه في قلوبكم، وابدأوا تدريجيًا في اكتشاف المعنى الحقيقي للحياة، واعترفوا في كل خطوة بالعجائب التي لم تروها من قبل، لأن عجزكم كان قد ألقى حجابًا من الغموض على الحقيقة.

ها هو نوري الذي لا يكشف لكم ما هو غامض فحسب، بل يخبركم أنه ليس أنا من اختبأت عن أعينكم، بل أنتم من لم ترغبوا في التعرف عليّ.

27. عندما أوجه نظري إلى المستشفيات، والسجون، وبيوت الحزن، والزيجات المدمرة، والأيتام، أو الجياع روحياً — لماذا لا أجدكم هناك؟ تذكروا أنني لم أعلمكم الصلاة فحسب، بل منحتكم أيضًا موهبة الكلام وعلمتكم الشفاء. وفي مناسبات عديدة قلت لكم إن وجودكم يمكن أن يصنع المعجزات، إذا كنتم مستعدين حقًا.

28. كم من الفرص لفعل الخير توفرها لكم الحياة يوميًا! لكن تذكروا أنه، تمامًا كما توجد فرص يكون الصلاة فيها هي الشيء الوحيد الذي يمكنكم فعله، توجد أيضًا فرص أخرى يكون فيها من الضروري أن تتكلموا أو تتصرفوا.

29. طوبى لمن لا يخشون النظرات الشريرة أو الثرثرة، ولا يسعون إلا إلى فعل الخير. إنهم هم الذين يرافقونني روحياً إلى فراش المريض، والذين يذهبون إلى أولئك الذين يسكنون في الظلام ليجلبوا لهم نور الإيمان أو المعرفة أو العزاء.

30. طوبى لمن يتذكرون الحزانى، ولمن يفكرون في الفقراء مادياً وروحياً، لأن قلوبهم تنبض قريباً من روحي.

31. كيف لكم أن تفكروا في آلام إخوانكم في الإنسانية، إذا كنتم تسمحون لآلامكم أن تسيطر عليكم؟ كيف لكم أن تكتشفوا أن هناك ملايين من الناس في العالم يعانون أكثر منكم بلا حدود، إذا كنتم تحملون صليبكم على مضض، وتقولون دائمًا إنكم الأكثر تعاسة؟

هناك الكثيرون الذين يسيرون بعيدًا، بعيدًا جدًا عن الطريق الصحيح — الكثيرون الذين لم يسمعوا قط كلمة حب، والكثيرون الذين لا يحملون ذرة نور في كيانهم، ومع ذلك لم تتوقفوا لمساعدتهم عندما تقاطعت طرقكم. كم من هؤلاء الفقراء روحانيًا يتحملون عبء أثقالهم دون أن يشتموا أو يتمردوا مثلكم!

32. عليكم أن تتعلموا أن تنظروا قليلاً إلى ما وراء أنفسكم، أبعد قليلاً من بيوتكم ومشاعركم، لتتعاطفوا مع آلام الآخرين، حتى تستيقظ الطيبة في قلوبكم، أيها الشعب المحبوب، حتى تفيض الروح وتتمكن من الوفاء بالوصية العليا المكتوبة في ضمائركم — تلك التي تقول: «أحبوا بعضكم بعضاً». وإذا كنتم فقراء ماديًا، ولهذا السبب لا تستطيعون مساعدة جيرانكم، فلا تحزنوا. صلّوا، وسأجعل النور يشرق والسلام يسود حيث لا يوجد شيء. إن محبة القريب الحقيقية، التي يولد منها

التعاطف، هي أفضل هبة يمكنكم أن تمنحوها للمحتاجين. إذا لم تكن لديكم مشاعر الحب تجاه أخيكم الإنسان عند إعطاء قطعة نقود أو رغيف خبز أو كوب ماء — فحقاً أقول لكم، إنكم لم تعطوا شيئاً، وكان من الأفضل لكم ألا تتخلوا عما تعطونه.

33. متى تريدين، يا بشرية، أن تتعرفي على قوة الحب؟ حتى اليوم، لم تستخدمي قط تلك القوة التي هي أصل الحياة.

34. عندما كنت أتجول في البلاد، يرافقني تلاميذي، وأزور القرى والمدن والمنازل، لم أقدم أبدًا قطعة نقدية للفقراء، لأنني لم أكن أملك واحدة قط. ومع ذلك، فقد أعدت إليهم الصحة التي لم يجدوها بأي ثمن. وأعدتهم إلى الطريق الصحيح، ومنحتهم طريقًا مليئًا بالنور والراحة والفرح.

وفي إحدى المرات، عندما تبعني حشد كبير من الناس إلى الصحراء، راغبين في سماع كلامي، باركْتُ بعض الأرغفة والأسماك وأمرتُ بتوزيعها، بعد أن أعطيتُ الناس خبز الروح ورأيتُ أنهم جائعون. وقد تعجب الحشد من أن كمية ضئيلة كهذه قد كفت للجميع. كانت هذه معجزة تحققت بفضل الحب، كدرس خالد لهذه البشرية المتشككة والمادية والأنانية.

35. آه، لو أن شعوب الأرض تقاسمت خبزها بأخوة، ولو كان ذلك فقط لاختبار تعاليمي — فكم من الخير ستنال، وكم من المظاهر العجيبة ستشهد! لكنها ما زالت لا تحب بعضها البعض، وما زالت الشعوب لا تعترف ببعضها البعض كإخوة. إنها تنظر إلى بعضها البعض كغرباء وتصف بعضها البعض بالأجانب. إنهم يحسدون بعضهم بعضًا، ويحملون ضغينة تجاه بعضهم، ويكرهون بعضهم بعضًا في أغلب الأحيان، ويخوضون الحروب ضد بعضهم. إن الحرب التي يغذيها جميع البشر موجودة في كل مكان يوجد فيه قلب بشري. فالبعض يشجعها بطريقة ما، والبعض الآخر ييسر لها الطريق بطريقة أخرى؛ والكثيرون منهم يعلمون جيدًا ما يفعلون، والبعض الآخر دون أن يدركوا ذلك.

36. على هذا الحقل الجاف الخالي من الحب والإيمان وحسن النية، سأُنزل رحمتي كمطر خيّر ومُثمر. ولكن قبل ذلك، ستجتاح عدالتي كل شر كالعاصفة، وستقضي على الأشجار الفاسدة، وستطهر الحقول والمدن، وستوقظ الروح النائمة لهذه البشرية، حتى تتمكن من استقبال الرسالة الإلهية التي يخبئها حبي للأزمنة القادمة.

37. إن عام 1950، الذي دخلتموه الآن، يشير — كما كان مكتوبًا منذ الأزل — إلى نهاية مرحلة إعلاني الروحي من خلال قدرات الإنسان العقلية. إنه العام الذي ستشعر فيه أرواح البشر بحضوري وتلجأ إلى الصلاة.

38. إن عام 1950 ليس نهاية حقبة، بل فجر عصر جديد يحمل في طياته إعلانات وأحداث عظيمة للبشر.

39. ما هي التجربة التي خلفتها لكم السنة الماضية، أيها التلاميذ؟ وما هي العزمات التي اتخذتموها لهذه السنة، التي هي الأخيرة من فترة إعلاني؟

40. أنتم تصليون، وأنا أباركم. فمن يوجه دعاءه إليّ لن يخيب أمله أبدًا.

41. واصلوا الصلاة، لكن حاولوا الآن أكثر من أي وقت مضى أن تفهموا تعليمي، حتى تخرجوا من جمودكم وتزيلوا كل ما أدخلتموه في طقوسكم، والذي، بدلاً من أن يجلب لكم التقدم، أبقاكم عالقين في الروتين.

42. استمعوا إلى صوت ضميركم، فهو سيمنحكم الشجاعة لتتغلبوا على العقبات وتكسروا التقاليد.

43. عليكم أن تعملوا بجد، أيها الشعب المحبوب، فأنا أقربكم الآن من بعضكم البعض، وأوجه النداء إلى أولئك الذين ابتعدوا عن اجتماعاتكم. ما عليكم إلا أن تنادوهم مرة واحدة، وإذا استجابوا، فسأكشف لهم ميراثهم. أما إذا ظلوا صماء، فاتركوا الأمر لي، لأني سأكون الوحيد القادر على الحكم على أولئك الذين لم يعودوا يريدون سماع ربهم.

44. كلمتي التي أقدمها لكم في هذه السنة الأخيرة ستكون جوهر الرسالة بأكملها التي قدمتها لكم في زمن إعلاني هذا. ستجدون فيها تعليمًا لكل خطوة في حياتكم ووحيًا، حتى تكون لديكم أسلحة عندما تبدأ المعركة.

45. أخبروا إخوانكم أنني دعوتكم إلى الوحدة والانسجام. فما دام هذا التآخي غير موجود، فإن القول بأنكم تشكلون شعبًا واحدًا هو كذبة، لأنكم عندئذٍ تكونون متحدين ظاهريًّا فقط، بينما أنتم في الواقع منقسمون وبعيدون عن بعضكم البعض. أخبروهم أنه يجب عليكم أن تكونوا متحدين، لأن الاضطهادات والعداوات ستأتي عليكم — وأنني لا أريد أن يبكوا لاحقًا على عصيانهم، ولا أن يتذمروا عندما لا يتبقى وقت لتصحيح الأخطاء.

46. اعلموا أنني لا أترك أي نقطة دون أن أضيء عليها، ولذلك لن يستطيع أحد أن يشتكي ويقول إنني لم أحذر الشعب بكلمتي.

47. لقد كان صوتي نبويًّا، وكلمتي هي كلمة إله لا يخفي عنه المستقبل شيئًا. كل شيء متوقع، وكل شيء مُتنبَّأ به، وما عليكم سوى أن تتوافقوا مع كلمتي، حتى يتحقق كل شيء وفقًا لمشيئتي.

48. حتى لو وقع غالبية الناس في الأخطاء وانحرفوا عن الطريق المرسوم، وحتى لو عصى معظمهم وصاياي، فإن هذا النور لن يتوقف عن الإشراق، لأن الحقيقة لا يمكن أن تحجبها الشرور أبدًا.

49. يكفيني عدد قليل من القلوب المطيعة، النشطة، الروحانية، والمتواضعة، لأستخدمهم كأدوات لي، لمواصلة نشر حقيقة كلمتي.

50. من واجبي أن أخاطبكم بهذه الطريقة، لأن عليكم أن تعلموا الآن أن الكثيرين منكم سيقدمون لي كأس آلام جديدًا في الساعة الأخيرة. سيحل الارتباك والظلام على هذا الشعب، تمامًا كما أظلمت الدنيا في الساعة التي مات فيها يسوع على الصليب. لكنكم لا تعلمون الآن كم ستدوم هذه الظلمة، ولذلك أقول لكم: يجب أن تسهروا وتصلوا، لئلا تقعوا في التجربة، ولا تكونوا من الذين يتجاهلون تعليماتي.

51. أقول لكم إن في ظلام هذا الارتباك ستظهر شقّة من النور، حتى يكتشف كل من يريد أن يتبعني بقلبه وروحه الطريق، ويأتي إليّ على درب الروحانية.

52. لم يدرك هذا الشعب أنه هو نفسه الذي يخلق التجارب التي لا بد أن تهزه غدًا، لكي يوقظه من سباته العميق.

53. وكما هو الحال في كل زمان، كان هناك الكثير من المدعوين والقليل من المختارين، لأني لا أختار إلا أولئك الذين يكونون مستعدين في الوقت المناسب لأداء مهمتهم؛ أما الباقون فأمنحهم نورًا ليفهموا كيف ينتظرون الوقت الذي سيُختارون فيه هم أيضًا.

54. كم من الذين دُعوا فحسب، دون أن يكون الوقت قد حان بعد لاختيارهم لأداء مهمة ما، انضموا إلى صفوف تلاميذي وعمالي، دون أن تكون أرواحهم قد بلغت مرحلة النضج الضرورية لحمل عبء هذا الصليب، ولا عقولهم قد اكتسبت النور اللازم لاستيعاب إلهامي! ماذا فعل الكثيرون منهم بعد أن أصبحوا في صفوف المختارين؟ لقد دنسوا المكان، وأفسدوا الأجواء، وأصابوا الآخرين بميولهم السيئة، وكذبوا، وزرعوا الشقاق، واستغلوا اسمي والمواهب الروحية التي وضعتها في تلاميذي لتحقيق مكاسب مالية.

55. لا يحاول أحد أن يكتشف من هم، لأنكم لن تستطيعوا ذلك. فقط نظري القاضي الثاقب لا يغفل عنهم، وأنا أُوصل كلمتي إلى ضمائرهم، التي تقول لهم: «اسهروا وصلّوا، حتى تتمكنوا من التوبة عن زلاتكم في الوقت المناسب؛ لأنكم إذا فعلتم ذلك، أعدكم بأنني سأجلسكم روحياً بسرعة إلى مائدتي، وسنحتفل بعيد المصالحة والمغفرة».

56. أيها التلاميذ الأحباء: هذه هي الساعة المباركة التي أجعلكم تشعرون فيها بحضوري. لقد استعد الناقل الصوتي الذي أبلغكم كلمتي من خلاله، وتجمعت الحشود التي تستمع إليّ، وارتفعت إليّ في أفكارها.

57. هكذا أريد أن أراكم دائمًا، لتشهدوا معجزة إعلاني وتشعروا في أعماق كيانكم بحبي ونظري وجوهر كياني.

58. حقاً، أقول لكم، لستم الوحيدين الذين يشعرون بحضوري في لحظة الاستعداد الروحي هذه. لا توجد ديانة، ولا يمكن أن يكون هناك عمل مكرس لي، لا يكون روحي حاضراً فيه. في تلك اللحظة بالذات، التي يتأثر فيها جمهور المستمعين، ويصلون ويلتمسون، وينطقون باسمي ويباركون، أتغلغل إلى أعماق قلوبهم لأمنحها ما طلبته.

59. لو أن شعوب العالم ومجتمعاته الدينية كانت قد طورت مواهبها الروحية بالفعل، لكانوا قد اكتسبوا تلك الحساسية التي تسمح لهم بالتمتع بالنعمة، وإدراك حضوري بأي شكل من الأشكال. لكنهم لا يستطيعون رؤيتي، ولا سماعي، ولا الشعور بي، لأن حواسهم وقدراتهم قد خمدت في ممارسات الطقوس الوثنية والمتطرفة.

60. إذا سألتموني الآن: «يا معلم، متى سيشعر إخواننا وأخواتنا من الطوائف الدينية المختلفة بوجودك، ويسمعونك، ويرونك، كما تتعلموننا حالياً؟» — فسأجيبكم: «عندما يكون الجميع قد روحنوا أنفسهم.» — لكن لو حدث ذلك، لكانوا قد ابتعدوا بالفعل عن كل ممارسة دينية حسية وكل إيمان متعصب.

61. أنا أتحدث إليهم من خلال المحن التي تشكل دروسًا لهم — أحيانًا أكافئ إيمانهم، وأحيانًا أخرى أعاقبهم بعدلي الإلهي، عندما يسعون إلى نعمي بأفعال لا تليق بأن تُقدَّم لي.

62. نادرًا جدًّا ما يفهمون ما أريد أن أوضحه لهم من خلال تجاربي. لكن نظرًا لألمهم، أو إيمانهم، أو أملهم بي، فإنني أغفر لهم أخطاءهم وجهلهم، وأرسل إليهم رحمتي.

63. إن هذا هو زمن يتحدث فيه روحي بلا انقطاع إلى روح الإنسان ونفسه وعقله وقلبه. يصل صوتي إلى الناس عن طريق الأفكار والتجارب، التي يستيقظ من خلالها الكثيرون من تلقاء أنفسهم إلى الحقيقة، لأن أولئك الذين يقودونهم أو يعلمونهم نائمون ويريدون ألا يستيقظ العالم أبدًا.

64. أيها الشعب المحبوب، تذكروا: لو كنتم مستعدين لنقل البشارة التي تحملها كلمتي إلى بلدان أخرى، لفهم الكثير من الناس رسالتي.

65. عندما أتحدث إليكم هكذا، تقولون في أعماق قلوبكم: «كيف سأتمكن من التدريس بلغات مختلفة، وأنا أشعر بأنني غير بارع في التعبير بلغة بلدي نفسها؟»

لكنني أقول لكم: آه، أيها الشعب الذي لا يؤمن بكلمتي! هل تظنون أن رسل العصر الثاني تلقوا تدريبًا جسديًّا على التحدث بلغات مختلفة؟ كلا يا أولادي، ومع ذلك فقد جعلوا أنفسهم مفهومين للجميع، لأن اللغة التي كانوا يتكلمونها والتي تعلموها مني كانت لغة المحبة. لقد قدموا العزاء، كما علمهم معلمهم، وعالجوا المرضى، وأقاموا السلام، وجلبوا النور، وكشفوا الحقيقة، وأرشدوا إلى الطريق. لكنهم فعلوا ذلك بالأعمال أكثر من الكلمات.

هكذا يعبر الحب عن نفسه: من خلال الأعمال. وبالمثل تتكلم روح النور، التي غالبًا ما تكون الكلمات البشرية زائدة عنها.

66. هل تدركون بالفعل كم من التعليم الروحي يتدفق من هذه الشفاه خلال الفترات القصيرة التي أعبر فيها لكم عن رسالتي؟ هل ترون كم من الكلمات تخرج من هذا الفم طوال فترة إعلاني؟ لكنها تبدو قليلة إذا قارنتموها بعدد الأعمال التي أقوم بها معكم ساعة بعد ساعة وفي كل لحظة. لذلك أقول لكم في الحقيقة إنني أتحدث إليكم بأعمالي أكثر مما أتحدث إليكم بكلماتي. لكنكم لم تبذلوا حتى الآن أي جهد لتتعلموا تفسير «كلمتي» التي تخاطبكم بحكمة ودون انقطاع. أنتم تعتقدون أنكم لا تستطيعون تلقي وحيي إلا من خلال الكلمة البشرية، ولذلك سمحت لكم بأن تسمعوا كلمتي بلغتكم الخاصة بشكل بشري.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 307

1. إن «كلمتي» هي التي تمنح قلوبكم الراحة وأرواحكم السلام. إن أعظم ما قدّرته لها هو السلام. من يمتلك هذا الكنز يمتلك كل شيء — ومن يعرف هذه الحالة الروحية لن يبادلها بأعظم ممتلكات وكنوز الأرض.

2. إذا سألتموني ما هو السر في نيل السلام والحفاظ عليه، فأقول لكم إن السر يكمن في عمل مشيئة أبيكم. وإذا سألتموني كيف يتم تحقيق المشيئة الإلهية، فسأجيبكم بأن تطبقوا شريعتي وتعاليمي على حياتكم.

3. يشعر البعض بخيبة أمل عندما يسمعونني أقول إن أعظم ما أقدمه لكم هو السلام. فهم يفضلون سماع أنني جئت لتوزيع كنوز وممتلكات هذا العالم. والسبب في ذلك هو أنهم لا يعرفون ما هو السلام — لكنهم ليسوا وحدهم.

من يعرف السلام؟ أي إنسان يمكنه أن يدعي أنه يمتلكه؟ لا أحد، أيها الناس. ولذلك أرى الكثيرين الذين يبدو لهم أن ما أحضرته لكم كأعظم هدية — وهو السلام — هو أمر تافه.

وعندما تتعرفون يوماً على ماهية هذه الحالة الروحية، ستبذلون كل ما في وسعكم من جانبكم كي لا تفقدوا هذه النعمة، لأنكم ستحصلون من خلالها على فكرة عما ستكون عليه الحياة الروحية في ملكوت النور.

4. وبما أنكم لا تعرفون ما هو السلام الحقيقي، فإنكم تكتفون بالتوق إليه، وتحاولون بكل الوسائل الممكنة وبكل الطرق التي يمكن تصورها الحصول على القليل من سلام النفس والراحة والرضا، ولكنكم لا تحصلون أبدًا على ما هو السلام الحقيقي للروح. وأقول لكم إن طاعة الطفل لإرادة الرب هي وحدها التي تحقق ذلك.

5. تفتقر الدنيا إلى مفسرين جيدين لكلمتي، ومفسرين جيدين للتعليم. ولذلك تعيش البشرية، حتى تلك التي تسمي نفسها مسيحية، في تخلف روحي، لأنه لا يوجد من يهزها بتعليمي الحقيقي، ولا يوجد من يرعى القلوب بالمحبة التي علمت بها الناس.

6. يومًا بعد يوم — في قاعات الكنائس والكنائس الكبرى والكاتدرائيات — يُنطق اسمي وتُكرر كلماتي، لكن لا أحد يتأثر في أعماقه، ولا أحد يرتجف من نورها، وذلك لأن الناس أخطأوا في فهم معناها. يعتقد معظمهم أن قوة تأثير كلمة المسيح تكمن في تكرارها مرارًا وتكرارًا بشكل آلي، دون أن يدركوا أنه ليس من الضروري تلاوتها، بل دراستها والتفكير فيها وممارستها والعيش بها.

7. لو بحث الناس عن المعنى الحقيقي في كلمة المسيح، لكان الأمر بالنسبة لهم دائمًا جديدًا، منعشًا، حيويًا، وقريبًا من الحياة. لكنهم لا يعرفونها إلا بشكل سطحي، ولذلك لا يستطيعون أن يتغذوا منها، ولن يتمكنوا من ذلك أبدًا بهذه الطريقة.

8. أيتها البشرية المسكينة — تتجول في الظلام، رغم أن النور قريب جدًا منها، وتشتكي بخوف، رغم أن السلام في متناول اليد! لكن الناس لا يستطيعون رؤية ذلك النور الإلهي، لأن هناك من عصب أعينهم بلا رحمة. أنا، الذي أحبكم حقًا، آتي لمساعدتكم، بأن أحرركم من الظلام وأثبت لكم أن كل ما قلته لكم في ذلك الوقت كان مخصصًا لكل العصور، وأنه لا يجوز لكم أن تعتبروا تلك الكلمة الإلهية تعاليم قديمة من حقبة ماضية. فالحب، الذي كان جوهر تعليمي كله، هو أبدي، وفيه يكمن سر خلاصكم في هذا الزمان الذي يسوده الضلال والمعاناة التي لا تُحصى والعواطف الجامحة.

9. كما أن ما أقدمه لكم في هذا الزمان ليس تعليماً جديداً، بل هو نور لكي تتمكنوا من فهم كل ما أُعلن لكم منذ أقدم العصور وحتى الوقت الحاضر.

10. ستندهش البشرية عندما تتلقى هذه الرسالة الروحية، وستقتنع بالحب اللامتناهي الذي تنطوي عليه تعليماتي السابقة — حب لم تكن لتتخيله حتى. عندئذ ستدرك أنها كانت ناكرة للجميل،

وخائنة، وغير مبالية تجاه أبيها، الذي لم تلجأ إليه إلا عندما كانت تعاني من أي ضائقة أو محنة مادية.

11. أنا أغفر لكم، وأحبكم، وأرحمكم رحمة حقيقية. طوبى لمن يستعد روحياً ونفسياً وعقلياً، لأنه سيتلقى نوري مباشرةً، والذي سيقوده من تلك اللحظة فصاعداً على مسارات بعيدة جداً عن تلك التي رسمها له إخوانه في هذا العالم.

12. أُشعركم بحبي، حتى لا يفقدكم الشجاعة في الكفاح.

13. العصر الثالث يعني صراعًا روحيًّا، فهو محكٌّ وميراثٌ أيضًا، لأني تركتُ لكم وصيةً إلهيةً.

14. أما العمال الذين عملوا في حقولي، فألهمهم أن يرعوا بذورهم، ليقدموها أمامي في يوم النعمة ذاك الذي يقترب بالفعل، والذي سيكون في نهاية عام 1950، وهو آخر عام من إعلاني بينكم. أريدكم أن تحضروا معكم حينئذٍ السنابل الذهبية، أنقتها وأجملها، التي حصدتموها من الحقول . عندئذ سأقبل حصادكم لأباركه وأقول لكم: «ليكن هذا هو البذور التي عليكم أن تزرعوها مستمرين في حقولي».

15. أليس صحيحًا، أيها التلاميذ، أنكم عندما كافحتم جيدًا على هذا الطريق، حصدتم في الوقت نفسه الفرح، وأنكم عندما شربتم كأس المعاناة، فهمتم من خلال ذلك يسوع، معلمكم، فهمًا أفضل؟ أليس صحيحًا أنكم أحببتموني أكثر بعد تجاربكم؟ نعم، أيها الشعب، حقاً، أقول لكم: إن هناك فرقاً كبيراً بين أن تطلبوا وأن تنالوا، من أجل أن تعطوا.

16. يقترب اليوم الذي ستكونون فيه بدون كلمتي، لكي تكونوا أنتم من يتحدثون عن تعليمي ويشرحونه بالأعمال وبلغة واضحة ومقنعة.

17. صلّوا لكي تدخلوا بخطى ثابتة إلى زمن أفعالكم — إلى زمن كفاحكم. لكن صلّوا بتلك البساطة التي جعلتُ بها جماهير الناس يصلّون، عندما تبعوني إلى البرية، أو إلى وادي الأردن، أو إلى الجبل.

18. صلّوا من أجل البشرية جمعاء، وصلّوا أيضًا من أجلكم أيها الروحانيون، لأن ساعة اختباركم تقترب.

19. لا ترتبكوا إذا قلت لكم إنه عند رحيلي ستحدث اضطرابات في جماعتكم، ستؤدي مؤقتًا إلى انقسامكم. ستنقسمون لفترة من الزمن إلى ثلاث مجموعات، حتى تتوصلوا جميعًا إلى فهم وصيتي. لكنني أبارك اليوم أولئك الذين يفهمون مشيئتي، ويتبعونها بمحبة وحسن نية، لأني سأغدق على أرواحهم بإلهاماتي بسخاء. سيتحملون مسؤولية الاستعداد، وإضفاء الطابع الروحي على تصرفاتهم، والوفاء لعملِي في كل شيء، حتى يتمكنوا، عندما تأتي المحنة التي ستجمع الجميع من جديد، من فتح قلوبهم دون لوم، ودون غرور، ودون شعور بالتفوق على إخوتهم وأخواتهم.

20. لقد ألقت سحابة من الحزن بظلالها على سلام قلوبكم عندما سمعتم إعلان هذه الأحداث القادمة. فليكن هذا الألم الذي تشعرون به سبباً في ألا تكونوا من بين الذين ينحرفون عن الطريق — من الذين يتجاهلون كلمتي، محاولين تنفيذ إرادتهم الخاصة.

21. أما أولئك الذين يديرون ظهورهم لي، فأقول لهم الآن إنهم سيبكون كثيرًا قبل أن يعترفوا بخطئهم ويعودوا إلى طريق الطاعة. وبالنسبة لأولئك الذين سيبقون أوفياء لي، أعلن لهم أن المعركة التي تنتظرهم ستكون عظيمة، وأنه ما دام الآخرون لا يخضعون للوصية الإلهية التي تعرفونها جميعًا ، لأنها مكتوبة في ضمائركم، فسيتعين عليكم أن تذرفوا دموعًا كثيرة بسبب الخلاف، وأن تتحملوا الكثير، وأن تعانوا، وأن تنتظروا.

22. طوبى للذين يصمدون، لأنهم سيشهدون توحيد هذا الشعب وبداية المعركة الروحية.

23. صلّوا أيها التلاميذ، لكي تمتلئوا بالنور والقوة ولا تقعوا في الإغراء.

24. تعلموا أن تشربوا كأس آلامكم بحب، ففي ذلك يكمن فضل التلميذ. امضوا في طريقكم بخطى ثابتة ووصلوا إلى قمة جبل الجلجثة، مباركين أباكم والإنسانية. أقول لكم: من يعرف كيف

يبقى على طريقي بإيمان وطاعة، فلن يسقط ولن يضل. هذا يشعر بوجودي طوال رحلة الحياة ويختبر سلامي.

25. لماذا يريد البعض أن يُخلَّصوا في لحظة موتهم الجسدي، بعد أن عاشوا حياة مليئة بالخطايا؟ لماذا يريد الكثيرون أن يعيشوا في القذارة ويمشوا فوق الأشواك، دون أن يتلوثوا أو يجرحوا أنفسهم؟

26. إنني أقدم لكم تعليماً واضحاً وبسيطاً، لتتعلموا العيش بين الخطاة دون أن تصابوا بالعدوى؛ وأن تسلكوا طريقكم بين الأشواك دون أن تجرحوا أنفسكم؛ وأن تشهدوا الفظائع والآثام دون أن تغضبوا؛ وأن تعيشوا في عالم مليء بالبؤس دون أن تحاولوا الهروب منه، بل على العكس، أن تتوقوا إلى البقاء في وسطه لتقدموا كل خير ممكن للمحتاجين وتنثروا بذور الخير في كل طريق.

27. وبما أن الجنة الأرضية قد تحولت إلى جحيم بسبب خطيئة البشر، فمن الضروري أن يغسلوا عيوبهم ليُعيدوا بذلك إلى حياتهم نقاوتها الأصلية.

28. أيها التلاميذ، انتبهوا إلى كيف أُوضِّح لكم، من خلال كل تعليماتي هذه، خطتي الإلهية أكثر فأكثر، وأُطلعكم على مهمتكم، وبناءً على ذلك ستفهمون مغزى هذه الرسالة بشكل متزايد.

29. ستنتشر تعاليمي وتغزو قلوباً كثيرة. ومع ذلك، سيكون هناك الكثيرون ممن يسخرون منها، ويرفضونها، ويحاربونها. لكن هذا لن يكون أمراً جديداً، بل سيكون مماثلاً لما تم اتخاذه ضد الحقيقة في جميع العصور.

30. لكي يمضي هذا الشعب قدماً وسط العاصفة التي ستفاجئه، سيتعين عليه أن يثبت خطواته على طريق شريعتي، وسيتعين عليه أن يجعل شعلة الإيمان تتألق في قلبه. وسيتعين على روحه أن تسعى، كقارب نجاة، إلى العبادة الحقيقية للروح، وسيتعين على قلبه أن يلجأ إلى التفاني في الأسرة، التي هي الهيكل الثاني في حياة الإنسان.

31. في هذا اليوم، أخاطب بشكل خاص الفتيات اللواتي سيتعين عليهن غدًا أن يضيئن بحضورهن حياة بيت جديد، واللواتي يجب أن يعلمن أن قلب الزوجة وقلب الأم هما نوران يضيئان ذلك المزار المقدس، تمامًا كما يضيء الروح المعبد الداخلي.

32. استعدوا لذلك الآن، لئلا تفاجئكم حياتكم الجديدة؛ مهّدوا الآن الطريق الذي سيسلكه أطفالكم — تلك الأرواح التي تنتظر الساعة التي تقترب فيها من أحشائكم لتتخذ شكلاً وحياةً بشريةً، من أجل أداء مهمةٍ ما.

33. كونوا شركائي في خططي لإعادة البناء، وفي عملي للتجديد والعدالة.

34. ابتعدوا عن الإغراءات الكثيرة التي تحيط بخطواتكم في هذا الزمان. صلوا من أجل المدن الآثمة، حيث تهلك نساءٌ كثيرات، وحيث تُنتهك مقدساتٌ كثيرة، وحيث تنطفئ مصابيحٌ كثيرة.

35. انشروا بقدوتكم بذور الحياة والحق والنور، التي تضع حدًا لعواقب نقص الروحانية في البشرية.

36. أيتها العذارى من هذا الشعب: استيقظن واستعدن للمعركة! لا تصبحن أعمى بسبب شهوات القلب، ولا تدعن ما هو غير حقيقي يضللكن. أطلقن العنان لمواهبكن في الحدس والإلهام، وحساسيتكن ورقتكن. كونن قويات في الحقيقة، وستكونن قد جهزن أفضل أسلحتكن لتكونن على مستوى معركة هذه الحياة. لكي تنقلن الحب بدمكن، ولكي تساعدن أطفالكن بجوهر الحياة، وهو الحب الذي أتحدث عنه كثيرًا، عليكن أولًا أن تعشنه، وأن تدعن الحب يتغلغل فيكن، وأن تشعرن به في أعماقكن. هذا هو ما يسعى التعليم إلى تحقيقه في قلوبكن.

37. طوبى لقلب الزوجة، لأنه ملجأ لزوجها. مبارك قلب الأم، لأنه ينبوع الحنان لأولادها. لكنني أقول لكم أيضًا إن العذارى المباركات هن اللواتي يحمين المحتاجين تحت عباءتهن، لأن حنانهن سيكون بمثابة خطوبة وأمومة تتجاوزان حدود الإنسانية. قليلون هم الذين فهموا كيف يرفضون واجبات الدنيا ليؤدوا واجبات الروح.

38. ليس على جميع النساء والرجال أن يكونوا آباءً في هذا العالم. فالأطفال بمثابة قيود لأمهاتهم، وهناك أرواح تحتاج إلى الحرية لتنفيذ مهمة ما لا تتوافق مع وجود الأطفال.

39. متى ستشكل هذه البشرية أسرة واحدة وحقيقية، يظهر فيها كل فرد — عندما يجلس مع أبيه إلى المائدة أو يصلي ويرتفع إليّ — فرحه بأنه يؤدي مهمته في تلك اللحظة بالذات؟

40. ما زلتم بعيدين عن ذلك الطاعة، وتلك الموافقة، وتلك الانسجام. فبينما يضل البعض الطريق، يظهر آخرون عدم موافقتهم على مصيرهم.

41. من الضروري أن تنتشر على الأرض التعاليم الروحية التي كشفتُها لكم من خلال قدرات العقل لدى هؤلاء الناقلين للكلمة، حتى يتراجع الظلام أمام نور الروحانية، وحتى تشرب البشرية ماء الحقيقة.

42. اليوم يقتصر تعليمي على إعدادكم للمعركة، ونبوئتي لا تنذر لكم إلا بالمحن الكبرى. كلمتي تحذركم، وتصححكم، وتوجهكم. لكن زمن النعمة سيأتي، عندما يتواصل الإنسان من روح إلى روح. عندئذ سيشعر في أسمى ما في كيانه بصدى الكلمة الإلهية — تلك التي يُفهمها من يتلقونها دون تعابير أو لهجات بشرية.

43. لن تحمل تلك الكلمة بعد الآن أي حكم، ولا لومًا، ولا تحذيرات. ستكون تلك الرسالة مليئة بالحكمة والمحبة.

44. إنكم ترغبون في أن تشهدوا مجيء ذلك الزمان، لكن عليكم أن تتحلى بالصبر بعد — ليس بانتظار سلبي، بل بجهد وعمل دؤوبين.

45. لقد علمتكم الصلاة، وكشفت لكم الطريقة التي تحقق بها الروحانية. ففيها يكمن المفتاح الذي سيفتح باب الحوار التام بين الله والإنسان بواسطة الروح.

46. لتحقيق ذلك، أيها الشعب المحبوب، اكسبوا حسنات لمقاومة خطايا العالم. عززوا جهودكم، ووصلوا إلى حد التضحية إذا لزم الأمر. وإذا كان كأسكم مرّاً، فكونوا صبورين.

47. ثقوا بي. تذكروا أنكم تلاميذي وعليكم أن تتخذوني قدوة. إذا كنتم قد آمنتم، وإذا كان إيمانكم عظيمًا، فاقبلوا التجارب، وواجهوا المحن بشجاعة . إذا شهدتم لي، فسأشهد لكم.

48. لقد انسكب روحي على جميع البشر، لكنكم أنتم الشعب الذي استطاع أن يشعر بحضوري. أما الشعوب الأخرى على الأرض فهي لا تعرف الوحي في هذا الزمان، ولا تعلم أن العصر الثالث قد بزغ فجره. ولذلك فإن مهمتكم أعظم، لأنكم يجب أن تكونوا أولئك الذين يطلقون نداء الاستيقاظ — أولئك الذين ينشرون البشارة.

49. صحيح أن الكثيرين قد أدركوا بالفعل علامات عودتي، ويبحثون في الكتب المقدسة بحثًا عن النبوءات — ويشعرون أن المحن التي تثقل كاهل البشرية اليوم تشير إلى دينونة الرب. إنهم يبحثون عني، وينتظرونني، ويتوقون إليّ، لكنهم لا يعلمون أن إشعاعي الإلهي موجود بالفعل بين البشر. إنهم لا يعرفون الطريقة التي أعلنت بها نفسي لهذا الشعب، والطريقة التي أُشع بها على كل المادة وكل روح.

50. سيُنقل البشارة إلى الأمم على شفاه أولئك الذين سمعوني أثناء إعلاني. عندئذٍ سيعلم العالم بأسره بمجيئي، وسيتعرف على رسالتي. وعندما يعلم الناس الوقت الذي بدأ فيه هذا الإعلان والوقت الذي انتهى فيه، سيُذهلون عندما يكتشفون أن كل أمة وكل شعب وكل إنسان مرّ بتجارب وأحداث كانت تنبئ بوجودي.

51. حقاً، أقول لكم، إنني لن أُعلن نفسي بعد الآن بالشكل الذي عشتموني به — لا هنا ولا بين الشعوب الأخرى، لأن الفضل سيكمن في أن ينشر هذا الشعب شهادة كلمتي على الأرض، وفي أن تؤمن البشرية برسالتي.

52. حقاً، أقول لكم، إذا كان الملوك أنفسهم قد تعجبوا ذات مرة من الفقر الذي وُلدت فيه، فسيكون الناس في هذا الزمان مندهشين أيضاً عندما يدركون الطريقة المتواضعة التي اخترتها لأحمل إليكم كلمتي.

53. ستندلع خلافات حول رسالتي: فالبعض سيؤكدون صحتها، بينما سيحاول آخرون إنكارها — سيشهد البعض بتجاربهم الروحية الخاصة، بينما سينكر آخرون وجود مثل هذه المظاهر. لكن الحقيقة ستسود، لأن هذا هو الوقت الذي تتبثق فيه المواهب والقدرات الكامنة في الروح وتظهر من خلال البشر. فقد بلغت الأجساد الروحية ( ) في هذا الزمان بالفعل مستوى التطور والحساسية اللازمين للتواصل مع العالم الروحي.

54. بدءًا من الأطفال، مرورًا بمرحلة المراهقة وصولًا إلى البالغين، سيشهد الجميع مظاهر ستبدو لهم غريبة في البداية، لأن البشر يعيشون بعيدًا عن الروحانيات منذ زمن طويل. لكن بعد ذلك سيعتبرونها أمرًا طبيعيًا تمامًا في الحياة الروحية للإنسان.

وسيحدث هذا عندما يبدأ الأطفال أنفسهم في التحدث عن أمور عميقة، وعندما يرى الرجال والنساء رؤى روحية وأحلامًا نبوية، وعندما تنتشر موهبة الشفاء في جميع أنحاء الأرض.

55. كم سيُهاجم أولئك الذين يعلنون عن استيقاظ مواهبهم الروحية! لكنني سأمنحهم القوة والصبر ليصمدوا في وجه الانتقادات والإدانات والسخرية.

56. لا تقلقوا أيها الشهود الأحباء. أُعلن لكم أن هذه البشرية المادية، التي لم تؤمن طوال فترة طويلة إلا بما تلمسه وترى وتدركه بقدراتها العقلية المحدودة، وبما تثبته بعلمها، ستصبح روحية وقادرة على رؤيتي بنظرها الروحي والبحث عن الحقيقة.

57. سيكون الارتباك عظيمًا لدى سادة الأرض وأقويائها عندما يدركون حقيقة عودتي. ففي قلوبهم سيتساءلون عن الغرض من مجيئي. أما الفقراء، فسيكون ابتهاجهم عظيمًا، لأن قلوبهم ستقول لهم إن لحظة النعمة والحرية والسلام تقترب الآن للمضطهدين ولأولئك الذين كانوا يعانون من جوع لا نهاية له إلى الحب والعدالة.

58. هذا العمل، الذي ما زلتم اليوم تقصرونه على عدم أهميتكم الاجتماعية وترونه مخفيًا في فقركم، سوف يتألق كضوء إلهي، ويضيء الأرض بأسرها، ويوقظ الأرواح النائمة، ويشعل الإيمان في القلوب، ويفتح أمام إدراك البشر كتاب الحياة الحقيقية، كتاب الحقيقة.

59. أيها الشعب: إذا أردتم أن تعرفوا أحد الأسباب التي جعلت إعلاني بينكم يستمر كل هذه المدة، فهو أنكم، أنتم الذين سمعتموني، ستحفظون كلمتي في قلوبكم وتدونونها في الكتب. ستكونون الرسل والمفوضين لنقلها إلى القلوب.

60. ستصبحون قريبًا أحرارًا للبدء في الاستعداد لذلك، لأن رسالتي ستنتهي في عام 1950.

61. قريباً ستبدأ حقبة جديدة، وفيها ستسعون إلى ازدهار مواهبكم، حتى يتدفق الإلهام، وتبدأ موهبة الكلمة (الباطنية)، وتكتمل موهبة الرؤية، وتمتلئ قلوبكم بالحب والرحمة تجاه إخوانكم من البشر.

62. ستتلقون العهدين الثلاثة كميراث واحد، وعندما تلتقون في طريقكم بأولئك الذين ينتظرون مجيء الروح القدس، عليكم أن تُظهروا لهم رسالتي وأن تقولوا لهم ألا يكونوا مثل الشعب اليهودي الذي كان ينتظر المسيح ولم يتمكن من التعرف عليه عندما جاء إليهم، ولا يزال ينتظره حتى الآن.

امضوا في مسارات رسالتكم الروحية — بحيث إذا رأى إخوانكم في الإنسانية أسلوب حياتكم وسمعوا كلامكم، فإنهم يدركون أنكم بذور عالم جديد، وأنكم الأجيال التي تشكل أساسًا لإنسانية جديدة.

63. أيها الآباء والأمهات، الذين حظيتم بشرف قيادة هذه الأجيال وتلك التي ستأتي قريبًا على الأرض: سهروا وصلوا من أجلهم! مهّدوا لهم الطريق! أريد أن أجدهم مستعدين لتلقي وحيي الجديد. ومن بينهم سيظهر الأنبياء الذين سيهزون العالم بتنبؤاتهم، تمامًا كما فعل الأنبياء العظماء في العصور القديمة، الذين كانوا بمثابة مبشرين في ساعات المحنة، ومثل المشاعل وسط الظلام.

64. سيحرس العالم الروحي خطوات هذه المخلوقات كملك حارس عظيم لا يُحصى، وبذلك سيساند أولئك الذين يستقبلون هؤلاء الناس — الذين أُعلنهم لكم وأعدكم بهم — في وسطهم كأطفال.

65. أباركم أيها الشعب، لأنكم ابتعدتم لفترة وجيزة عن كل ما ينتمي إلى الدنيا، وانغمستم في النعيم الروحي المتمثل في سماع صوتي، وأدركتم في ذلك أن في كلمتي كل السلام والفرح والسلوان الذي تحتاجونه لتحمل عبء صليبكم.

66. حبي يحيط بكم، وسلامي يلاطفكم، وروحي تدعوكم للصلاة من أجل أولئك الذين يعانون ولا يجدون على الأرض قطرة بلسم واحدة أو كلمة تعزية ومحبة.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 308

1. أيها التلاميذ الأحباء: مارسوا الصلاة الروحية يومياً، وابذلوا فيها كل إرادتكم الصالحة من أجل بلوغ الكمال. تذكروا: فإلى جانب وصولكم إلى شركة حميمة مع معلمكم وتجربتكم لسلام لا متناهي في تلك اللحظات، فإنها تمثل لكم أفضل فرصة لتلقي إلهاماتي الإلهية. ستجدون فيها تفسيرًا لكل ما لم تفهموه أو أسئتم فهمه. ستجدون السبيل لتجنب أي خطر، أو لحل مشكلة، أو لإزالة أي غموض. في تلك الساعة من الحوار الروحي المبارك، ستنير جميع حواسكم، وستشعرون بأنكم أكثر استعدادًا ورغبة في فعل الخير.

2. تعلموا أن تصلوا بهذه الطريقة — الآن، حيث ينطوي عالمكم على مخاطر من كل نوع. من يتعلم الصلاة بالروح، سيكون لديه الأسلحة التي ستجعله منيعًا في المعركة، وستمنحه القوة لتحمل كل المحن.

3. أُحضر لكم نوري، لأنكم لستم قادرين بعد على إضاءة طريقكم بنوركم الخاص. لكن عندما تطبقون تعاليمي على حياتكم، ستقولون لي: «شكرًا يا أبتَ، لأنك علمتنا أن نسير على طريق الحياة، فلن نُهلك أنفسنا بعد الآن ولن نسقط».

4. قلتُ لكم ذات مرة: «أنا نور العالم»، لأنني كنتُ أتحدث بصفتي إنسانًا، ولأن الناس لم يكونوا يعرفون شيئًا عما وراء عالمهم الصغير. أما الآن، في الروح، فأقول لكم: أنا النور الكوني الذي ينير حياة جميع العوالم، السماوات والمساكن، والذي ينير جميع الكائنات والمخلوقات ويمنحها الحياة.

5. أنتم أبناء أب النور؛ لكن إذا وقعتم، بسبب ضعفكم، في ظلام حياة مليئة بالمشقات والأخطاء والدموع، فإن هذه المعاناة ستزول، لأنكم ستنهضون استجابة لندائي عندما أناديكم وأقول لكم: "ها أنا ذا، أُضيء عالمكم وأدعوكم إلى تسلق الجبل الذي ستجدون على قمته السلام الكامل، وتلك السعادة، وذلك الثراء الذي كنتم تسعون إلى جمعه على الأرض دون جدوى."

6. إن مغفرتي تحيط بكم، أيها الشعوب ومخلوقات هذا العالم، ونوري يتسلل، كاللص الذي يقتحم غرفة النوم ليلاً، إلى أعمق أركان القلوب، ليجعلها تشعر بحضوري كأب، لأنني أحبكم جميعاً.

7. أبارك آلامكم ودموعكم، أيها الشعب المحبوب، لكنني أقول لكم إنكم لم تتعلموا بعد أن تقبلوا كأس المعاناة بالحب والقبول. لم تتخذوا مني قدوةً ، ولذلك غالبًا ما تظهرون في محنتكم عدم الرضا بل وحتى التمرد.

8. انظروا، أنتم تريدون أن تكونوا تلاميذي، لكن بصفتكم هذه عليكم أن تفرغوا كأسكم كما علمتكم. لا تظهروا للعالم ضعفكم، ولا تعلنوا مصائبكم على الملأ. هل قاومتُ أنا جلادي على طريق الآلام المؤدي إلى الجلجثة؟ كلا. تلك الشفاه لم تفعل سوى أن تبارك وتقول بصوت خافت: «أيها الآب، لتكن مشيئتك». «أيها الآب، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون».

9. لا تنسوا أن الفضل لا يكمن في المعاناة بحد ذاتها، بل في أن تتحملوا المعاناة بمحبة للآب، وبإيمان وصبر، لتستفيدوا من المعاناة إلى أقصى حد وتستخلصوا منها أعمق الدروس. وإذا لم يكن في تجاربكم حب لمشيئة الآب، فلن تكونوا قد اكتسبتم أي فضل في عيني، ولن تكونوا قد استفدتم من الفرصة لترتقوا قليلاً، وبالتالي سيتعين عليكم أن تمروا مرة أخرى بتلك التجربة التي تحتاجها أرواحكم.

لكانت حياتكم مختلفة لو أنكم، بدلاً من أن تحملوا صليبكم معكم بألم، سارتم على الطريق وباركتم ألمكم في أثناء ذلك. لأنكم ستشعرون على الفور وكأن يدًا خفية تأتي إليكم لتبعد كأس المعاناة عن شفاهكم.

10. طوبى لمن يبارك مشيئة ربه، طوبى لمن يبارك آلامه، لأنه يعلم أنها ستغسل عيوبه. فهذا يثبت خطواته لتسلق الجبل الروحي.

11. لن يكون من الضروري دائمًا أن تفرغوا كأس المعاناة حتى آخره. فيكفيني أن أرى إيمانكم وطاعتكم وعزمكم ونواياكم في تنفيذ مهمتي، حتى أجنبكم أصعب لحظة في اختباركم.

تذكروا أنه طُلب من إبراهيم أن يضحي بحياة ابنه إسحاق، الذي كان يحبه حبًا شديدًا، وكان البطريرك على وشك أن يضحي به، متغلبًا على ألمه وحبه لابنه، في اختبار للطاعة والإيمان والمحبة والتواضع، وهو ما لا تستطيعون فهمه بعد. لكن لم يُسمح له بإتمام التضحية بابنه، لأنه كان قد أثبت في أعماق قلبه طاعته للإرادة الإلهية، وكان ذلك كافياً. فكم كان فرح إبراهيم الداخلي عظيماً، عندما أوقفت قوة أعلى يده ومنعته من التضحية بإسحاق! وكم بارك اسم ربه وأعجب بحكمته!

12. لذا، أيها الشعب الحبيب، أريدكم أن تدركوا الأمثلة التعليمية العظيمة التي قدمتها لكم في جميع الأوقات، حتى تتعرفوا عليّ حقًا، وتشعروا بحضوري في محنتكم، وفي اللحظات الحاسمة، وتشعروا برحمتي في جميع اللحظات الصعبة والمريرة. فحتى اليوم لم تبلغوا بعد الحساسية الروحية الكاملة التي تمكّنكم من الشعور بحضوري. ولذلك لا تستطيعون تقدير أعمال المحبة والعدل التي أُحققها في كل خطوة من خطوات حياتكم.

13. كم من المحن ترفضونها بسبب الجهل، دون أن تدركوا النور الذي جلبته لأرواحكم! وكم من الدروس لم تحقق هدفها، لأن معارضتكم، أو نقص إيمانكم، أو جبنكم لم تسمح بذلك!

14. لست أقول لكم أن تحبوا الألم — كلا، بل السلام، والسعادة، والنور، هي ما يجب أن تحبوه. ولكن بما أن الألم قد وصل إلى شفاهكم، كنتيجة لنواقصكم، ككأس للخلاص، فاشربوه بصبر وباركوه — مع العلم أنكم تستطيعون من خلاله أن تحققوا تطهيركم، وكذلك الكشف عن العديد من الحقائق.

15. أيها الرجال والنساء قليلي الإيمان: لماذا يفارقكم الشجاعة في المحن؟ ألم تشهدوا قط كيف أسارع إلى إعادة رفع من سقط، وكيف أجفف دموع من يبكي، وكيف أقف إلى جانب الوحيد وأزور المريض؟

16. أيها الرجال والنساء الذين بكيتُم كثيرًا في الحياة — هذه الدرس مكرس لكم. تأملوا فيه بعمق، وستشعرون بالسلوان الحلو الذي يغمر قلوبكم. في أعماق كيانكم ستشتعل شعلة صغيرة، وستعمل حساسية لم تختبروها من قبل على إثارة أوتار قلوبكم الضعيفة، وستجعلكم تشعرون بحضوري الروحي — سواء في آلامكم، أو في أفراحكم، أو في لحظات سلامكم.

17. في هذه اللحظات، اتركوا كل شكوى وكل ألم عندي. ابكوا وانحبوا، لأن البكاء سيُخلص أرواحكم من عبئها الثقيل، وبعد ذلك سيصبح القلب أكثر حرية.

18. ابكوا، أيها الشعب المحبوب، لأن البكاء هو إحدى الصلوات الأكثر صدقًا التي تنطلق من القلب إلى الله. غدًا، عندما تتغلبون على الألم وتصلون إلى الروحانية، لن يكون البكاء أفضل صلواتكم بعد الآن، بل سلام أرواحكم الذي تقتربون مني من خلاله لتباركوني.

19. اليوم أظهر لكم روحياً وأتكلم إليكم روحياً، لكي تتمكنوا من التعرف عليّ بشكل أفضل قليلاً.

20. عندما كنت في العالم، كان الناس يرونني كإنسان ويعرفون اسمي: يسوع. ولم يبدأ الناس في إدراك أن الذي كان يتكلم في يسوع هو المسيح الذي بشر به الأنبياء إلا بعد صعودي إلى السماء، ومنذ ذلك الحين أطلقوا على يسوع لقب «المسيح».

21. حقاً، أقول لكم، إن المسيح لم يولد في عالمكم، لأنه كان موجوداً قبل كل العوالم، إذ إنه واحد مع الآب.

22. من وُلد في عالمكم وتجسد في رحم أمٍ هو يسوع، الإنسان، الجسد المبارك، الذي كان أداتي وناطقي، لكي تراني البشرية وتسمعني.

23. أنا، المسيح، الذي يخاطبكم، كنت في يسوع. أنا من أعطاه الحياة، وقويته، وألهمته. لقد كان مقدراً له أن ينجز مهمة إلهية، وأن تكون حياته وجسده ودمه، المكرسة للذي نفخ فيه الروح، ختمًا لكل ما سيقوله «الكلمة» على شفتيه.

24. كان يسوع مخلوقًا بشريًا، لكنه حُبل به بلا دنس ولا نجاسة، ليكون أداة في خدمة الله. وقد تجسد فيه «الكلمة»، وهي الكلمة الإلهية. في سن الثلاثين، عندما بلغ سن الرشد الكامل، أظهر المسيح، الذي كان يسكن فيه، نفسه بكل عظمة مجده وحقيقته ومحبته.

25. يسوع، الناصري المحب والمتواضع، الذي كان ينتظر الساعة التي سيخرج فيها الكلمة الإلهي من فمه، ذهب إلى يوحنا على ضفاف نهر الأردن ليتلقى مياه المعمودية. هل ذهب يسوع رغبةً في التطهير؟ كلا، يا شعبي. هل ذهب ليؤدي طقساً ما؟ كلا أيضاً. كان يسوع يعلم أن الساعة قد حانت، التي يتوقف فيها هو نفسه عن الوجود، التي يختفي فيها الإنسان ليتكلم الروح، وأراد أن يميز تلك الساعة بفعل يظل محفورًا في ذاكرة الناس.

26. لم يكن للمياه الرمزية أن تغسل أي عيب، بل جعلت ذلك الجسد — باعتباره مثالاً للبشرية — متحرراً من كل ارتباط بالعالم، لتمكينه من أن يتحد مع الروح بإرادته. وقد حدث هذا عندما سمع الحاضرون صوتًا إلهيًا يتكلم بكلمات بشرية: «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. اسمعوا له».

27. منذ تلك اللحظة، أصبح كلام الله كلام الحياة الأبدية على شفاه يسوع، لأن المسيح أعلن نفسه بالكامل من خلاله. أطلق عليه الناس أسماء: «الرابي»، و«المعلم»، و«الرسول»، و«المسيح»، و«ابن الله».

28. لمدة ثلاث سنوات كنتُ أتحدث إلى العالم من خلال فم يسوع، دون أن يشوه ذلك العقل أيًا من كلماتي أو أفكاري، ودون أن تخالف أي من أفعاله مشيئتي. والسبب في ذلك هو أن يسوع والمسيح، الإنسان والروح، كانا واحدًا، تمامًا كما أن المسيح واحد مع الآب.

29. أيها التلاميذ: لقد خاطبتكم الآن، إذ أعلنت نفسي روحياً من خلال البشر. لكن هؤلاء ليسوا جسدي، كما كان يسوع، ولا أنا قد تجسدت في هذا الزمان، ولذلك ترون أنه عندما أتحدث من خلال مخلوقات غير طاهرة كما أنتم جميعًا، عليكم أن تستعدوا لسماعي، لاكتشاف معانيّ الإلهية وحقيقتي، بما يتجاوز أسلوب التعبير الأخرق وغير الكامل لمن ينقلون صوتي.

30. طوبى لمن يكتشفون جوهر معاني كلامي ويفصلونه عن عيوب الأسلوب البشري في التعبير، لأنهم سيكونون أفضل مفسري كلامي، الذين لن يقعوا في الحيرة مثل أولئك الذين، عند دراسة كلمتي وأعمالي في العصر الثاني، لا يستطيعون التمييز بين متى يكون يسوع الإنسان هو المتكلم، ومتى يكون المسيح الروح هو الذي يعلم بالتعليم.

31. ادرسوا دروسي بحب، حتى تتمكنوا لاحقًا، عندما يتعين عليكم أن تشهدوا ببياني، من التحدث إلى إخوانكم في الإنسانية بصدق وبساطة.

32. إنكم تُظهرون لي أعمالكم بفرح، وتتحدثون معي عن انتصاراتكم وكذلك عن هزائمكم، وأنا، الآب الذي يوجه حياتكم ويحرسكم إلى الأبد، أشجعكم على المضي قدمًا، وعلى الكفاح بحماس، حتى تنالوا الفضيلة والعدل في جميع أفعالكم.

33. لقد تعلمتم أن تصليوا قبل أن تخطوا خطوة واحدة، وترغبون في العمل في إطار الطاعة الصارمة لقوانيني، وتفكرون في كل لحظة بمسؤوليتكم كأتباع لي، وهو ما أنتم عليه. أنتم تستعدون بطريقة تمكنكم من أداء واجباتكم على الأرض دون أن تستحوذ هذه الواجبات على كل وقتكم واهتمامكم، لتكرسوا أفضل ساعاتكم وطاقاتكم وقلوبكم لإنجاز مهمتكم الروحية.

أنتم تفكرون في أن عمر الحياة الممنوح لكم يكفي بالكاد لإنجاز عمل عظيم يليق بروحكم . وعندما تتعرفون على مواهبكم، فإنكم تستعدون للعمل بكل قوى كيانكم. عندئذٍ تكون الفرحة فيكم والرضا في أبيكم.

34. لقد دعوتكم وأعددتكم كإناء نقي قادر على استيعاب جوهر هذه التعاليم بأكمله. وعندما تملأون هذا الإناء، تأخذونه إلى إخوانكم في الإنسانية، لكي يشاركوا هم أيضًا في فرحكم.

إنكم ترون بالفعل أفقاً واسعاً أمامكم، طريقاً يبدأ عندي وينتهي عندي أيضاً. تذكروا أنني قلت لكم: «أنا هو الطريق»، وإذا قبلتموه بطاعة، وإذا استقبلتم ما أقدمه لكم بمحبة، فستصلون إلى الهدف برضا وسلام ينعكسان في كيانكم. لن تقدموا إليّ أي شكوى، لأنكم قد تخلّيتم عن كل ما كنتم تمتلكونه. ستكونون قد كرّستم أنفسكم بالكامل لمساعدة جزء من البشرية في طريقها نحو الروحانية — ذلك الجزء الذي خُصّص لكم في عمل التجديد هذا.

35. لا تتفرقوا قبل أن تشعروا بالقوة، وادرسوا قبل أن تنطلقوا إلى مقاطعات أخرى، لتكونوا منارة على طريق إخوانكم. استعدوا كما فعل تلاميذي في العصر الثاني. فهم أيضًا، بعد أن عاشوا مع معلمهم، واستوعبوا كلماتي بشغف، وشهدوا معجزاتي، شعروا بأنهم أضعف من أن يواصلوا عملي، ولذا طلبوا مني أن أبقى معهم لفترة أطول.

ولكن كلما اقترب يوم رحيلي، زاد قبولهم لفكرة أن معلمهم المحبوب سيغادرهم ويترك لهم مهمة يصعب تحقيقها. تغلغلتْ في قلوبهم ورأيتُ الألم الذي كان يثقل كاهلهم، وكانت كلماتي تنهمر عليهم كبلسم لتعزيتهم في حزنهم العظيم، فقلتُ لهم: «لا تخافوا، لأني سأكون معكم، ونوري سيظل يشع لينيركم».

وبالمثل، فقد جئتُ الآن أيضًا لفترة محددة فقط، تلقيتم خلالها نعمي، وستنتهي هذه الكلمة أيضًا، لتستمر بعد ذلك في التدفق من روح إلى روح دون وسيط بشري.

36. لا أريدكم أن تتذمروا من اختفاء هذه الإعلانات، بل أريدكم، كما استمتعتم كثيرًا بكلماتي، أن تقبلوا أيضًا أن تنتهي هذه الصيغة لتفسح المجال لصيغة جديدة من نوع أسمى، تقربكم مني أكثر.

37. انظروا إليّ بروحكم واستسلموا، ممتلئين بالحب، لجدية هذه اللحظة. ينير شعاعي حاملاً للكلمة، وتتدفق كلمتي لتنزل إلى أعماق قلوبكم، التي هي حديقة أعتني بها بعناية محبة. كلمتي هي الماء الذي يرويها ليجعلها خصبة ومثمرة، ثم ينثر البذور الجديدة على حقول هذه البشرية المتعطشة للحب.

38. اسمحوا لي أن أرشدكم، فستكتشفون في نهاية الطريق أن عملكم عظيم، لأنكم عرفتم كيف تطيعون مشيئتي وتتبعونها.

39. لقد اقتربت نهاية رسالتي، مع اقتراب نهاية عام 1950. وبعد ذلك ستأتي العاصفة لتجلد الشجرة العظيمة، حتى تتساقط منها الأوراق الجافة التي فقدت الحياة والثمار الفاسدة.

40. ونتيجة لهذه المحنة العظيمة التي ستحل بشعبي، ستسقط قلوب كثيرة كالأوراق الجافة التي انفصلت عن الشجرة التي كانت تغذيها. وستسقط هذه القلوب إما بسبب نقص الإيمان أو الحب، أو بسبب الارتباك، أو بسبب الافتقار إلى المثل الأعلى. لكن الفراغات التي تركوها ستُملأ لاحقًا بمؤمنين متحمسين وتلاميذ ذوي نوايا حسنة.

41. سيأتي التلاميذ الجدد من أولئك الذين لا يعرفون عملي اليوم حتى بالاسم. سيكون البعض متواضعين ومتحمسين منذ اللحظة الأولى، وبمجرد أن يسمعوا صوتي الذي يقول لهم: «اتبعوني»، سيتبعونني، وبذلك سيشبهون التلاميذ الذين وجدتهم في العصر الثاني وهم يصطادون السمك على شاطئ البحر.

42. وسيكون هناك أيضًا من يثورون ضد عملي ويضطهدون شعبي بغضب. لكن حتى من بينهم سيظهر زرعاي العظماء، تلاميذي الأوفياء والأكرم قلوبًا، الذين سيذكرون بتوبتهم بساول، بولس الحبيب، الذي ملأ بتفانيه المحب تجاه سيده المكان الذي تركه شاغرًا بين التلاميذ الاثني عشر ذلك الذي باعني.

43. وبالمثل، في عصرنا هذا، سيتعين على جماهير جديدة من البشر أن تنضم إلى شعبي لملء المكان الفارغ الذي تركه أولئك الذين أداروا ظهورهم لي، أو أنكروني، أو خانوني.

44. يا قلوبكم التي ستخونني في ساعة المحنة! احفظوا في نفوسكم البذرة الخالدة لكلمتي، لعلّكم تجدوا فيها خلاصكم يومًا ما!

45. وأما أولئك الذين سيبقون أوفياء لي — أولئك الذين سيتبعونني حتى النهاية — فأقول لهم: فليستعدوا، وليتقووا بجوهر كلمتي، حتى لا يمروا بلحظة ضعف أمام أولئك الذين يحكمون عليكم، أو ينتقدونكم، أو يفترون عليكم، أو يضطهدونكم.

46. لا تنسوا ما حدث مع بطرس، تلميذي، عندما كان يُطارد حتى الموت من قبل شاول. لقد أثبتُ للرسول الأمين أنه لم يكن وحده في محنته، وأنه إذا وثق بقدرتي، فسأحميه من مضطهديه. فاجأ نوري الإلهي شاول وهو يبحث عن بطرس لاعتقاله. وصل نوري إلى أعماق قلب شاول، الذي — بعد أن ألقى به حضوري أرضًا، وهزمه حبي، وعجز عن إتمام المهمة التي كان ينوي القيام بها ضد تلميذي، وشعر في أعماقه بتحول كيانه بأسره، وبعد أن اعتنق الإيمان بالمسيح — سارع للبحث عن بطرس؛ ولكن ليس لقتله بعد الآن، بل ليطلب منه أن يعلمه كلمة الرب ويشركه في عمله.

47. ومنذ ذلك الحين أصبح شاول بولس، وكان هذا التغيير في الاسم دلالة على التحول الروحي الكامل لذلك الإنسان، وعلى توبته التامة.

48. وفي هذا الزمان أيضًا أقول لشعبي إنه إذا وثق بي حقًّا كما وثق بي أولئك التلاميذ، فلن يضطر حتى إلى الدفاع عن نفسه ضد مشوهي سمعته أو مضطهديه. لأني سأفاجئهم في وسط طريقهم وأجعلهم يسمعون صوتي في أعمق أعماق أرواحهم — ذلك الصوت نفسه الذي خاطب قلب شاول وقال له: «لماذا تضطهدني؟»

كم من حالات التوبة ستشهدونها! وكم من المعجزات ستشهدها أعينكم! لكن عليكم أن تستعدوا وتنتظروا. سهروا وصلوا، أيها الشعب. ستهز العواصف الشجرة، وأريدكم جميعًا أن تظلوا متحدين معها. عندئذٍ ستتمكنون جميعًا من رؤية نبوءاتي تتحقق.

49. لا تقلقوا بشأن ضعف ذاكرتكم

لأنكم تظنون أن معظم كلماتي تفوتكم. أستطيع أن أقول لكم في الحقيقة إنه لو عرفتم كيف تستعدون وتغوصون في التفكير وقت الاختبار، لعدت كلمتي التي تبدو منسية إلى ذاكرتكم.

50. هناك، في صمت وتركيز تأملكم الداخلي، سيبدو لكم كما لو أنكم تسمعون هذه الكلمة، وسيحدث أنكم ستستقبلون معناها حقًّا روحيًّا.

51. ستملأكم هذه التجربة بالثقة، لأنكم تعلمون الآن أن كلمتي ستتردد على شفاهكم في كل لحظة من كفاحكم، وأن نوري سيضيء عقولكم.

52. كتب روكي روخاس، الرائد، مستلهمًا من روح إيليا، الجملة التالية: «الرحمة، ثم الرحمة مرة أخرى، تجاه إخوانكم في الإنسانية، عندئذٍ سترون أبي بكل مجده».

الحقيقة والنور يكمنان في هذه الكلمات، أيها التلاميذ، لأن من لا يمارس الرحمة في حياته لن يدخل ملكوتي أبدًا. وعلى النقيض من ذلك، أؤكد لكم أن حتى أشد الخطاة قسوةً وعنادًا يستطيع أن يخلص نفسه بالرحمة.

53. لا تؤجلوا ممارسة الرحمة إلى اللحظة الأخيرة، لئلا تصلوا إلى باب المملكة الروحية وأعمالكم الصالحة قليلة جدًا، فلا تستطيعوا الدخول.

54. أنصحكم بأن تزرعوا هذه البذرة وتعتنوا بها طوال مسيرة الحياة التي لا يزال عليكم قطعها، حتى تتمكنوا من جني حصاد وفير.

55. احرصوا على أن تحتل أعمال المحبة المرتبة الأولى بين مساعيكم، ولا تندموا أبدًا على كونكم محبين للخير؛ لأنكم من خلال هذه الفضيلة ستنعمون بأعظم مشاعر الرضا والسعادة في حياتكم، وستبلغون في الوقت نفسه كل الحكمة والقوة والارتقاء التي تتوق إليها كل روح نبيلة.

56. من خلال الرحمة تجاه إخوانكم في الإنسانية، ستطهرون أرواحكم وبهذه الطريقة تسددون ديونكم القديمة. وستُرقّون حياتكم البشرية وترفعون من مستوى حياتكم الروحية. وعندما تصلون

يوماً ما إلى البوابة التي ستطرقونها جميعاً يوماً ما، ستكون سعادتكم عظيمة جداً، لأنكم ستسمعون نداء الترحيب الذي سيُوجه إليكم من العالم الروحي، الذي سيباركم ويدعوكم إلى عمل التجديد والروحانية.

57. تعالوا إليّ، أيها الجماهير البشرية، وتعلموا من كلامي أن تمارسوا الرحمة. تعالوا واستمعوا إليّ واستقبلوا كل ما أريد أن أسكبه عليكم، لتدركوا أن أفقركم يمتلك روحياً كنزاً من النعم التي يمكن أن تتحول، بفضل رحمتكم، إلى حياة، وصحة، وعزاء، وسلام، وحكمة.

58. فلا يقول أحد إنه، نظراً لفقره المادي، غير قادر على القيام بأعمال الرحمة. فسيكون جهله، ونقص إيمانه، وضعف روحه، هي التي تتكلم بهذه الطريقة.

59. هنا، بين شعبي، لا يمكن أن يكون هناك فقراء، لأن مملكتي قد اقتربت من الناس لتسكب كنوزها عليهم.

60. كلمتي كنهر غزير بالمياه الصافية النقية كالبلور، قد وصل إلى أراضيكم لري الحقول وجعلها خصبة. طهروا قلوبكم وأرواحكم بها، لتسلكوا طريقكم خالين من عبء أخطائكم التي تسمونها خطايا.

61. إن لم تطهروا أنفسكم أولاً، فلن تتمكنوا من الشعور بالرحمة تجاه إخوانكم في الإنسانية، ناهيك عن أن تبكوا معهم وتتعاطفوا مع آلامهم. كونوا دائماً على وعي بأن هذا الشعب قد جاء إلى الأرض بمهمة توحيد البشرية روحياً في أسرة واحدة.

62. أنتم الآن في عام 1950، وهو العام الأخير من إعلاناتي بهذه الصيغة. لن تستطيعوا إنكار أنكم سمعتموني مرارًا، وأنه عندما تنتهي رسالتي، سيكون كل ما لدي قد قيل.

لذلك حان الوقت لأقول لكم: اتركوا سلبيتكم وراءكم وكونوا عمالاً نشطين في هذه الحقول المباركة — فلا تكونوا بعد الآن مجرد أشخاص يكتفون بحضور كلمتي لسماعها أو التفكير فيها. لقد حان الوقت لكي ترتفع أرواحكم خالية من القيود أو الأغلال أو السلاسل، وتظهر في هذا الزمان، وتبلغ العالم الرسالة التي عُهد بها إليكم.

63. من الضروري أن يبدأ الكثيرون ممن يكتفون بحضور هذه التجمعات الروحية في أداء مهمتهم، وأن يعتبروا أماكن التجمع هذه — التي يتردد فيها صوت المعلم وتُسمع فيها نصائح العالم الروحي — بمثابة مدرسة. كما أنه من الضروري أن يدرك العاملون، الذين اقتصروا لفترة طويلة على العمل في أماكن التجمع هذه فقط، أن الساعة ستأتي قريبًا التي سيتعين عليهم فيها أن يتفرقوا في مناطق مختلفة من الأرض لنشر بذور النور والمحبة التي أهداهم إياها روحي.

64. سيتعين عليكم أن تتصارعوا كثيرًا فيما بينكم، وسيتعين عليّ أن أختبركم مرارًا وتكرارًا، حتى تصلوا إلى تلك الاستعدادات اللازمة لتنفيذ مهمتكم.

65. الغرض من الاختبارات هو توحيدكم. فما دام لا يوجد وحدة روحية في أحشاء هذا الشعب، فإن البذرة التي يحصدها ستكون عقيمة.

66. ولذلك قلت لكم في الوقت المناسب أن تبدأوا بالتوافق فيما بينكم، إن أردتم أن تتوافقوا لاحقًا مع البشرية جمعاء، وقيل لكم منذ الأيام الأولى: «ارحموا إخوانكم، وارحموا هم مرارًا وتكرارًا، وسترون أبي في كل مجده».

فليكن سلامي معكم!

التعليم 309

سلامي عليكم!

1. مرحبًا بكم، أيها التلاميذ، في خطبتي التعليمية. لقد أحسستم بي في أنقى ما في كيانكم، وقد تحدثتُ إلى أرواحكم. تعليمي موجه إلى إسرائيل وإلى البشرية جمعاء. أنا أرشدكم حتى تزول الشكوك من أرواحكم.

2. عليكم أن تتعلموا فهم عظمة المهمة التي عهدت بها إليكم وتقديرها. لكي ترقى أرواحكم إلى مستوى هذه المهمة، يجب أن تنبذوا بالشعاء الشك والريبة، ويجب أن تدركوا أنكم بحاجة إلى العون الذي لا يمكن أن يمنحكم إياه سوى وحيي والتعليم وإلهامي.

الأرواح التي استيقظت بهذه الطريقة على تعليمي، تحولت من تلاميذ صغار إلى تلاميذ ناضجين، لأنها استمعت إلى تعليمي بلا كلل. وإذا فاتتهم كلمة واحدة من كلماتي، فإنهم يأسفون على ذلك. إنهم هم الذين يتنبأون بالمعركة المستقبلية — أولئك الذين يدركون أنه يتعين عليهم أن يشاركوا البشرية في جميع النعم التي نالوها من رحمتي.

كل من أدرك بهذه الطريقة هذه المسؤولية الكبيرة، يسمع هنا تعليمي من خلال الناقل الصوتي — الكلمة التي تشرح لهم وتفسر لهم جميع الاختبارات والدروس والأحداث التي تمرون بها تدريجيًا في حياتكم. فحقًا، أقول لكم، إنني لا أقتصر فقط على التحدث من خلال الناقلين الصوتيين. فهناك أشكال لا حصر لها لأعلن نفسي لكم، وهذه ليست سوى واحدة منها، التي من خلالها أسمعكم تعليمي في شكل بشري. إنني أُعلن نفسي باستمرار لأولادي، ولا أنتظر النهار أو الليل، ولا ألتزم بساعة معينة ولا بموعد محدد لأقترب منكم. فأنا أبدي في كل المخلوقات.

3. حضوري الكوني يملأ كل شيء، ولا يوجد فراغ في أي مكان أو فضاء في الكون، فكل شيء مشبع بي.

4. لقد كانت أرواحكم دائمًا على اتصال بي، ولكنكم لم تبلغوا حتى اليوم الإدراك الكامل لهذا الاتصال، ولذلك أعلنتُ عن نفسي في العصر الثالث من خلالكم أنتم أنفسكم، حيث جعلتُكم ناقلين لـ«الكلمة» الأبدية، لأقول لكم إنه لا يفصل بين هذا الإعلان والإعلان من روح إلى روح سوى خطوة واحدة، حتى تسعوا إلى بلوغ أسمى درجات الاتصال بألوهيتي . ولكن قبل ذلك، يجب أن تنتهي هذه المرحلة من الوحي عن طريق الناطق.

5. وعندما لا أكون معكم بعد الآن في شكل الوحي هذا، سترفعون أرواحكم مستدعين اسمي، وكم من الدروس سأكشف لكم في هذه الطريقة التي تبحثون بي بها! إن إلهامي الإلهي سيضيء لكم المسارات التي عليكم قطعها. عندئذ ستنظرون إلى ماضيكم — ليس في الظلام بعد الآن، بل في ضوء النهار الساطع. ستفهمون الخطوات التي خطوتموها وستدركون أيها كانت صحيحة وأيها لم تكن كذلك. في هذا السعي النبيل ستقوى إسرائيل، وستنتقل هذه القوة من قلب إلى قلب ومن شعب إلى شعب، حتى يبحث عني جميع البشر من روح إلى روح.

6. وجهوا أنظاركم إلى العالم، واستكشفوه، وسترون ماديته، وشهواته الدنيئة، وفساده. سيبدو لكم تحقيق الروحانية مستحيلاً في الوقت الحالي، لكن المعلم قد ترك لكم في الأزمنة الماضية قدوات، حتى لا تفشلوا. تذكروا أنه عندما تجسدتُ لأعيش بينكم، جلبتُ للعالم تعليمًا ساميًا جدًا للبشرية، لدرجة أن اتباعه بدا صعبًا، بل ومستحيلًا، حتى على تلاميذي. ومع ذلك، فقد ترك هؤلاء الرسل مثالاً على الالتزام بقوانين محبتي، وجعلوا رسالة محبتي التي زرعتها في قلوب ذلك الشعب مثمرة، وأزهرت وأثمرت. فلماذا إذن يكون ممارسة الروحانية بين البشر في العصر الثالث مستحيلاً؟

7. حقاً، أقول لكم، إن البشرية ستُظهر علامات قوية على أن ماديّتها تقترب من نهايتها. فالعلماء التقدميون، الذين استمدوا أسرارهم من الطبيعة نفسها، سيصلون إلى حدودهم، وستنقلب قوى الطبيعة ضد أولئك الذين ينتهكونها. وسترفض الطبيعة أن تمنح ثمارها لأغراض شريرة، وسيلاقي البشر، في جنونهم وكراهيتهم، الموت، وسيجنون ثمرة سعيهم إلى السلطة التي أطلقتها أيديهم:

العواصف، والأوبئة، والآفات. ومن يستطيع أن يوقف كل هذا؟ أيدهم هم أنفسهم؟ أم العلم البشري الذي دنس أسراري عندما فتحها بمفتاح لم يكن مفتاح الحب؟ حقاً، أقول لكم، إنهم لن يفتحوا سوى أبواب عدالتي السماوية!

8. حقاً، ويل لأهل العصر الثالث! ستُسمع صرخاتهم الحزينة في جميع أنحاء الأرض. سيُشرب خمير كأس المعاناة كما لم يحدث في أي زمن سابق، وسيضطر كل فرد إلى تناول النصيب الذي يخصه. فالألم يزداد سوءًا يومًا بعد يوم، وقد بدأ الناس يشعرون بالجوع والعطش — الجوع إلى البذور النقية والعطش إلى الماء الصافي كالبلور، وإلى الحقيقة والخلود.

9. ما هي مهمتكم في مواجهة هذه الأحداث التي تجري بين البشر؟ أن تستوعبوا تعليمي، وأن تفهموه، وأن تعيشوه. فالروحانية لا ينبغي أن تكون مجرد كلام على شفاهكم فحسب، بل عليكم أن تطبقوها، وأن تعيشوها روحياً وأخلاقياً وعملياً، دون الانزلاق إلى التعصب أو الغموض، بأن تعيشوا حياة بسيطة ونقية، وأن تمنحوا الروح القيمة والمكانة اللتين تستحقهما، حتى تحكم على جسدها الزائل، في الحياة البشرية، حتى يسود الانسجام التام في أداء مهمتكم، ويؤتي هذا المثال ثماره بين الناس.

10. أبارك كل خطوة من خطواتكم في عملي، وسأحرص على أن تتضاعف، حتى تتمكنوا لاحقًا، عندما تنفتح أمامكم طرق العالم الواسعة، من السير عليها كرسل لسلامي ووحيي الجديد. إن إرادتي هي أن تمهد أرواحكم، بعد أن تتعلموا من دروسي الإلهية، طرقًا للتجديد للبشر، وأن يستيقظوا على المثل العليا الشافية، مستلهمين من السمو الروحي لتحقيق الروحانية. بحلول ذلك الوقت، ستكونون قد حققتم الاستعداد الضروري والمقاومة في أرواحكم. ولن يستطيع شيء أن يجعلكم تتراجعون عن طريقكم.

11. عندئذٍ ستبدو المحن التي تهزكم اليوم وتعيقكم على الطريق، مجرد نسمات خفيفة لا يمكنها أن تؤذي وجوهكم. عندئذٍ فقط ستتمكنون من إدراك القوة التي اكتسبتموها باتباع شريعتي.

استمروا في الاستعداد، وتعمقوا أكثر فأكثر في معنى كلمتي. افعلوا أولاً ما يقتضيه دوركم كتلاميذ، واسمحوا لي أن أُظهر نفسي فيكم كمعلم، وكأب، وكنور.

12. ستؤدي جميع الأرواح مهمتها، وسأستعين بكل واحدة منها، حتى يكون كل شيء جاهزًا، لكي تتحقق كلمتي. لكن إذا كنتم تعتقدون أنكم الوحيدون المكلفون بخلاص البشرية، وأن صليب إنجاز هذه المهمة يقع على عاتقكم، فأنتم مخطئون. فما يقع عليكم في هذا العمل سوى جزء ضئيل جدًا، لأن كل مخلوق، في مستوى حياته الخاص، مقدر له أن يساهم في توحيد الكون.

13. سيكون هناك الكثيرون الذين ينطلقون حاملين معهم مثال السلام، والصلاة، والمحبة، وحسن النية كأدوات عمل، وستوحد هذه الفضائل بينهم، وستنتصر أرواحهم بفضل تعليمي.

14. لا تكونوا قضاة على إخوانكم في الإنسانية ولا على عدلي الإلهي. غالبًا ما يُدين الناس شريعتي، لكنني أقول لكم: لا أحد سواي يستطيع أن يخترق قراراتي السامية.

15. أولئك الذين يجوعون ويعطشون للسلام، والذين يعيشون في قلق، ينتظرون يومًا بعد يوم ضربة صولجان عدالتي، التي من المفترض أن تنزل على أولئك الذين يقودون الشعوب إلى البؤس والهلاك. لا يجب أن تكونوا من بين الذين ينتظرونني هكذا، لأن عدالتي الإلهية كاملة، وأنا أثبت ذلك لكم من خلال حبي.

16. تأملوا في كلمتي، لئلا تضلوا، كالكثيرين، بسبب أعمال عدالتي الإلهية، عندما أعاقب بقوة أولئك الذين يرتكبون خطأً بسيطًا فقط، بينما أغفر، ظاهريًا، لأولئك الذين ارتكبوا جريمة جسيمة. يقول لكم السيد: إذا عاقبتُ بقوة من يبدو أنه لم يرتكب سوى خطأ بسيط، فذلك لأنني أعرف ضعف النفوس، وإذا انحرفت هذه النفوس عن طريق إتمام الشريعة، فقد تكون تلك هي الخطوة الأولى التي تقودها إلى الهلاك. ولكن عندما أتغاضى عن خطيئة جسيمة ارتكبها آخرون، فإن ذلك يحدث لأنني أعلم أن الخطيئة الكبيرة هي سبب لندم كبير بالنسبة للروح.

17. لا تحكموا، ولا تدينوا، ولا تتمنوا حتى في خيالكم أن تنزل عدالتي على أولئك الذين يتسببون في إراقة الدماء بين الشعوب. فكروا فقط في أنهم، مثلكم تمامًا، أبنائي ومخلوقاتي، وأنهم سيضطرون إلى التكفير عن جرائمهم الكبيرة بتكفيرات كبيرة. حقًا، أقول لكم: إن أولئك الذين تشيرون إليهم بأصابعكم باعتبارهم من دمروا السلام بلا رحمة وألقوا بكم في الفوضى، سيصبحون في الأزمنة القادمة صانعي السلام العظماء، وفاعلي الخير العظماء للبشرية.

18. إن دماء ملايين الضحايا تصرخ من الأرض طالبةً عدالتي الإلهية، لكن متجاوزةً القضاء البشري، ستكون عدالتي هي التي تصل إلى كل نفس وكل قلب. فعدالة البشر لا تغفر، ولا تخلص، ولا تحب. أما عدالتي فهي تحب، وتغفر، وتخلص، وتبعث على حياة جديدة، وترفع، وتنير؛ وإلى أولئك بالذات الذين تسببوا في الكثير من الألم للبشرية ، سأخلصهم وأنقذهم، بأن أجعلهم يمرون بتكفيرهم العظيم، الذي سيكون البوتقة التي يُطهرون فيها ويستيقظون تمامًا على صوت ضميرهم، ليتمكنوا من النظر إلى أعماق أعمالهم. سأجعلهم يسلكون نفس الطريق الذي جعلوا ضحاياهم وشعوبهم يسلكونه. لكنهم سيبلغون في النهاية النقاء الروحي الذي يمكّنهم من العودة إلى الأرض، لإعادة بناء كل ما دُمر، واستعادة كل ما أُهلك.

19. هل تعتقدون أنني أضعف في عدلي تجاه هذه الزلات التي ارتكبها أبنائي؟ هل أنا قاضٍ متسامح وضعيف؟ حقًا، أقول لكم، منذ القاتل الأول الذي تعرفونه، وهو قايين، أظهرتُ نفس العدالة التي أتحدث عنها إليكم في هذه اللحظة.

بينما كان قايين وهابيل يقدمان لي محرقاتهما، نظرتُ إلى قربان كل منهما: كان قربان هابيل بريئًا وصادقًا، أما قربان قايين فكان باطلاً. فقبلتُ قربان هابيل ورفضتُ قربان قايين. لكن عندما أدرك قايين ذلك، قتل أخاه مليئًا بالكراهية والغضب.

فطلبتُ منه حساباً عن تلك الحياة، عن ذلك الدم، وأظهرتُ له استيائي من ذلك. فقال لي: «جريمتي أكبر من أن تُغفر. لقد غضبتَ عليّ لأنني قتلتُ أخي. أنت تطردني من هذه الأرض، وأشعر أنني سأُقتل في هذا الطريق، تماماً كما قتلتُ أخي».

لكنني أجبتُه: «حقاً أقول لك، من يقتل قايين سيُعاقب سبعة أضعاف». عندها أدرك أنني ما زلت أحبه، وأن ذلك دليل على أنني منحته مغفرتي، لكن كان من الضروري التكفير عن تلك الجريمة، وغسل وصمة العار، وإثبات أنه يستحق تلك المغفرة السامية والإلهية.

20. ما هو الصوت الذي خاطب قايين؟ إنه صوت ضميره، ذلك القاضي الداخلي الذي وضعته في كل مخلوق من مخلوقاتي البشرية. وسيخاطب هذا الصوت نفسه كل إنسان، وسيكون قاسياً، لأنه قاضٍ لا يقبل الرشوة. وسيخاطبه بنفس الوضوح الذي خاطب به قايين. لكن عليكم أن تدركوا أن قايين لم يكن يدرك خطورة جريمته عندما سفك دم أخيه. لم يكن يعرف ما هو الموت، أما الناس في هذا الزمان فيعرفون جيدًا ما هو.

21. ولذلك، لن أنتظر في هذا الزمان أن تتدخل العدالة البشرية بشكل ملموس إزاء جرائم إخوانهم من البشر. سأنتظر في محكمتي وصول كل واحد من أبنائي، وهناك سيصدر عليهم حكمي الذي يستحقونه، حتى يكفّروا عن ذنوبهم من خلال المعاناة التي يجلبها التوبة أمام الضمير. عندها فقط سيفهمون الحب العظيم لربهم.

22. في هذا العصر الثالث، جئت إليكم بتأكيد تناسخ الروح. صحيح أن البشرية كانت تمتلك معرفة بديهية بذلك في جميع العصور، وأن الروح كشفت هذا السر لـ«الجسد»، لكن هذا الأخير — الذي ظل دائمًا غير مؤمن وضعيف — شكك في ذلك.

لقد جاءت كائنات من العالم الآخر لتنقل هذا الوحي إلى البشر، لكنها لم تجد إيمانًا إلا لدى القليلين، وقد تعرض هؤلاء لمهاجمة بسبب معتقداتهم الدينية ورفضهم من قبل الجاهلين والكافرين. لكن اليوم يعيش في البشرية، كما لم يحدث من قبل، الحدس واليقين بشأن هذه المظاهر، حتى وإن لم يجرؤ الجميع على الاعتراف بها خوفًا من العالم.

لكنني جئت في هذا الزمان لأقدم لكم التأكيد على ذلك وأقول لكم: إن قانون محبتي الكامل يتجلى في تناسخ الروح. ولكن حقاً، أقول لكم: كم هم قليلون أولئك الذين أصبحوا بشرًا على الأرض مرة واحدة فقط، وكم من الفرص منحتُها للأرواح من خلال أجساد مختلفة في العالم لتعويض ما ارتكبته الأرواح من شرور. لكن جسدكم هو حجاب كثيف يمنعكم من اكتشاف جوهر هذا التعليم.

23. إن ما سمحت لكم بمعرفته عن هويتكم عبر العصور قليل جدًّا، لأنني لا أريدكم، وأنتم في الجسد، أن تتوغلوا في قدسيتي، وفي خصوصية قراراتي السامية، قبل أن تبلغوا النضج الروحي الحقيقي. لا أريدكم أن تحولوا التعليمات المتعلقة بالحياة الروحية إلى علوم جديدة، لا تؤدي بكم إلا إلى الفضول والتخمين وإضاعة الوقت. ولا أريدكم أن تخطوا خطوة واحدة على الطريق الروحي تكون عديمة الفائدة بالنسبة لكم. أريد أن تكون جميعها مفيدة لكم، وأن لا تسمعوا ولا يُكشف لكم إلا ما يساعدكم في تطوركم الروحي. أما كل ما يخدم فقط إشباع الرغبات البشرية، فلا يجب أن تعرفوه. سيظل هناك دائمًا حجاب يحجب ذلك، لأنه يمثل المقدس، والحميمي في ميراثكم الروحي.

24. وعندما تخطو البشرية يوماً ما خطوات ثابتة في الروحانية، وفي إتمام شرائعي، ستكتشف بالفعل في حياتها البشرية محتويات تعليمية عظيمة من الروح القدس، وعندئذٍ ستتمتع برؤية واضحة للماضي والحاضر والمستقبل — ولكن في الحدود التي أريدها أنا فقط.

لذلك، أيها التلاميذ، اسلكوا الطريق الحقيقي للترويض الروحي الذي ترشدكم إليه تعاليمي، لتكونوا الأنبياء الصالحين الذين
يُحذرون الجماهير من الخطر ويُجنبونهم الفشل.

سأساندكم في مهمتكم بأن أريكم، في اللحظة المناسبة، جزءًا من الحيوات السابقة لأولئك الكافرين. لكن هذا لن يحدث لكي تحكموا عليهم، بل لكي تعلموهم من خلال وحيي.

25. وهكذا سيوقظون الناس في مسيرة تطورهم، ويدركون أن حياة الإنسان الواحدة لا تكفي للتعرف على درسي الأبدي.

26. إذا خضتم هذه المعركة بكل ما أوتيتم من جهد، فستحققون الكثير. لكن من منكم لديه اليقين بأنه سيعود إلى هذا العالم أم أنه لن يعود إليه أبدًا؟ من يستطيع أن يقول: «كل ما فعلته في الحياة كان ما قدّره الآب لي. والآن يمكنني أن أنتقل إلى عوالم أخرى وأقترب أكثر من الله على سلم التطور اللامتناهي»؟

حقاً، أقول لكم، إن المعرفة التي تمتلكونها ضئيلة جداً لفهم هذه الدروس. لكن كل من يؤدي مهمته سيكون قد خطا خطوة نحوي على الطريق الروحي، وسيتقدم من درس إلى درس، ومن عالم حياة إلى عالم حياة، نحو الخلود. ولو لم يكن الأمر كذلك — هل تعتقدون أنكم ستكونون قادرين على العيش في مستويات الحياة الأعلى، وأن ضميركم، الذي هو عدلي أنا، سيسمح لكم بذلك؟

27. كونوا خاضعين، اعملوا، واسمحوا لإرادتي الإلهية أن تتحقق فيكم. سيشهد الكثيرون منكم، وهم لا يزالون في الجسد الأرضي، تحقيق نبوءاتي، وتحوّل هذه البشرية، وخلاص الجميع في شريعتي. لكن قبل ذلك، سيتعين عليهم أن يشهدوا صراعات عظيمة، وحروبًا عظيمة، لم يعرفها البشر من قبل، ولم تسجلها كتب التاريخ بعد.

ولكن إذا كان عليكم أنتم، الذين لديكم بالفعل معرفة بما سيحدث، وبالأحداث التي تقترب، أن تطهروا أنفسكم — فماذا سيحدث لأولئك الذين لم يستيقظوا في مواجهة تعليمات الروح القدس ، والذين انتهكوا شريعتي، والذين نسوا مهمتهم، والذين يعيشون في تقاليدهم، وحملوا على أنفسهم أغلال الجهل؟

28. سيكون الارتباك والمعاناة والندم بمثابة بوتقة لجيوش كبيرة من الأرواح التي ستمثل أمام قاضيها. لكن حقاً، أقول لكم: سأساعدهم هم أيضًا، وعندما يستيقظون من نومهم العميق، سيرون وجهي المشرق الذي يعلن لهم مغفرتي، ولن ينتظروا سوى أن أرسلهم إلى الطريق الذي دنسوه واحتقروه من قبل، لتعويض ذنوبهم وإثبات استحقاقهم لمحبتي. وأنا، كأب محب، سأمنحهم ذلك.

29. ولذلك أقول لكم في تعليمي ألا تحكموا على أولئك الذين ترونهم اليوم ملطخين بدماء البشر وبكل أنواع الذنوب. ففي وجودكم الأبدي توجد ذنوب أعظم من سفك الدماء البشرية. لكن لا تطلبوا في الوقت الحالي أن تعرفوا كل شيء. فقد أشرت إليكم من قبل بأنني وحدي أستطيع أن أحكم بعدل في قراراتي السامية.

30. عليكم الآن أن تحبوا وتسامحوا فحسب، وإذا سمحت لكم بدراسة وتقييم الأحداث التي تجري من حولكم، فذلك لأنني لا أريدكم أن تكونوا غير مبالين وأعمى البصر وعديمي المشاعر تجاه آلام إخوانكم في الإنسانية. لقد جعلتكم حساسين بتعاليمي، حتى تتمكنوا، عندما يحين الوقت، من تقديم التعليم والتفهم والمحبة والمغفرة والسلوان لجميع إخوانكم في الإنسانية. ولهذا أجعلكم منارة، ونجمًا ساطعًا، وصديقًا مخلصًا، حتى تتصرفوا على هذا النحو في بيوتكم، وفي المؤسسات، وبين الشعوب.

31. لا أريدكم بعد الآن أن تعتبروا أنفسكم غرباء. أريد أن تزدهر الأخوة العالمية بينكم، وأن تبدأ هذه الأخوة في أن تؤتي ثمارها في وسطكم.

32. من الجيد أن تلتزموا بقوانينكم البشرية، لكن اجعلوا تعاليمي وترويكم الروحي فوقها. أطيعوا شرائعي، وحقاً أقول لكم، سأحرركم من أصعب الصراعات التي تنشأ لكم بسبب القوانين البشرية. لكن حاربوا الظلم، وحاربوا الفساد — ليس بالأسلحة القاتلة، ولا بالكراهية، بل ببذور محبتي. لن تكونوا وحدكم في هذه المعركة، فقد أخبرتكم من قبل أن هناك شعوبًا بين البشر بدأ أفرادها بالفعل في التحرر من مادية ، ويكتسبون القوة في محنهم — بهدف الاتحاد بي. من هم هؤلاء الأرواح؟ في الوقت الحالي، ليس من الضروري أن تعرفوهم.

33. ارفعوا أرواحكم، وأحبوا بعضكم بعضًا، واتحدوا في الآخرة مع هذا المثل الأعلى للأخوة الكونية. سأدعوكم إلى الجبل الروحي، وهناك سأكون مع هؤلاء وأولئك — مع كل من يتوقون إلى السلام والخلاص، لأمنحهم القوة والإيمان بوحيي، حتى يتمكنوا، بهذه النعمة، من مواصلة طريقهم. وستستمر الأرواح في الظهور — بعضها كأزهار برية، وبعضها الآخر كأشواك في الصحراء. لكن كلاهما سيتحدان بمثل واحد، وفي الآخرة ستتحد أزهار حبكم لتصل إليّ كقربان من الحب.

34. بهذه الطريقة أُعلّمكم، يا تلاميذ، في السنة الأخيرة من هذه الإعلانات. فحقاً، أقول لكم، عندما تنتهي هذه الفترة، ستخضع روحانيتكم لاختبارات عظيمة جداً. كم منكم سيقع ضحية للتعصب والوثنية؟ كم منكم سيكونون على طريق التستر على الأسرار، وكم من الآخرين سيرغبون، من أجل التميز بين الناس، في إضافة شيء إلى عملي لا ينتمي إليه؟ اسهروا وصلوا، أيها الشعب! لكن لا تنسوا أنه كلما كانت ممارستكم الدينية أنقى وأبسط، وكلما استلهمت أكثر من شرائعي، كلما زادت الكمال الذي ستبلغه أرواحكم. قللوا من الطقوس والشعائر وزيدوا من الروحانية، وزيدوا من الرحمة والمحبة تجاه إخوانكم، عندئذ ستحبونني.

35. سيحل على جميع شعوب الأرض زمن من الوثنية والتطرف. وستبلغ الطقوس والمراسم ذروة شدتها وستتصاعد إلى أقصى الحدود. وسيقود رجال الدين والكهنة من مختلف الأديان والطوائف أتباعهم إلى حالة من النشوة. وأنا أسمح بذلك، لأن هذا سيكون بمثابة عاصفة تهب على البشرية، وفي خضم هذه الفوضى ستشعر الأرواح وكأنها ناجون من غرق سفينة. ولن يكون هناك أحد يشعر بأنه في ميناء آمن أو في قارب نجاة.

36. سيأتي الوقت الذي يسود فيه الارتباك بين جميع الأرواح، ولن تجد هذه الأرواح ملاذًا للسلام في أي مكان. عندئذٍ سيبحث الناس عن أبرز الشخصيات، وعن الوزراء الذين يتميزون بذكاء فائق، وعن أولئك الذين تعتبرهم البشرية قديسين. لكن سيكون دهشتهم كبيرة جدًا عندما يدركون أن هؤلاء أيضًا هم من الغرقى، الذين يفتقرون إلى البوصلة والسلام والنور.

عندئذٍ ستحل الظلمات. ولكن في خضم هذه الفوضى، ستنهض الأرواح بحثًا عن خلاصها، وستلمح وراء السحب الرعدية المظلمة النور كحياة جديدة، كفجر جديد، وسيكون ذلك النور هو نور

الروح القدس، وسيكون المنارة التي تنير الكون بأسره، وتنتظر عودة الأبناء، وتضيء المحيطات العاصفة.

37. بعد هذه الفترة من المحن، ستحل حرية الروح على البشرية. ستدوس أقدام الناس أصنامهم القديمة، وسيهدمون، بخيبة أمل، أماكن تجمعهم التي كانت تعج بالغرور والتباهي والبهجة الزائفة. وسيقوم مؤلفو المؤلفات العلمية بإلقاء مؤلفاتهم في النار.

38. في ذلك الوقت، سيُصغى باهتمام إلى أقلكم تعليماً وأدنكم منزلة. كم من أولئك الذين يستمعون الآن إلى تعليمي بين هذا الشعب البسيط والمسكين، ويشعرون بأنهم تافهون لأنهم يعتقدون أنهم يفتقرون إلى البلاغة والروحانية، سيجدون أنفسهم بعد ذلك محاطين بحشود من الناس، وسيكون بينهم بعض ممن اعتبروهم مجانين عندما سمعوا صوتي عبر الناقل الصوتي. كم من الذين يشككون اليوم في رسالتي سيبكون لاحقًا مثل بطرس، عندما يرون تحقيق كلمتي في كل خطوة يخطونها.

39. استمروا في الاستعداد حتى ذلك الحين، وقووا أرواحكم بتعاليمي التي لم تضلل أحداً، لأنها لا تطلب منكم سوى التحرر والخلاص من خلال الروحانية. لكن ما هي الروحانية؟ إنه الطريق الذي رسمته منذ بدء الزمان، وعلى هذا الطريق ستصل جميع الأرواح المطهرة إلى حضن الله. وعلى هذا الطريق يوجد القانون الإلهي، الذي هو أصل كل فضيلة. وهناك الكتاب المفتوح، كتاب الحياة، الذي يحتوي على كل حكمة الله. وقد دعوتكم مرة أخرى إلى هذا الطريق.

40. من أعلى الجبل، أخاطبكم للمرة الثالثة وأقول لكم: «أنا الطريق والحق والحياة. لا تنفصلوا عني بعد الآن».

41. تذكروا: عندما أُنزل جسدي عن الصليب ودُفن بعد ذلك، اعتقد التلاميذ — الذين كانوا في حالة من الذهول ولم يستطيعوا فهم ما حدث — أن كل شيء قد انتهى بموت المعلم. كان من الضروري أن تراني عيونهم مرة أخرى وأن تسمعني آذانهم من جديد ، حتى يتأجج إيمانهم ويتقوى إدراكهم لكلماتي.

42. والآن أستطيع أن أقول لكم إنه كان بين أولئك التلاميذ واحد لم يشك فيّ قط، ولم يتردد أبدًا في مواجهة المحن، ولم يتركني ولو للحظة واحدة. كان يوحنا، التلميذ الأمين والشجاع والمتحمس والأكثر حبًا. ومن أجل هذا الحب، عهدتُ إليه بمريم، عندما وقفوا عند أقدام الصليب، لكي يجد الحب أيضًا في ذلك القلب الطاهر، وليُقوى أكثر إلى جانبها من أجل المعركة التي كانت تنتظره. بينما سقط إخوته، التلاميذ الآخرون، واحدًا تلو الآخر تحت ضربة الموت التي وجهها الجلاد، وختموا بدمائهم وأرواحهم الحقيقة الكاملة التي كانوا يبشرون بها واسم سيدهم، انتصر يوحنا على الموت ونجا من الاستشهاد. ولأنه نُفي إلى البرية، لم يخطر ببال مضطهديه أن هناك، على تلك الجزيرة التي طردوه إليها، ستنزل على ذلك الإنسان الوحي العظيم للعصور من السماوات، الذي يعيشه شيئًا فشيئًا — النبوءة التي تخاطب البشر بشأن كل ما حدث وما سيتحقق.

43. بعد أن منح يوحنا إخوته الكثير من الحب وكرس حياته لمهمة خدمتهم باسم سيده، اضطر إلى العيش منفصلاً عنهم، وحيداً؛ لكنه كان يصلي دائماً من أجل البشرية، وكان يفكر دائماً في أولئك الذين سفك يسوع دمه من أجلهم.

44. الصلاة، والهدوء، والتأمل الذاتي، ونقاء وجوده، وطيب أفكاره، كل ذلك صنع المعجزة التي جعلت ذلك الإنسان، تلك الروح، تتطور في وقت قصير، وهو ما تحتاج أرواح أخرى آلاف السنين لتتمكن من بلوغه.

45. نعم، أيها التلاميذ، يوحنا هو مثال على ما ستصل إليه روح الإنسان في الأزمنة القادمة. كان النشوة التي عاشها يوحنا، والتي من خلالها كان يتكلم ويرى ويسمع، هي إعلان لما ستختبرونه في هذا الزمان. الرؤى الروحية، المُصوَّرة برموز، كانت تُرى من خلال موهبة البصيرة، أي النظرة الروحية.

46. كان الصوت الإلهي وصوت العالم الروحي، اللذان وصلّا إلى دماغه ولمسا قلبه، علامات مسبقة على الإعلان الذي تلقيتموه في هذا الزمان عن طريق حاملي الأصوات وحاملي المواهب. وأخيرًا، كشف يوحنا للبشرية — من خلال تدوين كل ما رآه وسمعه بتوجيه من ملاك — الحوار من روح إلى روح الذي سيحدث عندما يتحرر البشر في حياتهم من النجاسات والمادية.

47. متى سيُوجِّه الناس انتباههم إلى ما تركه تلميذي الحبيب مكتوبًا؟ إن الطريقة التي كُتبت بها رؤياه غريبة، ومعناها غامض، وكلماته عميقة إلى ما لا نهاية. من يستطيع فهمها؟ الناس الذين يبدؤون الاهتمام بكتاب «رؤيا يوحنا» ينغمسون فيه، يفسرونه، يراقبونه ويدرسونه. البعض يقترب قليلاً من الحقيقة، والبعض الآخر يعتقد أنه اكتشف مغزى الرؤيا ويعلنه للعالم أجمع؛ والبعض الآخر يشعر بالارتباك أو يتعب من مواصلة البحث، فينكر في النهاية أي مغزى إلهي لتلك الرسالة.

48. أيها التلاميذ في «العصر الثالث»، أقول لكم الآن إنه إذا كنتم ترغبون حقًّا في دخول هذا المكان المقدس ومعرفة المعنى الحقيقي لتلك الوحي، فعليكم أن تتعمقوا في الصلاة من روح إلى روح — تلك بالذات التي مارسها يوحنا أثناء نفيه. عليكم أولاً أن تدركوا أن الوحي الإلهي، على الرغم من أنه يُصوَّر من خلال أشكال وصور دنيوية، فإنه يتناول في مجمله روح الإنسان، وتطورها، وصراعها، وإغراءاتها وسقوطها، وانتهاكاتها وعصيانها. إنه يتناول عدلي، وحكمتي، وملكوتي، وأدلة محبتي وتواصلي مع البشر، واستيقاظهم، وتجديدهم، وأخيرًا روحانيتهم.

49. لقد كشفت لكم هناك رحلة الحياة الروحية للبشرية، مقسمة إلى فترات زمنية، حتى تفهموا تطور الروح بشكل أفضل.

50. لذا، أيها التلاميذ، بما أن الوحي يتعلق بحياتكم الروحية، فمن المناسب أن تدرسوه وتفكروا فيه من منظور روحي؛ لأنكم إذا أردتم تفسيره استنادًا إلى الأحداث الدنيوية فحسب، فسوف تقعون في الحيرة مثل كثيرين غيركم.

51. صحيح أن العديد من الأحداث الدنيوية لها صلة بتحقيق ذلك الوحي، وستظل لها صلة به في المستقبل أيضًا. لكن عليكم أن تعلموا أن الأحداث والعلامات الواردة فيه هي أيضًا شخصيات وصور وأمثلة تهدف إلى مساعدتكم على فهم حقيقتي وتحقيق مصيركم، والارتقاء إليّ على طريق طهارة الروح، التي ترك لكم تلميذي يوحنا نموذجًا مشرقًا فيها، وهو الذي سبق البشرية بآلاف السنين في الحوار من روح إلى روح مع ربه.

ليكن سلامي معكم!

محتويات

التعليم 277	رقم الآية
المهمة الروحية	1
إسرائيل الروحية	14
التحليل الروحي	28
الإلهام الروحي	32
الوحي والنبوءات	35
تخلف البشرية	42
الروح تتجه نحو الكمال	47
التعليم 278	رقم الآية
إيقاظ القدرات الروحية	2
الصلاة الروحية الحقيقية	16
خطأ سر التوبة	18
نبوءات حول نهاية الحروب	24
معنى المحن	31
التواصل الروحي الكامل	42
مهمة شعب إسرائيل الروحي	59
معنى السر	61
التعليم 279	رقم الآية
الصلاة الروحية	1
تحقيق النبوءات	9
زمن التكفير	17
زمن عودة الرب	39
الروحانية	65
الفرق بين الفتح الإلهي والفتح البشري	75
التعليم 280	رقم الآية
رسالة العصر الثالث	2
الحكم الذي يصدره الإنسان بنفسه	11
أوقات الانتقال	20
نصائح أبوية	31
مهمة رسل العصر الثالث	49
الرموز ستختفي	65
المن الجديد	71
التعليم 281	رقم الآية
الغرض من الظهور الروحي الجديد	1

الصلاة الروحية	23
أسس السلام	29
التناغم بين الأعمال والأقوال والأفكار	42
التحليل الروحي	46
القيم الحقيقية	63
التعليم 282	رقم الآية
قوة الروح	3
تقلب وهشاشة الطبيعة البشرية	9
جهل الإنسان والحكمة الحقيقية للروح	17
الإنسان هو وسيلة التجلي الروحي	31
المعزي الموعود	57
الصلاة الروحية الحقيقية	61
التعليم 283	رقم الآية
المعنى الحقيقي للقدر	10
إسرائيل ومهمتها	15
الروحانية ليست تدينًا	23
العلم، الذي تقوده الضمير	48
الإلهام الروحي في متناول الجميع	51
ما هي الطبيعة؟	57
التعليم 284	رقم الآية
تصميم «كتاب الحياة»	11
الوفاء الروحي والمادي	24
«مملكة السلام» المنشودة	31
44,000 روح مستعدة	34
العصر الثالث	38
فتح الختم السادس	46
التعليم 285	رقم الآية
السلام في داخلنا	1
فوائد الألم	6
الصلاة عمل روحي	10
العصر الثالث والحياة الروحية	18
التطور الروحي دون تمجيد الحواس	43
صراع الروحانيين	54
معبد الله الحقيقي	62
سبب وجود الإنسان	69

الحقيقة هي الجوهر الإلهي	81
التعليم 286	رقم الآية
التناغم بين الأرواح المتجسدة و غير المتجسدة	2
الارتقاء الروحي	9
1 سبتمبر 1866، فجر العصر الثالث	14
مهمة يسوع وموسى وإيليا	15
عن الألم	27
الزمن الذي بشر به الأنبياء	45
الصحوة الروحية	57
التعليم 287	رقم الآية
الطريق الروحي الرائع للعودة إلى الخالق	6
معنى الجنة (انظر 161،7)	12
الغريزة والضمير	25
ما هي الرحمة؟	31
الطريق إلى السعادة	37
الرحمة الروحية	54
سلم يعقوب	59
التعليم 288	رقم الآية
إسرائيل الجديدة بالروح	1
مثل الجنة المفقودة (انظر 161،7)	29
ومضة النور الإلهي للحقيقة	36
تتجسد الكائنات الروحية وفقًا لمهمتها و مصيرها	46
التجسدات المتكررة	56
المتجولون بين العالمين	62
التعليم 289	رقم الآية
الاستيقاظ إلى القيم الروحية الحقيقية	3
وجود العالم الروحي	17
تحقيق الأوقات	31
اقتراب مملكة السلام	57
الجميع أبناء الله	66
أهمية عام 1950	67
التعليم 290	رقم الآية
التطور عبر التجسدات	4
التفسيرات البشرية الخاطئة والحقيقة الإلهية	13
أهمية الأسرة من منظور الروح الروحية والدم	40

الكشف عن التناسخ	53
عصر التحرر الروحي	58
التعليم 291	رقم الآية
الهدوء والالتزام، ركائز الوفاء	2
قانون الحب	8
إدراك الحقيقة	9
الأهمية الروحية لعام 1950	44
اعلموا أنني سأعلن كلمتي للمرة الأخيرة في عام 1950	57
الـ 144,000 ومهمتهم	63
التواصل الروحي	81
التعليم 292	رقم الآية
«في بيت الآب مساكن كثيرة»	3
نحو الانسجام الكوني	5
السعة العقلية والروحية	15
إسرائيل الجديدة	28
انتشار الروحانية	31
"لن يبقى حجر على حجر"	33
ابقَ متفائلاً في وجه المحن	46
مصير كوكبكم	53
عودة الرب	65
التعليم 293	رقم الآية
التحضير للتواصل من روح إلى روح	11
«الثالوث»	19
مقابل الحب الإلهي في الإنسان هو الحسنات	44
المجيء الإلهي الجديد يرفعنا فوق جدار المادية	56
لا يفرق الله بين الأديان	61
صوت الضمير	73
التعليم 294	رقم الآية
زمن الروحانية	1
التحرر الروحي	24
"الآخرة"	32
العلاقة بين الروح والجسد	37
زمن التواصل من روح إلى روح	44
التعليم 295	رقم الآية
معنى الحياة والموت، النور والظلام	1
الخطأ الكبير الذي تقع فيه البشرية	2
الإغراءات	13

خطر الغرور	18
عودة «الكلمة» في الروح	26
توضيح حول عيد الموتى	34
الروحانية والعلم	36
روح الإنسان هي صورة الخالق	44
الإرادة الحرة والضمير	49
التناسخ والحياة الروحية	52
العصور الثلاثة على الأرض	56
التعليم 296	رقم الآية
التطور الروحي للإنسان	2
المجيء الجديد لله	20
يجب أن تقود الضمير أبحاثنا	26
اللعنة الأبدية غير موجودة	30
كنز السلام	39
عظمة العمل الإلهي في العصر الثالث	45
تجلي الحياة الروحية	55
قوة الحب	60
التعليم 297	رقم الآية
معنى وهدف العمل الروحي	2
نحن لسنا وحدنا	6
المادية داخل الأديان والطوائف	39
نبوءات عن عالم أفضل	68
التعليم 298	رقم الآية
ممارسة المواهب الروحية تحرر وترفع الروح	1
أهمية تهيئة النفس	19
العالم الروحي يحيط بنا	41
التعليم 299	رقم الآية
عيد الميلاد 1949	2
الروحانية الخالية من التلوث الفلسفي	32
مثال يوسف	60
التعليم 300	رقم الآية
شهادة الروحانية	3
أهمية كتابات العصر الثالث	17
حرب جديدة تقترب	33
التحضير للروحانية	36
الأنبياء عبر العصور	50
التعليم 301	رقم الآية
مرحلة الاستعداد الروحي	2
خبز ونبيذ الروح	5

الختم السادس	9
معرفة الوجود الروحي	10
مواهب الروح	14
سبب المحن	24
مهمة الروحانيين تجاه الشباب	33
التعليم 302 (1950)	رقم الآية
الطريق إلى الروحانية	2
في الكوخ في عمواس	3
الدروس الإلهية	5
سبب التناسخ	14
الطوفان	15
أهمية الفلك الروحي	17
العدد اللامتناهي للمساكن الروحية	23
لا شيء يضيع إلى الأبد	31
اختفاء عبادة الأصنام	36
التعليم 303	رقم الآية
التحضير الروحي	1
العلاقات بين الكائنات الروحية	11
بعض الملاحظات حول التعصب والجهل في المقابر	20
حان الوقت الآن لندرك ذواتنا روحياً	24
بعض الملاحظات حول الملذات	27
نهاية الزمان والدينونة	35
أين الموت، والهلاك الأبدي، والمطهر؟	41
الأختام السبعة	52
التعليم 304	رقم الآية
تطور الروح يتطلب الاستعداد والإرادة	1
الله هو الكلي الوجود	13
الاختبارات تتناسب مع الأخطاء	38
التواصل الروحي بعد عام 1950	51
التعليم رقم 305 (1 يناير 1950)	رقم الآية
العصور الثلاثة ورسائلها المكتوبة	1
النداء الروحي الموجه إلى البشرية	2
الروح الروحية هي الأصل	6
اقتراب ساعة الحساب والمغفرة للجميع	12
انتشار الترددات الإلهية في كل مكان	22
النقاء الإلهي للمعبد الروحي	30
استيقاظ البشرية إلى الروحانيات	36
صراع عصر المادية حتى الموت	41

مهمة إلياس	47
ليس الخوف، بل الحب هو ما يجب أن يرشدكم	51
إيمان خاطئ	59
الرحمة الإلهية والتطور الروحي	64
الضمير يعلو على العقل والقلب	67
يسوع والمسيح	71
أهمية عام 1950	74
التعليم 306	رقم الآية
الكائنات الروحية المختارة البالغ عددهم 144,000	1
السمة الروحية	3
القيم الروحية الأبدية والقيم المادية الزائلة	14
بركة المحن	20
فرص لممارسة الرحمة (عبرانيين 13:16)	27
حيث لا توجد رحمة، تسود الحرب	35
عام 1950 هو فجر عصر جديد	38
المُدعوون والمختارون	53
ليست التدين، بل الروحانية	59
اللغة العالمية	65
التعليم 307	رقم الآية
السلام هو أعلى قيمة روحية	1
الترويح الروحي في الممارسة العملية	6
كلمات موجهة إلى العذارى	31
الأسرة الروحية الحقيقية	36
التحضير	42
التجلي الروحي في المكسيك	49
تنمية المواهب الروحية	54
التعليم 308 (1950)	رقم الآية
الصعود إلى الجبل الروحي	5
الاستسلام للمحن	7
يسوع والمسيح — الإنسان والروح	20
بطرس وساول-بولس	42
تجربة الاستعداد	48
الرحمة	52
التعليم 309	رقم الآية
الحضور الإلهي الشامل	3
الروحانية وزوال المادية	6
سفراء السلام	10
العدالة الإلهية	14
درس قابيل وهابيل	19

قانون التناسخ الكامل	22
الأخوة العالمية	31
الناجون من غرق السفينة بلا بوصلة	35
حرية الروح	37
مثال بطرس	38
نفي الرسول يوحنا إلى جزيرة باتموس	42

التعليم الإلهي في المكسيك 1866-1950
المراجع

دار نشر رايخل، D-56329 سانت غوار، هاتف: +49 (0)6741 1720
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس
العهد الثالث (متوفر أيضًا باللغات الإسبانية والإنجليزية والفرنسية)
الوحي الإلهي من المكسيك (مقدمة موجزة)
الوحي الإلهي حول مسائل الحياة
نبوءات العصر الثالث

خدمة الكتب من أجل الحياة، مانفريد باسي، Kirchweg 5، D-88521 إرتينغن
هاتف: +49 (0)7371 929 66 42، البريد الإلكتروني:manfredbaese@gmx.de
الحب الإلهي، أصل وجوهر وهدف حياتنا ووجود كل كائن
Origen, esencia y fin de nuestra vida y de todo ser -El Amor Divino
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر
العهد الثالث

مؤسسة «أونيكون»، D-88709 ميرسبورغ
هاتف: +49 (0)7532 808162، البريد الإلكتروني: stiftung.de-info@unicon
مقدمة إلى «كتاب الحياة الحقيقية» (مجانًا)

جمعية الدراسات الروحية «الحياة الحقيقية» A.C.
أورينوكو رقم 54، الشقة 5، كولونيا زاكاهويتزكو، 03550 مكسيكو سيتي
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات من الأول إلى الثاني عشر
العهد الثالث
وكتب أخرى حول هذه الوحي الإلهي من المكسيك

مواقع الويب

offenbarungen.net-www.drei
verlag.de-www.reichl
stiftung.de-www.unicon
testament.de-www.drittes
www.drittetestament.wordpress.com (متعدد اللغات)
era.net-www.tercera (باللغة الإسبانية)
www.144000.net (متعدد اللغات)
zeit.net-www.dritte